

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي



جامعـة الحاج لخضـر – باتنـة-
كلية الحقـــــــــــــوق
قســـم: علوم الاتصـال والإعلام

نيـابـة العمـادة المكلفـــة
بالدراسات العليا والبحث العلمـي
تخصـص: العلاقات العامة والاتصال

استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية . أستاذة جامعة -باتنة أنموذجا-

مذكـــــرة مكملـــة لنيـــل شهادة ماجستيـــر في تخصص العلاقات العامة والاتصال.

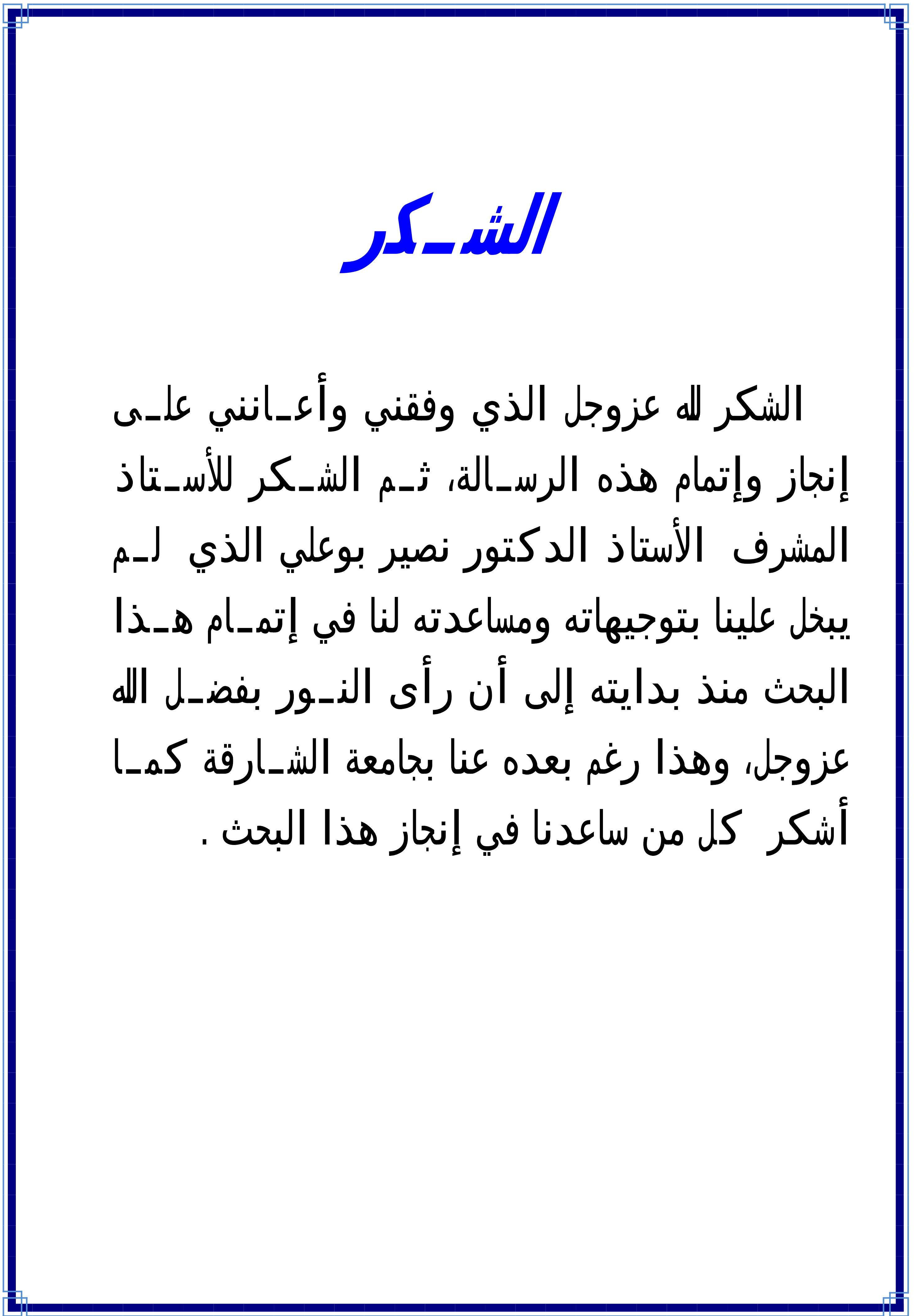
إعداد الطالب:
محمد الفاتح حمدي

إشراف الدكتور:
أ/د: بوعلي نصير

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلميـة	الجامعـة	الصفـة
أ.د. فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة	رئيـــسا
د.بوعلي نصـير	أستاذ محاضـر	جامعة الشارقة	مشرفا ومقررا
د.جندلي عبد الناصر	أستاذ محاضـر	جامعة باتنـة	عضوا مناقشا
د. صحراوي مقلاتي	أستاذ محاضـر	جامعة باتنـة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2009/2010م
1430/1431هـ



الشكر

الشكر لله عزوجل الذي وفقني وأعانني على إنجاز وإتمام هذه الرسالة، ثم الشكر للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور نصير بوعلي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعدته لنا في إتمام هذا البحث منذ بدايته إلى أن رأى النور بفضل الله عزوجل، وهذا رغم بعده عنا بجامعة الشارقة كما أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث .

الإهـــداء

إلى من ربط طاعته"عزوجل" بطاعتهما ....إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا وأطال في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم وجعلهم ذخرا ومشعلا للأمة الإسلامية جمعاء إنشاء الله.

إلى كل الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا يد المساعدة من أجل إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الدكتور عزي عبد الرحمان، الدكتور فضيل دليو، والدكتور مولود سعادة، والدكتور صحراوي مقلاتي، والدكتور العيفة جمال، والدكتور عثمان شينار، والدكتورة وزناجي، والدكتور نذير كاولي، والدكتور مصطفي عوفي، والدكتور لخضر بلخير، والدكتور تومي عبد القادر، والأستاذ محمد سمسار .

إلى كل الأهل والأصدقاء والأحبة وزملاء الدراسة وأخص بالذكر: خير الدين كرايم، رضوان لخشين، ياسين قرناني، الطاهر بن أحمد، صادق جليلة، رمزي، إسماعيل، لمياء. أمينة، ليلي، منال، سهيلة، هاجر ، خديجة.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من أوله إلى أخره.

أهدى عملي هذا...........................محمد الفاتح حمدي

ملخص الدراسة

ملخـ ـ ـص الدراسـ ـ ـة :

شهدت المجتمعات الإنسانية تطورات مدهشة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة حيث أصبح العـالم في ظلّها قرية كونية محدودة الأزمنة والأمكنة، ونتج عن هـذه الثورة التـ ـكنولوجية والمعلوماتية، العديد من وسائط الاتصال والإعلام الحديثة ومن بين هذه الوسائط نجد شبـكة الإنترنت الّتي جمعت بين العديد من وسائل الاتصال في تقديم الخدمات لأغلبية فئات المجتمع، ولقد انتشرت بحجم كبير في المجتمعات الإنسانية نظرا للدّور الكبير الّذي تقدمه في مختلف مجالات الحياة. ويُعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات الّتي استفادت من خدمـات شبكة الإنترنت حيث انتشرت في جميع ميادين الحياة، في المدارس، والمؤسسات التربوية، والجامعية والمستشفيات والمؤسسات الإعلامية، وهذا نظرا لتعدد وظائفها وخدماتها الّتي تقدم عبر مواقعها، وتعد فئة النخبة الجامعية من بين الفئات الّتي استفادت في مجال عملها بما يقدم عبر هذه الشبكة من معلومات وبيانات، وفي دراستنا حول نخبة جامعة باتنة وجدنا أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة الجامعيين يستخدمون شبكة الإنترنت في حياتهم العلمية من خلال إعداد البحوث والدراسات والحصول على المعلومات والأخبار والأحداث المحلية والعالمية وتحميل الكتب والمجلات والمقالات العلمية، والتعلم والتثقيف والترفيه والتسلية، حيث أصبحت الشبكة المعلوماتية متاحة لهم في أماكن العمل وحتّى في المنزل، لأنها أصبحت من ضرورات العصر، وقد أثبتت الدراسة بأن أعضاء النخبة لهم خبرة كبيرة في التعامل مع الشبكة العنكبوتية وخدماتها

وقد أظهرت الدراسة بأن أعضاء النخبة الجامعية يُقبلون بحجم كبير على مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، لأن هذه الصحف أصبحت لها مواقع كثيرة فمنها: ما هو نسخة طبق الأصل للمطبوع، وهناك من لا تملك مطبوعا لها، وإنما توجد فقط عبر شبكة المعلومات، ويعد الإقبال المتزايد على هذا النوع من الصحف من قبل أعضاء النخبة الجامعية أنها تَعُدُ بديلاً عن الصحف الورقية، كما أنها لا تكلفهم كثيراً من الجهد والوقت والمال بالإضافة إلى صدورها قبل النسخ المطبوعة مما يزيد من الإقبال عليها من قبل النخبة الجامعية وأظهرت الدراسة أن أساتذة جامعة باتنة يتصفحون الجرائد الإلكترونية الجزائرية (جريدة الشروق اليومي، وجريدة الخبر اليومي، وجريدة النهار الجديد)، بحجم كبير مقارنة مع الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية، وهذا يعود

إلى التغطية المحلية للأحداث والأخبار لأن هذه الصحف تنقل انشغالات المواطن الجزائري، وتعبر عن مشاكله واحتياجاته في حياته اليومية .

و تُعَدُّ الموضوعات السياسية والإخبارية من أكثر المواضيع تفضيلاً لدى النخبة الجامعية عند تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، حيث تعالج هذه الموضوعات القضايا الراهنة على مستوى الساحة السياسية من نشاط للأحزاب والمنظمات والحكومة وغيرها من القضايا كما يفضل أعضاء النخبة الموضوعات العلمية والرياضية ضمن التفضيلات المختارة في التصفح، والملاحظ على أعضاء النخبة الجامعية أنّ تصفحهم لصفحات الرأي والمقالات جد محدودة نظرا لدواعي صحية وأخرى متعلقة بعدم توفر الوقت الكافي لمطالعتها عبر شاشة الحاسوب، ومن بين الكّتّاب الّذين يُطالع لهم من قبل النخبة الأكاديمية نجد الأستاذ (محمد الهادي الحسيني) والأستاذ (سعد بوعقبة) والإعلامي " جمال لعلامي".

كشفت الدراسة عن نشاط غير مكثف لجمهور النخبة الأكاديمية على مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وجاء في مقدمة هذه الأشكال التفاعلية، المشاركة في البريد الإلكتروني واليوتوب (youtube) والاستفتاءات واستطلاع الرأي، وهذا تحقيقا لجملة من الإشباعات المتمثلة في معرفة الأخبار والمعلومات والتحليلات الإخبارية وتبادل الآراء حول قضايا متعددة يعيشها المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

أما فيما يخص الصحف الالكترونية العربية، فنجد أن أعضاء النخبة الجامعية يفضلون، تصفح هذه الصحف بحجم كبير، وهذا نظرا لعدم توفر هذه الصحف في الأسواق الجزائرية، وأيضا استقطاب هذه الصحف لكتاب وإعلاميين ودعاة ومفكرين عرب يكتبون عبر صفحاتها بالإضافة إلى الإخراج والتصميم الجيد لمواقعها وطرحها للقضايا العربية بجرأة كبيرة وموضوعية، ومن هذه الجرائد نجد كل من جريدة "الشرق الأوسط" السعودية، وجريدة "الحياة اللنـــدنية" و جريدة " النهار اللبنـــانية " ومجلة " العربي الكويتية "، ومن بين الموضوعات الّتي تفضلها النخبة عبر صفحات هذه الجرائد : الموضوعات السياسية والثقافية، والأدبية ومقالات الكّتّاب والرأي، ومن بين الكّتّاب الّذين تُطالع لهم النخبة نجد كلّ من الإعلامي (عبد الباري عطوان)، والأستاذ (فهمي هويدي) والدكتور(فيصل القاسم) .

أما في ما يخص نشاط النخبة عبر مواقع الصحف العربية في استخدام الوسائط التفاعلية فهو محدود، حيث يفضل بعض أعضاء النخبة الجامعية استخدام كل من اليوتوب والبريد الإلكتروني والاستفتاءات واستطلاع الرأي، وهذا رغبة منهم في الحصول على التعليقات والتحليلات حول القضايا العربية، والحصول أيضا على معلومات عن الأحداث الّتي تحدث في العالم، بالإضافة إلى محاولة اكتساب مهارات جديدة منها .

أما إقبال النخبة الجامعية على مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية فهو محدود جداً، نظرا لعائق اللّغة وانعدام الوقت لتصفح هذه الصحف، ومن بين الجرائد الّتي يتصفحها أعضاء النخبة نجد : جريدة " لومند الفرنسية " (le monde)، و" نيويورك تايمز الأمريكية"وجريدة " لو فيجارو الفرنسية " (le figaro)، وتصفحهم لهذه الجرائد هو رغبة منهم في الحصول على الأخبار والأحداث العالمية، لأن هذه الصحف تكون أكثر احترافية في طرح المواضيع بكل موضوعية وواقعية، وأيضا استقطابا لكتّاب عالميين، بالإضافة إلى عدم توفر هذه الصحف في الأسواق الجزائرية، مما يدفع بأعضاء النخبة لتصفحها عبر شبكة المعلومات .

أظهرت الدراسة عن نشاط غير مكثف لأعضاء النخبة الجامعية عبر مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية في استخدام الوسائط التفاعلية، ومن بين الوسائط الّتي يقبل عليها أعضاء النخبة نجد كل من البريد الإلكتروني واليوتوب والفايس بوك والاستفتاءات واستطلاع الرأي، وهذا رغبة منهم في تصفح الأخبار والأحداث السياسية والموضوعات الثقافية والرياضية والمشاركة في الحوارات والتعليقات الّتي تعرض عبر هذه الصحف .

بينت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية يطالعون بحجم كبير جداً الصحف الورقية الجزائرية، وتعد سهولة حملها في المواصلات والتعود على قراءتا بالعين المجرّدة، والاستفادة منها في الحياة العلمية، من الدوافع الأساسية في ارتفاع نسبة أعضاء النخبة الّذين يقرؤون بشكل منتظم هذه الصحف، وتعد صحيفة "الشروق اليومي " و"الخبر" و"النهار الجديد" من بين الصحف الجزائرية الّتي يكثر عليها الإقبال من قبل أعضاء النخبة الجامعية، أما الصحف المفرنسة فقد جاءت في المراتب الأخيرة .

كشفت الدراسة أنّ أعضاء النخبة الجامعية يرون بأنّ تأثير الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية في وقتنا الحاضر ما يزال محدوداً، نظراً إلى أنّ ظاهرة الصحافة الإلكترونية لم تنتشر

بالحجم الكبير في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الظروف الصحية، وأيضا نقص التكوين والتأطير في مجال المعلوماتية، وهناك من يرى بأنّ الصحافة الإلكترونية سوف تكون عاملاً مساعداً على تطور النسخة الورقية، لأن التاريخ يثبت بأنّ ظهور وسيلة إعلامية جديدة لم يقض على الوسيلة الّتي ظهرت قبلها، كما يرى بعض أعضاء النخبة الجامعية أن الصحف الورقية سيكون لها التّميز عن الصحف الإلكترونية سواء من حيث الشكل أو المضمون، مما يعطي لها دفعا قوياً في البقاء والاستمرار، كما يرى أعضاء النخبة بأنّ استقطاب الصحف الإلكترونية للمعلنين في وقتنا الحاضر مازال محدوداً لدواعي قانونية وأخرى اقتصادية، وعلى العموم يمكن القول بأن استخدام النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية ما يزال محدوداً مقارنة باستخدامهم للصحف الورقية .

Résumé de l'étude :

Les sociétés humaines ont connu un développement sans précèdent en matière de technologie de communication et d'information.

Dans ce contexte le monde devient un village planétaire limité dans le temps et dans l'espace. Cette révolution technologie a été caractérisée par l'apparition de nombreux supports médiatiques, permis ces support il existe bien évidemment: l'Internet qui regroupe plusieurs moyens de communication dispensant de divers services à la majorité de ces société, de part l'intérêt majeur que représente dans tous les domaines de la vie.

La société algérienne compte permet ses société qui tirent profit des services des réseaux entèrent touchant tous les segments de la vie notamment: les écoles, les établissements éducatifs et universitaires, les hôpitaux et les sociétés d'information, en considération de ses multiple fonctions et services qu'ils présentent à travers ses sites. La catégorie de l'élite universitaire compte parmi celle qui en profite dans le domaine professionnel, compte tenu de l'importance des informations et des données qu'ils fournissent.

Il relève d'une étude menée par mes soins au sein de l'élite de l'université de Batna, que la majorité de ses professeurs utilisent l'Internet dans leur vie scientifique notamment lors de l'élaboration des études et recherches pour acquérir des informations, des enseignements et des données et prendre connaissance des événement locaux et internationaux, télécharger des livres, des revues et des articles scientifiques , prendre connaissance et s'informer, se cultiver, accéder aux sites de loisir et de détente, sur les lieux de travail, et même dans leur domicile, compte tenu de sa nécessité imposée par conjoncture. Cette étude a confirmé que les membre de l'élite universitaire s'intéressent énormément à ces sites électroniques des médias via site Internet multiples et variées, parmi celles on dénote la copie conforme à l'originale de l'imprimé, par contre d'autre n'a pas d'imprimé du tout , et elle ne diffuse à travers le site que l'information. L'intérêt qu'accorde l'élite universitaire à ces supports et grandissant puisqu'elle constitue le substitut, des journaux classiques en papiers, d'une part d'autre part, moins coûteux، en terme d'effort, de temps et d'argent، sans

compter la possibilité de consultation avant même l'impression et la diffusion de l'information par les supports classiques.

Cette étude ma permet également de relever que les professeurs de l'université consultent cette presse électroniques longuement, comparativement avec la presse électroniques arabe et étrangère, ceci est dû à la couverture locale des événements et des informations, car cette presse véhicule les préoccupations du citoyen algériens, et exprime ses difficultés et ses besoins de la vie quotidienne.

Les sujets d'ordre politique et d'information sont les titres préférés pour l'élite de l'université lors de la consultation de ces sites électroniques algériens, qui traitent les sujets d'actualité au plan de la seine politique, tel que l'activité des partis , des organisations et du gouvernement, ainsi que d'autres sujets. Les membres formant l'élite préfèrent également les sujets scientifiques, et sportifs. La consultation des pages des articles d'opinion est très limitée en raison de l'insuffisance de temps. Les écrivains objet d'intérêt par les professeurs sont Mohamed El-hadi El-hocini, le Professeurs Saad Bouakba, et le Journaliste Djamel Allam.

Cette même étude a révélé une activité de moindre importance de l'élite académique axée sur les sites des journaux de presse électronique algérienne, à la une, l'interactivité, participation par le courrier électronique et le youtube, sondage d'opinion, ceci pour répondre à un besoin qui se fait sentir en matière d'information et d'échange d'opinion autour de nombreuses questions qui préoccupent la société arabe en général et la société algérienne en particulier.

Quant à la presse électronique arabe, on constate que les membres de l'élite universitaire préfèrent la consulter longuement, en raison de sa non disponibilité sur le marché algérien, et de part aussi l'espace qu'elle réserve aux journaliste, douâtes, penseurs arabe qui écrivent à travers ses colonnes, en sus de la bonne qualité d'impression, de choix de thèmes et sujets de débats, avec une grande lucidité et objectivité, parmi ces journaux on relève :le journal moyen orient, de l'arabi saoudite, le journal elhayate, britannique , et le journal Ennahar , libanais, et la revue Elarabi koweitienne. Les sujets traités par ces moyens de presse et préférés, ceux de nature

politique culturel, littérature, et articles d'opinion, notamment les écrits du journaliste Abdelbari Atouane du professeur Fahmi Houidi, et du docteur Fayçal Kassem.

Pour ce qui est de l'activité de l'élite de l'université en matière d'utilisation de ces supports interactifs, elle est très limitée, à l'exception de certains membres qui préfèrent utiliser le youtube, le courrier électronique, le sondage et le sondage d'opinion, par souci d'obtenir leurs commentaires et leurs analyses sur les questions arabe, et les événements survenus dans le monde, et acquérir aussi de nouvelles connaissances. Cependant, les sites électroniques de la presse étrangères est moins intéressant, en raison de l'handicape de langue, et la non disponibilité de temps, parmi les journaux consultés on dénote le journal « le monde », français, « New York Times » américain, le « le figaro » français, qui leurs permettent de prendre connaissance des événements et des informations dans le monde, caractérisés par le professionnalisme et l'objectivité du traitements des sujets abordés, par des écrivains de renommée international, en sus de la non disponibilité de ces journaux sur le marché algérien.

Cette même étude m'a permit légalement de relever aussi que les membres de l'élite de l'université, consultent ave plus d'attention les journaux algériens imprimés, compagnon de voyage, le journal « le quotidien Echcourouk ", Elkhabar, et " le nouveau jour" , sont la presse la plus préférée, quant à la presse froncophone, elle occupe la seconde plus en matière de lecture. Dans ce même contexte l'élite de l'université apprécie que l'influence de la presse électronique sur l'avenir de la presse imprimée, et de moindre importance, en raison de l'espace médiatique qu'elle occupe ,à cela sa joute d'autres facteurs, de santé, de formation spécialisée en matière de communication , par contre d'autres considèrent que la presse électronique, constitue un moyen supplémentaire, à même de développer d'avantage la presse écrite et imprimée, car l'histoire a démontré que la naissance d'un nouveau outil d'information, ne remis pas en cause l'existence de l'ancien outil, il conserve sa place, esthétique, dans sa forme et dans son fond, et renforce sa périnneté, Cette même élite estime que la presse électronique n'est pas attractive a présent ,pour les annonceurs pour des raison d'ordre juridique et d'autre économique en général on peu résumé que

l’utilisation de la presse électronique par l’élite de l’université demeure limité, comparativement avec la presse écrite et imprimer .

مقدمـــة

مقدمـــة

تعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من تكنولوجيات الاتصال الأكثر انتشارا والأكثـر إثـارة للعديد من النقاشات والحوارات والردود حول تأثيراتا وانعكاساتا وتـداعياتا المختلفـة سـواء بالإيجاب أو بالسلب، وهذا في ظل القرية الكونية المحدودة الأبعاد التي جاءت في ضوء التطـورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، وتعد شبكة الأنترنت من أبـرز الوسـائط الاتصالية التي جمعت بين العديد من الوسائط الإعلامية والاتصالية الأخرى، وبفضل ذلك أصـبح الفرد يعيش في عالم مفتوح يحتوى على معلومات وبيانات متوفرة بكل الأنواع وفي كل الـالات، ومند ظهورها شهدت هذه الشبكة تطورات ملحوظة سواء في الوظائف والخدمات التي تقـدمها للأفراد أو في التقنيات الكبيرة والمتطورة في الإخراج، حيث أصبحت مصدرا للباحثين والأكاديميين، والإعلاميين، والطلبة ومختلف شرائح الـتمع، ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الأنترنـت إلي عـدة عوامل من أهمها التفاعلية والمعلومات الغزيرة، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين العديد مـن مستعمليها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتم كالحصول علـى المعلومات والأخبار، وكذلك إشباع رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي، ففي ما يخص المعلومات نجد أن معظم الجرائد ومجلات ومطبوعات العالم تتوفر على مواقع على الشـبكة، وتعد الصحافة المكتوبة من بين الأصناف الإعلامية التي استفادت كثيرا من هذه الشبكة من خلال تصميم مواقع لها عبر هذه الشبكة من أجل إعطاء القارئ فرص كبيرة للإحتكاك بالجريدة المفضـلة لديه والمشاركة الفعالة في تصميم وإخراج هذه الجريدة الإلكترونية،كما أنه بإمكانـه المشـاركة والتفاعل بتعليقاته وكتاباته عبر منتديات الحوار التي توفرها هذه الجريدة، فالصحافة الإلكترونية هي إمتداد للصحافة الورقية التي ظهرت مند قرون كبيرة والتي كان لها دورا كبيرا في تعلـيم الأفـراد، والمشاركة في تحرير العديد من الشعوب ودعم عجلة التنمية وغيرها من الوظائف الكبيرة التي كانت تقوم با إلي غاية يومنا هذا، ورغم ظهور وسائل الاتصال والإعلام المتعددة من إذاعـة وسـينما وتليفزيون إلا أن الجريدة بقية محافظة على مكانتها لدى القارئ، لأنـه لكـل وسـيلة إعلاميـة خصوصيتها التي تميزها عن بقية الوسائل الأخرى، ومنذ ظهور الأنترنت بدأت مخاوف القائمين على الصحافة المكتوبة من المنافسة الكبيرة التي سوف تفرضها شبكة الأنترنت، خصوصا بعد ظهور

ظاهرة الصحافة الإلكترونية والتي بدأ الإقبال عليها من قبل النخبة والباحثين والطلبة، والتي عرفـت في السنوات الأخيرة انتشارا كبير فأغلب الجرائد والمجلات العالمية تملك موقعـا إلكترونيـا عـبر صفحاتها،كما أنها أصبحت توفر مساحات كبيرة لمختلف شرائح المجتمع للنقاش وطرح انشغالاتهم عبر صفحاتها، وفي ضوء هذه المنافسة الشرسة بين العالم المكتوب والعالم الإلكتروني يبقي الفرد هو المستفيد من كل ما تطرحه هذه الوسائل الإعلامية من خدمات ووظائف تلبي له رغبته واحتياجاته المتعددة في كل المجالات، أما قضية المنافسة بين الصحافة المكتوبة والإلكترونية فالهدف مـن هـذه المنافسة هو البحث عن كل السبل من أجل البحث عن الأحسن لما يخدم هذا القارئ ويجعله يختـار الأحسن بكل حرية .

ومن خلال دراستنا هذه والموسومة باستخدامات النخبة الجامعية للصحافة الإليكترونيـة وانعكاس ذلك على مقروئية الصحف الورقية في الجزائر، أردنا تسليط الضوء على مـدى إقبـال النخبة الجزائرية على هذا النوع الجديد من وسائل الإعلام الحديثة " الصحافة الإليكترونية "، ومدى تأثيره على مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، وقد علاجنا هذه البحث من خلال أربعة فصـول، منها فصل منهجي تطرقنا فيه إلي مشكلة الدراسة وفرضياتها، وأسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها، كما تناولنا فيه أيضا الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة النظرية والشق الميداني من هذه الدراسة، وتعد مفاهيم الدراسة من العناصر الضرورية في أي بحث علمي وهذا لأهميتها في تحديـد متغيرات الدراسة وقد وخصها الباحث بشرح مفصل لأهم المفاهيم والمصطلحات التي ظهرت مـن خلال هذه الدراسة، وبعدها عرج الباحث إلي تحديد نوع الدراسة ومنهجها المناسب في التحليـل، كما سلط الضوء على جملة من الدراسات المشابهة السابقة، وقسمها الباحث إلي دراسات جزائرية وأخرى عربية وأخير دراسات أجنبية، وقدم الباحث ملخص مختصر عن فحوى هـذه الدراسـات وعلاقتها بموضوعنا المطروح للدراسة، ولا تخلو الدراسات العلمية من مقاربات ومـداخل نظريـة يستند الباحث في دراسته إليها من أجل إعطاء نتائجه أكثر مصداقية وأيضا إختبار بعض فـروض هذه المداخل في بيئة تختلف عن البيئة التي أختبرت فيها فروض هذه النظريات، وفي دراستنا هـذه ركز الباحث على مدخل الاستخدامات والإشباعات من خلال تعريفه، وتقديم لمحة عن البـدايات الأولي لهذا المدخل وتطوره فيما بعد، ثم تقديم نماذج عن هذا المدخل، وأشار الباحث إلي جملة

الفروض التي إعتمد عليها هذا المدخل، كما أضاف الباحث أهم المفردات التي شملها هذا المـدخل، وأخيرا الأصول النفسية والاجتماعية لمدخل الاستخدامات والإشباعات ودوافع استخدام وسـائل الإعلام.

كما اعتمد الباحث في دراسته على مدخل نشر الأفكار المستحدثة في المجتمعـات، مـن خلال التعرض لعناصر هذا المدخل وكيفية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثة في المجتمـع الجزائـري مثلا، هذا فيما يخص الجانب المنهجي للدراسة.

أما الإطار النظري للدراسة فقد جاء أيضا في فصل واحد موسوم تحت عنوان استخدامات وإشباعات شبكة الإنترنت والصحافة الإليكترونية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصـال والإعـلام الحديثة، ولقد احتوى على ثلاثة عناصر أساسية، فالعنصر الأول تناول فيه الباحث تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة واستخداماتها، وهذا من خلال التعرض لنشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام، ثم تناول خصائص وسمات هذه التكنولوجيا في ميدان الاتصال والإعـلام، ووظائفهـا ومخاطرها وسلبياتها على الفرد والمجتمع.

أما العنصر الثاني في هذا الفصل فقد عنون تحت استخدامات الأفراد لشـبكة الإنترنـت وإشباعاتها المحققة، وتناول الباحث في فحوى هذا العنصر جملة من العناصر، بداية من تسليط الضوء على لمحة موجزة عن تطور شبكة الإنترنت في العالم والجزائر، ثم انتقل الباحث إلي تسليط الضـوء على الخصائص الإعلامية والصحفية لشبكة الإنترنت، وأعقبها بذكر أهم الخدمات والوظائف التي تقدمها شبكة الإنترنت للأفراد، وأضاف في عنصر أخر تناول أهم بروتوكولات شبكة الإنترنـت المستخدمة حاليا ووظائفها، واختتم الباحث هذا العنصر من الفصل بالإشارة إلي مزايا الإنترنـت والعلاقات الإليكترونية وأهم سلبيات شبكة الإنترنت على حياة الأفراد والمجتمعات.

أما العنصر الثالث في هذه الدراسة فعنون باستخدامات وإشباعات الصحافة الإليكترونية، وقد عالج من خلاله الباحث ستة عناصر، في البداية تناول المعالجة الإليكترونية للمعلومـات، مـن خلال توضيح ماهية النشر الإليكتروني وأنواع النشر الإليكتروني ومزاياه، وبعدها تناول الباحـث نشأة وتطور الصحافة الإليكترونية في العالم بدأ من الجزائر ثم الوطن العربي، وأخيرا بقية العـالم، ثم أعقبها الباحث بذكر مؤشرات انتشار الصحافة الإليكترونية وأهم المشكلات التي طرحتها من كل

الزوايا، وبعدها سلط الباحث الضوء على أهم خدمات وخصائص الصحافة الإليكترونية، ثم انتقل إلي التحديات التي رفعتها الصحافة الإليكترونية في وجه الصحافة الورقية، واختتم هذا العنصر مـن الفصل الثاني بذكر أنواع بعض الصحف الإليكترونية المنتشرة في العالم، وتشخيص طبيعة العلاقـة موجودة بين إمبراطورية الصحافة المكتوبة والصحافة الإليكترونية بين الحاضر والمستقبل.

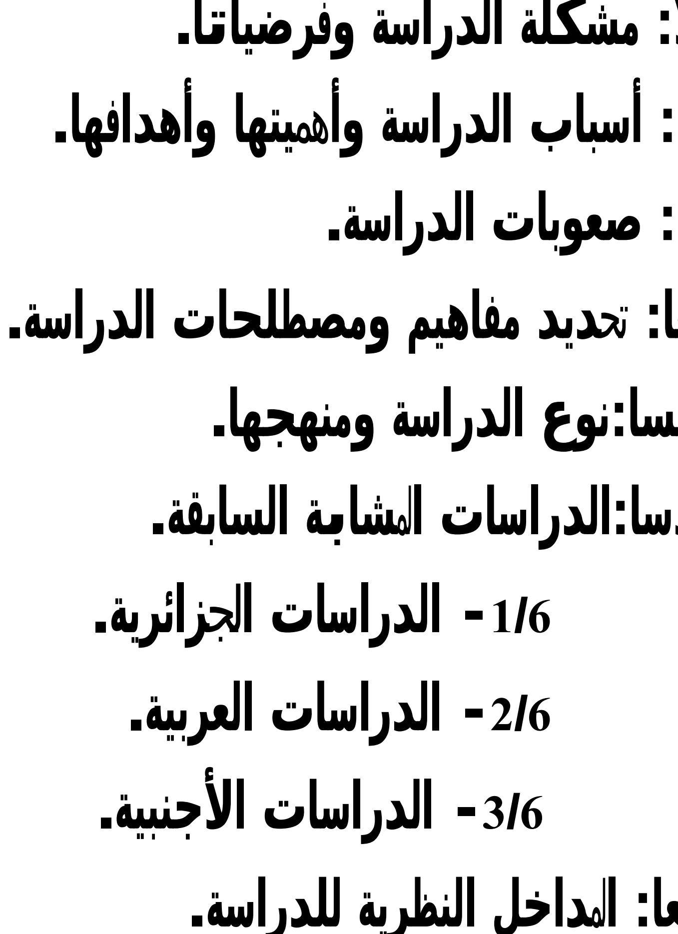
أما الدراسة الميدانية فجاءت كذلك في فصلين، حيث عالجنا من خلال الفصل الثالث من الدراسة دوافع وأسباب استخدام النخبة الجامعية الجزائرية لشبكة الإنترنت والصحافة الإليكترونية، وبدأ الباحث هذا الفصل الميداني من خلال وضع جملة من الإجراءات المنهجية لدراسته حدد مـن خلالها مجتمع الدراسة وعينته، وأدوات البحث وجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وفي العنصر الثاني من هذا الفصل تناول الباحث استخدامات النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت والصـحافة الإليكترونيـة ومـبررات الاسـتخدام والإحجام.

وفي العنصر الثالث سلط الباحث الضوء على مستويات تفضيل النخبـة الجامعيـة بـين الصحف الإليكترونية الجزائرية والصحف العربية والعالمية.

أما الفصل الرابع والأخير في هذه الدراسة والذي عنون بعلاقة النخبة الجامعية الجزائريـة بالصحافة الإليكترونية وتأثيرها على علاقاتهم بالصحافة الورقية في الجزائر، فقد تناول الباحث مـن خلاله علاقة النخبة الجامعية الجزائرية بالصحافة الإليكترونية الجزائرية، وأيضا علاقتـها بالصـحافة الإليكترونية العربية والأجنبية، واختتم الباحث فصله هذا بالتعرض إلي إتجاهات النخبة نحو مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية والإليكترونية.

وأخر شيء في هذه الدراسة هو وضع الباحث لجملة من النتائج والاستنتاجات توصل إليها من خلال الشق النظري والميداني للدراسة.

الفصــل الأول



أولا: مشكلة الدراسة وفرضياتا.

ثانيا: أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها.

ثالثا: صعوبات الدراسة.

رابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

خامسا:نوع الدراسة ومنهجها.

سادسا:الدراسات المشابهة السابقة.

- 1/6 - الدراسات الجزائرية.
- 2/6 - الدراسات العربية.
- 3/6 - الدراسات الأجنبية.

سابعا: المداخل النظرية للدراسة.

الفصل المنهجي للدراسة :

أولا :مشكلة الدراسة وفرضياتا :

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال تطورها عدة مراحل وسيمات ميزتا عما هو واقع اليوم في حياتنا اليومية، فإذا كانت المجتمعات السابقة وصفت بعصر البرونز وعصر البخار وعصر الثورة الصناعية، وعصر الذرة، نسبة للاكتشافات الأكثر تأثيرا في حياة البشر فإن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسمية عصر المعلومات وهذا ما جاء على لسان **الباحث الأمريكي "ألفن توفلر"** في كتابه **"حضارة الموجة الثالثة":" إن البشرية مرت خلال تطورها بثلاث مراحل هي مرحلة الزراعة واستمرت** إلى **غاية منتصف القرن التاسع عشر، والثانية مرحلة المجتمع الصناعي حيث أصبحت الصناعة** محور **اهتمام الدول واستمرت** حتى **منتصف القرن العشرين- أما المرحلة الثالثة هي مرحلة المعلومات والإعلام والتي بدأت خلال الخمسينيات عندما** تجـ**اوز** في **أمريكا وحدها عدد العاملين** في **قطاع الإعلام كل عدد العاملين** في **القطاعات الأخرى".**(1)

ولو انطلقنا من واقعنا لوجدنا أنه بإمكان إضافة مرحلة رابعة هي في طور الاكتمال وتمثل في حقيقتها بداية عصر جديد ومولد بيئة جديدة، هي مرحلة المجتمع التكنولوجي (الرقمي) الذي أصبحت تقاس فيه درجة تقدمه وتطوره بدرجة إنجازاته التكنولوجية ومدى استخدامه لها. فالتكنولوجيات الحديثة في ميدان الاتصال والإعلام جعلت الفرد يعيش دائما على استعداد تام لاستقبال قرن جديد " القرن الواحد والعشرون"يزخر بمتغيرات ثورة لا حدود لها ولآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يوحي بمتغيرات محتملة وواسعة في أنماط الاتصال ومصادره وقنواته سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مسموعة مرئية، كما ينجر عنها أيضا تأثيرات على حياة الفرد وعلى النسق الاجتماعي، سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية.

لقد اقترب العالم من بعضه البعض، فلم يعد مجرد قرية صغيرة كما وصفها" ***مارشال ماك لوهان"*** فقد أصبحنا نعيش في غرفة واحدة أو بناية واحدة محدودة المعالم والأبعاد كما جاء على لسان المفكر الإيطالي "***تشارلز كولي***" حيث يرى أن الأزمنة والأمكنة والحدود الجغرافية لم يعد لها

1_ محمد قيراط: العرب وتحديات الانترنيت، الخبر الأسبوعي، العدد، 81، من 26إلى 28سبتمبر، ص23.

أي اعتبار في ظل ما جاءت به وسائط الاتصال والإعلام الحديثة - شبكة الأنترنت -، من وسائل وتقنيات جديدة أذهلت الإنسان، وجعلته حائرا في كيفية التعامل معها.

ويعتبر نظام الانترنت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري الـتي تختتم بـا البشرية القرن العشرين، وليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر تكنولوجيا متطورة، ظهرت على وجه الخصوص خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن، كمـا تعكـس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطوير المسـتمر والتطلـع إلى تكنولوجيا متطورة ومعقدة، وهذا ما يتمثل في نظام الانترنت الذي جمع بين جل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة. كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، كمـا يسـتخدم في مجالات مختلفة منها الإعلان والدعاية والأخبار والمعاملات المتنوعة وباختصار يمكـن أن نقـول أن نظام الانترنت يعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية وسعي ونشاط الجنس البشري لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع، لقـد فتحت شبكة الأنترنت أمام الإنسان عالما يختلف كلية عن العوالم التي وفرتـا وسـائط الاتصـال والإعلام الأخرى، من حيث عادات وأنماط استخدام الإنسان لها، لقد أصبحت الأنترنت مصـدرا للمعلومات المختلفة والمتنوعة عبر مواقعها المتعددة، يلجأ إليها الباحثين والأكاديميين والطلبة وغيرهم من أجل الإستفادة مما تطرحه من خدمات متنوعة .

ومن بين الـالات التي استفادت من تطور شبكة الأنترنت نجد عالم الصحافة المكتوبة، هذه الأخيرة التي احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال لفترة طويلـة، وأدت أدورا مختلفـة في تطـور الـتمعات، والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية، وقادت حركات التحرر في العديد من بلدان التي تعرضت للاحتلال المباشر، وكانت سندا كبيرا في تحريك دواليب التنمية في العديد من بلـدان العالم، ومع تطور شبكة الأنترنت وتوسع أفاقها رأت الصحافة الورقية أن هذه الشبكة قد تشـكل خطرا كبيرا على مستقبلها، فسارع القائمين عليها بإنشاء مواقع لها عبر هـذه الشـبكة وقـررت الإستفادة منها بدلا الدخول معها في منافسة غير متكافئة العناصر، ولا مضمونة العواقب، ورغبـة منها في جذب نوعية محددة من القراء في الفضاء الإلكتروني الفسـيح ومسـايرة منـها للتطـور التكنولوجي السريع في العالم، ومع مرور الوقت نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية شيئا فشيئا،

واستفادت بعدد من الإمكانيات التي وجدتها في الأنترنت، فأضافت لها بعدا أخر عن الصحافة المطبوعة على الورق، وبالتالي إستطاع القارئ أن يشارك في عملية صنع وإنتاج الصحيفة الإلكترونية، ويرتبط التعرض للصحف الإلكترونية بعدد من المتغيرات المتعلقة بالمستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي والاجتماعي، وهو ما ينطبق على أفراد النخبة في المجتمع، التي يتميز أفرادها بمستوى رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار هامة مثل النشر وتبني الأفكار والوسائل المستحدثة، لأنهم أقدر الفئات المجتمعية مرونة في تقبل هذه المستحدثات وأقدرها استعدادا لممارستها وتبنيها، وبهذا تعتبر الصحافة الإلكترونية فضاءا جديدا أمام العديد من فئات المجتمع وعلى رأسهم النخبة، من خلال ما توفره لهم من معلومات وأخبار ومقالات وأحداث متنوعة تجعلهم يغترفون الكثير منها وفي شتى المجالات كما أنها تفتح باب المشاركة والتعليق على ما يقدم عبر صفحاتها، كما أنه هناك العديد من يتخلى عن جريدته الورقية بمجرد قراءتها عبر شبكة الأنترنت وهذا نظرا للعديد من مميزات التي ميزت الصحافة الإلكترونية عن نظيرتها الورقية، ونظرا لزيادة مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت سواءا بالنسبة لصحف الموجودة ورقيا أو لصحف إلكترونية التي ليس لديها مطبوع، وبالمقابل تزايد عدد مستخدمي شبكة الأنترنت، ومنهم النخبة المؤثرة في المجتمع بأنواعها المختلفة، الأمر الذي يقتضي دراسة استخدمات النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وتفضيلاتهم ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية ورؤيتهم لتحديد شكل علاقة التأثير المتبادل بين كل من الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وتشخيص مستقبل الصحافة الورقية في ظل الإنتشار الرهيب للصحافة الإلكترونية وخدماتها، وفي ضوء **ذلك طرحنا مشكلة:**

مدى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وتأثير ذلك على مستقبل الصحافة الورقية ؟.

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة قمنا بطرح جملة **من التساؤلات الفرعية** تمثلت في **مايلي:**

1- ما دوافع وأسباب تعرض النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية؟

2- ما الإشباعات المتحققة من استخدام النخبة الجامعية للصحف الإلكترونيـة الجزائريـة والعربية والأجنبية؟

3- ما المضامين المفضلة لدى النخبة الجامعية في مواقع الصحف الإلكترونيـة الجزائريـة والعربية والأجنبية؟

4- ما اتجاهات النخبة الجامعية نحو درجة تأثير الصحف الإلكترونية على واقع الصحف الورقية؟

5- ما تصورات النخبة الجامعية لمستقبل العلاقة بين كل من الصحف الإلكترونية والورقية؟

- فرضيات الدراسة :

1- تعد سهولة الحصول على الصحافة الإلكترونية وتناولها للعديد من المواضيع بالشـرح المفصل الذي يسمح للقارئ بإطلاع على الأحداث اليومية بشكل فوري دافعا قويا في إقبال النخبة الجامعية على تصفح الصحيفة الإلكترونية .

2- تعد الحاجات الإعلامية والصحفية من أخبار ومعلومات متنوعة التي تحدث في العالم في مقدمة الإشباعات التي تسعى النخبة الجامعية لتحقيقها من خـلال تعرضـها لقـراءة الصـحف الإلكترونية.

3- تعد الموضوعات السياسية من أخبار وأحداث عالمية وحوارات ونقاشات تدور حول قضايا سياسية من الموضوعات الأكثر تفضيلا لدى النخبة الجامعية أثنـاء تعرضـهم للصـحف الإلكترونية.

4-كلما تعددت مواضيع وتقنيات الإخراج الصحفي وجودة الصورة عـبر صـفحات الجرائد الإلكترونية أدى ذلك إلي تراجع مقروئية الصحف الورقية لدى النخبة الجامعية .

5- إن تطور الصحف الإلكترونية من ناحية المواضيع والإخراج الصحفي لن يلغي مقروئية الصحف الورقية في المستقبل القريب والبعيد وهذا نظرا لدواعي صحية وأخرى معلوماتيـة لـدى النخبة الجامعية .

ثانيا: أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها:

01- أسباب الدراسة :

1/ قلة الدراسات العلمية في المكتبات الجزائرية في مجال استخدام الصحافة الإلكترونية وانعكاساتا على مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر .

2/ ارتباط الباحث بالموضوع وإحساسه الدائم بالمشكلة .

3/ الإقبال الكبير للأفراد على استخدام شبكة الأنترنت وتعدد خدماتا ومواقعها مما يؤدي إلي تلبية رغباتم وإشباعاتم المتنوعة وأيضا إلي زيادة التأثر بما تعرضه عبر مواقعها من صور ومعلومات في جميع الميادين .

4/ زيادة إنتشار المواقع الخاصة بالصحافة الإلكترونية بشكل كبير جدا مما يهدد مستقبل الصحافة الورقية في المستقبل .

5/ محاولة معرفة مستوى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية لشبكة الأنترنت ومدى إقبالهم على كل من الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية وأيضا قراءة الصحف الورقية الجزائرية.

02 - أهمية الدراسة:

تتمحور دراستنا حول استخدام النخبة الجامعية الجزائرية لصحافة الإلكترونية وتأثير ذلك على مستقبل الصحافة الورقية، ولأن قيام البحث العلمي هو الإحساس بالمشكلة وأهميته وفائدته، فيمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية.

1/ معرفة مدى تفاعل النخبة الجامعية مع وسائط الاتصال والإعلام الحديثة واستخداماتم لها في حياتم اليومية.

2/تسليط الضوء على أكثر الخدمات تقبل عليها النخبة الجزائرية عبر شبكة الأنترنت .

3/التركيز على كيفية وطريقة تفاعل النخبة الجزائرية مع مواقع الأنترنت التي تعرض الأخبار والمعلومات عبر صفحات الصحافة الإلكترونية .

4/ إبراز التفضيلات والإختيارات المفضلة لدى النخبة الجزائرية عبر الصحافة الإلكترونيـة الجزائرية والعربية و الأجنبية .

5/ تسليط الضوء على أهم المواضيع التي تفضل النخبة الجزائرية التركيز عليها من خـلال الصحافة الإلكترونية أكثر من الورقية والعكس .

6/ تقديم رأي النخبة الجامعية الجزائرية في مستقبل الصحافة الورقية في ظل الإنتشار المذهل للصحافة الإلكترونية .

7/ تشخيص واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر والوطن العربي والعالمي وتحديـد أكثـر الجرائد تصفحا من قبل النخبة الجامعية الجزائرية .

8/ إلقاء الضوء على واقع الصحافة الورقية بالجزائر ومدى إقبال النخبة الجزائرية عليهـا، ونظرتم لما يقدم عبر صفحاتا من أخبار ومعلومات ومقالات .

03- أهداف الدراسة:

- تدف هذه الدراسة إلي :

1/ قياس درجة تعرض النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية الجزائريـة والعربيـة والأجنبية .

2/ التعرف على تفضيلات النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الجزائرية والعربية والأجنبية.

3/ التعرف على تفضيلاتم للمواد الإعلامية المتعددة في مواقـع الصـحف الإلكترونيـة الجزائرية والصحف الإلكترونية العربية والأجنبية.

4/ التعرف على دوافع وأسباب استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الإلكترونية .

5/ التعرف على الإشباعات المتحققة من استخدام النخبة الجامعية الجزائريـة للصـحف الإلكترونية .

6/ التعرف على درجة تأثير الصحف الإلكترونية على بيئة الممارسة الصحفية في الجزائـر والوطن العربي.

ثالثا: صعوبات الدراسة :

من خلال دراستنا هذه واجهتنا جملة من الصعوبات سواء على المستوى النظري أو على المستوي الميداني، فمن بين هذه الصعوبات نجد قلة المراجع باللغتين العربية والأجنبية في المكتبة الجزائرية في مجال الصحافة الإليكترونية ونقص الدراسات السابقة التي تركز على هذا النوع من الصحافة ماعدا بعض الدراسات التي ركزت على الجانب التقني في الإنتاج، وأكبر مشكل صادفنا في الدراسة الميدانية والذي لا بد أن تخصص له دراسات أكاديمية من أجل الوصول لبعض الحلول وهي أزمة الباحث الجزائري الذي يرفض التعامل مع الباحث وإن قبل التعامل معك فإن ذلك يكون بشروط مسبقة وكأنك في تحقيق للشرطة، فمن خلال دراستنا الميدانية والتي شملت أغلب كليات جامعة باتنة وجدنا صعوبة في استعادة استبيانات الدراسة على رغم من طول مدة التوزيع التي وصلت إلي حدود ثلاثة شهور إلا أن أغلبية الأساتذة لم يرجعوا الإستبيانات رغم إلحاح الباحث على ذلك ووصل الأمر به إلي المطاردة الشخصية لكل أستاذ على حدا ولولا مساعدة بعض الباحثين لنا لما رجعت لنا هذه الإستبيانات، وفي ظل ذلك تعددت أسباب عدم إرجاع الإستبيانات أردنا أن نسردها في بحثنا لعل تكون موضوع دراسة في السنوات المقبلة بحول الله، لقد أصبح الأستاذ الجامعي الجزائري يتحجج بأسباب أقل شيء يمكن أن نقول عليها تافهة، فهناك من يقول أن كثرة تحضيره للمحاضرات للطلبة يوميا يمنعه من ملأ الإستبيان، وهناك من يرى بأنه غير متفرغ لملأ مثل هذه الإستبيانات، وهناك من يتحجج بأسباب اجتماعية منعته من ذلك مشاكل في الأسرة مع الأولاد، وهناك من يقول بأن ليس لديه الوقت ونسيتها في السيارة أو في المكتب أو في المطبخ أو في المنزل الذي كنت أسكن به، أو في مكتب زميلي، وهناك من قدمها كهدية لزميله في تخصص أخر ينوب عنه، وهناك من يتحجج بأنه لا يعرف طريقة الإجابة، وهناك من صرح لنا بأنه لا يفهم اللغة العربية، كما تعددت الأسباب إلي طول الإستبيان على رغم من أن مدة بقاء الإستبيان مع المبحوث تجاوزت في الغالب شهرين، وفي ظل هذه الصعاب وجدنا بعض المبحوثين كانوا سندا لنا في استرجاع بعض الإستبيانات من مجتمع الدراسة، وبذا يمكن أن نقول بأن الأستاذ الجامعي الجزائري لم يرتقي بعد إلي مستوى مساعدة الباحثين في البحث العلمي من أجل دراسة ظاهرة معينة يكون فيها الأستاذ هو المبحوث فقد تعددت الأعذار ولكن أمام البحث العلمي لا توجد الأعذار، وقد شكل التأخر في إستراجاع الإستبيانات مشكل كبير لدى الباحث من الناحية النفسية ومن

الناحية المادية، ولكن رغم ذلك ورغم هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا مطاردة" أقصـد المطـاردة الصحفية" أغلب الأساتذة واسترجاع الحجم الكافي من الإستبيانات لهذه الدراسة، وما ذكرنا لهذه الصعوبات إلا لتذكير الطلبة والباحثين بأن هناك مشكلة كبيرة تتطلب الدراسة قريبـا في مجتمـع النخبة الأكاديمية وهي أسباب عزوف الأساتذة عن مساعدة الباحثين في البحث العلمي.وفي إنتظار هذه البحوث يمكن أن نقول بأن أي بحث علمي إلا وله صعوبات لا يجب أن تنقص مـن قيمـة البحث العلمي وعزيمة الباحث، وإنما هذه الصعوبات تزيد من قيمته، وخصوصا عنـدما يسـتطيع الباحث التغلب عليها في النهاية.

رابعا :مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلميـة ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها وكما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة. وبـذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

1- الاستخدام 2- الأنترنت 3- الصحافة الورقية 4- الصحافة الإلكترونية 5- النخبة -6التفاعلية.

1/ الاستخدام:

لغة: استخدم – أستخدم (الرجل غيره) استخدمه استخداما فهـو مسـتخدم والآخـر مستخدم: اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه- استخدم (الإنسان الآلة أو السيارة....الخ استعملها في خدمة نفسه،- والأمر من استخدم: استخدم[1]

- اصطلاحا:

الاستخدام: يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة إلى جهد أو نشاط يتوخى ضبطه، غير أن أية محاولـة تسـتهدف ضـبط المعـاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع، (يحتمل الكثير من الدلالات

1- عصام نور الدين: معجم نور الدين: الوسيط عربي- عربي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005)، ص،102.

النظرية والتطبيقية) يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني. الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر المرتبطة بمجموع ضبابي المعنى: تكنولوجيا الاتصال والإعلام.

إن العلاقة القائمة بين تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة علاقة مركبة ومتداخلة يكاد يستحيل تواجدها خارج الممارسة المباشرة، هذه المباشرة المستمرة هي التي تضمن الاستخدام –كفعل اتصالي- معنى اجتماعي تقني، فقد ينصرف المعنى إلى الأداء التقني، فيصبح المعنى معلق على التحكم وإدارة النظم المختلفة لهذه التكنولوجيا، من تشغيل وإبحار على النسيج والقدرة على انتقاء المحتوى، المتوقع خلف العقد والروابط، ثم القدرة على معالجته تخزينا واسترجاعا، وإنتاجا للمحتوى، وكذا إعادة إنتاجه.

كما يمكن أن يعالج المفهوم كنشاط ذا طابع اجتماعي وثقافي داخل المنظومة السلوكية السابقة الوجود، حينئذ لا يصبح الاستخدام مجرد فعل عابر منفصل عن التكوين النفسي والمادي لشخصية الفرد المستخدم، بل يتخذ شكل نماذج استخداميه تتجلى أساسا في التكرار والاستمرار الذي يحيلها إلى عادات متكاملة مع باقي الممارسات اليومية –للمستخدم- بهدف فرضها ودمجها واقعيا في إطار الموروثات الثقافية المسبقة، كممارسة نوعية قد تندمج فيها أو تتباين عنها في مقابل ممارسات أخرى منافسة أو متصلة بها. إننا بصدد الحديث عن نماذج سلوكية تطبع عملية الاتصال الجديدة، تنبثق من العلاقة القائمة بين الإنسان –المستخدم- وتكنولوجيا الاتصال والإعلام (القنوات الفضائية، الانترنيت، الحاسب الآلي، الهاتف المحمول، ألعاب الفيديو...الخ) يصطلح عليها بالاستخدام وهنا كانت الاستعاضة المفاهمية عن الوصف التقليدي (تلقي، إرسال) المستدل بها على طبيعة العلاقة مع وسائل الإعلام التقليدية- لاعتبار أنهما مفهومان مشحونان بمعاني ومفاهيم نظرية ومعرفية تستجيب فلسفيا وعمليا إلى طبيعة العلاقة المتبادلة بين أقطاب تلك التجربة الاتصالية، وبالتالي فإنهما يعانيان بعض القصور الدلالي في التعبير، عن عمق التجربة وحدود السلوك الجديد مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي لا تتوقف عند حدود المشاهدة أو الاستماع أو القراءة مهما كانت درجة التفاعل فيها، بل يتعداه إلى المشاركة والمباشرة الفعلية، الأمر الذي يفرض انتقالا مفاهميا نحو

مصطلح استخدام كدال على تجربة الاتصال مغايرة لما سبقها تتأسس من حيث المبدأ النظري على قاعدة متكاملة النسق البنيوي والوظيفي تشمل معاني:

أ/ **الانتقال:** من نماذج تقليدية طبعت عملية الاتصال الجماهيري، إلى نموذج مختلف يرتكز على تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة التي خرقت شروط الاتصال الجماهيري لتستبدل بـ نمط قائم على التفاعلية كأساس للعلاقة القائمة بين الفاعلين لنشر وتوزيع المحتوى والتواصـل الجغـرافي والثقافي على الصعيد العالمي.

ب/ الاندماج والاحتواء: فيما بين مختلف الوسائط الاتصالية التقليدية السابقة (المكتوبة، المسموعة، المرئية والشفاهية) لتشكل مجتمعة دعائم وسيط اتصالي هجين، والذي يضـيف إليهـا تقنيات وبنى خاصة تضفي عليه، هذا الوسيط الاتصالي –طابع التفرد والخصوصية- هذا الانـدماج يجعل استخدام هذا الوسيط بمثابة استخدام الوسيلة من وسائل أي واحد من كثير.

أما الاحتواء فيحيل سلوك التعرض –الاستخدام- الفردي والجمعي سلوكا هجينا يحتمـل أي فعل من الأفعال الاتصال التقليدية، فقد يكون إرسال، استقبال، إنتاج، استهلاك، إلى غيرها من النماذج الممكنة.

معنى هذا أنه لا يمكننا الحديث عن عملية اتصال بالمدلول الجماهيري، حيـث الأعـداد الغفيرة تتقلي المحتوى نفسه من المرسل نفسه في الوقت نفسه، إذ يختلف الموقف في حالة الاتصـال الشبكي المرتكز على تكنولوجيا الاتصال، الذي يقوم على مبدأ تفتيت العملية، حيث مستخدمون شتى يتعرضون أو يستغلون محتويات شتى من منتجين شتى، أي اللاجماهيرية واللامركزية في إنتـاج واستهلاك المحتوى وطبعا في عملية من هذا القبيل من الطبيعي أن يصعب الفصل والتميز بين المرسل والمستقبل. إذ النقطة الثورية هنا أن الفاعل هو المستقبل ومرسل في آن واحد نشط وفعالا [(1)].

2- النخبة: لغويا: النخبة: المختار من الشيء، ومن الجماعة: المنتخبون والمنتقـون مـن الناس.[2]

1- أحمد عبدلي: مستخدمو الانترنيت، مذكرة ماجستير غير منشورة، (قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، قسـم الـدعوة والإعـلام، 2003.2002)، ص.ص4، 6 .

2- محمد الهادي اللحام، "وآخرون ": القاموس "عربي، عربي" (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005)، ص.739.

هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع من الناحية الفكرية أو تعليمية مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيرا في الحياة العامة وقدرة علـى اتخـاذ القرار[1] .

وترادف كلمة "نخبة" في اللغة العربية "صفوة". وجاء لفظ الاصطفاء في القرآن الكريم بمعني اختيار في ثلاثة عشر موضعا كما في قوله تعالي " إن الله اصطفي لكـم مـن الـدين" [2]." إن الله اصطفي أدم ونوحا وأل إبراهيم وأل عمران على العالمين "[3]. "لو أراد الله أن يتخذ ولدا لا صطفي مما يخلق ما يشاء"[4]. وقوله" الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس "[5].

- تعريف النخبة من الناحية الاصطلاحية :

النخبة هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفيا أو فكريا أو تعليميا مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر الفئات المجتمع تأثيرا في الحياة العامـة وقدرة على اتخاذ القرار.[6]

- هي مجموعة مثقفة واعية من أفراد الرأي العام تتميز بالاطلاع والخبرات وحسـن التصرف، حيث تقوم بقيادة الرأي العام في مجالات عديدة مما يكسبها أهمية كبيرة في أي مجتمـع.[7] وليست النخبة تعني المثقفين فقط كما يتصور البعض فالمفهوم المتداول حديثا للنخبة يشمل البعدين الثقافي والفكري، بل ويغطي أبعادا أخري سياسية واجتماعية وإقتصادية، ومن ثمة تصـبح النخبـة المثقفة هي تلك التي تمتلك ثقافة عضوية وظيفية تضع التغيير على رأس اهتماماتها وفي أعلى سـلم أجندتها وأولويتها .[8]

---

1 - رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، (القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007)، ص.27.

2- سورة البقرة: الآية ،132.

3- سورة أل عمران: الآية،3.

4- سورة الزمر: الآية، 4.

5- سورة الحج: الآية،75.

6- حنان جنير: دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب: مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغـة العربيـة، جامعـة الأزهر،ع18، أكتوبر، 2002، ص.440.

7 - رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص.142.

8 - المرجع السابق، ص.146.

لنحاول أولا أن نقف على المصطلح والمفهوم في البيئة الغربية، حيث نجده يرتبط باسـم **فلفريـدو باريتو** Vilfredo Pareto ، عالم الاجتماع الإيطالي، لينطلق المفهوم بعد ذلـك في اسـتعمالات عديدة تتراوح بين الخصوص والعموم، والقوة والضعف.. من حيث تعدد "النخب" بتعدد مجالات المعرفة، أو خصوصيتها ببعض المجالات، ومن حيث هيمنة "النخبة" وسيادتها أو قيادتها وتأثيرها، في مقابل ضعف وتأثر المكونات الأخرى. "إن وجود النخب بالنسبة لباريتو أمر لا يقبل المناقشة، ففي تأويله لملاحظاته الخاصة خلال قراءته المتسرعة نسبيا لميكيافيلي، ووجهات النظر الأحادية والنظمية حول روسو (الذي يحتقره)، يؤكد باريتو الجوهر التراتبي لكل مجتمع. والتراتبية هي بعد كل شـيء تعني شكلا فارغا يمكن أن ندخل فيها كل شيء وأي شيء: "مفهوم أو مؤدى هذه التراتبية رهين بالميزات أو الخصائص التي نبحث عنها داخلها"، يمكن أن توجد هناك أرستقراطية من القديسين، كما يمكن أن توجد أرستقراطية قطاع الطرق وأرستقراطية العلماء وأرستقراطية اللصوص... الخ، إذا أخذنا بعين الاعتبار هذه المجموعة من الخصائص التي تساعد على ازدهار وهيمنة طبقة مـا في المجتمـع، سـنكون أمـام مـا يمكـن أن نسـميه بكـل بسـاطة النخبـة "[1]

ودائما "بالنسبة لعالم الاجتماع الإيطالي الكبير، يوجد في الآن نفسه نخبة مسيرة بـالمعنى المفـرد، ونخب غير مسيرة (Elites non dirigeantes) بالمعنى الجمعي أو المتعدد. كتاب آخرون يفضلون كتابة الكلمة بالمعنى المفرد فقط والكلام عن نخبة مسيرة (أو موجهة) مثل بوتومور Bottomor ، أو عن نخبة ذات سلطة ونفوذ مثل ج.ر.ميلز G.Wrignt Mills. ولتعقيد الأمور أكثـر، بعضـهم يستعمل كلمة طبقة (Classe).. فـ "نخبة موجهة "و"طبقة موجهة"، "نخبة حاكمـة" و"طبقـة حاكمة"، كلها تعابير قابلة للتبادل، أما بالنسبة لمفهوم "طبقة مهيمنة"، فهو يوحي رغـم التنـوع "الظاهري" للنخب بوجود تداخل بين مصالح الأعضاء وتواطؤ بينهم، وتعاون بين سـلطة وقـوة البعض وتأثر الآخرين".[2] فـ"داخل أية جماعة، التبادلات غير متساوية بـين النخبـة، والقاعـدة، فالنخبة إذن هي التي تنظم تلقين القيم الضرورية في حياة المجموعة بأداءات من نوع خاص"[3]. و"إن كل جماعة، كل مجموعة مستقلة نسبيا، تنحو لأخذ شكل هرمي، والشريحة العليا التي تتمتع بأكبر

---

1 - ألبرت حوراني: الفكر العربي في عصر النهضة، ترجمة: كريم عزقول، (دار النهار للنشر، ط4، 1986)، ص.88.

2 - برهان غليون: اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، (دار التنوير،ط1، 1979) ،ص 83، بتصرف .

3 - برهان غليون: مجتمع النخبة، (معهد الإنماء العربي دراسات الفكر العربي،ط1 ،1986)،ص.87، بتصرف .

قدر من التمثيلات الرمزية والكفاءات التنظيمية تشكل النخبة"[1]، وحسب البعض "لا يوجد في التاريخ أمثلة لنخب ثقافية أو فنية أو اقتصادية.. الخ، تتطور في غياب.. أية نخبة سياسية"، و"بالنسبة لماركس الطبقة ذات السلطة هي التي تملك وسائل الإنتاج"[2]

يستعمل **باريتو** مفهوم النخبة في صيغة المفرد أو الجمع، ويعمم مفهوم النخبة لتشمل الصيغتين معا، كما يربط المفهوم بالمجال المعرفي الذي تتحرك داخله، وبتعدد المجالات المعرفية تتعدد النخب. هذا فضلا عن العلاقات التي يمكن أن تسود أفراد النخبة الواحدة أو النخبة مع غيرها من النخب، أو مع الجمهور. إيجابية كانت تلك العلاقات أو سلبية، ويستدرك ريمون آرون (B.Aron) بإضافة أمرين أساسيين يستوقفان الباحث، الأول: عدم الوضوح الكافي للمقاييس التي تسمح بتمييز أعضاء النخب، فقد يوجد هناك تعارض بين حكم المجموعة وحكم الجمهور، فقد يتمتع فيزيائي أو عالم اقتصاد أو أجناس بشهرة واسعة لدى الجمهور بينما يكون عمله موضوعا لأحكام تشكيكية من طرف نظرائه.. الثاني: أن حقول النشاط المختلفة غير متساوية من حيث التقييم، ومن ثم فهي ليست غير قابلة للتحديد خلافا لما يقترحه باريتو، وهذا الاعتراض الثاني يعود إلى سؤال مهم، وهو هل التقييم غير المتساوي لقطاعات النشاط يشير إلى وجود نظام موحد للقيم، ثم هذا النظام الموحد للقيم إذا وجد، هل يمكن(...) [لـ] طبقة مهيمنة ذات قدرة أن تفرض سلم قيمها الخاصة على المجتمع؟"[3]

أيا تكن الإجابة عن التساؤلات المطروحة، فالذي يعنينا من مفهوم "النخبة" جملة، جوانب سلبية تتمثل في أشكال من النفوذ والسيطرة والهيمنة، تلغي واجب الآخر في المشاركة والتغيير، تجعل من ذاتها محورا ومركزا والباقي هوامش وأطراف تابعة، وتتمثل أيضا في أشكال من الاغتراب الجزئي أو الكلي.. لازمت المفهوم ذاته بمعناه الحديث، أقصد" النخبة" بمعنى المثقف العربي الحديث أو ما اصطلحت بعض الأدبيات على تسميته بـ "الأنتلجنسيا العربية"، التي ظهرت كرد فعل للتحدي الذي مثلته الحضارة الغربية بتفوقها العسكري والاقتصادي والسياسي، فبالإضافة إلى التسمية التي تحيل مباشرة على النموذج الحداثي الغربي، فإن موقف المثقف العربي كان بإزاء هذا النموذج تعبيرا

1- برهان غليون: المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات، (بيروت: دار الطليعة،ط1، 1979)، ص.68.

2- علي حرب: أوهام النخبة أو نقد المثقف، (المركز الثقافي العربي، ط1، 1996)، ص.99.

3- مجلة الوحدة: ع 40، س4، 1988، محور العدد، الأنتيليجنسيا العربية، ص.120.

عن الاندهاش والإعجاب والرغبة في اللحاق والمتابعة، أكثر مما كان موقفا نقديا للذات، وحتى إن فعل فإنه يفعل في الغالب من موقع المتعالي المجرد، أو من موقع الناقل المستعير لنماذج أجنبية.

قد لا نجد فروقا مهمة حول مفهوم النخبة في الفكرين العربي والغربي، من حيث دلالته على فئة أو طبقة تتعدد بتعدد المجالات التي ترتبط بها والأنشطة التي تزاولها، لكن يوجد الاختلاف دون شك في مناهج وطرق مزاولة هذه النخب لأعمالها، وفي انتماءاتها وولاءاتها، وفي رؤاها ومنطلقاتها، وهذه المبادئ التصورية، أو حتى بعض مناهج العمل المتفرعة عنها، التي تحاول بعض النخب العربية استعارتها وتوظيفها، تصطدم في الغالب بالقناعات المحلية فترفض وتقاوم وتنحى إلى الظل، يساهم هذا أيضا في عزل النخبة، أو على الأصح تساهم النخبة بهذا في عزل ذاتها وإبعاد نفسها عن تلك القناعات المحلية المعبرة عن هوية وانتماء حضاري، وعلى الرغم من وضوح هذا الأمر وظهور أخطائه في تجارب عديدة، تصر النخب على مواقفها وتعمد إلى تبريرها، فتجدها تنحو باللائمة دائما على الوعي الشعبي التقليدي والمتخلف، فتصبح بهذا مهام وأشغال النخبة شيئا، وهموم ومشاكل المجتمع شيئا آخر، ويتم الابتعاد كليا عن الواجب الحقيقي للنخبة المتمثل في الالتحام بالجمهور وتوعيته ونشر القيم الثقافية الإيجابية فيه، ليساهم بدوره في عملية البناء والتغيير ومواجهة ثقافة الاستهلاك والانحلال لتحقيق ذاته واستقلاله.

نجد في فكرنا المعاصر من يذهب، مؤكد المعاني والتبريرات نفسها، إلى أنه: "يسعفنا لفظ الأنتلجنسيا، برنته الإفرنجية في الحديث عن المثقفين كفئة اجتماعية متميزة وفاعلة، ذلك أن المثقفين بحكم تشابه دورهم وتماثل وضعهم، يشكلون فئة تتعالى على الأفراد الطبيعيين"[1]. و"الوسيط الاجتماعي الذي أوكلت إليه الحداثة أمر إنشاء هذه الصورة (صورة المجتمع عن نفسه، سلبية كانت أم إيجابية]وتقديمها للمجتمع، هو فئة المثقفين من حيث هي فئة اختصاصها الفكر وهمها التساؤل والنقد والبناء، وهو دور رفيع وحاسم خاصة إذا أتاح لها المجتمع أن تلعب هذا الدور الريادي، أما إذا أغلق المجتمع أبواب النقد ونوافذ التساؤل وانطوى على نفسه يجتر صورته عن ذاته، فإن دورها يتقلص ويدرك الخسوف مكانتها والذبول وظيفتها."[2]. كما نجد من يحاول فعلا ملامسة الدور

1- محاضرات ومناقشات الملتقي الثامن للفكر الإسلامي: مجلد الأول، منشورات وزارة التعليم الأصيل والشؤون الدينية، (الجزائر: بجاية 1974،

2- محمد عابد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، (بيروت: دار الطليعة،ط2، 1985) ص.60.

الحقيقي للنخبة، أو المثقف فيها، فبعد استعراض طائفة من التعاريف المتعلقة بمفهوم المثقف يستخلص أحد الباحثين تعريفا جامعا له أراه مناسبا من حيث المهام الواجبة في حقه، فالمثقف عنده هو ذلك الشخص المتعلم الواعي المشارك، وصفة المشارك "يقصد بها ذلك الشخص الذي تعلم وأدرك واستوعب وتفهم قضايا مجتمعه ثم نزل إلى ساحة الميدان للمشاركة التطوعية في العمل الوطني لبناء مجتمعه، أيا كان نمط مشاركته وطبيعتها ونوعها ومستواها ودرجاتها، بمعنى ألا يقف منعزلا، عازفا لا مباليا إزاء ما يحدث في مجتمعه، وهذه المشاركة تحدث طواعية مدفوعا إليها اندفاعا ذاتيا."[1]

- وتتميز الشخصيات النخبوية بإمتلاكها لمهارات خاصة تمكنها من التأثير في قطاعات كبيرة من الجمهور منها :

- تستطيع الشخصية النخبوية أن تنظر لجميع الأمور والتصرفات والسلوكيات الإنسانية من الزاوية الأعم، وتفرق بين الخطوط الرئيسية أو العريضة للأمور والموضوعات وبين تفضيلاتها .

- التمكن من المهارات اللازمة المتعلقة بالقطاع الذي يعمل به صاحب الشخصية المؤثرة والقدرة الفائقة على تنظيم العمل .

- القدرة على الإبتكار وإيجاد وسائل جديدة وأفضل لإنجاز الأعمال، وتحتاج إلي استعداد عقلي معين وهدوء نفسي شديد، وهي مهارة يستطيع الإنسان اكتسابها بتدريب عقله.[2]

يتميز أفراد النخبة بمستوي تعليمي وثقافي رفيع يؤهلهم للقيام بأدوار المسؤولية في المجتمع كما يتميزون بقوة تأثيرية في دوائر صنع القرار والرأي العام، ومن ثم تصبح هذه الفئة عنصرا أساسيا لوسائل الاتصال المختلفة التي لا تهتم بالكثرة العددية قدر اهتمامها بنوعية المتلقي ودرجة ثقافته ومركزه السياسي والاجتماعي كرجال الإعلام والسياسة ......إلخ.[3]

يتعدد مفهوم النخبة حسب المجالات التي تنتمي إليها، فهناك النخبة الدينية والنخبة الرياضية والنخبة الفنية والنخبة الإقتصادية والسياسية والإعلامية والعسكرية والنخبة الأكاديمية، فكل مجال

1- منير شفيق: الإسلام في معركة الحضارة، (دار الكلمة للنشر، ط2، 1983)، ص.162.

2- يوسف الأقصري: الشخصية المؤثرة، كيف تصبح مؤثرا في الأخرين، (القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع، 2001) ص.ص.27.26.

3- سهير بركات: الإذاعة الدولية، دراسة مقارنة لنظمها وفلسفتها، (القاهرة :الطوبجي للطباعة والنشر، 1978)، ص.34.

وله نخبة معينة يتمتعون بقوة التأثير في بقية الرأي العام والمحيط بهم داخل الجماعة، كما تتركـز في أيديها سلطة اتخاذ القرار غالبا.

وفي دراستنا هذه سوف نقتصر على النخبة الأكاديمية والممثلة في هذه الدراسة في أسـاتذة جامعة باتنة بالجزائر .

- **تعريف النخبة الجامعية: إجرائيا :**هي فئة من فئات المجتمع تتميز بمسـتوى تعليمـي وفكري عالي مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤلية في المجتمع من خلال تدريس وتكوين الطلبة الجامعيين في العديد من التخصصات العلمية والتقنية والأدبية والإشراف عليهم في التدرج وما بعد التدرج ،وهي جزء من النخبة الفكرية التي تضم على سبيل المثال الأدباء والمفكرين وأسـاتذة الجامعات والفلاسفة والعلماء، ويعد دور الأستاذ الجامعي من بين الأدوار الأساسية في بناء المجتمـع وتحريك عجلة التنمية في الجزائر من خلال الإشراف على البحوث العلميـة والقيـام بإنجـازات ودراسات متعددة في كل التخصصات من خلال رؤيتها الشاملة بحاضر ومستقبل الجامعة الجزائرية وقيادة مسيرة الحياة كما أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الوعي وبيدهم مصير ثقافة شعب. بالإضافة إلي ما أتيح له من مخابر وإمكانات داخل الجامعة الجزائرية، وفي دراستنا هذه سوف نركـز علـى أساتذة جامعة باتنة " الحاج لخضر " وتعد جامعة باتنة من بين كبرى الجامعات الجزائريـة علـى مستوى الوطن وتضم أكثر من 57ألف طالب لعام 2009-2010 وتضم 1471 أسـتاذ في كـل التخصصات لعام "2008-2009".كما تحتوى على أغلب التخصصات العلمية في كل الشعب، كما أنها تستقطب أساتذة بدرجات متفاوتة من جميع ربوع الوطن وحتى من الجامعات العربية والأجنبية، من أجل تأطير الطلبة والإشراف عليهم وتعد جامعة باتنة من بين أحسن الجامعات على المسـتوى الوطني وهذا راجع لأخر تصنيف عالمي للجامعات العالمية، حيث جاءت كل مـن جامعـة باتنـة وتلمسان في مراتب مشرفة عربيا ووطنيا .في حين غابت كبرى الجامعات الجزائرية وإن دل هـذا فيدل على البحوث والدراسات المقدمة من قبل الجامعة وأيضا التأطير وحجم الطلبة في الجامعة

3- الصحافة الورقية: لغويا: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنا: ما يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل " إن هذا لفي الصحف الأولي، صحف إبراهيم وموسى" سورة الأعلى 18-19. يعني الكتب المنزلة عليهما، وقال الجوهري الصحيفة الكتاب .[1]

اصطلاحا: أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنا صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الوعي والرأي والتعليم والتسلية، كما أنا واسطة تبادل الأراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا على أنا من أهم وسائل توجيه الرأي العام .[2]

ويعرفها **" فليب دي طرازي**"الصحافة صناعة الصحف والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب والصحافيون القوم ينتسبون إليهم، ويشتغلون فيها، والمراد الآن بالصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة.[3]

وفي دراستنا هذه سوف نسلط الضوء عن الصحافة الورقية الصادرة في الجزائر سواء كانت مستقلة أو تابعة للحكومة ومدي تأثير انتشار الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والعالمية على مستقبل هذه الصحف من حيث الإنتشار والقراءة والإعلان .

4- تعريف الأنترنت :

لغويا: وأنترنت Internet لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي international net work، ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة "The Net" أو الشبكة العالمية "WORLD" أو شبكة العنكبوت " The web" أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات "electronic super high way" ولا يوجد تعريف عربي لها.

- وقد تم تعريف الانترنت في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، أنا شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها حوالي 33 مليون

1- إبن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير (وأخرون)، (مصر:دار المعارف، دس، ج4)،ص.3066 .

2 - أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة: معجم مصطلحات الإعلام، (القاهرة: دار الكتاب المصري، 1994) ص.124.

3- ألفيكونت فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، (بيروت: المطبعة الأدبية، 1913، مج1،ج1، 1983)، ص.5.

مستخدم من الـاميع وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة. [(1)]

- وهناك تعريف آخر للانترنت :" فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصـال المرتبطة ببعضها البعض وهذه الـموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، وخاصة أنا تضم ثلاثة مسـتويات: في القمة تتربع شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكيـة، تليهـا الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى ثم الشركات الصـغرى كالشـبكات المحليـة والحاسبات بالشركات ولدى الأفراد".

5- مفهوم الصحافة الإلكترونية (Olene electronic news papier)

لقد عرفها جملة من الباحثين في العديد من دراساتم الإعلامية ومن بين هذه التعريفـات نجد:

- الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عـبر شـبكة الانترنـت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطى صـفحات جديـدة وتشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة[(2)].

- فيما وضع الدكتور"فايز عبد الله الشهرى" تعريفا للصحافة الإلكترونية يؤكد أنا عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات إلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلـة في تخـزين وتنسيق وتبويب وتضيق المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائـل في وسـائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة[(3)].

- الصحافة الإلكترونية(On-line journalisme) تعرف على أنا الصحافة كمـا يـتم ممارستها على الخط المباشر(الانترنت) [(4)].

1- عبد المالك ردمان الدناني: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2003)،ص.ص.(33-35).
2-رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص، 90.
3-عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي،(عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ،2005)، ص، ص(78،77|).
4-شريف درويش اللبان: الصحافة الإلكترونية، دراسات في تفاعلية وتعميم المواقع، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005)، ص41.

- الصحافة الإلكترونية هي عبارة عن منشور إلكتروني دوري يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتا من خلال جهـاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة، وقد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الإلكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواهـا كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية إلي عشر دقائق ولكنها تشـير إلي تـاريخ وساعة أخر تعديل فيما تنشره .

أما خدمات الأخبار المتاحة على الخط فتختلف من موقع صحيفة لأخرى فبعضها حـول النسخة المطبوعة من الجريدة إلي نسخة إلكترونية على الخط وبالمادة التحريرية نفسها والبعض الأخر يكتفي بوضع أهم الأحداث فيها فقط وبعض المواقع التابعة لصحف تكتفي بتقديم معلومات عـن خدمة الاشتركات والإعلانات، وتعد التفاعلية من أهم الخدمات التي تقدمها الانترنت في مجال إفادة الصحافة الإلكترونية من الإنترنت، فالإنترنت يعد بمثابة وسيط للاتصال التفاعلي الذي يوسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الإلكتروني، وكذلك عن طريق الروابط والمنتـديات الإلكترونيـة ومواقع الدردشة والألعاب والإختيارات المتاحة " face book ; youtube" وغيرهـا مـن سـبل الاتصال التفاعلي بين الصحف الإلكترونية وقرائها .[1]

- وبصفة عامة يمكن أن نقول أن الصحافة الإلكترونية هي ذلك المطبوع الالكتروني الذي يتجاوز ما تعرضه النسخة الورقية من حيث الحجم (المساحة) وأيضا سهولة الدخول إليهـا في أي وقت وبتكاليف زهيدة، عبر شبكة الانترنت، كما أن هذه الصحافة ليست دائما مرتبطة بالنسـخة الورقية، لأنه قد توجد نسخة إلكترونية عبر (الواب) ولكن ليست هناك نسخة ورقية.

06- تعريف الصحافة الإلكترونية إجرائيا:

الصحافة الإلكترونية هي ذلك المطبوع الإلكتروني الذي ينشر عبر الشبكة العالميـة مـن خلال مواقع خاصة بكل جريدة إلكترونية وفي الغالب يكون لكل صحيفة إلكترونية نسخة مطبوعة تصدر ورقيا ولكن هناك العديد من الجرائد الإلكترونية ليس لديها نسخ ورقية أو كانت لها وتخلت عنها لأسباب متعددة، والصحيفة الإلكترونية يقوم على تحريرها طاقم من الصحفيين والفنيين

1 -محمد منير حجاب: وسائل الاتصال " نشأتا وتطورها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،2007)، ص.ص.133.131.

والمهندسين من أجل إخراجها في أحسن حلة للقراء وذلك من أجل جذب أكبر قدر من القراء والمعلنين التجاريين، وقد تكون الصحيفة الإلكترونية أكثر تفصيلا للأحداث اليومية من الصحيفة المطبوعة كما أنه هناك العديد من الأبواب لا تنشر إلا في النسخة الإلكترونية، وتفتح الصحيفة الإلكترونية العديد من روابط التواصل مع قرائها من خلال ما وفرته شبكة الإنترنت من خدمات متعددة من أجل تقديم أرائهم وإنتقاداتهم وتحليلاتهم والمشاركة في تصميم الجريدة، وفي الغالب تصدر الصحيفة الإلكترونية قبل نزول النسخة الورقية للأسواق مما يسمح للقارئ من مطالعة الأخبار قبل نزولها للأسواق، وفي دراستنا هذه سوف نركز على الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية التي لها نسخة مطبوعة في الأسواق، ومدى استخدام النخبة الجامعية" الأساتذة" الجزائرية لها وانعكاس ذلك على مستقبل الصحف الورقية في الجزائر.

07- مفهوم التفاعلية:

هي "نظام يربط بين مصادر الأخبار والمعلومات وبين المستخدمين في المنازل والمؤسسات يمكن من خلاله تبادل التأثير والتفاعل بين المصدر والمستقبل ويتم هذا الربط بين العرض المرئي وبين الكلمة المطبوعة [(1)].

ويمكن تعريفها على أنها: "الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، التي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الانترنيت بقدر حاجاته وتفضيله واهتمامه[(2)].

تعتبر التفاعلية أهم خاصية لشبكة الانترنيت وهي التي تميزها عن وسائل الاتصال والإعلام الأخرى والتي ليس لها مجال للتفاعل بل هي وسائط لنقل الرسائل للمتلقي، أما شبكة الانترنيت فالمجال فيما لا متناهي للاستقبال أو التلقي والمناقشة والرد وتعديل الرسائل وإعادة الإنتاج وحرية الاتصال مع من نشاء في أي موضوع وفي أي زمن نشاء.

1- خضير شعبان:معجم المصطلحات الإعلامية، (بيروت: دار اللسان العربي،دس)، ص17

2- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت، (القاهرة:عالم الكتب ط1، 2007)، ص 65.

ويمكن تعريف التفاعلية ب: الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، والتي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الانترنيت بقدر حاجاته وتفضيله واهتمامه.(1)

فالتفاعلية هي الخاصية المميزة لشبكة الانترنيت ذلك أن المتلقي لن يكتفي بدور المتلقـي السلبي، بل سيتفاعل مع هذه الوسيلة تفاعلا ايجابيا ويصبح قادرا على تحديـد محتـوى الرسـالة الإعلامية، وتوقيت تلقيها، وبذلك قضت على مركزية وسائل الإعلام والاتصـال،كما عملـت الأقمار الصناعية على لامركزية البث التلفزيوني.(2)

ورغبة من الوسائل الإعلامية في تجاوز مفهوم الاتصال الخطي ومحاولة إثارة دافعية المتلقـي للتفاعل فإن جهودا حثيثة كان يبذلها القائمون على هذه الوسائل محاولة دعم نظـام الاتصـال في اتجـاهين. وتفاعل الملتقي مع الوسائل الإعلامية أو القائم علـى الاتصـال، للاقتراب من فكـرة المشاركـة والتفاعـل، ومن أمثلة ذلك: أبـواب بريد القـراء في الصحف أو المساحـات المعدة للتعلـيق comment أو الاستطلاعات للقراء، وأيضا "face book" و"youtube"، بالإضافة إلى المحاولات الأولى في التلفزيون منذ الخمسينات لإثارة الأطفال على المشاركة والتفاعل في برنـامج winky dink الذي يطلب من الأطفال الرسم على الشاشة بأدوات خاصة للمساعدة في الخروج من المأزق الذي يتعرض إليه winky في هذه الحلقات.

و كذلك ما وفرته البرامج الحوارية talk show في الراديو والتلفزيـون مـن اتصـالات المستمعين والمشاهدين بالهاتف أثناء عرض البرامج للمداخلة بالرأي والمشاركة في الحـوار، ومـع الاعتراف بذه الجهود الحثيثة أنا لم ترق إلى التفاعلية الكبيرة(3).

إن التفاعلية بمعناها الحقيقي، مع الوسيلة أو المحتوى أو القائم بالاتصال برزت وظهـرت بشكل كبير علـى شبكـة الانترنيت أكثر من وسيلة أخرى، نتيجة الحريـة الكبيرة في

---

1 - المرجع السابق:ص.65.

2- عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 29.

3- محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص .59.

المشاركـة فيها والمساهمـة لأن المستخدمين والفاعلين فيهـا سواسية لأنها ليست ملكية لأحـد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها.

" لقد عززت التفاعلية مع شبكة الانترنيت من المفهوم الرئيسي للمستخدم النشيط الـذي تقوم عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات إذ يشير المفهوم إلى تبادل الأدوار بين القائمين بالعملية الاتصالية وفق درجة عالية من السيطرة والتحكم قوامه تعدد فرص المشاركة والاختيار المتاحة أمام المستخدم، وحجم الجهود الذي يبذله المشارك في العملية الاتصالية مـن أجـل الحصـول علـى المعلومات، ومناقشتها و تحليلها، والرد عليها" [1] .

وبفضل نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الانترنيت أضحت التفاعلية نظاما أكثر قـدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة عالية من التحكم في الاتصال، والمشاركـة والنشـر الفوري فـي الشبكة سواء في منتديات النقاش أو تحـرير مقال و إرسالـه مباشرة عبر البريــد الالكتروني[2].

ولنعرف المعنى الحقيقي للتفاعلية لا بد أن تتوفر فيها سمات معينة منها:

- أن التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مفترضة لوسائل الإعلام وخاصـة الانترنيت، فالجمهور على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل وإنما مرسل لها في الوقت ذاته الأمـر الذي يحقق مستوى مرتفعا من التفاعل.

- يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي المتمثلة في رجع الصـدى والتفاعليـة كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة في الاتصال عبر الانترنيت.

- التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية، فالدردشة مثلا أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود طرفي الاتصال (المرسل والمستقبل) في آن واحد، أما البريد الالكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن وحد.

1- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسة في الإعلام والتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص 122.

2- حسين شفيق: الإعلام التفاعلي، (القاهرة: المعهد العالي للإعلام والفنون، 2008)، ص 29.

التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل، فهـو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل.

- الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي وبدونها لا يتم التفاعل.

- سيطرة المستقبل في العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعل، فالمستقبل يسـتطيع في ظل تكنولوجيا الاتصال التفاعل بتغيير أو تعديل شكل ومضمون الرسالة الاتصالية الموجهـة إليـه من المرسل، كما أن المستقبل يمكنه اختيار الموضوع المناسب له من بين البدائل المتعددة الـتي يـتم عرضها عبر شبكة الانترنيت علاوة على قدرته على تبادل الرسائل مع المرسل والتعرض للمحتوى الاتصالي في الوقت الذي يلائمه.

- ضرورة إدراك المشاركون للتفاعلية أي أن يدركوا أن الهدف من الاتصال هو التفاعـل وليس الإقناع.

- التفـاعلية خاصية الوسيلة، فالوسيلـة التفاعلية تتيح للمستقبل فرص التفاعـل مـع المرسل ومع المضمون في آن واحد) (1).

- أشكال التفاعلية

تتخذ التفاعلية على شبكة الانترنيت أشكالا عدة:

1- التفاعل مع الوسيلة:

(يقدم الاتصال عبر الحاسبات أشكالا عديدة من التفاعلية مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى والمواقع الإعلانية بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية المطبوعة والمذاعة، فـإن مستخدمي الانترنيت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الالكتـروني ذات الوصلات القائمة للمحررين والمخرجين.

1 - حسنين شفيق: المرجع السابق، ص 33.

واليوم وبالإضافة للبريد الالكتروني تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل مثل الخطابات الإلكترونية إلى المحررين وغرف الحوار الحي واللوحات الإخبارية وندوات النقاش والأسئلة الموجهة للخبراء) [1].

ويلعب دور المستخدم دورا كبيرا في عملية الاتصال وقدرته على المشاركة على الواسطة أو الوسيلة و التأثير عليها بالتفاعل مع الأجهزة بما يحقق تلبية اختياراته والمشاركة مع القائم بالاتصال في بناء المحتوى وتقديمه، والقدرة على التجول الحر في المحتوى والاختيارات المتجددة.

2 – التفاعل مع المحتوى:

يتوفر المحتوى المعروض على شبكة الانترنيت على اختيارات تكون ذات معنى أو بينها ارتباطات معينة تتيح للجمهور الاستفادة من إمكانية التفاعلية التي يتيحها النشر الفوري فالمستخدم مغرم بالاكتشاف أكثر من كونه مجرد متلقي سلبي يستقبل المعلومات وكلما تفاعل المستخدم مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه وتأثره به، بل أنه كلما زادت وتنوعت أشكال المشاركة وتبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع الذي يتيح لهم ممارسة الدور الايجابي في الاتصال.

كما تؤثر التفاعلية في تقديم المادة العلمية واستخدام المادة الإعلامية التفاعلية حسب اهتمامات وخبرات المستخدمين المتنوعة بمعدلات أعلى في الفهم و الإدراك والتذكر واستقبالها بشكل متتابع تقليدي سيكون فيه المتلقي سلبيا) [2].

3- التفاعل مع الفاعلين والمستخدمين:

إن القدر الكبير من الحرية و الاختيار والتجول على شبكة الانترنيت، دعمت بروز التفاعلية بين المستخدمين للشبكة فيما بينهم وبين الفاعلين فيها، حيث عمقت الشبكة من الاتصال التفاعلي بين المستخدمين من أجل التعرف على أداء ومقترحات الأساتذة والدارسين والمتخصصين في مختلف مجالات العلم والثقافة والفنون والخدمات فيتبادلون المحادثات والنقاش فيما بينهم فيكون المستخدم متلقيا تارة ومصدرا تارة أخرى، وكلما كان المستخدم قادرا على طرح الأسئلة

1- المرجع السابق، ص،33.

2 - حسنين شفيق: المرجع السابق، ص 35.

والاستفسارات وطلب المعلومات، فإن مستوى استقباله وإدراكه لها سوف يكون أعلى وهذا هـو المحور الأساسي الذي تعتمد عليه التفاعلية في كل مرة يلجأ إليها المستخدم في التعامل مع الآخـرين والمادة والتحكم فيها يكون مدفوعا بسؤال ويريد الإجابة عليه من خلال الاتصال والتبادل والإعلام وضرورة تحقيق الوصول إلى المرونة الزمنية في الاتصال والتي تتراوح بين التزامنية واللاتزامنية حـتى يصبح اتصالا تفاعليا.

(ومن خلال أشكال التفاعلية السابقة يمكن أن نلاحظ عدد من المفاهيم والخصائص الـتي ارتبطت بمفهوم التفاعليـة وعلاقاتا بكل من المتلقي والمحتوي والقائم بالاتصـال والمشـاركين الآخرين بالإضافة إلى الوسيلة ذاتا)[1].

- وفي دراستنا هذه والمتمثلة في استخدام النخبة الأكاديمية والمتمثلة في أساتذة جامعة باتنة " الجزائر"للصحافة الإلكترونية ومدى تأثير ذلك على مقروئية الصحف الورقية في الجزائـر، ومـن خلال هذه الدراسة يتضح جليا عنصر التفاعلية من خلال إقبال النخبة الجامعية علـى اسـتخدام الإنترنت التي وفرت أمامهم العديد من الخدمات عبر مواقعها التي تعد بالملايين وفي شتي مجـالات وميادين الحياة، وتعد الصحافة الإلكترونية من بين الخدمات التي تعرض عبر شبكة الإنترنت مـن خلال تقديم الأخبار والمعلومات لكل الفئات الإجتماعية، وذلك بالتفصيل والتحليل مـا يسـمح للنخبة وغيرها من الشرائح الإجتماعية من تصفح ما تعرضه مواقع الصحف الإلكترونية الجزائريـة والعربية والعالمية من مختلف الأحداث المحلية والعربية والعالمية، كما تتيح هذه المواقـع الإلكترونيـة روابط متنوعة ومتعددة للتفاعل مع طاقم التحرير والمشاركة في تصميم الجريدة الإلكترونية وتقديم تصوراتم وأرائهم حول ما يقدم من مواضيع وكذلك تقديم الطلبات التي يرغبون في رؤيتها عـبر الصحيفة المفضلة لديهم عبر شبكة الإنترنت، كما تسمح لهم هذه الـروابط التفاعليـة" البريـد الإلكتروني، القوائم البريدية، youtube،face book" وغيرها من تقديم النقد والرد حول ما يطرح من مقالات علمية وأعمدة وتحقيقات وربورتاجات صحفية، من خلال دراستنا هذه سوف نـبرز مدى تفاعل النخبة الجامعية الجزائرية مع ما تطرحه وسائط الاتصال الحديثة من خدمات عبر شبكة الإنترنت وخصوصا الصحافة الإلكترونية التي تطورت بحجم كبير جدا سواء في الجزائر أو في

1 - محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت: مرجع سابق.ص 65.

الوطن العربي أو في العالم، حيث أصبحت الجرائد الورقية تحتوى على نسخة إلكترونية تقدم من خلالها المواضيع الموجودة في الصحف الورقية وتضيف عليها الكثير من المواضيع التي لا تنشر عبر نسختها المطبوعة، كما أنا تصدر قبل نسختها المطبوعة، وهناك العديد من الجرائد الورقية من استغنت عن نسختها المطبوعة واكتفت بالنسخة الإلكترونية مثل ما حصل مؤخرا مع جريدة "الواشطن بوست "، وهذا في ظل تزايد المرتفع لمستخدمي الإنترنت في الجزائر. كما نسلط الضوء عن ما مدى إهتمام النخبة الجامعية بما يعرض عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية والعربية والعالمية وأيضا معرفة مقدرة النخبة في التعامل مع وسائط الاتصال والإعلام الحديثة وخصوصا من خلال الروابط المتعددة في التفاعل عبر شبكة الإنترنت التي تتيحها مواقع الصحف الإلكترونية.

سادسا: نوع الدراسة ومنهجها:

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث لانجاز بحثه يعتبر من أهم العناصـر للقيـام ببحث ناجح، باعتبار أن المنهج يسلكه أو يتبعه الباحث للوصول إلى الإجابة التي تثيرهـا مشـكلة بحثه، ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظـاهرة مـن الظـواهر بقصـد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابا وعلاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها [1].

باعتبار مناهج البحث متعددة ومتنوعة فإنه يتحتم على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية ومنهجية سليمة، وكما نعلم بأن هناك العديد من الدراسـات في العلـوم الاجتماعية والثقافية وكل دراسة تتطلب مناهج معينة من أجل الوصول إلي الأهداف المسـطرة في بداية البحث، وبما أن دراستنا تندرج ضمن الأبحاث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقـويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الحقائق والأوضاع وذلك بـهـدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابا أو التحكم فيها [2]

ويمكن تعريف هذا النوع من البحوث والدراسات بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومـة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيـات الفعلية للظاهرة.[3]

وبناءا عليه فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على مدى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية ومدى انعكاس ذلك على مقروئية الصحافة الورقية الجزائرية في المستقبل .

ومنه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي بالعينة، ويعرف منهج المسح بأنه: محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على

---

1 - محمد شفيق: مرجع سابق، ص156.

2 - سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1995)، ص13.

3 - محمد عبيدات ،(وآخرون): منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان: دار وائـل للطباعـة والنشـر، ط2، 1999) ص46.

الوقت الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي وإن كان يهدف إلى الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل، ويعرفه **"برجس"** بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقديمه الاجتماعي [1].

ويعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2] .

وقد اعتمدت دراسة "استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وتأثير ذلك على الصحافة الورقية - في شقها الميداني على منهج المسح بالعينة وهذا راجع لجملة من الأسباب وهي:

1/اتساع دائرة مستخدمي شبكة الأنترنت التي تعد الأكثر استخداما ضمن وسائط الاتصال والإعلام من طرف النخبة الجامعية الجزائرية.

2/الحجم الكبير لمجتمع الدراسة وتوزع أفراد هذا المجتمع في جهات متعددة على مستوى جامعة باتنة، وهذا ما أدى إلى اللجوء إلى منهج المسح بالعينة لجمع البيانات اللازمة للموضوع في واقعه الميداني، وتعذر علينا استخدام منهج المسح الشامل.

3/التطور الكبير في مجال شبكة المعلومات وتعدد خدماتها ووظائفها مما نتج عنها تأثيرات مختلفة في عادات وأنماط استخدام النخبة الجامعية الجزائرية لها .

4/الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات المسحية بصفة مستمرة وهذا نظرا للتغيرات السريعة التي تحدث في مجال الاتصال والإعلام، وخاصة شبكة الأنترنت العالمية التي تستقبل يوميا الآلاف من

1- علي عبد المعطي، محمد السرياقوسي: أساليب البحث العلمي، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1988)، ص415.
2 - محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1993)، ص،122.

المشتركين، وأيضا التطور الرهيب في مجال الصحافة الإلكترونية في العالم واحتدام المنافسة بين الخبر الإلكتروني والخبر المطبوع .

سادسا :الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي، أو ما يسمى بالدراسات السابقة في مجال البحث العلمي أو المشابهة، ليتمكن الباحث من تحديد وصياغة المشكلة البحث بدقة، وليكون فكرة عامة عن النظريات المتاحة في البحث العلمي الذي يتناوله بالدراسة، كما أنه من شأن الدراسات السابقة أيضا أن توصل الباحث إلى الحقائق والنظريات والتعميمات والنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات.

وبالنسبة لهذا الموضوع هناك دراسات عديدة تناولت علاقة الجمهور بوسائل ووسائط الاتصال والإعلام الحديثة عموما. وفي مقدمتها التلفزيون والانترنيت و الإذاعة والصحافة وألعاب الفيديو. ومع اتساع رقعة وحقل تكنولوجيا الاتصال والإعلام وما وفرته هذه التكنولوجيات من تقنيات ورسائل إعلامية جديدة للأفراد والفرد الجزائري بالخصوص، ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة علاقة النخبة الجامعية الجزائرية بالصحافة الإلكترونية العربية والجزائرية والأجنبية، وتأثير ذلك على الصحافة الورقية الجزائرية، ونظرا لقلة الدراسات التي ركزت على استخدامات الصحافة الإلكترونية لدى النخبة العربية والجزائرية على الخصوص، وما وجد من دراسات عربية وجزائرية قد ركزت حول استخدام شبكة الانترنت من خلال تحديد العادات والأنماط والأسباب والدوافع في عملية الاستخدام وهناك جملة من دراسات ركزت على مدى انعكاس استخدام شبكة الانترنت على سلوكات وقيم الشباب، ومن خلال هذه الدراسة والتي تعد الأولى على مستوى الجزائر(حسب إطلاعي على المكتبات الجزائرية) التي سوف تركز على دراسة علاقة النخبة الجامعية الجزائرية بالصحافة الإلكترونية العربية ومدى انعكاس ذلك على إنتشار الصحافة الورقية في الجزائر، ومن خلال هذه الدراسة نعرض جملة من الدراسات السابقة التي تعد قاعدة أساسية ننطلق منها في دراستنا هذه والتي سوف نصنفها كالأتي:

الدارسات الجـ ـزائريـة :

01/ دراسة حول استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتا على قيم الشباب الجامعي - طلبة جامعات الشرق الجزائري أنموذجا – من إعداد الباحث :محمـد الفاتح حمدي[1]. بجامعة الحاج لخضر – باتنة،كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإجتماعية، وقد قـام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعات الشرق الجزائري " عنابـة، باتنة، قسنطينة ".

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني وتم استخدام استبيان يحتوى على سـتة وخمسون سؤالا وزعت على عينة قوامها "390 مفردة " وزعت على ثلاثـة جامعـات بالشـرق الجزائري " عنابة وباتنة وقسنطينة " وتوصلت إلي عدة نتائج منها :

توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعيين لا يتحكمـون جيـدا في عملية البحث عبر مواقع الإنترنت وذلك بنسبة (69%)، وتعد فئة الذكور هي الأكثر تحكمـا في عملية البحث عبر شبكة الإنترنت من فئة الإناث، وهذا راجع إلى أن فئة الذكور الأكثر إقبالا على استخدام مواقع الإنترنت والإقبال على خدماتا ما يعطي دفعا قويا للذكور للتمرن على اسـتخدام هذه الشبكة، عكس فئة الإناث اللواتي قد يجدن أنفسهن محرومات من هذه الشبكة ومن خـدماتا المقدمة والمتعددة وهذا ما نرجعه إلى الظروف التي تعيشها هذه الفئة في الأحياء الجامعية أو خارجها، وقد يكون نقص التكوين والتأطير هو السبب، وما أثبتته الدراسة أن أغلبية المبحـوثين لا يملكـون بريدا إلكترونيا عبر هذه الشبكة وذلك بنسبة (55،08%) وتعد فئة الإناث هي الأكثر من حيـث عدم ملكيتها للبريد الإلكتروني حيث سجلنا نسبة (76،82% إناث شعبة تقنية) و(60،16% شعبة أدبية) لا يمتلكن بريدا إلكترونيا عكس فئة الذكور الذين أغلبيتهم يمتلكون بريدا إلكترونيا عبر هذه الشبكة وذلك بنسبة (59،18% فئة الذكور شعبة تقنية) و(62،22% فئة ذكور شعبة أدبية).

---

1 - محمد الفاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وإنعكاساتا على قيم الشباب الجزائـري، رسـالة ماجسـتير منشورة،(الجزائر: باتنة، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الـدين، فـرع دعـوة وإعـلام، 2009.2008).

وأظهرت الدراسة أن أسباب استخدام الشباب الجامعي للبريد الإلكتروني تتمثل بالدرجـة في العلاقات الشخصية بنسبة(28،76%)، وأيضا البحث العلمي والأكاديمي بنسـبة(26،42%)، وأيضا في المشاركة في المنتديات بنسبة(20،73%)، والملاحظ أنه ليست هناك فروق بين الجنسـين في تحديد أسباب استخدام البريد الإلكتروني في حياتم اليومية وهذا ما نلاحظه على النتائج المسجلة في الجدول كما كشفت الدراسة أن أسباب عدم ملكية المبحوثين للبريد الإلكتروني وخصوصا فئة الإناث تتمثل بالدرجة الأولى في جهلهم عملية تصميم البريد الإلكتروني على شبكة الإنترنت بنسبة (44،38 %)، أما السبب الجوهري الثاني هو أنم جديدوا العهـد بالإنترنـت وذلـك بنسـبة (25،51 %)، وهذا ما أدى إلى عدم إمتلاكهم للبريد الإلكتروني والملاحظ أنه لم نلحـظ فـروق جوهرية بين النوعين في تحديد أسباب عدم القدرة على إمتلاك للبريد الإلكتروني.

كما بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يقضون ما بـين سـاعة إلى ساعتين في اليوم أمام شبكة الأنترنت وذلك بنسبة (41.97%)، يليه المبحوثين الذين يقضون أقـل من ساعة في اليوم بنسبة (36.51%)، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في المدة الزمنية التي يقضيها الشباب أمام شبكة الأنترنت حيث سجلنا لدى الذكور متوسط (1.55) في اليوم الواحد بمقدار ساعتين في اليوم، و(1.82) لدى فئة الإناث، بمقدار ساعتين ونصف في اليوم، كما كشفت الدراسة على أن أغلبية المبحوثين حديثو العهد مـن حيـث اسـتخدامهم لشـبكة الإنترنت، حيث سجلنا نسبة (33.79%) للذين يستخدمونا لأقل من سنة، ثم يليه المبحوثين الذين لهم من سنة إلى سنتين في استخدامها بنسبة (30%)، والملاحظ أن فئة الذكور هي الأكبر من حيث المدة الزمنية في استخدام الأنترنت مقارنة بفئة الإناث .

وكشفت الدراسة أن من بين أكثر الاستخدامات يقبل عليها الشباب الجامعي بكثرة على شبكة الأنترنت نجد خدمة البحث العلمي والأكاديمي وذلك بنسبة (24.13%)، ثم تأتي خدمة البريد الإلكتروني بنسبة (11.02%)، ثم خدمة التسلية والترفيه بنسبة (10.12%)، والملاحظ أنـه هنـاك إختلاف بين الذكور والإناث فيما يخص تفضيلهم وترتيبهم للخدمات المقدمة من قبل هذه الشبكة، حيث وجدنا أن خدمة البحث العلمي تحتل المرتبة الأولى لدى كل الفئات، أمـا خدمـة البريـد الإلكتروني فنجد أن فئة الذكور في الشعبتين هم الأكثر تركيزا عليها من فئة الإناث، فيما تفضل فئة

الإناث في المرتبة الثانية خدمة الترفيه والتسلية على بقية الخدمات المقدمة، وسجلت الدراسة أن فئة الذكور هم الأكثر إقبالا على المواقع الإباحية المختلفة .

02/ - دراسة حول استخدامات الانترنت في المجال الصحفي من إعداد الباحثة: بثينة حمدي.من جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الصحافيين (الجزائر، عنابة، قسنطينة) موسم 2006/2007.[1]

واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني وتم استخدام استبيان يحتوي على ثلاث وخمسين سؤالا وزعت على عينة قصدية من الصحفيين قوامها (98) مفردة موزعة على ثلاث مدن كبرى هي الجزائر، قسنطينة و عنابة وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

ويعتمد الصحفيون الجزائريون على استخدام جهاز الكمبيوتر في عملهم وذلك بشكل غالب، وقد تحددت أهم استخداماتهم في معالجة مواردهم الصحفية وحفظها حيث تتحكم أكبر نسبة من المبحوثين في التعامل مع برنامج word كما أن أكثر من نصف أفراد العينة أجروا دورات تكوينية حول استعمال جهاز الحاسب الآلي.

بينت النتائج أن أهم العوائق التي تعرض الصحفي الجزائري في سبيل توظيفه الجهاز الحاسب الآلي في العمل الصحفي تتجلى في الصعوبات التقنية، كتعطل الأجهزة إضافة إلى افتقار الصحافيين إلى التحكم الجيد في استخدام الكمبيوتر، وأجابت نسبة 40%من العينة بأنه لم يتم تنظيم دورات على مستوى مؤسساتهم لتحسين قدراتهم في استخدام الحاسوب.

اتضح من خلال الدراسة أن مستوى الصحفيين الجزائريين في التعامل مع شبكة الانترنت متوسط، ونسبة منهم أجابوا أن مستواهم ضعيف، حيث أشارت المعطيات إلى أنه لا توجد من بين العينة من تلقوا دورات تكوينية سوى 16.8%، كما أن نسبة الصحفيين الذين يمتلكون شبكة الانترنت في البيت ضعيفة إذ أنها لم تتجاوز 11.92% .

1- بثينة حمدي :استخدامات الإنترنت في المجال الصحفي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم أصول الدين، فرع الدعوة والإعلام والاتصال، 2006.2007).

بالنسبة لعادات وأنماط الاستخدام لشبكة الانترنت اتضح أن الصحفيين يقبلـون علـى التصفح بشكل غالب ودائم بنسب معتبرة، وقد قدر متوسط استخدامهم للشبكة بـ (ساعتين يوميا)، وهم يفضلـون الاطـلاع على المواقع الويب وإجراء الدردشـة الإلكترونية، وتمثلت أهم المواقع التي يتصفحونا في: Google، Maktoub، Yahoo ، أما الدافع للاستخدام فكان: البحـث عن المعلومات والتواصل مع الآخرين إضافة إلى التسلية والترفيه ثم تحميل الملفات والبرامج.

تتمثل أوجه الاستفادة الصحفيين من شبكة الانترنت إعلاميا في الحصول على المعلومـات والأخبار آنيا واستكمال المعلومات حول مواضعهم التي ينجزونا وبناء خلفيات عليها.

03/ - دراسة حول الانترنيـت واستعمالاتـا في الجزائـر: دراسة في عـادات واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، مذكرة مقدمة لنيل شهـادة الماجستير في الإعـلام والاتصال بجامعة الجزائر لسنة 2002/2001، للباحثة: حسينة قيدوم[1]، وأجريت الدراسـة الميدانية على مستخدمي الانترنيت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الانترنيت والمؤسسـات التعليميـة والإدارات خلال عام 2001/2000.

وخلصت الباحثة إلى نتائج أهمها:

اتضح من بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالمتغيرات السوسيوديمغرافية لعينـة البحـث أن السمات العامة لمجموع مستعملي الانترنيت بالجزائر العاصمة تمثل في كون أغلبيتهم الساحقة من فئة الشباب الدين تتراوح أعمارهم بين 30/21 سنة، فيما يتعلق بعادات الاستعمال تـبين أن أغلبيـة المبحوثين يستعملون الانترنيت لأكثر من ساعة كحد أدنى فيما يبلغ الحد الأقصى أربع سـاعات، بالنسبة لأنماط الاستخدام نجد من بين خدمات الانترنيت الأكثر شيوعا خدمة النسيج العالمي والبريد الالكتروني مع تفوق طفيف للأولى على الثانية، تليها المحادثة المباشرة ثم منتديات النقـاش فنقـل الملفات وأخيرا الربط عن بعد، كما سجلت الدراسـة كثافـة استعمال موزعـة بـين مجـالات ثلاثـة: المجال الشخصي، المجـال الترفيهي، المجال العلمي الأكاديمي.

1 - حسينة قيدوم: الإنترنت واستعمالاتا في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجزائر العاصـمة، كليـة العلـوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2001.2002).

وفيما يخص محتويات مواقع الويب التي يفضل المستعملون التعرض لها فهي تتعلق بصفة أولية بالمواد المعلوماتية التي تستجيب للحالات التثقيفية، أما أشهر محركات البحث التي ذكر المستخدمون أنهم يستعملونها كأدوات البحث عن المعلومات والمواقع، فقد ذكروا ثلاث محركات فرانكفونية yahoo الذي احتل المرتبة الأولى ثم Google ثم AltaVista .

أما دوافع الاستعمال عند المبحوثين ومجموع الإشباعات التي يرغب في تحقيقها هي اشباعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية(معرفية أولا ووجدانية ثانيا).

04/- دراسة بعنوان: مستخدمو الإنترنت- دراسة ميدانية بولايتي سطيف وقسنطينة (الجزائر) للباحث (أحمد عبدلي) [(1)] **وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الدعوة والإعلام بجامعة الأمير عبد القادر (قسنطينة)**[2]، وقد بدأ الباحث دراسته الميدانية في فترة ممتدة بين عامين (2002/2001) قام خلالها بتوزيع استمارات الاستبيان وإجراء المقابلات وملاحظة الظاهرة المدروسة من خلال العينة التي اخترها لدراسته والتي شملت (مجموعة من مقاهي الإنترنت بولايتي سطيف وقسنطينة وعددها 74 مقهى) وبعد اختيار مقاهي الإنترنت التي سوف توزع بها الاستبيان، يأتي دور اختيار الأفراد، وقد اعتمد الباحث على العينة الصدفية. حيث وزع صحائف الاستبيان على كل من يتواجد في حالة استخدام للشبكة. وقد اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على أسلوب المسح بالعينة حيث يمكننا من جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن مشكلة الدراسة وتساؤلاتا التي تشمل الخصائص التكوينية لهم. مسح عادات وأنماط السلوك الاستخدامي، مسح الدوافع والحاجات، مسح آثار الاستخدام.

وقد توصل الباحث من دراسته هذه إلى جملة من النتائج: اتضح أن معظم المبحوثين حديثو العهد باستخدام الإنترنت، إذ تستقر خبرتم الزمنية في حدود السنتين، حيث بلغ متوسط مدة استخدامهم لها(18.37) شهرا، مع وجود بعض الأعداد ذات التجربة الطويلة في ذلك، بلغ متوسط عدد الساعات التي يقضي لها هؤلاء المبحوثين في استخدامهم للشبكة(99.01 دقيقة) أي قرابة ساعتين، يتأثر هذا التوزيع بعدة متغيرات منها: السن، فطول فترة الاستخدام تتطلب قدرة

1- أحمد عبدلي: مستخدمو الإنترنت، رسالة ماجستير دعوة وإعلام غير منشورة، (قسنطينة: الأمير عبد القادر ،2003) .

على التحمل والصبر لمواجهة الجهاز، والمستوى التعليمي، والمتغير الأكثر تحكما في ذلك هو الدخل الشهري، نظرا لأن عملية الاستخدام لفترات طويلة تتطلب قدرا مهما من المال خصوصا إذ علمنا أن ثمن الساعة الواحدة يتجاوز(60دج).

احتلت خدمة الويب صدارة ترتيب الخدمات المستغلة إذ أشار إليها كل أفراد العينة يليها خدمة البريد الالكتروني، ثم المحادثة المباشرة، فخدمة نقل الملفات وأخيرا خدمة الربط عن بعد، وقد وجد تطابق في نسب الجنسين المتعلقة بهذا الترتيب، ولم توجد أية فروق مهمة في هذا الشأن.

يفضل أفراد عينة الدراسة مواقع الويب الآتية: بالترتيب: المواقع الثقافية/المواقع العلمية/الإخبارية/ثم مواقع الدردشة/المواقع الاقتصادية/الحكومية/المواقع الجنسية عند الذكور فقط/المواقع الدينية/وأخيرا المواقع الرياضية. تحتل خدمة البريد الالكتروني المرتبة الثانية من حيث الاستغلال عند أفراد عينة البحث حيث يستغلونا بالاتصال بالهيئات الخارجية، وهي الغاية التي أخذت نسبة مهمة من التكرارات عند الذكور ويستغلونه أيضا للتعارف وإقامة العلاقات.

05- **دراسة بعنوان: الصحافة الإليكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل للباحثة يمينة بلعاليا، بجامعة الجزائر العاصمة**[1]، قسم الإعلام وهي عبارة عن دراسة نظرية قامت الباحثة من خلالها بعرض مسيرة تطور الصحافة الورقية في العالم والصعوبات والتحديات التي واجهتها، وكذلك تناول مسيرة الصحافة الورقية في الجزائر من خلال تبيان الصعوبات والتحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها، ثم إنتقلت إلي عرض التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في مجال الاتصال والإعلام ومدى إستفادة الجزائر من هذا التطور في مجال الصحافة والإعلام، وبعدها سلطت الضوء على الصحافة الإليكترونية في العالم والعوامل التي ساعدتا على التقدم والتطور، ثم عرجت إلي تجربة الجزائر في الصحافة الإليكترونية ومدى تقدمها في هذا المجال، وقد إعتمدت الباحثة في عرض موضوعها على المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت في النهاية إلي النتائج الأتية:

تغير التصنيف القديم لوسائل الإعلام من مكتوبة ومسموعة ومرئية، إلي نوع رابع وهو إليكترونية، وتعد الصحافة الإليكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الإليكتروني

1 - يمينة بلعاليا: الصحافة الإليكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل: رسالة ماجستير غيرمنشورة، (جامعة الجزائر: قسم علوم الإعلام، أفريل، 2006).

الذي بدوره يتجسد من خلال الإنترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة، وأصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي.

لم تربط شبكة الإنترنت العالم ببعضه البعض فقط، بل أنشأت معها وسيلة إعلامية جديـدة لا زالت القضايا والرهانات المتعلقة بها واضحة المعالم، خاصة الجانب القانوني منها في تحديد أطرهـا التشريعية من جهة وحماية الصحفي ومنشوره من جهة أخرى.

ألغي ظهور الصحافة الإليكترونية في العالم مشاكل كثيرة متعلقة بالصحافة المكتوبة، وهي مشاكل الطباعة، التوزيع، وتوزيع الإشهار والتي كانت إحدى وسائل الضغط الممارسة مـن قبـل السلطة السياسية، ونجحت العديد من التجارب في تخطي هذه الأعباء المالية والفنيـة مـن خـلال تعويض وظيفتي الطبع والتوزيع بالنشر الإليكتروني .

تسبب ظهور الصحافة الإليكترونية في العالم في خلق رهان كبير بينها وبـين الصـحافة المكتوبة من حيث طبيعة العلاقة بينهما والتي تتأرجح بين من يلغي الصـحافة المكتوبـة ويعتـبر الإليكترونية بديلا لها، وبين من يجعلها علاقة تكاملية، وأخرين لم يتبنوا موقفا بعد تجاهها.

دخول الصحافة الإليكترونية إلي الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولـوجي لوسائل الاتصال في العالم، فتجربة الصحافة الإليكترونية في الجزائر متزامنة بشكل جد قريب مـع تجربة الصحافة المكتوبة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير.

صعوبة تحديد عدد ونوع الصحف الإليكترونية الجزائرية لعدم وجود جهاز أو هيئة تجيـد التحكم في عملية سيرها وتقدم معلومات عنها، خاصة وإذا علمنا أن صحفنا الإليكترونية لا تستلزم بالضرورة استعمال اسم ميدان مشترك كما هو معروف"dz" بل تستعمل تسميات أسمـاء ميـدان مختلفة وغالبا« com. » ، والتي تستعملها الصحف الوطنية المكتوبة بسبب أنا رخيصـة الأثمـان، وأحيانا أخرى تقدم عروض مجانية. مما يصعب ضبطها كميا، عمليا وأخلاقيا، لذلك نجد أن غالبية الصحف الإليكترونية الجزائرية الناشطة هي صحف تابعة لجمعيات مختلفة، لها نشـاطات متنوعـة وتعتمد على المواقع الإليكترونية في التعريف بنفسها والتقرب من المواطنين بتقديم معلومات وأخبار مختلفة حتى تحقق فكرة الاتصال والتواصل.

ضعف مصداقية الصحف الإليكترونية لدى القارئ الجزائري بسبب عدم وثوقه في مصادر المعلومات، وبسبب كذلك مشاكل حماية الملكية الفكرية والصحفي الإليكتروني في ظلها، لـذلك نلاحظ مثلا لجوء صحيفة مثل صحيفة " le souk" إلي الطبعة الورقية لتساعدها من جهـة علـى التعريف بالجريدة ودورها، ومن جهة لتحقيق ربح مالي ولو كان ضعيف لأغراض إنسانية مثلما هو الحال مع هذه الجريدة.

لازال قطاع الاتصالات ببلادنا يعرف الكثير من التأخر خاصة في قطاع الهاتف الثابـت، بسبب ضعف شبكته من جهة وغلائها من جهة أخرى، كما أن أبواب الإستثمار في هذا القطـاع لازالت تعرف نوع من البطء.

تعرف الصحف الوطنية المكتوبة تراجع من حيث النشر الإليكتروني بسـبب مديونيتـها للمزودين بالإنترنت المحليين، بسبب عدم دفع المستحقات المالية المتعلقة بالإيواء الشبكي، وهذا مـا حدث مع جريدة اليوم بمديونية تجاه الممول ب20 مليـون سنيتم مما أدى إلـي توقفهـا فـي 2005/06/12، وهناك عدد كبير من أمثلة هذه الجريدة الذين بدأوا يتركون مواقعهم الإليكترونية، بالرغم من عدم غلاء تكلفة إنشاء موقع على الإنترنت لا سيما في ظل إنفتاح سوق الإنترنت أمام المزودين الخواص المحليين والأجانب.

غياب المورد المالي عن الصحف الإليكترونية بسبب هشاشة النظام المصرفي والبنكي الذي لا يشجع على الإستثمارات الأجنبية بسبب عدم تطوره من ناحية إدخال التكنولوجيا الحديثة عالمه، فلا زالت أفاق دخول التجارة الإليكترونية بلادنا بعيدة، ولا زالت التعاملات التجارية تتم بصورة تقليدية، لهذا يبقي المعلنين بعيدين عن الإعتماد على الدعامة الإليكترونيـة الـتي لازال جمهورهـا المستهدف لم ينتبه إلي أهميتها.

- ملخص عن الدراسات الجزائرية :

الملاحظ من خلال هذه الدراسات السابقة أنها ركزت معظمها على عادات وأنماط استخدام شبكة الإنترنت لدى الشباب الجزائري ومعرفة الأسباب والدوافع التي دفعتهم للإقبال على خدمات شبكة الإنترنت، في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، وهناك من الدراسات من ركز على الإنعكاسات التي خلفتها وسائط الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي الجزائري، مشيرا أيضا لعادات وأنماط الاستخدام، كما وجدت دراسات ركزت على العمل الإعلامي والصحفي ومدى استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكة الإنترنت في عملهم اليومي من خلال التغطيات الصحفية، وقد توصلت كل هذه الدراسات إلي أن هناك إقبال كبير من قبل أفراد المجتمع الجزائري على التفاعل واستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، ولكن الملاحظ على هذه الدراسات أنها لم تتعرض إلي الصحافة الإليكترونية كخدمة مقدمة من قبل شبكة الإنترنت، وأيضا نجد أغلب هذه الدراسات ركزت في دراساتها الميدانية على فئة الشباب الجامعي الجزائري، وهذا ما يعني أن فئة النخبة الجامعية الجزائرية لم تحضي بالاهتمام الكبير في الدراسات الأكاديمية، وقد يكون سبب ذلك لعزوف النخبة الجامعية عن التعاون مع الباحثين وهذا ما تعرضت له أثناء الدراسة الميدانية، ومن خلال دراستنا هذه تعد الدراسة الأولي على مستوى الجزائر تتعرض لعادات وأنماط استخدام النخبة الجامعية للإنترنت والصحافة الإليكترونية ومعرفة اتجاهاتهم نحو مستقبل العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإليكترونية ماعدا دراسة واحدة تناولت الصحافة الإليكترونية من الجانب النظري.

الدراسات العربية :

01/دراسة حول استخدامات وإشباعات الانترنيت من إعداد الباحثان محمد قيراط، ومحمد عايش بجامعة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)[1]، وأجريت الدراسة على شباب الإمارات وشملت كل مقاطعات الإمارات.**و**استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الميداني حيث تم استخدام استبيان يحتوي على أربعة محاور وثلاث وثلاثين سؤالا وزعت على عينة قوامها

1- أحمد قيراط، محمد عايش:استخدامات وإشباعات الإنترنت،(الإمارات العربية: جامعة الشارقة: كلية الإعلام،2001).

خمسمائة وتسع عشر مفردة موزعة على المقاطعات السبع للإمارات وشملت شباب المدارس والثانويات وكذلك الشباب العامل.

وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية :

شملت الدراسة 519 مفردة، 201 من الذكور و 318 من الإناث وبينت الدراسة أن:

علاقة المبحوثين بالانترنت قصيرة بين سنتين وثلاث سنوات، وأن الانترنت متوفرة في البيوت بنسبة 79% وأن نسبة قليلة جدا 3.7% تستعمل الانترنت في مقهى الانترنت، أكثر من نصف المبحوثين 55.2% يستخدمون الانترنت من ساعة إلى ساعتين يوميا، وأكثر من نصف المبحوثين كذلك يستخدمون الانترنت في المساء، و71% يستخدمونا منفردين.

أثبتت الدراسة أن البحث عن المعلومات على رأس القائمة ب 60.3% ثم استخدام البريد الالكتروني ب58.1%، التسلية52.1%، المساعدة في المنهج الدراسي51%، الموسيقى 49.6%، البحث العلمي 44%، والدردشة 36.6%، وما يلفت الانتباه هنا وجود ثلاث استخدامات، البحث عن المعلومات (المساعدة في المنهج الدراسي والبحث العلمي)، استخدامات الانترنت في المجال الإعلامي من قبل الشباب جاءت قليلة لم تتعد ربع المبحوثين سواء تعلق الأمر بالصحف أو التلفزيون أو وكالات الأنباء كما أن ثلثا المبحوثين أجابوا أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الانترنت، ولم تسجل فوارق دالة ومعتبرة بين الذكور والإناث.

02/ **دراسة بعنوان: استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية**[1]**.** للدكتور:"رضا عبد الواجد أمين" وقد ركز الباحث في دراسته هذه على طرح جملة من التساؤلات في إشكالية والتي جاءت على النحو التالي:

1-ما السمات والخصائص الرئيسية للنخب المصرية التي تتعرض للصحافة الإلكترونية.؟

2-ما الإشباعات المتحققة من استخدام النخبة للصحف الإلكترونية المصرية؟

3-ما مستويات التفضيل لدى النخبة لكل من الصحف الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية؟

1- رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الإلكترونية،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007) .

4-ما اتجاهات النخبة المصرية نحو درجة تأثر الصحف الإلكترونية على واقـع الصـحف الورقية؟

5-ما مدى وجود العلاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة وكثافـة التعـرض للصـحف الإلكترونية؟

ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح بنظام العينة لأعضاء النخب المصـرية لكونه منهجا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلـق بالظـاهرة موضوع الدراسة. واستخدم الباحث في جمع بياناته من مجتمع الدراسة على استمارة الاستبيان بحيث وزعها على النخبة المصرية وذلك بعد تحكيمها وتجربتها للتأكد من سلامتها ومناسبتها للتحقق من فروض البحث وبعد إعدادها قام الباحث بتوزيعها على عينة الدراسة التي اختارها والتي تتكون من (400 مفردة) من النخبة الذين يستخدمون الانترنيت، وقد اعتمد الباحث على أسلوبين من المعاينة حيث اعتمد على الأسلوب القصدي في اختيار النخبة التي تمثل المجتمع وجسدها الباحث في(النخبة الأكاديمية، النخبة الإعلامية، النخبة السياسية، النخبة الدينية) ثم قام باختبار مفردات العينة من كل نخبة بأسلوب العينة العشوائية، بحيث اختار من كل نخبة (100 مفردة) وفي المجموع (400مفردة).

وقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه إلى جملة من النتائج منها مايلي:

أفادت النتائج أن نسبة قليلة جدا (3.5%) قد أحجمت عن قراءة الصحف الورقية بعـد تعرضهم للصحف الإلكترونية والإنترنت، وبرزت هذه النسبة أحجامها عن قراءتها بأنـه لم يعـد لديهم وقت لقراءتها، وأن الصحف الإلكترونية تقدم البديل الأسهل لهذه الصحف، ولأنهـا تتـيح إمكانيات أفضل مما تتيحها لهم الصحف الورقية.

كما أثبتت الدراسة أنه بالرغم من قراءة الصحف الإلكترونية والتعرض للإنترنـت إلا أن النسبة الأكبر من عينة البحث لم تحجم عن قراءة الصحف الورقية بشكل منتظم أو غـير منـتظم، بدافع التعود على قراءتها، ولأنها أفضل للعين من الصحف الإلكترونية ولإمكانية حملها واصطحابها في وسائل النقل، ولأن بعض الأبواب لا تنشر إلا في الصحف الورقية، أو لأنهم يعيـدون أرشـيفا ورقيا لبعض الأبواب والموضوعات التي يفضلونها .

استخلصت الدراسة ترددا في تبني مواقف محددة من وجود تأثير للصحف الإلكترونية على الورقية، ففي حين رأي (58.75%) من المبحوثين وجود هذا التأثير. رأى(41.25%) منهم أن الصحف الإلكترونية لا تؤثر في الوقت الراهن على الصحف الورقية، ويرجع ذلك إلى حداثة ظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر نسبيا، وعدم وضوح الرؤية بالقدر الكافي أمام المبحوثين.

03/- **دراسة عبد المالك ردمان الدناني: بعنوان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت "دراسة لمعرفة استخداماتا** في **مجال الإعلام "**[1] ،وتتمحور مشكلة هذه الدراسة حول تسليط الضوء على خدمات وأهداف الإنترنت واستخداماتا الإعلامية .

ولقد اتبع الباحث المنهج المسحي في بحثه، واعتمد على الإستبيان كأداة لجمع البيانات لغرض الكشف عن وظيفة الإنترنت الإعلامية وطبيعة استخداماتا ومدى الاستفادة منها.

وتم توزيعها على عينة قصدية شملت الإعلاميين المتعاملين مع الإنترنت في وسائل الإعلام اليمنية الخاضعة لمتطلبات البحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الأتية:

تلعب الإنترنت دور لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة وفي توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها وتخاطب المواطنين مباشرة بلغتهم .

يلعب العائق المادي دورا كبيرا في عدم الإقبال على استخدام الانترنت بشكل واسع، نظرا لإرتفاع تكاليف الإشتراك والاستخدام .

يجمع الإعلاميون المستخدمون للانترنت في وسائل الإعلام اليمنية على وجود خدمات متعددة يمكن أن تستفيد منها وسائل إعلامهم في إنجاز عملها الصحفي .

1 - عبد المالك ردمان الدناني :الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، (بيروت :دار الرتب الجامعية ،2001) .

04/- دراسة السيد بخيت بعنوان: استخدام القائمين بالاتصال في الصحافة العربية للإنترنت "دراسة ميدانية بالصحف المصرية والإماراتية "[1]

وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الإستطلاعية والكشفية، حيث تسعي لاستطلاع الخصائص الصحفية للإنترنت والتعرف على واقع استخدامات الإنترنت في المجال الصحفي في العالم العربي، كما تنتمي إلي الدراسات الوصفية التحليلية التي ترصد وتوصف وتحلل طبيعة استخدامات الإنترنت صحفيا، وتكشف عن العوامل المؤثرة في هذه الاستخدامات أما المنهج المتبع فهو منهج المسح وقد تم تطبيق صحيفة الإستبيان الخاصة بالدراسة على "55صحفيا " عربيا يعملون في دولتي مصر والإمارات العربية .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج الأتية:

بالرغم من وجود مواقع للصحف العربية على الإنترنت، فإنه لا يوجد تشجيع كاف داخل المؤسسات الصحفية العربية على استخدام الإنترنت من قبل الصحفيين،كما أنه لا تزال معارف الصحفيين بالإنترنت متوسطة وأقل من متوسطة وهذا ما يعني حسب الباحث أن هذه الصحف تستخدم مواقعها كمنفذ أخر للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات صحفييها تكنولوجيا على الاستخدام الصحفي للإنترنت .

كما وضحت الدراسة قصر مدة استخدام الصحفيين للإنترنت، حيث يصف معظمهم بأنه متوسط، كما أن عدد الساعات التي يقضونا أمام شبكة الإنترنت محدود، وتتركز معظم اهتماماتم حول البحث عن المعلومات والإطلاع على الأخبار الجديدة، وقراءة الصحف والمجلات، وهي استخدامات عامة وغير متخصصة، حيث غابت وقلت نسبة استخدامهم لإمكانيات عديدة متوفرة على الشبكة .

كما بينت نتائج الدراسة أن استفادة الصحفيين من الإنترنت تركزت غالبا في الحصول على الأخبار أولا بأول وكذلك المعلومات والتعرف على الجديد في عالم التكنولوجيا .

1 - السيد بخيت: الصحافة والانترنت، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،ط1، 2000)، ص، ص .69.48.

كما أثبتت الدراسة عن وجود توجه إيجابي لدى الصحفيين العرب إزاء الإنترنت، حيـث يعتبرها مفيدة صحفيا وتوفر مزايا صحفية عديدة للصحف والصحفيين وإن وجدت فجـوة بـين تصور الصحفيين عن الإنترنت وبين الاستخدامات الفعلية لها من قبلهم، فبينمـا تغلـب لـديهم التقييمات الإيجابية عن الإنترنت، فإن جملة استفادتم منها واستخدامهم لها لا تتفق كثيرا مع هـذه التوجهات، وهو ما يعكس قلة ممارسة الصحفيين العرب للاستخدامات الصحفية للإنترنـت مـن جهة.

05/- دراسة السيد بخيت بعنوان: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسـات الصحفية في **الصحافة العربية "دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية**[1]. وتدف هذه الدراسـة إلي تحديد طبيعة تأثيرات استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصـحفية في الصحافة العربية، وبيان طبيعة منظومة الممارسات الصحفية في هذه الصحف، واتجاهات الصحفيين العرب إزاء استخدام هذه الوسائل الجديدة واستكشاف طبيعة التغيرات في الممارسات الصـحفية، وما إذا كانت تتبع طرائق جديدة أم مازالت محافظة على الطرائق التقليديـة في توصـيل مادتـا الصحفية للجمهور، وإلي أي مدى تتبني الصحف العربية هذه التكنولوجيا الجديدة وتوظفها في أداء أعمالها الصحفية .

- وقد وقع إختيار الباحث على دولة الإمارات العربية المتحدة كونـا تشـهد وجـود صحافة متطورة من الناحية التقنية ومن ناحية أخرى، لأن الصحافة الإماراتية تمثل نموذجـا جيـدا للصحافة العربية من حيث تنوع جنسيات العاملين با خاصة من الدول العربية وهو مـا يسـمح برصد واقع استخدامات الصحافة العربية لتكنولوجيا الاتصال من خلال عيـون صـحفية عربيـة متعددة .

- وتوصلت الدراسة إلي النتائج الأتية:

بينت الدراسة أن استخدام أجهزة الكمبيوتر في الجمع والإخراج جاء في المرتبـة الأولي، وفي المرتبة الثانية الإشتراك في وكالات الأنباء، وتوفير شبكات اتصال داخلية بين الأقسام،

1 - السيد بخيت: تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية، (القاهرة: بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام بجامعة القاهرة،1999)، ص.ص 53.32.

واستخدام برامج معالجة الصور بالكمبيوتر، وكذا الماسح الضوئي والفاكس .والإنترنت وآلات التصوير الإلكتروني ،وفي المرتبة الثالثة جاء توفير الخدمات الصحفية وأجهزة التليفون المتنقلة، والاتصال بالمكاتب والمراسلين، وفي المرتبة الرابعة تلقي الأخبار .

أشارت نتائج الدراسة إلي أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت الصحف الإماراتية على تطوير الجوانب الشكلية والمظهرية في العمل الصحفي أكثر من الجوانب المتعلقة بالمضمون الصحفي والتجديد في الأشكال الصحفية التي يقدم من خلالها، كذلك لم تحظ جوانب أخرى أساسية بالإهتمام مثل الإستفادة من الإمكانيات التكنولوجية في تيسير عملية تقديم المضمون الصحفي وتعميقه وتحليله وجمع مادته، كما لم تفتح هذه الوسائل أبوابا جديدة للحصول على المادة الصحفية دون الوسائل التقليدية، كما لم ينعكس أثرها على تأهيل العنصر الصحفي البشري للاستفادة من هذه التقنيات الجديدة أو تطويعها في خدمة أعماله الصحفية الذاتية من جمع وتحليل وتنظيم المادة الصحفية .

وعن مدى تأثر الممارسات الصحفية في الصحف الإماراتية بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينت النتائج أن تكنولوجيا الاتصال قد أثرت في الممارسات العامة والشكلية في الصحافة العربية، من حيث أنها وفرت مادة صحفية كثيرة وسهلت لها طرق الحصول عليها ووفرت وسائلها، ولكنها لم تؤثر بشكل كبير في زيادة التغطية التحليلية للأحداث ولا تحرى الدقة والموضوعية في المادة المنشورة، كما لم تؤد إلي ايجاد طرق جديدة لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وعرضها عن الطرق التقليدية ولكنها ساعدت على حل مشكلات قديمة وجديدة.

وبالنسبة لمدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأشكال الصحفية، أكد بعض الصحفيين أنه لم تظهر فنون صحفية جديدة، بينما تراوحت أقوال الأخرين ما بين القول على زيادة الإعتماد على الموضوعات العالمية والتقارير الأجنبية المصحوبة بصورة حية للأحداث والقول بزيادة الإعتماد على الأخبار المنقولة من الإنترنت وخاصة الأخبار المنوعة وإفراد صفحات خاصة للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والصحافة الإلكترونية .

وعن كيفية تأثر التغطية الصحفية بالتكنولوجيا الجديدة، قال البعض أنها أثرت بشكل كبير على السرعة في التغطية الصحفية، مع التعمق والتوسع فيها، وفي الحصول على المعلومات ونشرها في

اليوم نفسه مصحوبة بالصور، وجعلها أكثر آنية وملاحقة للأحداث، مع تعدد مصادر معلوماتها وتنوعها، وزيادة المنافسة الصحفية، كما أدت إلي كسر احتكار وهيمنة جهة معينة لعملية تداول الأخبار.

06/- **دراسة بعنوان: الصحافة الإلكترونية عززت أسس التنمية السياسية لدى الفلسطينيين**[1]، خلصت هذه الدراسة والتي أعدها الكاتب الصحفي الفلسطيني **خالد معالي** من مدينة سلفيت بالضفة الغربية إلى نتيجة مفادها أن الصحافة الإلكترونية ساهمت في تقوية وتعزيز أسس التنمية السياسية الفلسطينية، وأن لها تأثيرات عميقة في مجال التنشئة السياسية وبناء وتشكيل الرأي العام حول مختلف القضايا وعملية التغيير السياسي. وبين استطلاع للرأي شملته الدراسة أن 91% من طلبة جامعة النجاح الوطنية يعتبرون أن الصحافة الإلكترونية ساهمت برفع درجة الوعي السياسي لديهم، واستغرق إعداد البحث قرابة سنتين بسبب عدم وجود مراجع وندرة الدراسات السابقة حول الموضوع، حيث أكد الباحث معالي أنه اضطر إلى الاستعانة بالمقابلات والاستبانة وترجمة بعض الكتب باللغة الانكليزية لإنجاز رسالة الماجستير.

فقد بينت عينة عشوائية أخذت من جامعة النجاح الوطنية، تتكون من 100 طالب وطالبة أن ما نسبته 96% من الطلاب والطالبات يستخدمون الإنترنت، وأن 36 % منهم يستخدمونه بشكل متواصل، و47% يستخدمونه بعض الشيء، و13% نادراً، و4% لا يستخدمونه.

كما بينت أن 86% من المستطلعة آراؤهم يتابعون المواقع والنشرات السياسية والتي هي في الغالب تكون عبر الصحافة الإلكترونية للمواقع الحزبية، وأن 20% منهم يتابعون المواقع والنشرات السياسية بشكل مستمر، و36 % أجابوا أحياناً، و30% نادرا، و14% لا يتابعون النشرات السياسية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن فئة الطلبة لديها اهتمام كبير بالأمور السياسية، والمواقع التي تبرز ذلك وهي المواقع الحزبية في الغالب، مما يشكل تعبئة كبيرة وتقوية لا يستهان بها للوعي السياسي لديهم، ويمكن إرجاع هذه النسبة الكبيرة من الطلاب الذين يتابعون النشرات السياسية لخصوصية وجود الاحتلال، وما يقتضيه الواقع السياسي الفلسطيني من حراك سياسي يومي وآني.

1- http://www.arabs48.com/display.x?cid.(31/10/2009.)

وأجاب 30% من الطلاب والطالبات في السؤال الثالث أنهم يتابعون المواقع الحزبية، وأن 32% يتابعون المواقع التحليلية، و38% يتابعون البرامج الوثائقية. وهذا يشير إلى أن ثلث الطلبة يهتمون بمعرفة وجهة نظر الأحزاب العاملة على الساحة الفلسطينية حول مختلف المستجدات، وتغذية عقولهم وفكرهم بكل شيء جديد حول ذلك، خاصة أن هناك كل يوم ما هو جديد من قبل الأحزاب الفلسطينية بما يخص القضية الفلسطينية.

كما أوضحت العينة كذلك أن القضية الفلسطينية حصلت على ما نسبته 61% من متابعتهم، وأن 20% من متابعات العينة توجهت نحو القضايا العربية والإسلامية، و6% أبدوا اهتمامهم بقضايا البيئة والمرأة، و13 % اهتموا بقضايا التطور العلمي والتقني، وهم بالأرجح من الكليات العلمية. كان مفاجئاً للباحث ضعف الاهتمام من قبل العينة بقضايا المرأة والبيئة.

وتشير هذه النتائج أيضاً إلى تلازم وترابط القضية الفلسطينية مع محيطها العربي والإسلامي فتصويت 20% من العينة، وهم من طلبة فلسطين تحديدا، بأنهم يتابعون القضايا العربية والإسلامية يؤكد عمق الروابط والهم المشترك مع المحيط العربي والإسلامي، وأن الشبكة تسهم في ذلك.

وأجاب 96% من العينة على السؤال الخامس أن الشبكة تساهم في بنائهم المعرفي، و46% تساهم بشكل كبير في ذلك، و45 % أجابوا أنها تساهم بعض الشيء، و5% أجابوا قليلا، و4% أجابوا بلا.

ويمكن اعتبار هذه المعطيات مؤشراً قوياً على أن المعرفة -كونها أحد عوامل التغيير السياسي- لم تعد مقتصرة في وسائل الإعلام الأخرى كالسابق، بل تسيد وتربع الإنترنت عليها جميعاً في البناء المعرفي، وسبق من قبله من الوسائل في ذلك.

وفيما يتعلق بالسؤال السادس، فقد أجاب81% من أفراد العينة أن حرية الاطلاع في مواقع الإنترنت متوفرة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، حيث إن نسبة 36% أجابوا أنها متوفرة كثيراً، و45% منهم بعض الشيء، و15% أجابوا قليلاً، و4% أجابوا بلا. وهذا يشير إلى الحرية الواسعة التي يتمتع بها الإنترنت، وأن الرقابة تكاد تكون غير موجودة على الشبكة الإلكترونية، مما يعجل في تسارع ورفع سقف الحريات في المجتمع الفلسطيني، ويعجل في عملية التغيير السياسي والتي هي بدورها أحد أسس التنمية السياسية في أي مجتمع.

السؤال الأخير والذي هو الأكثر أهمية في الاستبانة، أجاب 91% من العينة أن الشبكة رفعت من وعيهم السياسي، ومنهم 46% أجاب أنها رفعته بشكل كبير، و45% بعض الشيء، و5% قليلا، و4% أنها لم تساهم في وعيهم السياسي، وهي نسبة عادية حيث إنه من الممكن أن نجد من لا يعرف أو من لا يريد استخدام الشبكة.

وتشير نتائج السؤال السابع الأهم من بين الأسئلة والأخير في الاستبانة إلى مدى أهمية الدور الذي تلعبه الشبكة الإلكترونية، وخاصة الصحافة الإلكترونية كجزء منها في عملية تشكيل ورفع منسوب الوعي السياسي لدى الطلاب، ومدى اهتمامهم بالقضايا السياسية الحياتية المحيطة بهم، وهذا ما يؤكد ضرورة زيادة الاهتمام بالشبكة من قبل صناع القرار والسياسيين للتعجيل بفضح وتعرية وزوال الاحتلال.

ملخص عن الدراسات العربية :

تعد الدراسات العربية المقترحة في دراستنا هذه أكثر تركيزا على موضوع الصحافة الإليكترونية، كما وجدت دراسات تعرضت إلي عادات وأنماط استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت ومعرفة عادات وأنماط استخدامهم لها في حياتهم اليومية والدراسية، كما نجد دراسات ركزت على العمل الإعلامي والصحفي ومدى استخدام الإعلاميين والصحفيين العرب لشبكة الإنترنت في عملهم الإعلامي من خلال الحصول على الأخبار وكيفية تحريرها وإرسالها إلى المكاتب المركزية، وخلصت جل هذه الدراسات العربية إلى أن الشباب العربي يتفاعل بشكل جيد مع وسائط الاتصال والإعلام الحديثة وأيضا هناك قفزة نوعية في العمل الإعلامي في الدول العربية التي استفادت من التطور السريع في تحرير الأخبار والحصول عليها وإعدادها وإخراجها وترتيبها وتنفيذها، أما الدراسات العربية التي تعرضت بالتفصيل للصحافة الإليكترونية فنجد دراستين حيث ركزت الدراسة الأولي على النخبة بصفة عامة في دولة عربية ومدى تفاعل هذه الفئة مع الصحافة الإليكترونية وخلصت في نهاية البحث إلي أن هناك إقبال لا بأس به فيما يخص تفاعل النخبة مع الصحافة الإليكترونية، والدراسة الثانية ركزت على دور الصحافة الإليكترونية في نشر الوعي السياسي بين الطلبة الجامعيين في دولة عربية، وخلصت إلي أن الصحافة الإليكترونية لها دور كبير في تعبئة وتكوين رأي عام حول قضية سياسية معينة مثل القضية الفلسطينية، ومنه يمكن أن نقول أن

الدراسات العربية لم تركز على النخبة الجامعية في استخداماتا للصحافة الإليكترونية مـا عـدا في دراسة واحدة فقط والتي تناولتها في جزء صغير ضمن النخب المتواجدة في هذا البلد، وكان بإمكان الباحث التركيز على نخبة واحدة حتى تكون دراسته أكثر دقة في نتائجها لأن كل نخبة تصـلح لأن تكون في دراسة منفصلة، أما بقية الدراسات الأخرى فهي ركزت على فئة الشباب في دراسـتها، وهذا ما يمكن أن نشير إليه في الدراسات العربية والجزائرية بأنه هناك نقص في دراسة النخب العربية وتفاعلها مع وسائط الاتصال والإعلام الحديثة. ولا بأس أن نشير إلي أن هناك دراسـات عربيـة ركزت على الجانب التقني والفني في الصحف الإليكترونية لم نركز عليها في دراستنا هذه.

- الدراسات الغربية :

01/- دراسة حول استبيان حول استخدام الانترنيت بمنطقة كيبك الكندية

وتم إنجاز هذه الدراسة من طرف شبكة ما بين الحاسبات العلمية الكيبكية RISQ وكان ذلك خلال المرحلة التي تنحصر من 19 مارس إلى 06 ماي 1998 شملت كل محافظـات كيبـك الناطقة بالفرنسية.

واعتمد فريق المركز على منهج المسح بالعينة لتحقيق الأهداف المرسومة، أمـا أداة جمـع البيانات الرسمية فقد كانت استمارة البيانات نشرت على شبكة الانترنيت لتتم الإجابة عليها مـن طرف عينة قوامها 5000 مستخدم الانترنيت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يشكل الذكور نسبة 51.5 % من المشاركين في الاستبيان مقابل 49.9 % إناث ومن بين المستخدمين المنتظمين يوجد ما يقارب نصف العينة49.7 % أعمارهم تتراوح مابين 34/16 سـنة مقابل 43.3 % أعمارهم تقع ضمن فئة 35 سنة – 55 سنة ويقل استخدام باقي الفئات العمريـة للانترنيت كلما كبر سن الفئة، تشكل الغايات الشخصية دافعا مهما للاستخدام عند87 %وتختلف الغاية عند ثلاثة أرباع المستجوبين، دلت النتائج النهائية لأفراد العينة أن النساء هم أكثـر حماسـة وتفضيلا للرقابة على المحتوى الوارد عبر الانترنيت فيما يبدي مجموعهم اهتمامـا بالغـا بإمكانيـة استغلال الشبكة كقناة سياسية للتعبير عن الرأي مباشرة.

02/- دراسة قامت بها المنظمة الإعلامية الفرنسية (hopscotch) منظمة مجلس العلاقات العامة واستراتيجيات الإعلام، بعنوان :وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة .[1]

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر ماي إلي غاية شهر جوان 2003 حول 108 صحفي فرنسي بغرض الكشف عن مدى تعامل الصحفيين الفرنسيين مع أدوات التكنولوجيا الجديدة .

وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج أبرزها :

أوضحت الدراسة تطورا ملحوظا في التعامل مع الإنترنت، حيث أصبحت هذه الأخيرة من المصادر المميزة في الحصول على المعلومة إذ هناك سبعة صحفيين من بين عشرة يستعملونا في البحث عن معلوماتم .

الإنترنت هي المصدر المفضل في البحث عبر الويب هي إيجاد معلومات حول مواضيع محددة والبحث عن أفكار لكتابة المقالات، أما مصادر المعلومات المفضلة لديهم فنجد " محركات البحث، مواقع المؤسسات الإعلامية " .

يستخدم الصحفيون الفرنسيون الشبكة لأكثر من عشرة ساعات أسبوعيا و91% منهم يترددون عليها أكثر من مرة في اليوم .

بينت الدراسة بأن واحد من إثنين من الصحفيين الفرنسيين يمتلك ثلاثة عناوين إلكترونية على شبكة الإنترنت أو أكثر من "40% " منهم يستخدمون خدمات المحادثة المباشرة، كما أن نسبة 80% من الصحفيين مسجلين في خدمة القوائم البريدية، كما أن ما نسبته 6% من المبحوثين لهم ارتباط بشبكة الإنترنت من هواتفهم المحمولة .

أوضحت الدراسة أن أغلبية الصحفيين الفرنسيين يحبدون استخدام التكنولوجيا في عملهم حيث يطلق عليهم " les technohiles " نظر لكون 95% منهم أكدوا بأن عملهم اليومي أصبح

1 - Hopscotch , les médias et les nouvelles technologies: www.artesi.idf.com/public/article."10/12/2009.".

منتجا أكثر بفضل التكنولوجيات الجديدة، كما أن ما نسبته 88% منهم صرحوا بأن عملهم تحسن بفضل استخدام التكنولوجيا الجديدة وقال 86% من الصحفيين بأنم يحبون هذه التكنولوجيا .

ملخص الدراسات الأجنبية

رغم قلة الدراسات الأجنبية في بحثنا هذا إلا أنه يمكن القول بأن شبكة الإنترنت أشـبعت بحثا من عدة زاويا، العادات وأنماط الاستخدام عند الشباب، وكذلك الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الشبكة، وهناك دراسات ركزت كثيرا على استخدام الشبكة العالمية في العمل الصحفي والإعلامي لأن الإنترنت أصبحت من المصادر الأولية في إنتاج الأخبار وإعدادها وتحريرها، ولكن الملاحظ في الدراسات الأجنبية أنا رغم كثرتا في جانب الوسائط الاتصالية والإعلامية إلا أنا لم تتناول كثيرا مدى تفاعل النخبة في المجتمعات الغربية مع الصحافة الإليكترونية، نقول هذا الكلام في ضـوء مـا تحصلنا عليه من دراسات أجنبية في هذا المجال، على الرغم من أن الدول الأجنبية تعد السـباقة في مجال الصحف الإليكترونية التي عرفت رواجا كبيرا في السنوات الأخيرة والتي لا تعد ولا تحصي عبر شبكة الإنترنت ولهذا يمكن أن نقول بأنه من غير المعقول بأن يغفل الباحثين الغربيين هذا المجـال في البحث والدراسة .

سابعا: المداخل النظرية للدراسة :

1/7- مدخل إلي نظرية الاستخدامات والإشباعات.

1/1/7- مدخل إلى نظرية الاستخدامات.

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تـأثير وسـائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينمـا يرتكـز مـدخل الاسـتخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية، ويتميـز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط والايجابية، والقدرة علـى الاختيـار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعني بما تفعلـه وسـائل الإعـلام بالجمهور إلى دراسة ما يفعل الجمهور بالوسائل(1).

ومدخل الاستخدامات والإشباعات هو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بـين مضـمون أجهـزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتمامهم ومصـالحهم وميـولهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكبر تأثيرا وفاعلية على سلوك الأشخاص وأن الناس بصورة اختياريـة ينتقون ويكيفون ما يشاهدونه أو يقرؤونه في ضوء هذه الاهتمامات، ولقد قال **دفيسون** أن الكثير من نتائج البحوث قد بينت أنه يمكن فهم الاتصال بصورة أحسن لو شرحه على أساس أنه ربـاط بين الفرد و بيئته ومن خلال هذا الدور الذي يلعبه في تمكين الناس من الوصول إلى علاقات إشباع أفضل بين أنفسهم و العالم المحيط بم، و هذا المدخل يؤكد ضرورة وأهمية التعرف على هدف الفرد من التعرض لأجهزة الاتصال واستعماله، حددت الدراسات العديدة التي تبنت نظرية الاستخدامات والإشباعات العديد من التصنيفات نظرا للتطور السريع والمستمر لوسائل الاتصال عـبر السـنين، وكذلك نظرا لتطور جمهور ووسائل الإعلام نفسه، دوافع الاستهلاك ووسائل الإعلام تختلف عادة من شخص إلى شخص وفق أسباب ومتغيرات عديدة كالوضع الاقتصادي، التعلم، المستوى الثقـافي، الطبقة الاجتماعية، ووسائل الإعلام المتوفرة، يعتبر التصنيف الذي وضعه كل من **"ماكويل"** **"بلومر"**

1- رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص33.

و"**براون**" من التصنيفات الأكثر شعبية في مجال دراسة الاستخدامات والإشباعات، يتكون التصنيف من أربع فئات: الرقابة الاجتماعية، الهروب، الهوية الشخصية، العلاقة الشخصية، فالمقصود بالرقابة الاجتماعية في هذا التصنيف هو المعلومات حول القضايا التي تكون لها تأثيرات على الجمهور أو قد تساعدهم على تحقيق شيء ما. أما الهروب فالمقصود به التخلص المعنوي والعاطفي والهروب من الروتين اليومي، أما الهوية الشخصية (العلاقة الشخصية) فيقصد بها الفهم الذاتي وتدعيم القيم، أما العلاقة الشخصية فيقصد بها استعمال وسائل الإعلام كبديل لرفيق، معظم دراسات الإشباعات والاستخدامات وضعت الدوافع التالية كإطار لتحليلاتها: البحث عن رفيق، الاسترخاء، قضاء الوقت، عادة، تسلية، التفاعل الاجتماعي، الحصول على الأخبار، الهروب من الواقع [1] .

وتمثل هذه النظرية مدخلا علميا مناسبا لدراسة التأثيرات الاجتماعية في كل مرحلة من مراحل تطور وسائل الاتصال الجماهيري تكنولوجيا، كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، وعلى الرغم من أن الباحثين لا يزالون يعتمدون على نفس الأدوات والمفاهيم إلا أن الحاجة أصبحت ماسة لتطوير نوع المفاهيم النظرية والأدوات المنهجية، التي تتفق مع طبيعة وسائل الاتصال الجماهيري، في القرن الواحد والعشرون، فالمناهج المعاصرة يجب أن تستوعب مفاهيم مثل التفاعلية وتجزئة الجمهور، والمضامين الاتصالية عبر الإنترنت، واللاتزامنية، وعلى الباحثين أيضا أن يكون قادرين على بحث الجوانب الكيفية والشخصية للاتصال عبر الإنترنت وفقا لمنهج عام وشامل وكلي.

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال المعاصرة إلى إحياء الاهتمام بهذا الاتجاه لكونها تقدم للجمهور فرصا أوسع من الاختيارات وعدد أكبر من الاستخدامات والإشباعات، نتيجة لهذا الفهم أجريت دراسات عديدة نحو استخدامات والإشباعات لوسائل الاتصال الجديدة .

أن هذا الاهتمام المتزايد لاستخدام هذا الاتجاه مع رسائل الاتصال الجماهيري الجديدة وفي مقدمتها الإنترنت يعد نتيجة منطقية لخصائص هذه الرسائل وأهمها التفاعلية، والجمهور النزأ، وصفة اللاتزامن، فالتفاعلية عززت من المفهوم الرئيسي للمستخدم النشيط الذي تقوم عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات إذ يشير المفهوم إلى تبادل الأدوار بين القائمين بالعملية الاتصالية وفق

1- محمد قيراط، محمد عايش: مرجع سابق، ص، ص، 56-57.

درجة أعلى من السيطرة والتحكم، والتفاعلية في نظر البعض الآخر مفهوم متعدد الأبعاد قوامه تعدد فرص المشاركة والاختيارات المتاحة أمام المستخدم وحجم الجهود الذي يبذله المشارك في حجم العملية الاتصالية من أجل الحصول على المعلومات.

أما المفهوم الثاني المرتبط بوسائل الاتصال الجديدة والذي يعمل في اتجاه سيادة هذا الاتجاه فهو مفهوم الجمهور المجزأ، أو بعبارة أوضح إمكانية القائم بالاتصال أن يصل برسالته إلى جماهير عديدة كل منها يمثل قطاعا متجانسا في داخله بخلاف الحال مع وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية التي تصل إلى جمهور عام متباين وغير قادر على الاتصال المباشر والفوري مع القائم بالاتصال أو بأعضاء آخرين في الجمهور نفسه، ويشير المفهوم الثالث اللاتزامنية إلى إمكانية إرسال واستقبال الرسالة عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف طرفي العملية الاتصالية، أي أن المرسل والمتلقي لديه إمكانية إرسال واستقبال وتخزين واستدعاء المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يراه ملائما له[1] .

إن أهمية نظرية الاستخدامات والإشباعات، تأتي من أننا يمكن من خلالها دراسة الحاجات الإنسانية التي تتسم بالتنوع والتعدد، فبالإضافة إلي الحاجات الفسيولوجية هناك دوافع مثل التواصل الاجتماعي واكتشاف الواقع وفهمه، التنشئة الاجتماعية، التسلية والترفيه، فهذه كلها ترتبط بالوجود للفرد من النواحي السيكولوجية والاجتماعية والاتصالية، في الوقت نفسه فإن وسائل الاتصال ترتبط بكافة احتياجات الناس المادية وغير المادية على سواء والحاجة إلى الاتصال برهان على التطلع الكامل في أعماق الفرد إلى حياة أفضل يثريها التعاون مع الآخرين، فالناس يتطلعون إلى تحقيق نمو ذواتهم وإشباع حاجاتهم المادية، وهناك حاجات تعكس التطلعات غير المادية التي يسعى الناس إلى تحقيقها من خلال الاتصال مثل الاعتماد على النفس، الذاتية الثقافية والحرية والاستقلال واحترام الكرامة الإنسانية، والعون المتبادل والإسهام في إعادة تشكيل البيئة وغير ذلك من الاحتياجات التي يسعى الناس لتحقيقها على المستويين الفردي والاجتماعي من خلال الاتصال[2].

1- بيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، (القاهرة:عالم الكتب، ط1، 2008) ص.ص(121-123).

2- حسن عماد مكاوي، بركات عبد العزيز محمد: المدخل إلى علم الاتصال، (الكويت: منشورات ذات السلاسل، ط1، 1995)، ص،ص(106،107).

ومن بين الأهداف التي يحققها منظور الاستخدامات والإشباعات، السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإعلام والاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته، وأيضا شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض وكذلك التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري[1] .

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة كما وكيفا وجغرافيا، وكذلك طبيعتها التفاعلية مع الأفراد، جعلت من الباحثين والمهتمين والفضوليين ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجيا وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها(خصوصا الشباب) من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تنطلق من مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإيجابيته مع وسائل الإعلام والاتصال التي يستهلكها.

فالتلفزيون والإذاعة والسينما والحاسب الآلي والإنترنت والفيديو وغيرها تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية، فمستخدمو هذه التكنولوجيا من نخب مختلفة يستعملونها للبحث عن المعلومات والبحث العلمي وتبادل الرسائل أو الترفيه أو التثقيف والتسلية والهروب من الواقع أي أن مستخدمو هذه التكنولوجيا عندما يتوجهون إليها يكون ذلك من أجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم التي رسموها منذ بداية التعرض لهذه الوسائل الاتصالية والإعلامية الحديثة.

إن البحث حول" استعمال" وسائل الاتصال، تحت عنوان " الاستعمالات و الرضا "أو الاستخدامات و الإشباعات " جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على: " ماذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟ " بدلا من " ماذا تفعل الوسائل بالجمهور ؟" .

1- حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص،241.

2/1/7 - البدايات الأولى لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

و قد ارتبطت البدايات الأولى لهذه البحوث بالدراسات الإمبريقية لتأثير الوسائل، فالاهتمام بالبحث عن الإشباع الذي توفره وسائل الإعلام لجمهورها إلى بداية البحث التجـريبي في ميـدان علـم الاتصال، ومثل هذه الدراسات ظهرت في الأربعينات في أعمـال **لزارسـفيلد، وسـتانون**، وفي الخمسينات في أعمال **ريليز، وفريدسون، وجاك كوبي**، وفي الستينات في أعمال **شـرام، ولايـل وباركر**، حيث يقدم نموذج الاستعمال و الإشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بـأن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعـلام أكثـر قـوة مـن المـتغيرات الاجتماعيـة و السـكانية والشخصية .

و مقارنة بالدراسات التقليدية لتأثير وسائل الإعلام، فإن هذا النموذج يأخذ في الاعتبـار زبون وسيلة الإعلام "المتلقي" كنقطة بدء بدلا من أن تكون الرسالة الإعلامية هي نقطة البـدء، ثم يخبرنا عن سلوكه الاتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الاتصال.

يرى النموذج أن الأفراد يوظفون - بفعالية – مضامين الرسائل الإعلامية بـدلا مـن أن يتصرفوا سلبيا تجاهها، و من ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشـرة بـين الرسـائل الإعـلامية والتأثيرات على الجمهور، و يفترض بدلا من ذلك أن الجمهور يستخدمون الرسائل لأمـور كثيرة، و تلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطة في عملية التأثير [1].

إن نظرية الاستخدامات و الإشباعات تتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسـة وظيفيـة منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، و التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنا عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتـها على أنا فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، وكانت النظريـات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية

1- خليل أبو إصبع صالح :الاتصال الجماهيري، (القاهرة:دار الشروق،ط1، 1999)، ص.ص.(215.214).

ومنفصلة، وتتصرف بناءا على نسق واحد، أما وقد اتضح الدور القـوي للمـتغيرات في المعرفـة والإدراك والثقافات الفرعية فلم يعد ممكنا فهم الجماهير بهذه الطريقة.

و يشير "**ويرنر" و" تانكرد**" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها اسـتخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على: قراءة الكتب، مسلسلات الراديو، والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفـلام السـينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام، والنتائج المترتبة عن ذلك للرأي العام، وخلال الحرب العالمية الثانية، أصبح هناك كم هائل من المعلومات حـول اسـتخدامات وسـائل الإعلام و الإشباعات التي تحققها.

و يذهب **ادلستاين** و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضفي هذا النموذج صفة الايجابيـة كمـا سـبقت الإشارة على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعـد الجمـاهير مجـرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري و إنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية مـن خـلال قنـوات المعلومات والترفيه المتاحة [1].

3/1/7- تطور بحوث الاستخدامات والإشباعات:

رغم الشعبية الهائلة التي يحظى بها هذا المدخل في دراسة الاتصال الجماهيري، إلا أن تطور هذا المدخل كان بطيئا لسيطرة اتجاهات بحوث التأثير قبل و بعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الاتصال الجماهيري كما أن المراحل الأولى من تطور بحوث الاستخدام و الإشباع كانت تفتقر إلى افتراضات نظرية، و يمكن بلورة مراحل تطور بحوث الاستخدامات و الإشباعات كما يلي:

أولا: المرحلة الوصفية:

تمتد هذه المرحلة خلال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، و اهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف عميق لتوجيهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها

1- حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص.ص.240.239.

للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، و نشرت أبحاث هذه المرحلة خلال الحرب العالميـة الثانية مثل لازرسفيلد، و هيرزوج، و ساشمان.

ويرى ماكلويد، وبيك أن هذه الدراسات اعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون و تحديد قائمة الحاجات التي يشبعها هذا المضمون لمموعة من الناس.

وتشابهت هذه البحوث بدرجة كبيرة في إطارها المنهجي، وحاولت تجميع الإشباعات في قوائم متجاهلة بشكل كبير توزيعها تكراريا بين المبحوثين ولم تحاول بحوث هذه المرحلة الكشـف عن الروابط بين الإشباعات التي يتم الحصول عليها وبين الأصول النفسية والاجتماعية للحاجات، و فشلت هذه الأبحاث في الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام إما بطريقة كمية أو كيفية بحيث يؤدي ذلك إلى الكشف عن البيئة الكامنة للإشباعات الـتي توفرهـا وسائل الإعلام، لذا لم ينتج عن نتائج أبحاث هذه المرحلة رصيد معرفي يوضـح الصـورة الفعليـة للإشباعات التي تحققها وسائل الإعلام.

ثانيا: مرحلة تحديد المفاهيم:

تتميز هذه المرحلة بطبيعة توجهها الميداني حيث حاولت توضيح المفاهيم الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يفترض أنها تؤدي لنماذج مختلفة من استهلاك الوسائل، تتميز هذه المرحلة أيضا بإمكانية قياس ميول الجماهير واتجاهاتها للسعي نحو تحقيق إشباعات بعينها من وسائل الاتصال بإتباع الأسلوب الكمي، و هو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى، بصفة عامة تعد دراسـات هـذه المرحلة استنباطية حيث يتم استنباط واستنتاج الإشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثـر مـن اكتشافها بشكل محدد، وساهمت بحوث هذه المرحلة في تطوير مناهج لدراسة الإشباعات و توضيح العلاقة بين الميول النفسية والواقع الاجتماعي واستخدام وسائل الاتصال.

ثالثا: المرحلة التفسيرية:

تتسم هذه المرحلة بمحاولة استخدام التراث العلمي الذي أتاحته المرحلة الوصفية ومرحلـة تحديد المفاهيم لتوضيح الجوانب الأخرى في عملية الاتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع و توقعات الجمهور لوسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة منها.

و على الرغم من اختلاف نقاط الانطلاق الخاصة بهذه الدراسات إلا أنها مكنت من تحويل الكثير من الخطوات المنهجية التي كانت ضمنية في البحوث الأولى إلى مسـائل قابلـة للقيـاس، واهتمت هذه الدراسات بالأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي تولد توقعات مختلفـة مـن التعرض لوسائل الإعلام أو الاشتراك في نشاطات أخرى ينتج عنها إشباع الحاجات غير المقصودة في إطار الخصائص الفردية و الإطار الاجتماعي للفرد.

4/1/7- نماذج الاستخدامات و الإشباعات:

تتعدد نماذج الاستخدامات و الإشباعات وفقا للمنظور الذي ترتكز عليه، و حدد كل من "ماكويل" و " جورفيش" أنه يمكن النظر إلى نماذج الاستخدامات والإشباعات إما وفقـا للمنظـور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في إطار السياق الاجتمـاعي الـذي ينتمـون إليـه ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق إشباعاتهم الشخصية، أو وفقا إلى البنية الثقافية السـائدة في المجتمع، أو وفقا لدوافعهم الشخصية الدافعة بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال، و يمكن عرض نماذج الاستخدامات و الإشباعات كالآتي:

أولا: نموذج كاتز وزملاؤه للاستخدامات و الإشباعات:

بصياغة العلاقة بين حاجات الجمهور و اتجاهاته السلوكية التي يسعى لإشباعها من بـين مختلف البدائل المتاحة أمامه، و منها وسائل الإعلام و محتواها، وبناءا على نتائج العديد من البحوث صاغ كاتز و زملاؤه نموذجا للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام و ما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد، مقارنة بالبدائل الوظيفية الأخرى التي قد يتجه إليها الفرد لتلبية هـذه الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى، ويعد هذا النموذج من أهم أكثر النماذج شيوعا، ويرتكز النموذج على أن لدى الأفراد عددا من العوامل الاجتماعية و الأصول النفسية تولد حاجات معينة لديهم، و من خبرة الفرد المباشرة تتولد لديه توقعات عن مدى تلبية وسائل الإعلام لحاجاتـه مـع المصادر الاتصالية الأخرى، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ القرار إما بالتعرض للوسائل أو بالقيـام بأنشطة أخرى لتلبية حاجاتهم، و مع التعرض المكثف لوسائل الاتصال يتم إشباع بعض الحاجـات ونتائج أخرى غير مقصودة و نتيجة التعرض المكثف لوسائل الاتصال يتم إشباع بعض الحاجات مما يؤدي إلى نشوء حاجات و توقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع الأصول الاجتماعية و النفسية

للفرد، و يرى كاتز وزملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الحاجات.

ثانيا: نموذج روزنجرين للاستخدامات و الإشباعات:

وضع روزنجرين نموذجا للاستخدامات و الإشباعات حدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم ماسلو والتي تدفعه للتعرض لوسائل الإعلام لإشباع دوافعه، وتتحدد المحددات البنائية لنموذج روزنجرين للاستخدامات و الإشباعات في أن هناك حاجات إنسانية لدى الفرد بحيث تتفاعل مع الخصائص الفردية و مع البناء الاجتماعي المحيط بالفرد بما فيه بنية وسائل الإعلام و يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات لدى الفرد فيحاول الفرد حلها في محاولة لإشباع سلوك معين، و يرى روزنجرين أن تطور حاجات الأفراد لا يحدث من فراغ و إنما نتيجة تفاعل عناصر داخل الفرد وحوله من خلال تركيزه على هرم ماسلو للحاجات.

ثالثا: نموذج "سفن ونداهل "للاستخدامات و الإشباعات:

انطلق ونداهل من مدخل نظري يحاول التوفيق بين نظرية الغرس و فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات حيث يمكن تفصيل العناصر الرئيسية للنموذج بحيث تتفاعل الخصائص الشخصية والخارجية للفرد بما فيها الاهتمامات والحاجات وتتحدد أثار استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام إما وفقا لنوعية الوسيلة ونوعية المحتوى معا أو نتيجة الاستخدام أكثر من المحتوى نفسه وهذه الآثار يمكن أن تحدث مع المتلقي كما يمكن أن تحدث على أي مستوى اجتماعي آخر.

رابعا: نموذج ماكويل للاستخدامات و الإشباعات:

اقترح دينيس ماكويل في صيغته للاستخدامات والإشباعات التأكيد على الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقا من وسائل الإعلام والمقارنة بين الإشباعات المتوقعة وبين الإشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال، حيث أكد ماكويل على أن هناك ظروفا اجتماعية شخصية وسيكولوجية تؤثر في أنماط التعرض للوسائل الإعلامية، و من ثم طبيعة استخدامها وتوقعات تقدمها تلك الوسائل والتي تشكل سلوكا يترتب

عليه اختيار الأفراد لنوعيات مضامين معينة مما يؤدي إلى نتائج تدفع بالأفراد إلى استخدام الوسـائل الإعلامية أكثر فأكثر.[1]

5/1/7- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

هناك خمسة فروض لهذه النظرية و التي قدمها "لوندبرج" و "هولتن" و أطلقا عليها "نموذج الاستخدامات و الإشباعات":

الفرض الأول:

تفترض نظرية الاستخدامات و الإشباعات أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة، أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير عـن دوافـع سـيكولوجية واحتياجات فردية.

الفرض الثاني:

يتوقف أغلب الاستعداد لربط الاحتياجات والإشباعات من جهة و استخدام وسيلة ما من جهة أخرى على الأفراد مما يقلص من إمكانية تحقق الفرض الذي يقول بوجود أي شـكل مـن أشكال التأثير المباشر لوسائل الاتصال على سلوك واتجاهات الجمهور، وكما قال "شرام" و "ليـل باركر" أن كلمة "تأثير" قد تكون مضللة هنا لأننا تفترض أن التلفزيون يؤثر على الأطفال بينما في عملية الاتصال فإن الأطفال هم الأكثر تأثيرا و نشاطا لأنهم هم الذين يستخدمون التلفزيون و ليس العكس.

الفرض الثالث:

وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات الـتي تحققها الأولى هي جزء من الاحتياجات الأخرى، و تختلف درجـة إشـباع وسـائل الاتصـال للاحتياجات الفرد.

1- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد :نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص. ص.265.266.

الفرض الرابع:

تفترض هذه النظرية أنه من الممكن استنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصـال من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الأفراد هم أدرى بحاجاتم ودوافعهم واهتمامـاتم وهـم قادرون على تحجيجها والتعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل.

الفرض الخامس:

إن الحكم لقيمة أهمية الثقافة للإعلام يجب عدم الخوض فيها ولكن لابد من القيام بدراسة خلفيات و مواصفات الجمهور في حد ذاتا و من خلال ذلك يمكن الأخذ في الاعتبار الاختلافات الشاسعة والصلات بين الاستخدامات والإشباعات وكثير من الدراسات حول الثقافة الجماهيرية.

ومنه فإن معظم العلماء حددوا الافتراضات المتعلقة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في العناصر السابق ذكرها من حيث تميز الجمهور بمشاركة ايجابية باعتبارهم مشـاركون فعـالون في عملية الاتصال الجماهيري فيستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعـاتم، كما ترجع المبادرة للمستعمل في ربط إرضاء حاجاته باختياره للوسيلة حيث يختار الجمهور الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست الوسـائل هي التي تستخدمهم، كما أن للجمهور من القدرة ما يمكنهم من تشـخيص دوافعهـم وتحديـد حاجاتم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات، ويمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس فقط من خلال محتوى الرسائل، قد وضع الباحثون مجموعة من الاتجاهات البحثية التي يمكن أن تكون فعالة لنمـوذج الاسـتخدامات والإشباعات و تتلخص في:

1- ارتباطات دوافع استخدام وسائل الإعلام و اشتراكها مع اتجاهات وسلوكيات وسائل الإعلام.

2- مفاضلة الدوافع من خلال وسائل الإعلام أو المحتوى.

3- اختبار لظروف النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.

4- الربط بين الإشباعات المطلوبة والمتحققة خلال استخدام الوسيلة و محتواها.

5- تحديد أثر التنوع في بيئة الفرد الاجتماعية والدوافع والتعرض على بعض النتائج، مثل تـأثيرات التعرض أو الدوافع على المدارك الاتصالية والغرس الثقافي والاستغراق في الوسيلة والتفاعـل شـبه الاجتماعي والمعلومات السياسية .[1]

- أهداف منظور الاستخدامات والإشباعات:

يحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1- السعي لاكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال عن طريق الأخذ في الاعتبار أنـه جمهور نشط بإمكانه انتقاء المحتوى الذي من شأنه أن يشبع حاجاته.

2- تفسير دوافع تعرض الأفراد للوسيلة الاتصالية و التفاعل الناتج عن هذا التعرض.

3- التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري.

و يربط " ألان روبن " الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد علـى نمـط سلوك الفرد باعتباره وحدة التحليل بحيث تمثل علاقات الفرد بالمحيط الاجتماعي البناء، وتتمثـل الأنشطة في ملاحظة سلوك الفرد في إطار استخدامه وتعامله مع الوسيلة الاتصالية وتكون في الأخير نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: الوسائل، المضمون، والاهتمامات العامة للجماهير ممثلة في الوظائف .[2]

6/1/7- المفردات الأساسية لنموذج الاستخدامات والإشباعات:

1- الجمهور النشط: Active Audience:

من أهم الافتراضات الأساسية لنموذج الاستخدامات والإشباعات هو أن الجمهور جمهور غير سلبي بل جمهور نشط يبادر باستحدام مضامين الوسيلة الإعلامية لإرضاء رغبات معينة.

1- محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام، إتجاهات حديثة في دراسات الجمهور، (القاهرة: مطبعة نانسي دمياط، 2006)،ص.17.

2- حسن عماد المكاوي، ليلي السيد: مرجع سابق، ص.242.

لقد توصلت الدراسات المتعلقة بنموذج الاستخدامات والإشباعات إلى مجموعة عناصـر تمثل مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة الوطيدة بمفهوم الجمهور النشـط وتتمثـل في العناصـر في المصطلحات التالية:الانتقائية، المنفعية، العمدية، الاستغراق، مناعة التأثير. "

وتعتبر الإشارة لمضمون هذه العناصر بمثابة المزيد من التوضيح بعض المفاهيم والمكونـات المرتبطة بمنظور الاستخدامات والإشباعات.

- **الانتقائية :**تشير هذه الفكرة إلى القرار الذي يتخذ من المستهلك بشأن استخدامه للوسـيلة بل تتعداه إلى استمرارية هذا الاستخدام مع انتقاء المحتوى بما يتفق مع رغبات مستهلك الوسيلة.

-**المنفعية** :تدف عملية انتقاء مستهلك الوسيلة الإعلامية لمحتوى معين إلى إشـباع حاجـات ودوافع محددة ليكون منفعة يحصل عليها.

-**العمدية** :يمكن لدوافع مستهلك مضامين الوسيلة الإعلامية أن تكون وراء استهلاكه لمحتـوى معين دون آخر تبعا لصفة الانتقائية التي تكتنف استخدام للوسيلة فقد يستهلك ذلك المضمون المحدد من أجل تدعيم معتقدات خاصة يتبناها.

- **الاستغراق** :يمكن أن يحدث الاستغراق على مستويات عدة إدراكية، شـعورية، وسـلوكية، فالمستوى الإدراكي قد يظهر في إتباع مادة من المضمون كتلقي معلومات من التلفزيون، أما على المستوى الشعوري فقد يعتمد ذلك على القدر الذي يتوافق مستهلك الوسيلة مع خصائصها بحيث يتفاعل شعوريا مع تلك الخصائص، و على المستوى السلوكي فإن استغراق الجمهور مع خصائص المضـمون و مـع الأشخاص أثناء فترة الاستهلاك قد يظهر في سلوكه أثناء التفاعل شبه الاجتماعي.

-**مناعة التأثير** :يقر العالم "دنيس هويت" على أن هنالك نوع من أنواع الجماهير يتسم بالعناد فيما يعرف ب" :الجمهور العنيد" حيث لا يقبل هؤلاء السيطرة عليهم حتى من قبل وسـائل الإعـلام نفسها إذ يجتنب هؤلاء نماذج تأثير وسائل الإعلام، و قد استنتج بعض الكتاب أن تلك الوسائل غير فعالة نسبيا في التأثير.

7/1/7- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام:

-أولا: الأصول الاجتماعية:

قام "كاتز" و مجموعة من زملائه بوضع أصول اجتماعية تؤدي بالأفراد إلى الرجـوع إلي وسائل الإعلام لإشباع حاجاتم، و تتمثل في خمسة اتجاهات تقترح حالات اجتماعية قد تؤدي إلى إحداث الحاجات المرتبطة بالوسيلة الإعلامية:

- حالة اجتماعية تنتج عنها توترات تؤدي إلى الإلحاح لتطويقهـا بواسـطة اسـتهلاك مضامين وسائل الإعلام.

- حالة اجتماعية تخلق الإدراك للمشكلات وتتطلب الانتباه للمعلومات المتاحـة حولهـا والتي يتم البحث عنها في وسائل الإعلام.

- حالة اجتماعية تقدم فرص حياة حقيقة مسلوبة لإشباع حاجات معينة، و الـتي يـتم توجيها إلى وسائل الإعلام لإتمام إشباعها.

- حالة اجتماعية تخلق قيما معينة يمكن التأكيد عليها بواسطة استهلاك مـواد إعلاميـة ملائمة.

- حالة اجتماعية تزود الفرد بمعلومات وأفاق اجتماعية عن طريـق تعرضـه للمـواد الإعلانية، وتكسبه موضع التقدير في الجماعات .

ثانيا: الأصول النفسية:

طرح "ماكجواير" سنة 1947 مسألة الأصول النفسية لدوافع استخدام الجمهور لوسـائل الإعلام، فخلص إلى 160 دافع يمكن للاتصال الجماهيري إشباعها، وتصنف في فئتين تعرف الأولى بالدوافع المعرفية، والثانية بالدوافع الشعورية وكل من الفئتين من الدوافع تنقسمان بـدوريهما إلى أربعة أنواع الأولى بالتطور، والأربع أنواع الأخرى تتميز بالوقائية، وهناك بعد آخر لتقسيم هـذه الدوافع الستة عشر إلى فئتين و تنقسم كل من هاتين الفئتين إلى أربعة أنواع من الدوافع: داخلية

و أخرى خارجية، وقد تم استنباط هذه الدوافع التي صنفها "ماكجواير" من النظريات السيكولوجية المختلفة حيث ارتبط كل دافع بنظرية من نظريات الدوافع .

7/1/8- حاجات ودوافع استخدام وسائل الإعلام:

- الحاجات :تختلف الحاجات التي يمكن إشباعها بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري من شخص لآخر قد صنفها الباحثون إلى خمسة أنواع:

1- حاجات معرفية Cognitive needs :و ترتبط بتدعيم المعارف، ترتكز على إشـباع الفضول والرغبة في الفهم و السيطرة على البيئة.

2- حاجات عاطفية Affective needs :و ترتبط بتدعيم الخبرات الجمالية والعاطفيـة، وتشمل الحاجة إلى الحب والصداقة والسعي وراء التسلية.

3- حاجات التوحد الشخصيPersonal interactive needs :عرف أيضا بالحاجـات المتسقة مع بنية الفرد و ترتبط بتدعيم المصداقية والثقة ومكانة الفرد في محيطه.

4- حاجات التوحد الاجتماعي Social interactive needs:ترتبط بتقوية العلاقة مـع مختلف الجماعات الأولية بحيث ترتكز على رغبة الفرد في الاندماج.

5- حاجات الهروبEscapist needs :ترتبط بالهروب والرغبة في اللهو.

- الدوافع :إن مفهوم الدافع حسب الدكتور عبد الحليم محمود يشير إلى حالة اسـتثارة وتوتر خارجي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين، فالدافع إذن عبارة عن ميل قوي للبحث عن هدف وتحقيقه باعتباره محرك قوي للسلوك بحيث يقود الفرد نحو هدف ما، والدافع عبارة عن حالة داخلية فسيولوجية أو نفسية تدفع الفرد نحو السلوك وتوجهه نحو غاية محددة.[1]

1- محمد فضل الحديدي :مرجع سابق، ص.ص.37.20.

4 - التوقعات من وسائل الإعلام:

تعتبر التوقعات بمثابة المطالب التي يريد الجمهور من وراء تعرضه للوسيلة الإعلامية، تنـتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد وتعتبر التوقعات بذلك سببا في عملية التعرض.

تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا لمبدأ الفروق الفرديـة، وكـذلك وفقـا لاختلاف الثقافات، ويجمع الباحثون على أن التوقع يعني إدراك الفرد لاحتمال أن شـيئا مـا ذو خصائص محددة أو سلوكا ما سيؤدي لنتيجة من وراء التعرض للمضامين الإعلامية.

5- إشباعات وسائل الإعلام:

وفقا لنظرية الاستخدامات و الإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مـدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتـائج خاصـة تـدعى "الإشباعات"

حيث تعبر الإشباعات عن المحصلة النهائية المترتبة عن استخدامات الجمهـور لوسـائل الإعلام.

و يفرق "لورانس وينر" بين نوعين من الإشباعات:

1- إشباعات المحتوى: و تشمل الإشباعات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعـلام، تنقسم إلى الإشباعات التوجيهية: و تعني اكتساب الأفراد لمعلومات ومعارف جديدة، والإشباعات الاجتماعية: التي تعني الربط بين المعلومات المحصل عليها و شبكة العلاقات الاجتماعية .

2- إشباعات العملية: وهي الإشباعات المتحققة نتيجة انتقاء الأفراد لوسيلة اتصالية محددة وتنقسم إلى نوعين :الإشباعات شبه التوجيهية وهي الإشـباعات البديلـة المكملـة للإشـباعات التوجيهية، و التي تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والشعور بالراحة والمتعة.

والإشباعات شبه الاجتماعية وهي الإشباعات المكملة للإشباعات الاجتماعية وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقـات الفـرد الاجتماعية و زيادة إحساسه بالعزلة .[1]

2/7: مدخل نشر وتبني الأفكار المستحدثة :

1/2/7- مدخل إلي نظرية نشر وتبني الأفكار المستحدثة :

يطلق مفهوم الأفكار المستحدثة على فكرة معينة أو موضوع ما يدرك من قبل الفرد على أنه جديد، وكما يقول "روجرز" فإن نشر الأفكار المستحدثة يعتبر أساس التغير الاجتماعي سـواء كان ذلك في قبول المستحدث أم رفضه، ولأن نشر هذه الأفكار يعتمد أساسا على الاتصال المباشر وغير المباشر يمكن أن يقال إن التغير الاجتماعي هو إحدى نتائج عملية الاتصال.[2]

فالتغير الإجتماعي عملية منظمة تتم بواسطتها تغيير بنية ووظائف النظام الإجتماعي، وتمر عملية التغيير الإجتماعي بثلاثة مراحل :

- مرحلة خلق أم إنتاج شيء ما يمكن إعتباره جديدا أو مختلفا.
- مرحلة نشر أو ايصال هذا الشيء الجديد لأفراد النظام الإجتماعي .
- مرحلة النتائج الفردية أو الجماعية التي تظهر إما من قبول المستحدث أو رفضه.

والمرحلة الأخيرة هي التي تحدد حدوث التغير الإجتماعي أولا، وبغض النظر عن الموقـف من الشيء المستحدث، فإنه يمكن تصنيف النتائج التي تظهر في الفئات التالية :

- نتائج وظيفية أو غير وظيفية، وهذا الأمر يعتمد على كون التغيير الإجتماعي حـدث نتيجة الإستجابة الفورية للمستحدث، أو نتيجة للآثار التي نجمت عن المستحدث.

1- حسن عماد المكاوي، ليلي السيد: مرجع سابق، ص.247.

2- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.ص.49.48.

- نتائج ظاهرة ونتائج كامنة، وتعتمد على كون المستحدث مدركا ومقصودا من قبـل أفراد النظام الاجتماعي أم لا.

وتتحدد عملية نشر الأفكار المستحدثة بأنا عملية تداول الاتصال بشأن فكرة مـا مـن خلال قنوات معينة، وخلال فترة من الوقت بين أفراد ينتمون لنظام إجتماعي بينما تتحدد عمليـة تبني المستحدث بوجه عام بأنا عملية تداول الاتصال بشأن فكرة ما من خـلال قنـوات معينـة، وخلال فترة من الوقت بين أفراد ينتمون لنظام إجتماعي.[1]

وتتحدد عملية نشر الأفكار المستحدثة بأنا عملية تداول الاتصال بشأن فكرة مـا مـن خلال قنوات معينة وخلال فترة من الوقت بين أفراد ينتمون لنظام إجتماعي .

2/2/7- **عناصر مدخل نشر الأفكار المستحدثة وكيفية تبني هذه الأفكار:**

بينما تتحدد عملية تبني المستحدث بوجه عام بأنا عملية تداول الاتصال بشأن فكرة مـا من خلال قنوات معينة، وخلال فترة من الوقت بين أفراد ينتمون لنظام إجتماعي .بينمـا تتحـدد عملية تبني المستحدثات بوجه عام بأنا العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد منذ علمه بالإبتكار وحتى تبنيه له، وتمر هذه العملية بخمس مراحل رئيسية هي :

- مرحلة الوعي بالفكرة .
- مرحلة الإهتمام .
- مرحلة التقييم .
- مرحلة التجريب.
- مرحلة التبني.[2]

توجد عدة محددات تؤثر في تبني المستحدثات بوجه عام، منها ما يتعلق بالمستحدث نفسه، ومنه ما يتعلق بالفرد:

1- المرجع السابق:ص.49.

2 Bryqnt, Jennings and susan Thompson, fundamentais of media effects(New york :mc grow – hill companies; 2002) p.p.113.119.

أولا: عوامل ترتبط بالشيء المستحدث :

الفائدة النسبية: وهي درجة إدراك الفرد للمستحدث بأنه أفضل وأنفع من الأفكار السابقة، ويمكن قياس هذا الأمر من خلال عوامل منها العوامل الإقتصادية، المكانة الاجتماعية، وإرضاء الأفراد، ومن الملاحظ أنه كلما زادت عملية إدراك الفرد للفوائد النسبية للمستحدث كلما زادت سرعة تبنيه.[1]

الملائمة: وهي درجة إدراك الفرد للمستحدث بأنه ينسجم مع قيمه وخبراته السابقة، وكذلك مع حاجاته الحالية من هذا المستحدث، والمستحدث الذي لا يتوافق مع الأمور السابقة لا ينتشر بسهولة، وفي هذه الحالة يتعين تغيير نظام القيم السائد في المجتمع، وهو أمر يتطلب الكثير من الجهد.[2]

التعقيد: فكلما كانت الأفكار أو الممارسات المستحدثة سهلة نسبيا في الفهم أو الاستخدام من قبل الفرد، كلما كانت عملية انتشارها وكذلك تبنيها أسرع وأفضل، غير أن فكرة التعقيد قد تختلف من شخص لأخر، ومن مرحلة عمرية لأخرى، فاستخدام الكمبيوتر وتصفح مواقع شبكة الإنترنت والولوج إلي مواقع الصحافة الإلكترونية الأجنبية والعربية والجزائرية مثلا يتطلب بعض المهارات وتعلم بعض التقنيات والفنيات التي تسمح للنخبة وبقية شرائح المجتمع من استخدام هذه الوسائط التفاعلية في حياتم اليومية .

إمكانية التجريب: كلما توافر للمستحدث إمكانية التجريب، كانت إمكانية تبنيه من الأفراد أكبر، وبصفة عامة فإن المستحدثات التي يمكن تجربتها على مراحل يكون تبنيها أسرع من قبل الفرد، لا سيما وأن هذه العملية تقلل من المخاطر التي يمكن أن يتوقعها الفرد منها.[3]

وفي ضوء ما سبق يمكن فهم سبب ما أشارت إليه بعض الدراسات حول ترحيب عدد كبير من مستخدمي الصحف الإلكترونية بوجود إجراءات سابقة قبل تصفحهم لمحتوى الصحيفة،

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق،ص.49.

2- شاهيناز محمد طلعت :وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية،دراسة مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1986)، ص.294.

3- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.50.

حيث تطلب بعض مواقع الصحف أن يقوم المستخدم بتسجيل بياناته الشخصية في أول مرة لاستخدامها بينما تقصر صحف أخرى بعض خدماتا على المشتركين فيها، كما توجد بعض الصحف التي لا تتيح الإطلاع على محتواها إلا نظير إشتراك مالي.

- التكلفة: وهي أحد الأبعاد الداخلة في تكوين الميزة النسبية، إذ أن أي خدمة أم منتج جديد يتطلب تكلفة مادية أكبر تصبح عملية تبنيه تبدو أبطأ مما لو كان المستحدث المراد تبنيه يتطلب إنفاقا أقل، ومن هنا كان لانخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر وانخفاض تكلفة الدخول على شبكة الويب أثر كبير في ظهور الصحف الإلكترونية وتطورها .

- الفعل الجماعي: تتطلب أغلب المستحدثات اتخاذ قرار التبني بشكل فردي، غير أن بعض المستحدثات تتطلب اتخاذ قرار على المستوى الجماعي.

ويشير الباحثون إلي أنه ينبغي التركيز على بعض الخصائص تبعا للمرحلة التي تمر بـا عملية التبني:

ففي مرحلة الإدراك والمعرفة يجب التركيز على خاصيتين البساطة والملائمة.وفي مرحلة الإقناع يجب التركيز على خاصيتى الفائدة النسبية، ووضوح الآثار والنتائج .

أما في اتخاذ القرار فيجب التركيز على إبراز خاصية إمكانية التجريب .[1]

ثانيا: عوامل خاصة بالفرد:

مدى ثقة الفرد في قدرته على استخدام المستحدث والاستفادة منه. ومن العوامل المؤثرة على تبني المستحدثات ما يتعلق برؤية الفرد لقدراته وثقته بـا وإيمانه بقدرته على تبني المستحدث واستخدامه، لأن الفرد قبل أن يجرب استخدام المستحدث فإنه عادة ما يسأل نفسه عن مدى قدرته على استخدام المستحدث والاستفادة منه.[2]

الدوافع الوقتية، تعد الدوافع الوقتية من أقوى العوامل النفسية نحو تبني المستحدثات ذلك أن بعض الأفراد يحبون أن يكونوا الأوائل عادة في استخدام المستحدثات، سواء كانت أفكار جديدة، أو آليات جديدة، أو حتى لو كانت صيحة جدية في عالم الأزياء وعندما تبدأ الأغلبية في

1- إبراهيم إمام: فن العلاقات العامة والإعلام، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1986)، ص.34.

2 Bryant; Jennings and susan thompson; op.cit; p.119.

تبني ذلك المستحدث فإن قيمته الرمزية كمستحدث بالنسبة لفئة المتبنين الأوائل تنخفض ويبدؤون في البحث عن مستحدث جديد وهكذا.

وهذا ما نلاحظه في الوظائف التي تقدمها شبكة الإنترنت لمختلف شرائح المجتمع، فكلما أصبحت الوظائف المطروحة من قبل الشبكة في متناول الأفراد، إلا وظهرت جديدة وأكثر تطورا من الأولى، أدت بالعديد من الأفراد في البحث عن كيفية استخدامها وتطبيقها في حياتهم اليومية.

- قيم الفرد ومعتقدات الفرد وتصوراته الخاصة: حيث تحدد القيم والمعتقدات أنماط السلوك الموجودة عند أفراد المجتمع، وهي كذلك مقاييس وإرشادات لأفراد المجتمع لإتباع السلوك المسموح به، وقد أثبتت البحوث والتجارب التي أجريت أن عملية انتشار المستحدثات تتأثر بشكل كبير بهذه المعايير، وقد وجد أن بعض المعايير قد تقف حائلا دون انتشار بعض الأفكار الجديدة، وقد يساعد البعض منها على تسريع هذه العملية، ويمكن تصور أن هذه القيم والمعايير تندرج في مقياس نموذجي بين التقليد والحداثة، والمعايير الحديثة وفقا لذلك يمكن أن تتضمن التقدم نحو التجديد والتطور والتغيير، ولهذا يمكن الإستنتاج أن المجتمع الحديث الذي تسوده هذه المعايير يمكن أن يتصف باتجاهه الإيجابي نحو التغيير، ووجود التطور التكنولوجي مع انتشار التخصصات الدقيقة وانتشار العلاقات المنطقية والإنفتاح على الخارج والتساهل في دخول الأفكار الجديدة والقدرة على تصور أنفسهم في أماكن غيرهم، وهو ما يعرف بالقدرة على تقمص الوجداني .

وتتوافر لدى بعض الأفراد قدرة التأثير على اتجاهات وسلوكيات الأخرين يسمون قادة الرأي، النخبة، الصفوة، وهم يمثلون نمطا من أنماط القيادة غير الرسمية في المجتمع، ويكتسبون مصداقية الرأي والسلوك الذين يؤثران بهما على الأفراد من خلال عدد من الميزات:

- القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام والاتصال(الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت) المختلفة ومصادر المعلومات .

- الانفتاح على العالم الخارجي، والتعامل معه ومع الأنماط الأخرى من العلاقات الاجتماعية.

- التمتع بمراكز اجتماعية عالية،ومستوى تعليمي مرتفع غالبا، غير أنه يمكن التغاضي عن هذه الميزة في بعض الأحيان .

- القدرة على التواصل مع دعاة التغيير الرسميين أكثر من زملائهم .

- التمتع بروح تجديدية تقبل كل ما هو جديد، وعلى ابتكار الأفكار الجديدة .[1]

من خلال ذلك يمكن التعرض في هذه الدراسة إلى علاقة النخبة بشبكة الإنترنت من خلال تفاعلها المباشر مع خدماتا التي تعرض عبر صفحاتا ونركز هنا على الصحافة الإلكترونية كنموذج إعلامي ظهر مع التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال .

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع السابق، ص.ص.53.52.

الفصل الثاني

الفصل الثاني :استخدمات وإشباعات شبكة الانترنت والصحافة الإلكترونية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

أولا: تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة واستخداماتا

1 /1- نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام.

2/1 - خصائص وسمات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

3/1- وظائف تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

4/1 - مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

ثانيا: استخدمات الأفراد لشبكة الانترنت.

1/2-نشأة وتطور الشبكة العالمية في العالم .

2/2- الخصائص الإعلامية لشبكة الانترنت .

3/2- وظائف وخدمات شبكة الانترنت .

4/2- الانترنت والعلاقات الإلكترونية.

5/2- أهم بروتوكولات الانترنت ووظائفها.

6/2-أهم إيجابيات وسلبيات الشبكة العالمية (آثار شبكة الانترنت).

ثالثا: استخدامات وإشباعات الصحافة الإليكترونية .

1/3- المعالجة الإليكترونية للمعلومات.

1/1/3- ماهية النشر الإليكتروني .

2/1/3- أنواع النشر الإليكتروني ومزاياه.

2/3- نشأة وتطور الصحافة الإليكترونية على المستوى الجزائري والعربي والعالمي .

3/3- سيمات وخصائص الصحافة الإليكترونية .

4/3- وظائف وخدمات الصحافة الإليكترونية .

5/3- أنواع الصحف الإليكترونية المنتشرة في العالم .

6/3- مقومات نجاح الصحافة الإليكترونية والمشكلات التي تواجهها.

7/3- علاقة إمبراطورية الصحافة المكتوبة بالصحافة الإليكترونية في المستقبل .

الفصل الثاني: استخدمات واشباعات شبكة الانترنت والصحافة الإلكترونية في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.

تمهيد:

تعد تكنولوجيا الاتصال والإعلام مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، كما يتم عن طريق هذه الوسائط جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة الرقمية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل والمضامين المسموعة أو المسموعة المرئية أو الرقمية، ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها.

أولا: تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة واستخداماتا:

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكن لكل عصر ميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فإذا كان عصر البرونز وعصر البخار وعصر الثورة الذرة وعصر الثورة الزراعية، ثم عصر الثورة الصناعية هي أكبر الاكتشافات تأثيرا في حياة البشر، فإن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية، حيث أصبح العالم مجرد قرية كونية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد، فلم يعد للسيادة الوطنية مكانة في ظل هذا التطور الرهيب في مجال الوسائط التكنولوجية الحديثة، فأصبحت رسالة واحدة نشاهدها في وقت واحد عبر كامل القارات الخمس، فعندما تحدث "**ماك لوهان**" عن القرية الكونية ودور تكنولوجيا الاتصال والإعلام في تشكيلها كان ينظر إلى الرسالة الاتصالية على أنا موجهة للجماهير كافة بمختلف أجناسهم وثقافاتم، ولكن ما يحدث اليوم في ظل هذه القرية هو عملية تفتيت الجماهير واحترام الرغبات والاحتياجات الشخصية فلم تعد رسالة واحدة صالحة للجميع، وإنما ما يعد مفيدا وصالحا لهذه الجماعة قد يكون عكس ذلك عند جماعة أخرى، وهذا يدل على التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام، والتي جعلت من هذه القرية الكونية (المعلوماتية) بناية واحدة أو عمارة واحدة تتكون من مجموعة من الغرف كل واحد منها ينزوي في غرفته يتفاعل مع العالم الخارجي ولكنه منعزل عنك في المكان نفسه الذي تتواجد معه، وهذا على

حد قول العالم الإيطالي " **تشارلز كولي**" ولهذا سوف نسلط الضوء في هذا المبحث علــى تطــور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة التي قيل فيها " أن الخيالات العلمية قد اســتغرقت عشــرات وأحيانا مئات السنين لتتحقق سابقا، فنحن اليوم لا نكاد نفيق من الحلم حتى نجد الواقع قد ســبق الخيال بفعل الوسائط الاتصالية والإعلامية الحديثة". (1)

1/1-: تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة:

شهد عام (1824) اكتشاف العالم الإنجليزي " **وليم ســتجرون Sturgon** " الموجــات الكهرومغناطيسية واستطاع " صمويل مورس Morse" اختراع التلغراف عــام (1837) وابتكــر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام " النقط والشرط" وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وعد التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية". (2)

ففي عام (1876) استطاع " **جراهام بيل**" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مســافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مســتبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبــذبات الكهربائيــة إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام (1877) اخترع توماس إديسون (Edison) جهاز الفونوغراف ثم تمكــن العــالم الألماني " إميل برلنجر Berlinger" في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح "Flat Disk" الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام (1895) شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية ثم أصبحت السينما ناطقة منذ عام (1928). (3)

1- سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، (دمشق: جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، الد، 18، العدد1، 2002) .ص(210).

2- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص.ص، (100، 102).

3- المرجع السابق:ص.ص، (104-105).

وفي عام (1896) استطاع العالم الإيطالي " جوجليمو ماركوني Marconi" من اختراع اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام (1919)، كذلك بدأت تجارب التليفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينيات مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول يونيو (1941) بدأت خدمات التليفزيون التجاري في الولايات المتحدة. (1)

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة وخاصة (برامج التليفزيون) الوسائل الإلكترونية، باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات، وأصبحت برامج التليفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التلغراف، التلفون، الفونوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي فالفيلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون). (2)

وهذا استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث وقت وقوعه.

إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي والمهني، وأصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم، النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا. (3)

شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة

1- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 2005)، ص.ص، (302-308).

2- موسوعة لاروس: الاتصالات من البداية حتى الانترنت، ترجمة: أنطوان الهاشم، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2002)، ص، (46).

3- حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: مرجع سابق، ص.ص، (103، 104).

المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة مـن المعـارف المتعـددة والأشـكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بدءا بالاتصالات السلكية مرورا بالتليفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والأليـاف الضـوئية، وثـورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقـد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتعـدد الوسـائط (Multimédia) ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية (Interactive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermédfia) ومرتكزاتا الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمـة الـذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية[1]، وتميزت التكنولوجيـا الجديـدة للاتصال والإعلام والمعلومات (الحاسبات الإلكترونية، الاتصالات الفضائية وإمكانيـة الاتصـال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التليفزيون الكابلي التفاعلي والرقمي، وخـدمات الفيـديوتكس، والتيلتكست، الفيديوديسك الرقمي، نظم الليزر، الميكروويف، الأليـاف الضـوئية، الاتصـالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الإلكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصـائص والسمات نذكرها في العناصر المقبلة.

1- خلاف جلول: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتا على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، (جامعة قسنطينة: الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2002-2003)ص.(40).

2/1 - خصائص وسمات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة:

تعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر من أقمار صناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التليفزيون والفيديوتكس والتليتكست والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الإلكتروني، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة.

وبما أن هذه التكنولوجيات الحديثة اكتشافها وتطورها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الاستفادة منها في حياته اليومية، وهذا ما دفعنا لمعرفة خصائص وسمات هذه الوسائط الحديثة وما يميزها عن بقية الوسائل التقليدية، وهذا ما تناوله المفكر " ألفن توفلر" في كتابه " تحول السلطة بين العنف والثورة والمعرفة" بأن هناك جملة من الخصائص تتميز بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وهي:

1/ التفاعلية: Interactivity

حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد، مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابيا.

2/ اللاجماهيرية: Demessification

ما يؤخذ على وسائل الاتصال الحديثة تحولها من توزيع رسائل جماهيرية إلى الميل إلى تحديد هذه الرسائل وتصنيفها لتلاءم جماعات نوعية أكثر تخصصا، وتشير الدلائل إلى أن رؤية **" مارشال ماكلوهان"** الخاصة بوحدة العالم والحياة في قرية عالمية التي حققتها نهضة وسائل الاتصال الجماهيري خلال عقد الستينات قد أصبحت في حاجة إلى إعادة النظر في عقد التسعينات والقرن الحادي والعشرون، حيث تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة كما يرى " ماكلوهان" وبذلك نشهد سقوط

العقل الجماعي، حيث تنشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التي توصف بأنا غير جماهيرية، بل إنا ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية. [1]

3/ اللاتزامنية: Asynchnanization

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة إلى وجود مستقبل للرسالة، أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج وتخزينها ثم مشاهدتا في الأوقات المناسبة.

4/ القابلية الحركية: (Mobility) تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال، من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال والتليفون المدمج في ساعة اليد وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة. [2]

5/ قابلية التحويل: Convertibility

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التليتكست، التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التليفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد والتنوع ويبرز هذا أيضا في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التليفزيونية مثل (Eurosport, Euronews). [3]

1- مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الإعلامية، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2002)، ص.54.

2- شطاح محمد، (وآخرون): القنوات الفضائية وتأثيراتا على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، (عين مليلة: دار الهدى، د.ي)، ص.100.

3- خلاف جلول: مرجع سابق، ص.45.

6/ قابلية التوصيل والتركيب: (Connectivity)

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصـال، ومـن الأمثلة الدالة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفـة الصـنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التليفزيونية على أكمل وجه.

فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من صناعة شركة (Eston) والـديمو (المحلل) من صنع شركة (Next wave).

7/ التوجه نحو التصغير:

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقـل والتحـرك، عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عـن هـذه الوسـائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية.

8/ الشيوع والانتشار:

ويعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة اجتماعيـة، فتكنولوجيـا الاتصال تتجه من الضخم إلى الصغير، ومن المعقد إلى البسيط ومن الأحـادي إلى المتعـدد مثـل الكمبيوتر، الذي تميز في أجياله الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صـغيرا، وفي متناول الشرائح، ومتعدد الخدمات والوظائف وهو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر (Multi-média) الذي يحتوي على شاشة إلكترونية وطابعة وفاكس وهاتف، أي مجمع صغير لمختلـف عمليـات الاتصال، التي كانت تؤدي في السابق في شكل مستقل، وعن طريق وحدات مستقلة عن بعضـها البعض. (1)

1- شطاح محمد: مرجع سابق، ص.ص، (100، 101).

9/ التدويل أو الكونية والعالمية (Golbalization)

التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، هذا التطـور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة إلى حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي نعـيش عليهـا وصف القرية العالمية، كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقـل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم الآن واللحظة[1]، إنه بوجود وسائل الإعلام والاتصال لم يعد التفاعل على أرض واحدة هو الباعث الأول للتجمع بل أصبح التفاعل يتم عـبر تكنولوجيـا ووسائط المعلومات والإعلام متخطيا الحدود الجغرافية عابرا فوق الحدود الوطنية. [2]

10/ التعقيد وكثافة الاستخدام:

تكنولوجيا الاتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الاستخدام رأس المـال والتعقيـد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية، حيث تتركز عادة في أيدي بنـاء القوة والنفوذ السائد في المجتمع.

11/ الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها:

إن صناعة هذه التكنولوجيا، تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محـدود مـن الـدول الصناعية الكبرى، ومن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيـز إلى السـيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كـثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي. [3]

1- عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990)، ص، (81).

2- غسان منير حمزة سنو، علي احمد الطراح: الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام، دراسات في إجراءات تشكل الهويـة في ظـل الهيمنة الإعلامية العالمية، (لبنان: دار النهضة العربية، ط2، 2002)، ص، (139).

3- عبد الفتاح عبد النبي: مرجع سابق، ص، (82).

12/ ويمكن أن نضيف أن تكنولوجيا الاتصال والإعلام أضعفت من وظيفة مراقبة البيئـة للوسائل التقليدية، فلم تعد المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل كما هو معروف من مؤسسـات الإعلام إلى الجمهور، إذ أصبح بإمكان أي فرد أن يكون مصدر للحدث العام.

3/1 -: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياة الأفراد:

إن الانتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في وقتنا الحاضـر، أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية في شـتى الميادين، ومما لاشك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى ولكنها تعمل من أجل هدف واحد هو خدمة الإنسان وتسهيل طرق عيشه في البيئة الاجتماعية، وتختلف ميادين الاستفادة مـن هذه التكنولوجيات من ميدان إلى آخر فنجد (ميدان التعليم، التربية، الإعلان، التسـلية والترفيـه، التوثيق والمكتسبات)، ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثـة نذكر:

1/ وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلـك بتنـاول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعملية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليلـه من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري. [1]

2/ تعمل تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على تقـديم المعلومـات (Information) المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الاتصال الرقمـي والانفجـار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيـا المعلومـات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها الـتي

1- محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصـحافة، (القـاهرة: دار السـحاب، ط1، 2005)، ص، (75).

غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين. (1)

3/ عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان. (2)

4/ ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات(3). كما يحتوي الحاسوب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات والفاكسيميلي والبريد الإلكتروني، كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة بالمعدل (Modem) والاتصال ببعضها وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن (النصوص المتلفزة، البريد الإلكتروني، عقد الندوات عن بعد) وتبادل المعلومات والأحداث العلمية بين المراكز والمعاهد العلمية على نطاق عالمي واسع(4). وأيضا التحكم والاستكشاف وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب، وتصميم المواقف وتحليل المتغيرات. (5)

5/ بالإضافة إلى ما سبق، يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم واعتماد التعليم عليه خصوصا في التعليم الفردي أو التعليم الذاتي، الذي يقوم على الاعتماد على تصميم وإنتاج البرامج التعليمية ونسخها على الأسطوانات المدمجة (**CD**) للاستفادة بها في التعليم الفردي والتعلم الذاتي.

1- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص، (52).
2- شطاح محمد: مرجع سابق، ص، (28).
3- إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2003)، ص.ص، (25-26)
4- المرجع السابق: ص، (103).
5- بيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008)،ص، (462).

6/ تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته، بدأ من الصدقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجة الفرد.

7/ وفي إطار الوظيفة السابقة، تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Communités virtual التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس والنوع. [1]

8/ قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

9/ قدمت أنظمة (Télé-tax) للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال، منحت الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التليفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل. [2]

10/ أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الإلكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التليفزيون، أو وسيلة العرض المتصل بالحاسب الإلكتروني لكي يتسلمه المستفيد في منزله أو مكتبه حيث يقترب مستخدموا النصوص الإلكترونية من المعلومات بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم.

11/ ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديوتكس والتلتكست والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD) التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

1- محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت: مرجع سابق، ص، ص، (53، 55).
2- شطاح محمد: مرجع سابق، ص، (29).

12/ هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفونوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين ومن ذلك (الفيديو كاسيت، أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي DVD). [1]

13/ بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت، تقوم الآلاف أو مئات الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع. [2]

14/ ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التليفزيونية، مثل خدمات التليفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة، ويتيح التليفزيون الكابلي العديد من القنوات التليفزيونية، كذلك (حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية) قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التليفزيونية من خلال ما يعرف بالتليفزيون عالي الدقة. [3]

15/ وظيفة الإعلان والتسويق والدعاية والدعوة: أصبح لها صدى كبير لدى المعلنين والدعاة وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها. [4]

1- عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص،ص، (19-21).
2- محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص.ص، (55، 56).
3- عبد الأمير فيصل: مرجع سابق، ص، (21).
4- محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص، (56).

4/1- مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في حياة الأفراد :

إن التظافر والاندماج بين تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية والاتصالية يهب المعرفة والمعلومات قدرات وإمكانات غير محدودة على اختراق الحدود والزمن وكل ذلك غير سواء شئنا أم أبينا، وسيغير بسرعة غير مسبوقة اقتصادنا وسياستنا وتربيتنا وقيمنا وأخلاقنا على نحو من الأنحاء، وحتى أكثر النساك زهدا في الحياة الدنيا سيجد نفسه معرضا لوسوسة شيطان المعارف والتكنولوجيا الجديدة وحين يكون لابد لنا إلا أن نستخدم ونستهلك ونتلقى منتجات هذه الثورة فنحن معرضون ومكشوفون بالضرورة لعواقبها الأخلاقية والثقافية والسياسية السلبية منها والإيجابية، فهي وسائط وقنوات تصب في حياتنا اليومية وتلح على عقولنا وتتحدانا كي نعيد النظر في تربيتنا وفي سلوكنا وفي منظوماتنا السياسية والاقتصادية والثقافية في كلا المستويين الفردي والاجتماعي.[1]

قبل البداية في الحديث عن سلبيات ومخاطر تكنولوجيا الاتصال والإعلام، لا بأس أن أضيف بعض إيجابيات هذه التكنولوجيات في حياة الفرد، بحيث نجد أن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلا من عضلاتهم، فهي تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات ومراكمتها ونقلها، بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم ونستكشف ثقافاته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يماثلوننا في اهتماماتهم، بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غير مسبوقة، وستتكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية هائلة، توفر لنا خيارات أوسع فيما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات، من الخدمات والربح الاقتصادي إلى الأفكار والنظريات والقيم الإنسانية، بما يوسع إمكاناتنا الإنسانية والمادية، ويفتح إحساسنا بالهوية، وبالآخر ويحررنا من التقوقع والتركز حول الذات بما قد تتيحه لنا من اتصال بثقافة الآخر والتعامل معها.

1- سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مرجع سابق، ص، (212).

إن الوسائط الاتصالية والإعلامية توفر اليوم الذكاء العملياتي لأقل العقول توافقا وهـي في سبيلها لإلغاء الفروق الجسدية بين المعوقين والأصحاء، وتنجز اليوم إلغاء الفروق العمالة على الأقل بين الذكور والإناث.[1]

إن تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، قد حققت فتحا جديدا في عالم الاقتصاد، فيمـا يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد، وهو الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملـة في مجـال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، والتي تشكلت في العقد الأخير واكتسحت أسـهمها الأسواق المالية بسرعة، مخلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي.

فإذا كانت تكنولوجيا الاتصال والإعلام، بإمكانا أن تغير مواقف الأفراد تجـاه الحيـاة الاقتصادية، قد تغير أيضا نمط التنمية والإصلاحات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة وقد تسـاعد على تخطي مراحل بأكملها في عملية التنمية.

ومن إيجابيات هذه الثورة التكنولوجية، توسيع نطاق توزيع المعلومات، تخفيف الضـغط على المناطق الحضارية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيـدة فـرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترفيه.[2]

1- المرجع السابق: ص، (221).

2- سمير إبراهيم: المرجع السابق، ص، (223).

- سلبيات ومخاطر تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

لاحظنا عندما تحدثنا عن وظائف وإيجابيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، يمكن أن تكون على قدر كبير من الموضوعية والوضوح ليسهل الاتفاق بشأنا، أما السلبيات فهي أكثر تعقيدا وأقل رسوخا وبالتالي اتفاقا، إذ أنا على الغالب تتصل بأخلاقنا وقيمنا الراسخة وبإيديولوجياتنا مواقعنا وأنظمتنا الاجتماعية والسياسية وتستفزها. ومن هذه السلبيات والمخاطر نجد:

1- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوروبية والدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الجديدة، فإن هناك خطر احتمال زيادة تميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.

2- اندماج تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات في منظومة واحدة، هو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأيا كان رأينا تأييدا وقبولا، أو نقدا واعتراضا، فإن ذلك لا يغير في الأمر شيئا، وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا يتنفسون هواء جماعيا عالميا إلى درجة كبيرة. [1]

3- إن خطورة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتنا، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها.

والثابت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

1- المرجع السابق: ص، (225).

4- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشير إلى انعدام أو وشـوك انعدام قدرة أي جهة أو سلطة على المنع أو على التحكم بسيل المعلومات المتـدفق، بـدءا مـن الحكومات وأجهزة المخابرات، وانتهاءا برجل الدين ورب الأسرة[1]. وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية والدينية، لآن هذه الوسائط الاتصالية والإعلامية تحمل في طياتا حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل علـى تحطـيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون علم ومن دون رقابة، مادامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من جهات مسؤولية.

5- لقد ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الوافدة في الانحـدار باللغة العربية الفصحى، لغة القرآن الكريم، بحجة البساطة في فهم الرسالة وزرعت هذه التكنولوجيا العديد من المصطلحات التي أصبحت تروج في الأحاديث العامة، والكتابات المتخصصة على حـد سواء مثل " عالمي"، " التنمية"، " المصدر"، " القائم بالاتصال" عوضا عن تعبيرات محلية كانـت تستخدم في هذا الال مثل: " النهضة" " العمران"، " الخطيب"، " المنشد" وغيرها، كما سـاعدت هذه التكنولوجيا على شيوع الكتابات الركيكة والتعبيرات الغامضة غير محددة المعنى مما سـاهم في ضحالة الفكر. [2]

6- لقد عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثـة علـى تكـريس وإشـاعة قـيم الاستهـلاك الغـربي، وفرض النموذج الثقافي الاورو-أمريكي، وترسيخ قيم الإمتثالية والقضـاء على التنوع الثقافي للمجتمع، وهذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى. [3]

7- تنميط العالم على نحو من نمط التمعات الغربية وبالذات التمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم التمع القومي والأمريكي ليكون المثال القدوة، وكذلك تـرويج الإيـديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية، وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة اليوم. [4]

1- سمير إبراهيم: المرجع السابق: ص.ص، (225-226).
2- عبد الفتاح عبد النبي: مرجع سابق، ص، (86).
3- شطاح محمد: التليفزيون والطفل، مجلة المعيار، (قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، العدد7، ديسمبر، 2003)، ص، (91).
4- ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي والعربي، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006)، ص، (88).

8-لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه، في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، فقد تمت تعريته من جل ما يميزه كفـرد لـه سـره ومكشوفة في الحيـاة، وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام والاتصال، وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتنا ومنها تلك التي ننتمي إليها، فإننا نجدها قد سنت حدودا بين المواضيع الخاصة (الشخصية) والمعروضة على الرأي العام.

9- لقد تحولت ميادين الحياة إلى شيء مرئي أو (مسموع) للاستهلاك، ويتضمن المشـهد كلا من السلع المادية المرئية والصورة المرئية المادية عن السلع، ويكون المشهد في هذه الحالـة لغـة لسلعة وتقنيـة المرئي، وهذا المشهد في الواقع يسلب الوجود الإنساني من التجربة الحقيقية والمعنى، بل يحول الوجود بالمعنى إلى الوجود بالحصول (أي الحصول على شيء أو الوجود بلا معنى) ويصبح المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها. [1]

10- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصـال والإعـلام علـى الجانـب البيولـوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كـان سـببها اسـتخدام المفـرط لهـذه التكنولوجيـ ـ ـات مثل الصداع، الاكتئاب، العزلة، ضعف البصر، الإرهاق، ضغط الدم، القلق، أوجاع الظهر، ضعف السمع،...إلخ) وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال.

1 - عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال، (بيروت: مركز دراسات الوحـدة العربيـة، ط1، 2003)، ص.ص، (140-142).

ثانيا: الشبكة المعلوماتية واستخداماتا في حياة الأفراد

تمهيد:

يعتبر نظام الانترنت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختتم بها البشرية القرن العشرين، وليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر تكنولوجيا متطورة، ظهرت على وجه الخصوص خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن، كما تعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطوير المستمر والتطلع إلى تكنولوجيا متطورة ومعقدة، وهذا ما يتمثل في نظام الانترنت الذي جمع بين جل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة. كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، كما يستخدم في مجالات مختلفة منها الإعلان والدعاية والأخبار والمعاملات المتنوعة وباختصار يمكن أن نقول أن نظام الانترنت يعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية وسعي ونشاط الجنس البشري لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع، ماذا ينتظرنا بعد كل هذه الاكتشافات المتسارعة والمتلاحقة والتي لا تعترف بالمبادئ والقيم والأخلاق وإنما في تقدم مستمر وسريع جدا، ومن يريد مواكبة هذا التطور السريع ما عليه إلا التقدم وتطور البحث العلمي وتشجيع العلماء والمفكرين على الإبداع وإلا فإن الركب سوف لن ينتظرنا على حد قول " **فرانك كيلش**" [(1)] "**بإمكاننا أن نواجه الفجر منتظرين شروق الشمس حتى ننال نصيبنا من دفء أشعتها وقد ننام النهار بطوله**".

1- سمير إبراهيم حسن: الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مرجع سابق، ص.(207).

1/2 - نشأة وتطور الشبكة العالمية (الانترنت):

نشأة الانترنت كفكرة داخل وزارة الدفاع الأمريكية إبان الحرب الباردة بين المعسـكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسبا لاحتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسـوبي المعتمـدة بضربة صاروخية سوفياتية. [1]

ويرجع أول تاريخ مدون لفكرة " التشبيك" أو إقامة شبكة اتصال بين كمبيوترات العـالم بأنا الوسيلة التي ستتيح لكل منهما الاتصال مع الآخر والاستفادة من كافة المعلومـات في كـل الأجهزة، ولأن تحويل الأبحاث كان عسكريا فقد وضعت الشبكة في البداية لربط أجهزة الكمبيوتر العسكرية الأساسية وخصوصا تلك التي تتحكم في الصواريخ العابرة للقارات فباتت تعرف بسم " الميلي نت".

ومع اقتراب الحرب الباردة من نايتها ومع تزايد التداخل بين الأبحاث المدنية والعسـكرية أصبحت حماية " الميلي نت" صعبة، فأنشأ البنتاغون شبكة خاصة ووضعها قيد الاستعمالات المدنية وخصوصا للربط بين الجامعات، ثم تحولت إلى شبكة عالمية وذلك في 02 جانفي 1969.

وعند بداية انطلاقها كشبكة عالمية لم يكن فيها سوى (50000) موقع وصفحة، أما الآن وبحلول الألفية الثالثة، فيقدر عدد المشتركين في استخدام شبكة الانترنت بـ 200مليون مشـترك وأطلق على هذه الشبكة حينها وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة "ARPANET" ثم تحول إسمها فيما بعد إلى "DARPA" وكان النموذج الأول للانترنت يتكون من (04) أجهزة حاسوب صـممت لغرض بناء شبكة الحواسيب العريضة من نوع (WAN) وتم تركيب الحواسيب الأربعة في أربعـة مراكز علمية (جامعة UTAH كاليفورنيا في سانتا باربارا، جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، معهد ستانفورد الدولي للأبحاث، معهد MIKE للحاسوب الآلي). [2]

وتم في ناية عقد السبعينات تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الانترنت بحيث تجعل الحواسيب تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها الـبعض،

1- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق، ص41.

2- محمد علي الحوات: قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر، (القاهرة: عربية للطباعة والنشر،2005)، ص.ص(30-31).

وأطلق عليها تسمية Protocol ومن ثمة استخدمت هذه البروتوكولات بحلول عـام 1980[1]. وفي عام 1983 قفزت مسألة استخدام هذه الشبكة قفزة نوعية، حيث استخدم بروتوكول الـتحكم في نقل المعلومات (**Tcp/Ip**) للاتصال بين الشبكات وتبادل المعلومات. [2]

وفي العام نفسه انفصلت الانترنت إلى جزأين مختلفين هما:

1- ARPANET تتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية.

2-MILNET أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية.

وبعد ذلك وفي عام 1986 تم استحداث بروتوكول جديد عرف باسم " بروتوكول نقـل الأخبار عبر الشبكات New Tronsport protocol Network والذي كرس إلى خدمة جديدة هي خدمة المموعة الإخبارية التي عرفت باسمUSENET [3].وفي عام 1990 أغلقـت ARPANET الأربانات لتحل محلها شبكة الانترنت وبقوة.

وبالفعل وضعت قواعد أساسية للغة النصوص فائقة التدخل HTML وهـي اختصـار (Hyper text Markuplanguage) والتي تستخدم في تصميم ونشر صفحات الانترنـت. وهـذا بدوره أدى إلى ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) وذلك عـام 1992 (Word Wide Web). [4]

ويمكن القول أن انتشار الانترنت بشكل واسع بدأ في عام 1993، وفي عـام 1994 بـدأ الاستخدام الشخصي للانترنت، وتزايدت المراكز فيها لتصل إلى نحو ثلاثة ملايين مركز، وفي عـام 1995 بدأ تواجد خدمة الانترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري. [5]

واليوم يوجد على شبكة الانترنت معلومات متنوعة، فمنها المعلومات القيمة الهادفة ومنها المعلومات الهابطة، ومنها العلمي ومنها الفكاهي، ومنها الأخلاقي، ومنها الإباحي...إلخ.

1- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق، ص42.

2- محمد عمر الحاجي: الانترنت، إيجابياته وسلبياته، (دمشق: دار المكتبي،ط1، 2002) ،ص16.

3 - عامر إبراهيم قنديلجي: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتا، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع،2002)،ص.433.

4- محمد عمر الحاجي: مرجع سابق، ص16.

5- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق،ص453.

ومثال ذلك: في الشهر السابع لعام 1997 قدر عدد الحواسيب المخدمة حوالي 14 مليـون حاسب، وعدد المشتركين بحوالي 60 مليون[1]، فماذا نقول عن 2010 و2011؟؟

1- محمد عمر الحاجي: مرجع سابق،ص 18.

2/2- الخصائص والسمات الإعلامية والصحفية لشبكة الانترنت :

لقد أصبحت الانترنيت اليوم وسيلة اتصالية وإعلامية متاحة الاستخدام لعامة الناس، فيتصفحون الصحف المحلية والعالمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون على شبكة الانترنيت، وأصبح تجاهلها أو عدم استخدامها يعني عدم مواكبة العصر، وترتبط الخدمات المباشرة للإعلام ارتباطا وثيقا بالانترنيت ودورها كوسيلة إعلام متعدد الوظائف مماثلة للتلفزيون مع إضافة جديدة، وهو أنها أصبحت جهازا إعلاميا متفاعلا لا يكتفي من يستخدمها بدور المتلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة، بل يمكنه أن يتحاور معها ويحدد بنفسه ما يريده من معلومات، ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين، ويرى بعض المتحمسون أن في شبكة الانترنيت صورة قصوى لديمقراطية المعلومات تحت شعار – المعلومات في كل وقت وكل مكان ولكل الناس[1].

« ويشارك الجمهور في مجموعات الأخبار News Groups في شبكة الانترنيت وهي مجموعة المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يهدف بها الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشر ويستطيع أي مشترك في الإنترنيت الاشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في أي مجموعة يشترك فيها»[2].

"ورغم أن شبكة الانترنيت تطورت على أنقاض تكنولوجيا الاتصال إلا أن وسائل الإعلام سرعان ما ركبت أمواج الشبكة لسرعة تنقل المعلومات، ولم تفوت الصحافة هذا التطور فانضمـت إلى صفـوف هـذه الثـورة التي أطلـق عليها النشـر الالكتروني على الشبكة العالميـة (www) وأصبح العديد من الصحف المحلية والدولية العربية والأجنبية، يتم إصدارها بطريقة اليكترونية، متكاملة بدءا من تلقي الأخبار ومن وكالات الأنباء والمراسلين والبحث عن المعلومات والصور واستسقائها من بنوك المعلومات الدولية ومرورا بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم بث هذه المعلومات إلى أي

1- عبد الملك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص 111.

2- عاطف السيد: العولمة في ميزان الفكر، (القاهرة: مطبعة الانتصار،2001)، ص49.

جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة[1] ونتيجة لهذا التطور برز مفهوم جديد في الصحافة وهو:- الصحافة الاليكترونية – كمقابل للصحافة الورقية أو الصحافة المطبوعة، حيث أصبح يمكن قراءة الصحيفة من خلال جهاز الكمبيوتر الشخصي والقارئ جالس في م له أو مكتبه، وقد تطورت عمليات إنتاج الصحيفة ذاتا، حيث أن معظم الصحف تستخدم الإنتاج الاليكتروني المتكامل، لتعزيز وجودها داخليا وخارجيا، وتحقيق الربح المادي عن طريق البيع بالانترنيت .

- أما بالنسبة للصحفيين ورجال الإعلام فإن الانترنيت أصبحت بالنسبة إليهم القاعدة التي يرتكزون عليها في عملهم الإعلامي فالانترنيت تفيدهم في الحصول على المعلومات بسرعة، والاتصال بالجهات الرسمية، وتحميل الملفات والصور، واستكمال المواضيع المطلوب منهم وإجراء الحوارات مع الشخصيات، ويجد الإعلاميون في الإنترنيت فسحة كبيرة لزيارة مواقع وسائل الإعلام العربية والأجنبية، مواقع وكالات الأنباء، ومواقع الحكومات والهيئات الرسمية، إلى جانب الاشتراك في مجموعات النقاش من صحفيين آخرين وغيرهم في مواضيع إعلامية سياسية ثقافية واجتماعية وغيرها.

أ-الانترنيت والصحافة:

"لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات أو في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلقت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنيت وشبكات نقل المعلومات الإلكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنيت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الصحفي، إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه.

1- خليل صابات وجمال عبد المنعم: وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص 533.

لقد وسع استخدام الانترنيت في الاتصال الإنساني مفهوم الاتصال"[1] التقليدي ليشمل الاتصال الإنساني التبادلي عبر أجهزة الكمبيوتر، فلم يعد الاتصال الحديث موقفا سلوكيا ينقل فيه مصدر رسالة إلى مستقبل بهدف التأثير فيه، وإنما أصبح موقفا تبادليا، يتبادل فيه شخصان أو أكثر معلومات أو أفكار، ولم يعد الاتصال الجماهيري يسير وفق نموذج من فرد إلى أفراد عديدين from one to many وأصبح يسير وفق نموذج من أفراد عديدين إلى أفراد عديدين from many to many.

لقد ألغت الانترنيت تقريبا النموذج الخطي التقليدي للاتصال، بما كان يتضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال (المرسل) وكانت العلاقة بين المرسل والمستقبل أقرب إلى العلاقة الاستبدادية، أما بعد ظهور الانترنيت فلم يعد للمرسل سلطة مطلقة على المستقبل [2].

ويمنح الاتصال على شبكة الانترنيت المستقبل صلاحيات وحرية أكبر في الوصول إلى ما يريده من وسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده، وبالتتابع الذي يريحه.

وإذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل فإن الانترنيت بهذا المقياس تعد وسيلة إعلامية جديدة لها سماتها المختلفة عن الوسائل الأخرى، غير أنها تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدرا ثريا للمعلومات والأخبار والصور للعاملين في مجال الإعلام.

والانترنيت أيضا وسيلة اتصال من خلال الاتصال الخارجي للمندوبين والمراسلين وتلقي موادهم عبر البريد الالكتروني، والاتصال بالمصادر لإجراء أحاديث عن بعد معهم، أو الاتصال الداخلي بالمؤسسة مع ربطه بشبكة الانترنيت خاصة قسمي الأخبار والمعلومات وهي أيضا وسيلة اتصال تفاعلي وذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني وغرف الحوار[3].

1 - عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص32.
2 - رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص70.
3 - المرجع نفسه، ص، ص71.

ب- خدمات الانترنيت للصحافة:

قدمت الانترنيت خدمات جليلة للصحافة ليس كونا وسيطا يحمل المضمون إلى القارئ فحسب، بل أفادت الصحافة والصحفيين في الحصول على المعلومات والاستفادة منها كأداة مساعدة للأحداث العاجلة من خلال موقع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء.

والاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وإعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد وصفحات التسلية والفكاهة، والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها.

«ولاشك أن المعلومات التي تقدمها شبكة الانترنيت قد جعلت الصحفي في صراع من اجل مسايرة العصر ومفرداته، وزادت من مهاراته وقدمت نفسها كمصدر للأخبار والمعلومات المحلية والعلمية التي يمكن استحضارها في اللحظة نفسها، مما طرح على الصحفيين ضرورة إجادة فن اختيار المعلومات في ظل التدفق الضخم للمعلومات وتفجرها، الأمر الذي جعل الشبكة تطرح كوسيلة اتصال جماهيرية تبشر بعهد الكتروني جديد» [1].

لقد عملت الانترنيت على تفعيل العملية الإعلامية وأكسبتها مهارات ومميزات جديدة:

فالقائم بالإتصال (المرسل) طورت أداءه، ووفرت له وقتا وجهدا كبيرين، والمتلقي (المستقبل) زادت من حجم مشاركته الايجابية في عملية الانتقاء و المشاركة في تصميم وبناء الرسالة الإعلامية أحيانا والوسيلة طورت من مفهومها وأضافت إليها سمات هامة كالتفاعلية وتعدد الوسائط وغيرها. والرسالة ذاتا (المضمون) الذي تحمله الشبكة إلى مستخدميها اتسم بالعمق والتنوع والفورية وغيرها من السمات الهامة التي توفرها الشبكة للرسالة الإعلامية، ورجع الصدى أعطت له صفة الفورية والسرعة بالقياس إلى وسائل الإعلام الأخرى)[2].

1- هبة احمد شاهين: استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2001)، ص14.

2- حمزة بيت المال: تصفح على شبكة الانترنيت في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي، سمات الواقع واتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، مارس، 2003.

وتتعدد الاستخدامات الصحفية للانترنيت ويمكن إجمالها في :

1- الإستفادة منها كمصدر للمعلومات وذلك من خلال :

- الإستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة الإخبارية وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة سواء للجرائد والمجلات العربية والعالمية والمحلية، وكذلك النشرات، ومواقع وكالات الأنباء وقواعد البيانات ومحطات الراديو والتلفزيون التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي .

- الإستفادة منها كمصدر لإستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها لا بقسم المعلومات فقط بل بصالة التحرير، أو من خلال إنشاء قسم خاص بالإنترنت مثل صحيفة الأهرام المصرية .[1]

- الإستفادة منها في إعداد الصفحات التي تضم مواد صحفية متخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة .

2- الإستفادة منها كوسيلة اتصال من خلال:

- الإستفادة منها كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين، يتم عبرها من خلال البريد الإلكتروني تلقي رسائلهم المكتوبة والمصورة والاتصال بمصادر الصحفية المختلفة وتلقي موادهم الصحفية، كما يتم عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين والخارجين يوميا

3- المستوى الثالث: شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور وتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة من خلال توفير قنوات الاتصال مع الجمهور عبر البريد الإلكتروني وصولا إلي الأنظمة التفاعلية الكاملة "face book- youtube" .

---

1 - محمود علم الدين: الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص.265.

4- المستوى الرابع: شبكة الإنترنت كوسيط للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ مـن الجريدة نفسها، قد تكون نصا ثابتا أو متحركا، وقد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها وقواعـد للبيانات وأرشيف الصحيفة وأعدادها السابقة أو إصدار جرائد ومجلات كاملة .

5- المستوى الخامس: شبكة الإنترنت كوسيط إعلاني يضيف دخل جديدا إلي المؤسسـة من خلال نشر إعلان على موقع المؤسسة أو إصداراتا الصحفية المباشرة.

6- المستوى السادس: شبكة الإنترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة: من خلال إنشاء موقع أو أكثر لها يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وإنجازاتا وبحثها بشكل مستمر .

7- المستوى السابع: الإستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية: من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلي مزود بخدمتها إلي أي مشترك، وتقديم خدمات تصميم المواقـع وإصـدار الصـحف والنشرات عليها لحساب الغير .[1]

8 - الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية يتبادل معها الخبرات الصحفية في موضوعات شتى، ولما يساعده في تطوير مهاراته ومعارفه(2).

ج- تطور الصحافة الإلكترونية عبر الانترنيت:

"احتلت الصحافة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الماضية، وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير، كما أنا قامت بدور مهم في حياة الـتمعات، ففي دول الشمال كانت محور الاهتمام في الـتمع نتيجة الدور الذي لعبته في تطور هذه الـتمعات، وصياغة منظومة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تم النظر إليها على أنا تقوم بدور مهم في العملية الديمقراطية، وذلك أنا تعطي للإفراد المعرفة اللازمة لقيامهم بدورهم في المشاركة السياسية، أما في دول الجنوب فقد أسهمت الصحافة المطبوعة في الكفاح الوطني ضد الاستعمار وكانت من أهم الأدوات التي استخدمتها حركات التحرر الوطني " (3).

1- Institut panos: internent a l'usage des journalistes ; africains; édition ; khartala; paris; 1989;p(45).

2- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص.43.

3- نجوى عبد السلام فهمي :التفاعلية في الواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنيت، مجلة بحوث الرأي العامـة، ديسـمبر 2001، ص43.

(و لكن مع تطور الأحداث برز على الساحة الإعلامية منافسون للصحافة في شكلها المطبوع، وبدأت الصحافة تبحث عن سبل جديدة للمواجهة هذه المنافسة، ومع ظهور الانترنيت بدأت الصحف تتحول بخطوط متفاوتة السرعة نحو الإصدار الالكتروني، ويعد التحول الالكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل).

"وقد اتجهت العديد من الصحف إلى إصدار نسخ الكترونية إلى جانب النسخ الورقية المطبوعة التي تصدرها، بعد أن انتهت إلى الحاسبات كوسيلة لنقل وتبادل المعلومات، بل وبدأت تطرح فكرة ارتفاع أسعار الورق وظهور شبكات الحاسب كأداة تكنولوجيا قوية وقادرة على نقل المعلومات متجاوزة مرحلة الطباعة بتكلفتها التي ترهق اقتصاديات الصحف أو بما تستهلكه أيضا من وقت فضلا عن تجاوز مرحلة توزيع الصحيفة من خلال الموزعين والاشتراكات، وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية تستطيع أن تصـل بالمـواد الصحفية إلى القارئ مباشرة online دون المرور بمرحلتي الطباعة والتوزيع و في ضوء ذلك تستطيع الصحيفة الوصول إلى المتلقي وتزويده بالمعلومات بصورة مباشرة" [1].

ويعد نشر الصحيفة الإلكترونية على الإنترنيت أحد الطرق اليسيرة لتوزيع الصحيفة الإلكترونية والوصول إلى اكبر عدد من المستفيدين، وقد ثبت أن الصحف الإلكترونية تحضى بدرجة تفضيل عالمية من جانب القراء عند متابعة الأخبار الخارجية في حين مازال القراء يفضلون صحفهم المحلية عند متابعة الأخبار المحلية.

"وجذبت الصحف الإلكترونية قراءا كثيرين لا لكونا تجهز خدمات إخبارية ذات نوعية غاية في الحداثة، بل لأنه يمكن الوصول إلى هذه المحتويات بسرعة كما أنا تقدم بصيغة يمكن من خلالها تأمل الأخبار والحصول على أفكار مستخلصة عنها فضلا عن الإمكانيات التكنولوجية التي تدخل في هذه المسألة والتي تأخذ موقعا مركزيا ضمن هذه الاعتبارات لذا فان ناشري الصحف الإلكترونية يمتلكون قاعدة من مهارات لإنتاج صيغ إخبارية ذات أوعية متعددة جذابة ولديهم قواعد بيانات لمحتويات الأخبار بحيث يجدها القراء سهلة البحث وحتى التقارير الإخبارية ذات

1- محمود العمر: هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلم، العدد ،309، جانفي، 2003، ص، 87.

النوعية العالمية سوف لن تكون كافية لصياغة ودعم عملية القراءة إذا وجدت صعوبة في استرجاع تلك المعلومات"[(1)].

ويحضى اشتراك الصحف الورقية على شبكة الأنترنت باهتمام كبير و متزايد من قبل مسؤولي الصحف اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية ويخطط بعضهم لأرشفة وتخزين المعلومات التي تنشر في أعداد سابقة بالأنترنت وهدا العمل سوف يتيح للقارئ الإطلاع على مواد صحفية ومعلومات نشرت في الأعداد السابقة وسيتيح فرصا جديدة للباحثين عن معلومات للحصول عليها بيسر وكذلك الاتصال بالناشرين ولكن رغم الكم الكبير من الصحف العربية المنتشرة في الأنترنت إلا أن معظمها لا يضم سوى القليل مما نشر في المطبوعات الورقية،كما يلاحظ غياب الربط بين المقالات المنشورة في الأعداد اليومية والأسبوعية بالإضافة إلى أن بعض مواقع الصحف والمجالات لا يجري تحديثها بشكل مستمر وبعضها يعاني من البطء الشديد أثناء الظهور عند الدخول على عناوينها ويمكن القول أن الصحافة الإليكترونية هي الأكثر إستفادة من بين وسائل الإعلام العربية من شبكة الويب، لأنها تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية للوطن العربي والإستفادة من وسائط شبكة الإنترنت التي قلصت من حجم الرقابة على المنشورات الإليكترونية، ووفرت الأنترنت متنفسا جديدا لأصوات معاضة هنا وهناك، وأصبح من المستحيل على قوانين حجب عيون وأذان المواطنين من متابعتها لأن ذلك غير ممكن في هذا العصر، فمثلا عندما يتجاوز صحف المعارضة في أي بلد الخطوط الحمراء المرسومة لها في قوانينها الوطنية، فإنه بإمكان أجهزة الرقابة في هذا البلد مصادرة المطبوعات الورقية من أكشاك التوزيع، ولكن ليس بمقدورها مصادرة مواضيع الصحيفة بعد نشرها بالأنترنت.[2]

- مميزات الإنترنت كوسيلة لنشر الصحف :[3]

تختلف شبكة الإنترنت عن غيرها من الوسائط الاتصالية في نقل المعلومـات والبيانـات بمميزات عديدة ومن بين هذه مميزات كوسيلة لنشر الصحف نجد :

1- محمد فتحي عبد الهادي: الانترنيت وخدمات المعلومات، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 22، العدد2، (تونس: المنظمـة العربيـة للتربية والثقافة والفنون، 2001)، ص122.

2- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق، ص.ص.191.190.

3-أحمد محمد علم الدين: مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص.ص.211.210.

- الإنترنت هو وسيلة إعلام صحفية تفاعلية، فالإنترنت يتيح للمستخدم عن طريق "search" الذي توفره المؤسسات الصحفية على مواقعها أن يقوم بعمل بحث عن معلومة إخبارية معينة، ويختار الوقت الملائم لهذا البحث، بالإضافة إلي التفاعلية التي يوفرها الإنترنت من خلال الصفحات الخاصة ببرنامج "ASP" التي تسمح بالتفاعل بين المؤسسات الصحفية والقراء.

- إمكانية التعرف على رد فعل المستخدمين من خلال الإجابة عن الأسئلة التي يتم طرحها فعن طريق وضع المؤسسات الصحفية لبعض الأسئلة التي تدف إلي التعرف على رد فعل الجمهور إزاء خبر معين، من خلال عمل التصويت عن رأي الجمهور إزاء هذا الخبر، وكذلك توصيل رأي الجمهور إلي المؤسسة الصحفية حول الخدمات الأخري الإضافية التي يريدها، بالإضافة إلي رأيه في الإعلانات المقدمة على شبكة الإنترنت.

- التكلفة المنخفضة لنشر المحتوى الإعلامي الخبري والإعلاني للصحف على الإنترنت هذا إذا ما تمت مقارنته بنفقات عملية النشر الطباعية، فتخصيص مساحة لموقع الصحفية على الويب يكون أقل تكلفة من الطباعة.

- إمكانية التغيير والتعديل بشكل مرن في المحتوي الإخباري والإعلاني للصحيفة وهو أهم ما يميز العمل الصحفي وللأنترنت القدرة على إجراء هذه التغييرات الإخبارية والإعلانية وادخال معلومات جديدة عن الأخبار المتطورة في الوقت ذاته الذي يصل فيه الخبر إلي المؤسسة الصحفية .

- إمكانية تكامل الإنترنت والشبكات التي تعمل معه مع طريقة الطباعة الرقمية لطباعة الصحف، التي تتميز بالتغيير المستمر في المحتوي الإعلامي، ويستطيع الإنترنت بقدرته الهائلة القيام بالتغييرات المطلوبة، مما جعل ناشرو الصحف بالطباعة الرقمية يسعون إلي التكامل مع قدرات الإنترنت وشبكات NET WORK .

- سرعة نشر المحتوي الإعلامي الصحفي على شبكة الإنترنت، فاستخدام الإنترنت للنشر لا يرتبط بزمن، فبمجرد أن يتم تحرير المحتوي يتم وضعه على صفحات الإنترنت.

- يتمتع الإنترنت بحجم كبير وهائل من جمهور المستخدمين للشبكة التي لا يمكن حصرها مما يكسبه صفة العالمية كوسيلة للنشر الصحفي من خلاله، وعندما يقدم المحتوي الإعلامي عليه فإنه يصل إلي كل مكان حول العالم التي تتصل بشبكة الإنترنت مما يحقق التواجد للنشر الصحفي عليه،

ويجعل الصحيفة تستفيد بوجود عدد كبير من الجمهور المحتمل تواجده على الشبكة أثناء نشر خبر معين جديد، أو تغيير الأخبار.

- يتيح الإنترنت إمكانية عالية لإشتراك الجمهور في مواقع النشر الصحفي ويتم الإشتراك في هذه المواقع عن طريق وضع المؤسسات الصحفية لإستمارات إستبيان لملء البيانات المطلوبة، والتي تقوم على أساسها المواقع الخاصة للمؤسسات الصحفية بإرسال رسائل إعلانية وخبرية بالبريد الإلكتروني إلي القراء.

- استفادت المؤسسات الصحفية التي تمتلك مواقع لها على الإنترنت من الشركات المعلنة لبعض السلع التي ترغب في وضع إعلانات على شبكة الإنترنت للنشر الصحفي في مواقع الصحف التي تقوم بذا الإعلان لتلك الشركات، مما يجعل من الإنترنت الصحفي وسيلة إعلامية إعلانية

- سهولة إدراج ملفات الصوت والصورة الفيلمية المتحركة أو ملفات الفيديو بداخل مواقع النشر للمحتوي الإعلامي، سواء كان ذلك للأخبار أو للإعلانات الموجودة على المواقع الصحفية، ويشير التقرير الإحصائي"nielsen net ratings" إلي أن بحث المستخدمين عن مواقع الصحف والأحداث المصدرة وصل في عام 2004 إلي 80% حول العالم .

- اتحاد الإنترنت وتكنولوجيا مع الطباعة الرقمية يستطيعون تشكيل مستقبل صناعة الصحف عالميا، ومواجهة احتياجات تغيير المحتوى المطلوبة بإستمرار.

- يتحكم الإنترنت بشكل كبير في نشر المحتوي الصحفي علميا وفتح نوافذ جديدة للمطبوع الصحفي الرقمي وتوزيع المحتوي الإخباري من خلال نشره إلكترونيا وطباعته رقميا حول العالم، كما يستطيع تشكيل مستقبل الإعلانات الرقمية المطبوعة أو المنشورة عليه.

أصبحت الإنترنت عنصرا ضروريا في التغطية الصحفية والحصول على المعلومات والأحداث الفورية من دون بدل جهد كبير من قبل رجال الإعلام والصحفيين، وفي خضم هذا الزخم الذي وفرته شبكة الإنترنت عبر مواقعها المتعددة أصبح اليوم على رجال الصحافة إلا مواكبة كل صغيرة وكبيرة يطرحها وسيط الإنترنت التفاعلي، من خلال التسلح بالإرادة وتعلم كل التقنيات الحديثة في الحوسبة وتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

3/2 - وظائف وخدمات الانترنت

هناك جملة من الخدمات تقدمها الإنترنت لكل مستخدميها، وقد تختلف عملية الاستخدام باختلاف حاجات وميولات ورغبات الأشخاص الذين يبحرون على شبكتها، ومن بـين هـذه الخدمات نجد:

1 - البريد الإلكتروني:(Email)

حيث يستطيع مستخدم الإنترنيت إرسال واستقبال الخطابات الكترونيا من وإلى شخص آخر متصل بالانترنيت، وليس الخطابات الشخصية فقط ولكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص ويشمل ذلك برامج الحاسب الإعلانات، الـالات الإلكترونية وهكذا، ويمثل نظام البريد الالكتروني العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الإنترنيت [1].

(ويمكن البريد الإلكتروني الفرد من إرسال واستقبال رسائل الإلكترونية من والى جميع المشتركين عبر العالم وهذه أهم مزاياه.

- أنه سريع مقارنة بالبريد المكتوب وأقل تكلفة مقارنة بالهاتف أو الفاكس.
- تبقى رسائلك مخزنة في الآلة إلى غاية حضورك لقراءتا.
- لا أحد بإمكانه الاطلاع على بريدك أو قائمة بريدك، لأنك الوحيد الذي يعرف كلمة العبور password لحسابك.

1- خليل صابات: جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال، مرجع سابق،ص528.

2- **خدمة المحادثة** TALK.

وهي تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك وحاسب مستخدم آخر للانترنيت وبالتالي يمكن كتابة رسائل واستقبال رسائل منه، فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب و يتم في الوقت نفسه دون تداخل بين تلك الرسائل.

3- **قوائم العناوين البريدية:** تشمل إنشاء وتحديث العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة. (1)

4- **غرف النقاش ومنتديات الحوار:** من خلال منتديات الحوار والمجموعات الإخبارية عبر شبكة الانترنت، يجد مستخدمو الشبكة أنفسهم مع الآخرين بالنص والصورة والصوت، يتبادلون الحديث في كل شيء والتحاور عبر الخط، وهو ما يعرف بـ" الدردشة" (Chat) أو (chating room) ومنتديات الحوار أو فرق النقاش هي عبارة عن مجموعات متجانسة تتبادل فيما بينها المصالح المعلوماتية والفكرية.

5- **الهاتف عبر الانترنت:** حسب الخبراء فإنه اعتبارا من عام 2001 أصبحت 50 بالمائة من المكالمات الهاتفية تتم عبر الانترنت، فاليوم يستخدم الناس شبكة الهاتف التقليدية بينما في المستقبل القريب سيتم التواصل عبر الكمبيوتر بفضل الانترنت. (2)

6- **خدمة الاستعلام الشخصي:** يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أو هيئة تستخدم الانترنت والمسجلين لديها.

7- **خدمة الدردشة الجماعية:** تشبه خدمة الدردشة الشخصية إلا أنه يمكن التحدث مع أكثر من شخص في الوقت نفسه حيث يمكن تنظيم مؤتمر لعدد من الأفراد.

8- **خدمة الأرشيف الإلكتروني:** يمكن البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في برامجك المستخدمة في حاسبك.

---

1 - http//:www.minshawi.com/mizeed.htm.

2- محمد لعقاب: وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (الجزائر: دار هومة ،ط1، 2007) ص.52.

9- خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة: حيث يسمح للمستخدم بتشغيل والاستفادة من خدمات الكثير من الموارد الأخرى مثل خدمة نقل الملفات وخدمة المشاركة في قـوائم العنـاوين البريدية، حيث يفهرس المعلومات الموجودة على الشبكة.

10- خدمة الاستعلامات واسعة النطاق: وتسمى هذه الخدمة باسم حاسـباتا الخادمـة نفسها وهي أكثر ذكاء ودقة وفاعلية من الأنظمة الأخرى حيث تبحث داخل الوثائق أو المستندات ذاتا عن بعض الكلمات المحورية أو الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم نتائج البحـث في شـكل قائمة بأسماء المواقع التي تحتوي على المعلومات المطلوبة.

11- الصفحة العالمية الإعلامية www: وتسمى أيضا الويبWEB تجمع معا كافة الموارد المتعددة التي تحتوي عليها الانترنت للبحث عن كل ما تريد في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص والصوت والصورة والويب نظاما فرعيا من الانترنت لكنه النظام الأعظم من الأنظمة الأخرى فهي النظام الشامل باستخدام الوسائط المتعددة. (1)

12- خدمة تيلينت (telenet) تعرف أيضا بخدمة الربط عن بعد Ronote:

والتيلينت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل على جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط با، وهي خدمة تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (Client) للتلينيـت، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحـدى خادمـات تيلينـت الموجودة في أي مكان من العالم.

13- خدمة بروتوكول نقل الملفات (Protocol-Ftp file Transport):

تعد خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في شبكة الانترنت، إذ أن هناك الملايين مـن ملفات الحاسوب المتاحة للاستخدام العام من خلال الشبكة إذ يمكن لمسـتخدم الشـبكة نقلـها بالرجوع إلى حاسوب مزود بخدمة (Service provider) الذي يرتبط بـه وذلـك باسـتخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP). 2)

1(- http//: www.minshawi.com/mizeed.htm.

2-ربحي مصطفى عليان: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2003)، ص.ص(120-121).

14- خدمة مجموعة الأخبار:News Groups

وتعد من أهم خدمات الانترنيت، وهي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة والخاصة ويعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الاليكترونية العامة العادية، ومجموعة الأخبار يتم تشريعهـا وتوزيعهـا بالانترنيـت عبـر خدمـة تدعـى user net وهو مصطلـح مركب من كلمتين: user مستخدم، وشبكة net وهي من أقدم الأجزاء المكونة للانترنيت وأكثر منها أهمية، وتشبه الحلقات النقاشية التي تعقد في الأماكن العامة أو الخاصة، ويمكن فيه التعرض لأي موضوع من الموضوعات بمزيد من الفحص والتدقيق والمناقشة على نطاق واسع[1].

وتقدم مجموعة الأخبار ما يقرب في 1700 مجموعة، وتحتوي كل مجموعة الأخبار على آلاف الخدمات التي توجد في ملايين الملفات.

15-نقل التكنولوجيا للمجتمعات المتطلعة لمزيد من التطور والتعليم والتعلم عن بعد.

16- المجلات الإلكترونية و الكتب :

تتضمن الانترنيت مجموعة هائلة ومتنوعة من المجلات والكتب والموسوعات الإلكترونية، والتي تقدم معلومات قيمة للمستخدمين في شتى المجالات والتخصصات، وحتى الخدمات العامة.

17- الألعاب GAMES:

إن ألعاب الكمبيوتر موجودة ومتوفرة بالنسبة لأي حاسوب شخصي دون الحاجة إلى الانترنيت لكن الألعاب من خلال الانترنيت تمتاز بالتنوع الشديد الذي يتيح لك ممارسة أي لعبة مهما كانت ميولك، كما أن مصادر هذه الألعاب متعددة خلال الشبكة، فمثلا من خلال ANONYMOS F.T.P يمكنك تحميل أي لعبة في جهازك كما أن هناك العاب تستفيد من خصائص مثل الشطرنج يمكنك اللعب مع شخص آخر بعيد عنك [2].

1- عبد الملك ردمان الدداني: الوظيفة الإعلامية لشبكة، مرجع سابق، ص122.

2 - غالب عرض النواسية: خدمات المستفيدين من المكتبات ومركز المعلومات،(عمان: دار الصفاء، 2000)، ص 293.

4/2 - بروتوكولات الانترنت ووظائفها:

أولا:بروتوكول الانترنت (I P) (Internet protocole)

أحد أهم البروتوكولات الأساسية وال**(I P)** عبارة عن رقم مكون من أربعة أجزاء، يعرف الجزء الأول من الرقم بدءا من اليسار المنطقة الجغرافية، والجزء الثاني يحدد المنطقـة أو الحاسـوب المزود، أما المموعة الثالثة من الأرقام فتحدد مجموعة الكومبيوترات التي ينتمـي إليهـا الجهـاز، والمموعة الرابعة يحدد الجهاز المستخدم ويمكن اعتبار ال **(I P)** نوع من الخرائط الخاصة بالانترنت، حيث يمكن الاتصال بأي حاسوب أو بأي موقع من خلال نقطة معينة على هذه الخريطة.

ثانيا: لغة ترميز النص التشعبي وبروتوكول نقل النص التشعبي

(Language and html hypertext markup and hypertext transfer protocol(http)

يتحكم (html) و(http) معا في الشبكة العنكبوتية (www) ف ال (html) طريقـة لإضافة تنسيق إلى ملفات النصوص بحيث يمكنك رؤية أشياء مثل العناوين والكلمات المراد تحليلـها للفت الانتباه، والفقرات التي يتم توسيطها بالصفحة، والصورة المدرجة داخل النص، وذلك عنـد استخدامك لمستعرض ويب(html) أما (http) فهو بروتوكول يقوم بتعريـف كيفيـة إرسـال واستقبال ملفات (html) .

ثالثا: بروتوكول التحكم في النقل: (trans mission contral protocol).

يعرف باختصار ب(T C P) هو بروتوكول الذي يعرف البناء الخاص بالبيانات وكيفيـة إرسالها بين الحاسوبات، وعادة يتم تقسيم هذه البيانات إلى أجزاء عند إرسالها، ومن ثم يعمـد إلى إعادة تجميعها وإعادتا إلى ترتيبها الأصلي عند وصولها إلى نقطة النهاية، ونظرا لاشتراك البروتوكول (T C P) و (TP) فقد جرى العمل عادة إلى الإشارة إليهما مجتمعين ب (T C P / TP) .

رابعا: تلنت (TELNET) هو بروتوكول يتيح لك جهاز آخر من خـلال جهـازك. فعندما تستخدم برنامج (TELNET) يمكنك الدخول إلى كمبيوتر آخر وتشغيل برنامج كما لـو كنت تجلس أمامه.

خامسا: جوفر (GOPHER) يتم عرض محتويات الجهاز الخـادم الـذي يسـتخدم بروتوكول (GOPHE) على هيئة قوائم فرعية ويمكنك اختيار أي عنصر من عناصر هذه القوائم ، وما يميز هذا البروتوكول هو إعطاء المستخدم إمكانية اختيار أي عنصر من عناصر هذه القوائم ولو كانت على خادم (GOPHER) أخر مختلف الخادم الذي قدم لك القائمة الأولى .

سادسا: بروتوكول نقل أخبار الشبكة (NET WORK NEWS TRANSFER (PROTOCAL

والمعروف اختصارا ب (NNTP) تقدم أجهزة الخادم الخاصة بيوزنت بتخزين الرسـائل وتبادلها باستخدام بروتوكول (NNTP) وبهذه الطريقة يستطيع العديد من الأفراد قراءة وإرسـال الرسائل إلى هذه الأجهزة الخادمة باستخدام برنامج قراءة الأخبار[1].

5/2- مزايا الانترنت والعلاقات الإليكترونية:

- مزايا الإنترنت:

1-قلة التكلفة (Cost): على الرغم من تطور خاصية الانترنت التجارة بسرعة كبيرة إلا أن كثيرا من المؤسسات أو المنظمات كالجامعات ومعاهد البحوث والمصالح الحكوميـة أصـبحت منتظمة بنشاط كبير في توفير المعلومات ومصادرها للمستخدمين دون مقابل وفي كثير من الأحيان يستفيد الباحثون والعلماء والطلاب من رغبة مؤسساتهم في تقديم وصول سريع ومدعم للأنترنـت لمساندة وظائف البحث ويؤكد غياب الرسوم المباشر وتوفير الجهد والوقت المقـدم عـن طـرق الوصول المباشر بشبكة الويب.

2-سهولة الاستخدام:

تقدم التكنولوجيا المتقدمة وتطويرا لبرمجيات الحديثة على الخصوص مسـتويات جديـدة ومتقدمة جدا للتفاعلات الديناميكية التي تسهم في سهولة الاستخدام للانترنت وتمتـد تطبيقـات المعلومات المتاحة على الانترنت إلى تضمينات تتعدى المحلية وبذلك بقي الوصول إلى الشبكة علـى نطاق العالم.

1 - http: //www minshaur com/ mizeed. Htm.

3- الحداثة والفورية: تقدم شبكة الويب العالمية لمستخدميها كل جديد يسـجل عليهـا، وبذلك تمثل الويب أداة تساعد في تقليص المسافات وإنهاء الحدود التعسفية المصطنعة بين مجـالات التعلم المترابط إلى جانب ذلك تعتبر القدرة على البحث عن الأفكار و الآراء وشـحذ البصـائر الجديدة من إمكانيات الإبحار الفائقة (Hyper Navigable) في مجالات الفضاء غير المحدود بخاصـة أوجه شبكة الويب الهامة.[1]

- الانترنت والعلاقات الإلكترونية:

لقد كان المجتمع البدائي يتم فيه الاتصال بطريق مباشر أي وجه لوجه وهو اتصال يجمـع بين النطق والسمع والرؤية المباشرة، بل أحيانا اللمس والشم ولغة الجسد وتعبيرات الوجه بفضـل التقارب الجسدي بين طرفي العلاقة[2] .أما اليوم ومع التطور الكبير الذي يشهده عـالم الاتصـال خاصة في مجال الكمبيوتر والانترنت، فإن هذا الاتصال قد تحول إلى عملية بعدية لتناول معلومـات نشأ عنها نزع جديد من العلاقات هو ما أسميناه بالعلاقات الإلكترونية والتي يمكن تعريفهـا بأنهـا مجموعة العلاقات والروابط التي تنشأ بين الأفراد من صداقة وتعارف وزواج ومراسلات من جميع المجتمعات وتتم من خلال الانترنت.

-ومن هذه العلاقات نجد:

1/الزواج الالكتروني: إذا كان الانترنت يقدم في مجال الزواج الالكتروني سهولة اختيـار شريك الحياة بما يوفره من شروط اختيار كثيرة وإحداث نوع من التقارب مـن خـلال الصـور والحوارات وتبادل الرسائل، فإنه بالمقابل يضع المقبل على هذا النوع من الاتصال أمام فرص كثيرة لتكلف وإخفاء الحقيقة وتكريس مبدأ الغبن.

2/الصداقة والتعارف الالكتروني: يرى بعض علماء الاجتماع أنها تجعل الصداقة متينـة وقوية وأكثر صراحة وتوفر شروط جيدة لاختيار الأصدقاء من مختلف الأعمار والمسـتويات ممـا يؤدي إلى توسيع الأفق وتنمية الشخصية من خلال تبادل الخبرات، وتؤكد بعض الدراسات الحديثة

1- حنان يوسف: تكنولوجيا الاتصال ومجتمع معلوماتية، (القاهرة: مكتبة الساعي للنشر والتوزيع،2006)، ص.64.
2- أحمد أبو زيد: تكنولوجيا الاتصال هل تدعم الغربة والانعزال، الكويت: مجلة العربي، عدد544، مارس 2004، ص29.

أن البريد الالكتروني يساهم في تقليل العزلة بين كبار السن والمعاقين ودفعهـم إلى ممارسـة أدوار اجتماعية جديدة وذلك من خلال أصدقاء الانترنت[1].

بينما يرى البعض أنها أداة باردة لتوصيل المشاعر والأحاسيس وهي عاجزة عـن تحويـل الاتصال إلى علاقة حميمة كتلك التي تنشأ بين الأشخاص الذين يتم التواصل بينهم بطريق مباشر أي وجه لوجه، ولهؤلاء تساؤل في منتهى الوجاهة مفاده: كيف لإنسان اليوم أن يتواصل مع غيره عن بعد ويخلق صداقات بينما يفقدها مع أقرب الناس إليه؟[2].

3/التفاعل الاجتماعي الالكتروني: تنتشر خلال الانترنت حاليا حلقات النقاش وجماعات الاهتمام المشترك من خلال ما يعرف بـ: "ALON DE CHAT" وهو تواصل يتم بسهولة ويسر متجاوزا بذلك حدود الزمان والمكان، يلتقي فيه الفرد بمجموعات تشاركه الاهتمام بموضـوعات معينة تساعده على حل المشكلات المطروحة، كما تسمح له بتبادل الخبرات وهذه المنتديات تتعدى مشكلة الجنس واللون...الخ. حيث تؤكد بعض الدراسات أن تراجع الاعتماد على الصورة الذهنية المسبقة في أثناء التفاعل. ساعد الفئات المهمشة أي أن الانترنت قد أعادت الاحترام والتقدير للفئات المسحوقة اجتماعيا [3].

بينما يرى بعض العلماء أنها تزيد من انعزالية الأفراد وانسحابهم من دائرة العلاقات الأسرية وتعميق الإحساس بالوحدة الذي يفقده بمرور الوقت القدرة على ممارسة علاقات إنسانية حميمـة وكذا القدرة على التعاطف مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تساعده على الانضـمام إلى جماعـات العصابات والدخول إلى مواقع العري والجنس حيث يرى بعض علماء النفس أن الخجولين يجـدون أنفسهم أكثر راحة في التفاعل مع شبكة الانترنت أكثر من خارجها وهذه الجرأة قد تـدفعهم إلى الارتباط بهذه المواقع[4].

4/الانترنت كمصدر تعليم وثقافة: تقدم الانترنت مصدرا تعليميا وثقافيا إلى أقصى حد، فمن خلال الانترنت يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات ونصوص مقالات المـجلات

1- خلاف جلول: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، مرجع سابق، ص68.

2- نبيل علي العربي: الانترنت حديث النعم والنقم، الكويت: مجلة العربي، عدد496، مارس2000، ص30.

3- خلاف جلول: مرجع سابق، ص69.

4- المرجع السابق، ص69.

ونشر البحوث والمراجع المختلفة لدوائر المعارف والموسوعات وغير ذلك من الوثائق والمطبوعـات المتنوعة التي تكون محفوظة لدى المكتبات على كافة أنواعها المنتشرة في معظم أنحاء العالم، كمـا تساعد الانترنت الباحثين والطلاب في الاتصال المباشر مع بعضهم البعض وتبادل الأفكـار والآراء حول الامتحانات المعرفية والبحثية المتشابة.

كما أصبحت الانترنت تقدم أيضا إمكانية جديدة للتعلم المفتوح والتعليم عن بعد للعديد من الطلاب الدارسين المتواجدين في المناطق النائية والمجتمعات الريفية والصـحراوية بالتسـهيلات التعليمية والمعرفية اللازمة لتنميتهم للتمكن من التعلم المستمر مدى الحياة. ومن مزايا الانترنت التي توفرها الشبكة إمكانية الاشتراك في المنتديات الدولية وغرف الدردشة...الخ.

6/2- الآثار الايجابية والسلبية لشبكة الانترنت:

- الآثار الايجابية:

- سرعة الحصول والوصول إلى المعلومات من قبل الجماهير وكذلك زيادة تطور البحـث العلمي وتسهيل الاتصال بين العلماء والباحثين والطلبة والمفكرين.

- زيادة التقدم في مجال البحوث العلمية والميادين الأخرى من خـلال حجـم البيانـات والمعلومات المتنوعة التي تحتوي عليها الشبكة.

- زيادة التجارة الإلكترونية والإعلانات بين الدول العالم واتساع مجال الإشهار.

- زيادة وسائل الترفيه والتسلية وذلك لشغل وقت الفراغ[1].

- النشر الالكتروني للصحف والمجالات على مستوى العالم ويمكن قراءتها والاطلاع علـى معلوماتها حتى قبل صدور النسخ الورقية.

- عقد الاجتماعات والندوات والحوارات بالانترنت، فهي شبكة اتصالات تربط العـالم وتتيح الحصول على ملخصات البحوث والتقارير والقوائم البيوغرافية للقواعد المتاحة، لذلك يمكن اعتبارها مكتبة عامة فهي مشعبة الاتصالات والاختصاصات ومستمرة في التوسع مع ازدياد عـدد الشبكات المرتبطة بها.

1- خليل صابات: جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص،ص (530، 531).

- تعد من أفضل سبل الاتصال في مجال العلاقات العامة وانعكس دورها بشكل ايجابي على نشاطات وعمل العلاقات العامة وحققت الانترنت استثمار الكثير من الرسائل الاتصالية التي كانت تستخدم في السابق كل واحدة بشكل منفرد.

- الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية والجامعية ومعرفة مصادرها وتبادل إعادة الكتب والوثائق الأخرى بين المكتبات المختلفة في العالم. وكذلك الإجابة على استفسارات والأسئلة، التي توجه عادة إلى مختص المعلومات في المكتبات ومراكز العلوم الأخرى.

- تعد الانترنت بديلا اتصاليا عن استخدام أنظمة الفاكس والتلكس والفيديوتكس وغيرها من نظم الاتصالات الأخرى المستخدمة في نقل المعلومات وخزنا.

- التجول في المعارض الفنية والمتاحف العالمية بغرض الترفيه والتسلية والاطـلاع علـى معروضاتا.

- استخدام البريد الالكتروني في استلام الرسائل وإرسالها في العلاقات الشخصية والعملية، ويمكن قراءتا عن بعد عن طريق الحواسيب المحمولة.

- الحصول على معلومات عن مختلف الجامعات والمنظمات والمؤسسـات والشخصـيات والشركات التي تتواجد معلوماتا في الأدلة المهنية والإدارية والتجارية[1].

1- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق، ص128.

- سلبيات ومخاطر الانترنت:

- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة، سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية ومهما كانت رديئة أن تدخل إلى الشبكة وتستفيد من خدماتها، وسبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة، وخاصة وأن أيا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة، والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية.

- سهولة استخدام خدماتها في العمل الدعائي أو التخريبي أو اللاخلاقي لهذا نجد ما تتضمنه من معلومات، يتم إعداده وفق نظرة الجهات المسيطرة على التكنولوجيا وبكل سلبياتها ومواقفها العدائية المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.

- إمكانية دخول المتطفلين والمجرمين من أصحاب الأغراض السيئة إلى ملفات المصارف، للتلاعب والتحريف بالأرصدة، كما يمكن اختراق شبكات المعلومات بالجهات الأمنية والوطنية في البلدان الأخرى والاطلاع على أسرارها.

- زادت الانترنت من حالة اختلال التوازن الحاصل، في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، ولم يعد التعامل تعاملا تبادليا، أي أنها زادت الأغنياء غنى في تفوقهم التكنولوجي والفقراء فقرا في تخلفهم المعلوماتي.

- عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة بالانترنت مع إمكانية اختراقها، لذا تزايد الأصوات عالميا للمطالبة بضرورة وضع مرشحات للمعلومات المتاحة فيها، وخصوصا في المجالات الفكرية والسياسية والأخلاقية.

- صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليا، فيجب أن تخضع كل البرامج العالمية إلى اللغة نفسها من حيث التعريب في المجال المعلوماتية.

- يمكن أن تضعف الأنظمة الحاكمة في دول العالم، وقد فسر ذلك المفكر الأمريكي "فرنسيس" من خلال تسرب معلومات سرية عنهم وهذا من أبرز نتائج ثورة الاتصالات الحديثة.

- زادت الانترنت من اتساع حجم الهوة الحاصلة بين البلدان المتقدمة والـدول الناميـة ويجب أن يكون دخول العرب إليها دخولا إيجابيا، وليس مجرد متلقين للمعلومات قد تكون مغرضة أو مزيفة ويقبلون عليها من دون معرفة أبعادها.

- استخدمت الانترنت من قبل البعض في بث المواد تشجع على العنف والإجرام والجنس ومضايقة النساء والدعارة والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية.

- تبدو المعلومات أو بعضها المنتشرة بالانترنت أنها متحيزة وليست موضوعية ووضـعت لتخدم إستراتيجية الهيمنة الأمريكية.

- صعوبة معرفة الشخص الذي يطرح موضوعا ما وتحديد هويته، ولكنها ليست بـنفس المصداقية المواد التي يبثها التلفزيون التي عادة ما تكون مؤسسات معروف مكانا ومن حولها [1].

- لها تأثير في انتشار الأمراض النفسية حيث أفرزت الثورة التكنولوجية أمراض نفسـية لم تكن معروفة من قبل مثل إدمان المخدرات في آثارها السلبية على العالم. وقد يكون لها آثار سـلبية إذا أسيئ استخدامها لدورها في انتشار الجريمة والقرصنة والعنف والفوضى واضـطراب السـلوك الأخلاقي، بالإضافة للاكتئاب والقلق والضجر والاضطرابات النفسية المعروفة[2].

1- عبد المالك ردمان الدناني: مرجع سابق، ص،ص (128، 129).

2- خليل صابات: جمال عبد العظيم: مرجع سابق، ص531.

ثالثا: استخدامات وإشباعات الصحافة الإليكترونية :

تمهيد:

إذا كان التعريف الكلاسيكي للإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، فإن أي مفهوم للإعلام لابد أن يرتبط بالمجتمع بكل مقوماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويأتي الإعلام الالكتروني ليعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل للاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات.

1/3 المعالجة الإليكترونية للمعلومات:

1/1/3- ماهية النشر الإليكتروني : شهد العالم تطورا كبيرا في عالم التقنية والتكنولوجيا الحديثة عموما وبصورة خاصة وسائل الإعلام والاتصال، من خلال تلك البوادر والتجليات لتطور ابتدأ مع الستينيات بظهور وسيلة النشر الإليكتروني الذي بدأ يتنوع ويتعدد مع بداية سنوات 2000، لذلك يعتبر النشر الإليكتروني أنه:

- هو استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الإبتكار والإبداع والصحف، وتوظيف الصفحات وإنتاج وإخراج صفحات نموذجية كاملة ومنتهية، متوسطة أو عالية الجودة، وهو كذلك النشر المطبوع الدوري للصحف، والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها، بالإستعانة بالحاسبات الإليكترونية في جميع خطوات ومراحل الإنتاج من جمع وتوظيف وتجهيز صفحات وألواح معدنية وغيرها للطبع ثم الطباعة.

إلا أن التعريف إقتصر على العمل الفني للجريدة من حيث الإعداد، حيث أصبح الورق يغيب عن صالات التحرير وعوض القلم والورق بالكمبيوتر كمسودة أو مقال جاهز، ويحدد معالمه وشكله وخصائصه من خلال الشاشة.

فالصحيفة الورقية في شكلها النهائي أصبحت تصمم على هذا الجهاز لذلك أصبحت منذ هذا الوقت تبرز معالم الصحيفة الورقية في حلة حضارية لم يكتشف في ذلك الوقت عن ماهيتها.

وفي التعريف الثاني للنشر الإليكتروني تمت إضافة شيء هام، ألا وهو الوسائط الإليكترونية المساهمة في نشر المعلومة أيا كان نوعها، من خلال الأقراص المرنة أو المضـغوطة أو مـن خـلال الشبكات الإليكترونية كالأنترنت، وهذا من خلال التعريف التالي:

- النشر الإليكتروني هو استخدام الأجهزة الإليكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتسخيرها للمستفيدين، وهو ما يماثل تماما النشر بالوسائل والأساليب التقليدية، ويتم توزيعها بالوسائط الإليكترونية كالأقراص المرنة أو الأقراص المضغوطة أو من خلال الشبكات الإليكترونية كالإنترنت.[1]

إن الشيء المقصود من النشر الإليكتروني هو تلك المرحلة التي يتوصل فيها صاحب مقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات ثم يقوم ببثه إلي محرر الصحيفة الإليكترونيـة، ومن ثمة يكون بإمكانه [2]أن يعطي لها الصبغة والصورة الإليكترونية للمشتركين في تلك الصحيفة .

وهناك من يعتقد أن النشر الإليكتروني يتخذ ثلاث أشكال، بحيث أن هذا النشر يقوم على:

- الإعتماد على الحاسب الآلي حتى تسهل عملية إنتاج المواد التقليدية .
- الإعتماد على الحاسب الآلي ونظم الاتصال لتوزيع المعلومات إليكترونيا عن بعد.
- الإعتماد على وسائط تخزين إليكترونية.

إن هذه المفاهيم المقدمة من قبل هؤلاء المختصين، تقودنا لأمر مهم لا يجب أن تمر عليـه دون التنويه له، ألا وهو الفرق بين النشر الإليكتروني والنشر المكتبي، خصوصا عندما أتينا على ذكر حلقة الربط بينهما والمتمثلة في جهاز الحاسوب .

إن النشر الإليكتروني يحمل من الإيجابيات ما يجعله مطلب من جميع الهيئـات الناشـرة في مختلف مجالات الحياة، خصوصا عالم الإعلام والصحافة المكتوبة على وجه التحديد.

1- جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان: الصحافة الإليكترونية في الجزائر، واقع وأفاق (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعـلام، 2005)، ص.06.

2- جمال علي الحاج أحمد: الصحافة الفلسطنية الإليكترونية على شبكة المعلومات العالمية " الإنترنـت"، مـذكرة للحصـول علـى البكالوريوس في الإعلام (جامعة الأقصي: كلية الإعلام والفنون: قسم الصحافة، 2003- 2004)، ص.25.

فمن الخطوات الأولي لعالم النشر الإليكتروني كانت هناك طرق للنشر المكتبي الذي عرف بدخول الكمبيوتر إلي عالم الصحيفة الورقية، وأخذ يسهل من عملية إنتاجها بدءا بعملية التحرير، مرورا بالطباعة ووصولا إلي النشر والتوزيع.

ونلمس التأثير من خلال النواحي الأتية:

- أصبحت الأخبار تصل مباشرة إلي أجهزة مخصصة لإستقبالها، ومن ثم معالجتها وتوزيعها إليكترونيا، ويتم بوضعها على شكل قوائم خاصة بمصادر الأخبار والمناطق الجغرافية التي تغطيها والمواضيع التي تعالجها.

هذه العملية تتم بواسطة ما يطلق عليه إسم الأنباء أو الأخبار، وهو برنامج يهتم بإستقبال ومعالجة وتصنيف الأخبار الواردة من وكالات الأنباء، أو من خلال نظام خاص بإدارة وتحرير الأخبار .

نظام الأخبار يسمح كذلك للمحرر بالإطلاع على جميع الأخبار الواردة إلي الصحيفة من مصادرها المختلفة، ويعطيه خيار الإطلاع على ما يهمه من أخبار فقط والعمل على تحريرها مباشرة على الشاشة ثم تحويلها إلي أقسام الإنتاج .

استحداث أساليب جديدة في تصميم وإخراج الصفحات، تتمحور حول استخدام برامج خاصة تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة والإبتعاد عما هو يدوي وله علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف.

2/1/3- أنواع النشر الإليكتروني ومزاياه:

- أنواع النشر الإلكتروني:

1- النشر الإليكتروني على الأقراص:

تسمح هذه الطريقة من تجميع محتوى الجريدة ونشره على هذه الأقراص وبيعها لمن يهمه الأمر، أو استخدامها في دائرة أرشيف الجريدة، وأصبح اليوم عدد من الجرائد تلجأ إلي هذا النوع من النشر وبيعه بالطلب، فتشكل مصدر إعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي أكبر.

2- النشر الإليكتروني على الإنترنت :

أصبحت تجمع الصحافة المطبوعة والأنترنت علاقة تتجسد معالمها من خلال النقاط التالية:

- تقريبا كل الصحف العربية والغربية لها مواقع إليكترونية وتصدر طبعات إليكترونية، وتشير مؤسسة "نيوزلينك" الأمريكية في نهاية عام 1998 إلي أن عدد الصحف التي تدير مواقع على شبكة الإنترنت، قد وصل إلي 4900 جريدة منها 2000 جريدة أمريكية، بينما لم يتجاوز عدد الصحف الإليكترونية في نهاية 1994 ثمانين صحيفة يومية كانت أم أسبوعية أو دورية وحتى المجلات. ولذلك تقدر نسبة المواقع ما عدا الأمريكية بـ 43% .

- ما يقع الآن هو الفصل بين المحتوى المنشور في عملية استقبال الصور من الوكالات، ففي الوقت الحالي تبث كل الوكالات الدولية صورها بشكل رقمي ما يسمح بإمكانية البحث عن الصور المطلوبة وتحميلها على الصفحات مباشرة مع الإحتفاظ بالنوعية نفسها للصورة.

وكواقع مشهود، كانت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأوائل في العالم الذين استخدموا هذا النشر الإليكتروني إلي حدود سنة 1964، فاستعمل كدعامة إليكترونية في ميدان بنوك المعلومات.

إن المد التاريخي الواسع جلب معه تطورات كبيرة في سنوات متعاقبة، لكن المد التكنولوجي استحود على عنصر الزمن وجعله في حالة سرعة دائمة يحاول مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في عالم الإعلام والاتصال خاصة، لأن النشر الإليكتروني لم يبق في تعريفه البسيط، بل غير معه عوامل كثيرة، ما يهمنا منها هو عالم الإعلام، والإعلام المكتوب خصوصا

حين تعددت أنواع وطرق النشر الإليكتروني بتعدد نماذج ترقيم النصوص والوثائق المنشورة، وهو ما يصطلح عليه النشر على الخط، إعتمادا على ما يسمي الإنترنت، أهم وسيط إعلامي بإعتباره شبكة الشبكات، الذي بث الحيوية وولد التفاعلية لتلك البيانات والنصوص الجامدة وجعلها إنســانية، في حركة مد وجزر بين المرسل والمستقبل للعملية الاتصالية، لأن النشر الإليكتروني الذي تحدثنا عنه في البداية كان النشر خارج الخط المباشر، ويتم بواسطة دعامات ناقلة لعملية التوزيع.

من الناحية التاريخية أيضا، تشكلت في كل من فرنسا وبريطانيا، وإيطاليا وبلجيكـا أولي بنوك المعلومات، واتخذت شكل نصي، واستخدمت من أجل وضع قواميس لغوية جديدة وخاصة للغات الحديثة. ومابين سنوات 1960-1975 تشكلت وتبلورت المفاهيم الجوهرية لما يسمي حاليـا "القراءة" المساعدة بالحاسوب أو القراءة المتفاعلة، منذ ذلك الحين، إنفجر النشر الإليكتروني حسب وسائل البث المستعملة وطبائع النشر المقترحة وإجراءات ترقيم النصوص والوثائق المنشـورة، وإذا كان ما يسمي "النشر على الخط " يستلزم شبكات الاتصال والإنترنت فإن النشر خـارج الخـط يتطلب استعمال وسائط محمولة كالأقراص المضغوطة حتى تقوم بعملية توزيع المحتوى.[1]

– مزايا النشر الإليكتروني :

يمكننا النشر الإليكتروني من:

- سهولة البحث دون الحاجة إلي قراءة النص بكامله وبالتالي إختصار وقـت الباحـث وضمان حصوله على ما يريد.

- سهولة الحذف والإضافة والتعديل والتغيير في أي وقت يشاء المؤلف دون جهد كبير أو تكلفة مالية باهضة أو مشاكل تعترضه أثناء عمليات التصحيح والتغيير.

- يمكن نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الإليكترونية دون الحاجـة إلي إعـادة طباعتـها أو كتابتها.

1- يمينة بلعاليا: الصحافة الإليكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سابق، ص.ص.28.26.

- صغر حجم وسائط التخزين وقدرتا الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص واحد، وبحجم صغير ينقل ويحفظ بكل سهولة، الأمر الذي يجعل نقل موسوعات علمية بكاملها بما في ذلك الصوت والصورة بنوعيها الثابت والمتحرك.

- سهولة الرجوع إلي المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسات العلمية وبشكل مبـدع أيضا، فالهوامش أصبح لها معنى مختلف تماما مع النشر الإليكتروني، فما على القارئ سـوى النقـر بمؤشر جهاز الكمبيوتر على إسم الكتاب أو البحث المستخدم كمصدر والذي عادة ما يذكر ضمن النص، إلا وانتقل إليه ليتصفحه وربما يتوسع في القراءة إن أراد ثم يعود ثانية إلي موضـوعه ونصـه الأصلي.

- الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة لاستخدام لوحة المفاتيح، وقد تطـورت هذه العملية بشكل سريع وأصبح بإمكان جهاز الكمبيوتر التعرف على صوت مستخدميه وطباعة كل ما يلقنه له بصوته وبالسرعة الطبيعية للمتحدث .

- تطور إمكانيات التدقيق الإملائي واللغوي للنصوص المطبوعة إليكترونيا بل إن كثير من برامج تنسيق النصوص بإمكانا التعرف على الأخطاء الشائعة لمستخدم الجهاز وتصـحيحها قبـل وأثناء الطباعة.

- وعلى هذا الصعيد أيضا تتطور الترجمة الآلية للنصوص الإليكترونية من وإلي الكثير من لغات العالم، إلا أن هذا الأمر لا يزال في مرحله الأولي على الرغم من التطور الهائل فيـه، ويعـود ذلك طبعا إلي صعوبة فهم الآلة للنص كما يريده الكاتب، فذكاء الآلة يظل نسبي.

- المنشور الإليكتروني سواء كانت جريدة أو مجلة أو كتاب أو غير ذلك يمكن تحـديثها وربما تصحيح أخطائها بشكل مستمر بينما ما ينشر في الصحيفة أو الجلة أو الصحيفة الورقيـة لا يغير إلا في العدد التالي له وفق ما يسمي عملية التصحيح، التي غالبا ما لا يهتم لها القارئ لأنا تفقد معناها بسبب عنصر الزمن وخاصية أنية الخبر.

كذلك فإن الموضوعات التي تتناقلها الصحافة سواء كانت محلية أو دولية يـتم تعزيزهـا وتغييرها وتحديثها كلما وصلت أخبار ومعلومات جديدة عن الموضوع ذاته.[1]

2/3- نشأة وتطور الصحافة الإليكترونية في العالم :

1/2/3- نشأة وتطور الصحافة الإليكترونية في الجزائر:

عرفت الجزائر دخول الإنترنت في مارس (1994) رغم أن الربط لأول مرة كان في سـنة "1993" عن طريق خط هاتفي متخصص دون الاستفادة من خدمات الإنترنت، وفي عام "1994" تم الربط الكامل بشبكة الإنترنت عن طريق كابل من الألياف الضوئية يربط مركـز البحـث في الإعلام العلمي والتقني"cerist" قدرت سرعة هذا الربط في البداية ب"9600 بايت/ثا" وهي سرعة جد بطيئة وقد تم إقامة المشروع السابق بالتعاون مع منظمة اليونسكو في إطار مشـروع إفريقـي يعرف بشبكة الإعلام الإفريقي والتي كانت النقطة المحورية للشبكة .

وفي ديسمبر"1997" وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات، تم تدعيم هذا الكابل بخـط متخصص أخر، بعدها لم يعد الدخول إلي الشبكة محصورا فقط علـى المؤسسـات الحكوميـة، الجامعات بل أصبح من الممكن للخواص أن يدخلوا للشبكة إذا استطاعوا توفير جهاز إعـلام ألي ومودام وخط هاتفي.

وفي نهاية أكتوبر 1998 وبموجب إتفاقية أبرمها مركز البحث في الإعلام العلمي والـتقني "cirist" وهيئة "netsat" الأمريكية تم الربط هذا المركز عن طريق واشنطن بواسطة القمر الصناعي "MAA" بقدرة "1 ميغابيت/ثا"ألي "2 ميغابيت/ثا" مع برمجة مشروع يرمي إلي إقامة خط للاتصال عبر الأقمار البصرية، وخط أخر للربط عبر الأقمار الصناعية لتفادي أي توقف اضطراري مستقبلا للشبكة .

ومع زيادة عدد المشتركين في الإنترنت زاد مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني مـن طاقته إلي "5 ميغابيت /ثا" وسعت الشركة الخاصة "gecos" إلي مضاعفة قدرة ربطهـا كـذلك، وعلى مستوى لمؤسسات الرسمية صادقت الحكومة على مرسوم تنفيذي رقم "98.25" المـؤرخ في

1- سعود راشد العـي: كيف يسـتخدم العـرب الإنترنـت، مسـتقبل الثـورة الرقميـة، مجلـة العـرب، ط1، العـدد 55، 2004/01/15،ص.ص.15.13.

"1998/07/25" حدد هذا المرسوم شروط الإستثمار في ميدان الإنترنت حيث سمح بإنشاء موزعين وسطاء خواص على غرار مركز البحث العلمي والتقنيين وهم gecos"" "solinet" "cosnet" " benet work" وبذا يتم رفع احتكار الدولة ويصل اليوم عددهم إلي ما يفوق "80" موزعا كما أن طاقـة الربط وصلت اليوم "34 ميغابيت/ثا .[1]

بالنسبة للصحافة المكتوبة، كانت جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية هي السـباقة في انتاج نسخة إلكترونية لمثيلتها الورقية ابتداءا من نوفمبر "1997"، أما بالنسبة للصـحافة الصـادرة باللغة العربية فكانت جريدة الخبر هي الأولي وهذا في أفريل "1998"وفيما يخص إعداد الصـحف الإلكترونية فهناك من تستخدم تركيبة "pdf" وهي تركيبة تعطي النسخة نفسها الورقية في شكلها الإلكتروني، أما تركيبة "HTML" فتتميز بالعرض الجميل للصور والمقالات والعناوين، حيث يمكن قراءتا من خلال "navigateur" مثل"internet explorer" إن الدمج بـين التـركيبتين "HTML" و"PDF" يضمن ويوفر الإمتيازات المشتركة .

والملاحظ أن أغلب الصحف الجزائرية على الخط لا تختلف عـن نسـختها الورقيـة في المضمون وهناك فقط بعض التعديلات الطفيفة التي نلاحظها على النسخة الورقية .[2]

1/1- الصحافة المكتوبة في الجزائر:

يعد عهد التعددية في الجزائر ومقتضي مواد دستور "1981" وقانون الإعلام "1990" كان بداية جديدة للصحافة المكتوبة في الجزائر، إذ شهدت فترة التسعينيات انفجارا في مجـال صـدور العناوين من يوميات وأسبوعيات .

وهكذا تنوعت الخريطة في الجزائر كاشفة عن صحف حزبية وأخري تابعة للدولة وأخري خاصة وصحف ناطقة باللغة العربية وأخري بالفرنسية والإنجليزية وأخري بالأمازيغية .

---

1 Djamel Bouadjimi; nouvelles technologies de l'information et de la communicationt dévoloppement; l'image de l'algérie à la société de l'information ; thése de doctorat d'état sciences de l'information et de la communication (faculté des sciences polituques et de la l'information; université d'alger; octobre .2005).

2 - علي عبد الرحمان عواض: صحافة الإنترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات، (الشارقة: كلية الاتصال والدراسات والبحـث العلمي ،2006)ص.333.

ومن بين الصحف التي شهد ميلادها بصدور قانون "1990" نجد:

الوطن الفرنسية، ولوسوار دالجيري، الخبر بالعربية، وفي الوقت نفسه ظهرت صحف حزبية منها: المنقذ "أسبوعية " تابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالعربية، وجريدة "Asalou" أسبوعية تابعة لحزب "RCD" بالعربية، وجريدة "Libre algérie" أسبوعية تابعة لحزب جبهة القرى، بالفرنسية، وجريدة "Algériere publicain" يومية تابعة لحزب الطليعة الإشتراكية "pags" بالفرنسية وغيرها[1]

وعموما فاليوم هناك العشرات من اليوميات والدوريات إلا أن الصحف الأكثر انتشـارا يمكن تحديدها في الصحف العمومية وبالنسبة لليوميات نجد صحيفة الشعب التابعة للدولة" باللغـة العربية " وصحيفة المجاهد باللغة الفرنسية .

أما أكثر الصحف رواجا بالنسبة للصحافة المستقلة نجد جريدة الشروق اليومي في الصدارة وجريدة النهار الجديد وجريدة الخبر اليومي(وما يثبت صدارة هذه الجرائد حاليا هو عدد سحبها، حيث سجلت جريدة الشروق في أكبر سحب لها مليونين نسخة ورقية في اليوم) وغيرها من الجرائد الصادرة باللغة العربية .

وبالنسبة للغة الفرنسية نجد أهمها جريـدة :"El watan "، "Liberté "، " Le quotidien d'oran".

ولم تكن الصحف الصادرة في الجزائر بمعزل عن ما يشهده عالم التكنولوجيـات الحديثـة للاتصال فقد وظفت هذه التكنولوجيات في مجال الطباعة عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية نظـرا لشساعة مساحة البلد، كذلك استخدمت أحدث طرق الطباعة وأدخلت الألوان إلي الصـفحات الرئيسية في الجرائد، كما هو الحال مع جريدة الشروق اليومي وجريدة " الخبر "وجريـدة النـهار الجديد، كما اتجهت العديد من الصحف الجزائرية للتوزيع خارج الجزائر وخاصة في فرنسا، قصـد الوصول إلي الجالية الجزائرية والمغاربية بصفة عامة، وعموما فإن الصحافة المكتوبة في الجزائر لم تكن بمنأ عن الأزمة التي تواجهها الصحافة المكتوبة بصفة عامة سواء من حيث عدم انتظام العديد مـن العناوين واحتجاب الكثير منها، ونقص مصادر التمويل أو من حيث المنافسة التي باتت تواجهها من قبل القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت. وهذا ما أدي بالعديد من الصحف في الجزائر إلي التواجـد

1 - المرجع نفسه: ص.334.

على شبكة الإنترنت من أجل الوصول إلي أكبر عدد من الجماهير على المستوى العربي والعالمي والجزائري، كما أن وجود نسخة إلكترونية للصحيفة المطبوعة يعطي دعما قويا للصحيفة الورقية للإنتشار ومعرفة إنتقادات وردود القراء والتعليقات المسجلة عبر شبكة الإنترنت وهذا من خلال الروابط التفاعلية المفتوحة أمام القراء. ولهذا فإن وجود الصحيفة الإلكترونية إلي جانب النسخة المطبوعة لن يقضي عليها في المستقبل القريب أو البعيد لأن بكل بساطة أن تطور وسائل الاتصال والإعلام الحديثة عبر التاريخ لم يسجل إلي حد الآن أن ظهور وسيلة جديدة في الإعلام والاتصال يقضي على الوسيلة التي بعدها ولهذا يمكن أن نقول أن وجود الصحيفة الإلكترونية ما هو إلا وسيلة جديدة ظهرت بفعل تطور وسائط الاتصال وقد يأتي بعد الصحيفة الإلكترونية ما هو أسرع وأحسن منها وهل يمكن حينئذ القول أن الصحيفة الإلكترونية معرضة للزوال؟؟؟.

2/1- الصحافة الإلكترونية في الجزائر :

تعد جريدة "Algeria Nterface" هي الجريدة الإلكترونية الأولي عبر شـبكة الإنترنـت أسسها أحد الإعلاميين "نور الدين خلاصي" صحفي سابق بجريدة "lanation" وهي في الأصـل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996، تقدم التقارير وأخبار حول المسـائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "sida" ثم نم التخلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلي التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الإنترنت إختارت الجريدة اللغـتين الفرنسية والإنجليزية في مجال النشر الإلكتروني، ويري "جوفان " وهو أحد السويديين أنه " لـولا الإنترنت لما تمكنا من الصدور أبدا " وتمول الصحيفة من قبل وكالة " سيدا " ومسـاعدة مركـز "ألفا بالم" الدولي.

انطلقت جريدة "ألجيري أنتر فاس" في العمل في نوفمبر "1999" وكـان شـعارها نقـل الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز القيم الديمقراطية، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلي مرة واحدة كل أسبوع.[1]

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الإنترنت في عالم الصحافة المكتوبة متـأخرة بعـض الشيء عن زميلاتنا في الوطن العربي، فقد بدأت جريدة الشرق الأوسـط علـى الإنترنـت يـوم "1995/9/9 "وتبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر والتي أنشأت موقعها في 1997/02/16.ويضم نسخا من مواقع ل" الجمهورية، المساء، مصر اليوم" تلتـها جريدة "الشعب" في أول أكتوبر "1997" ثم تبعتها جريدة" الأهرام" الصباحية في عام "1998" .

أما الجزائر فكان السبق لجريدة الوطن "Elwatan" باللغة الفرنسية في نـوفمبر "1997" ثم جريدة "Liberte" في جانفي 1998 فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998، وتلتها جريـدة" الخبر" باللغة العربية وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت .[2]

1 - هاني راهب: مجلة العربي، العدد، 443، أكتوبر، 1995، ص.66.

2- محمد شطاح: قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، (الجزائر:دار الهدى، 2006)، ص.ص.127.125.

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية أنه تأخرت الصحف الورقية من الظهـور علـى شبكة الإنترنت مقارنة بالدول العربية وهذا راجع لعدة صعوبات كانت تعاني منها شبكة الإنترنت من انقطاعات متكررة بالإضافة إلي نقص الفنيين والتقنيين في مجال التحرير على شبكة الإنترنـت وهذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر .

والجدول الأتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأهم الصحف في الجزائر :[1]

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
Elwatan	www.elwatan.com	نوفمبر1997	**مستقلة**
Liberte	www.liberté.alger.com	جانفي1998	**مستقلة**
اليوم	www.elyoum.com	فيفري1998	**مستقلة**
الخبر	www.elkhabar.com	أفريل 1998	**مستقلة**
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998	**عمومية**
Elmoudjahid	www.elmodjahid.com	جويلية 1998	**عمومية**
Lematain	www.lematin.dz.com	أكتوبر1998	**مستقلة**
Le soir d'algerer	www.lesoir.com	نوفمبر 1998	**مستقلة**
El acil	**www.elacil.com**	**مارس 2000**	**مستقلة**

ابتداءا من عام **2000** إلي غاية **2010** تعددت الجرائد الإلكترونية الجزائرية علـى شـبكة الإنترنت وفي مختلف التخصصات والميادين وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديـد مـن الفئات في المتمع وأصبحت أغلبية الصحف الصادرة بالجزائر سواءا باللغة العربية أو باللغة الفرنسية تمتلك موقعا إلكترونيا عبر النت، بالإضافة إلي الروابط التفاعلية الموجودة من أجل التعليق والمشاركة في المنتديات ومن بين الصحف الموجودة حاليا عبر شبكة الإنترنت نجد:

الخبر، الخبر الأسبوعي، أخر ساعة، الشروق اليومي، النهار الجديد، جزائر نيوز، الشعب، البلاد، البلاد، الفجر، النصر، حوادث الأخبار، صوت الأحرار، اليوم، الأصيل، المساء، الهـداف، الشباك .....وغيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية .

ومن الجرائد الإلكترونية الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر نجد:

"El moudjahid; Elwatan; Horizons; Infosoir; L'authentique; L'echod'oran; L'expression; La Dépéche de kabylie; Lanouvelle république; La tribune; Le

1- المرجع السابق: ص.128.

buteur; Le courrier d'algérie; Le jeune indépendant; Le jour d'algérie; Le magheb; Le quotidien d'oran; Le soir d'algérie; Liberté.[1]

3/1- تجربة أول جريدة جزائرية في عالم الصحافة الإليكترونية:

تجربة جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية: -

تعتبر جريدة الوطن أول جريدة وطنية جزائرية اكتسحت عالم الإنترنـت، مـن خـلال استغلال الشبكة فور دخولها إلي الجزائر سنة 1993، وتم استغلالها في عمليات البحث والإطـلاع على العالم الخارجي.

إن وعي الجريدة بأهمية ودور الإنترنت كحلقة وصل بين عالم الصحافة عمومـا وبـاقي العوالم جعل إدارة الجريدة تتصل مباشرة بمركز البحث التقني والعلمي بإعتبـاره الهيئـة الأولي في الجزائر المكلفة بالأنترنت وواقعة تحت احتكارها.

تقدم هذا الأخير بعروض المتوفرة أنذاك، والتي واكبت من خلالها الجريدة باقي التطورات في مجال الميغابايت، ففي البداية قدم عرض ب64ko/s ثم 256ko/sوبعدها 10mega/s .

لقد كان منذ البداية سعي إدراة الجريدة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل، وذلك حرصا منهم على:

- مواكبة ومحاكاة التجربة الفرنسية التي كانت تبحث لنفسها عن مواقع لها عبر شـبكة الإنترنت لتحقيق مكانة أكبر، ورواج أحسن لجريدتنا المطبوعة، والوصول إلي أكـبر فئـة ممكنـة لجمهور القراء، بتحقيق أحسن توزيع، التوزيع الذي يتخطي الحدود والزمن ويتميز بالأنية والتجديد المستمر.

- النظرة التكنولوجية الحديثة والرغبة في إحداث تزاوج بين وسائل الإعلام وبينها، جعل منها مطمح ومطلب لكل بل ولجميع الوسائل الإعلامية .

إلا أنه لم تكن في البداية الخدمة المتوفرة سوى كخدمة نصية، ويشترط مركز البحـث أن يتولى هو بنفسه عملية الإعداد بصفة يومية، وعلى أحد المكلفين من الجريدة الـذهاب بـالمحتوى

1- جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان: الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وأفاق، مؤتمر صـحافة الإنترنـت في العـالم، الواقـع والتحديات، (جامعة الشارقة: كلية الاتصال،23/22/نوفمبر، 2006)، ص.338.

المرجو عرضه بصفة يومية، لذلك خلق هذا الأمر صعوبة الإلتزام بالمواعيد نظرا لتأخر عملية إنـهاء العمل المكتوب بالإضافة أن نظام الغرافيك لم تعرفه الجزائر حتى سنة 1995.

قامت جريدة الوطن منذ 30 نوفمبر 1997 بإنشاء موقع على الإنترنت، لتصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تقدم طبعة إليكترونية أمام الطبعة الورقية، بالمضمون نفسه والأفكار نفسـها، ماعدا أخبار وكالات الأنباء.

بعد مرور ثلاثة سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقـديم الأخبـار بطريقة يومية، بالتركيبتين "p.d.f" "h.t.m.l" ومصلحة للأرشيف، وبذلك تقدم الـوطن خدمـة للقارئ لتحصيل المعلومة، والبحث عن كل الأخبار والقضايا من خلال استرجاعها في الحين .

كما تم تحديث الموقع معتمدين على تحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصـية إلي موقع متحرك، في سنة 2004، ما يعني تقنيا أصبح يقع نقل ليس فقط الجداول بل الصور المتحركة، الألوان التي تتغير، مما يعني أن الموقع شاشة تليفزيون، أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصـية التفاعلية والتواصل عبر البريد الإليكتروني، عبر الإبحار في الأرشيف لتوفر أيقونة "إبحث".[1]

2/2/3- الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:

دخل العالم العربي عالم الإنترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم، ويمكن أن نعتبر الإنترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، مقارنة مع انتشار الطباعـة والراديو والتليفزيون في الوطن العربي، حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجها مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية والإسلامية ابتداءا بالقرآن الكـريم بـالمكتوب والمسموع والتفاسير المختلفة والحديث النبوي الشريف وتعليم اللغة العربية وآدابها الـتي تقـدمها جهات عربية وغير عربية فضلا عن الوجود الإقتصادي من خـلال مواقـع المؤسسـات الماليـة والشركات ومواقع البيع على الشبكة والتجارة الإلكترونية .[2]

تعد صحيفة " الشرق الأوسط " أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الإنترنت وكان ذلك في "التاسع من سبتمبر 1995" وكانت عبارة جملة من الصـور المختلفـة في ميـادين

1- يمينة بلعاليا: الصحافة الإليكترونية في الجزائر، مرجع سابق، ص.166.164.
2- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص.179.

متنوعة، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت، "صحيفة النهار اللبنانية" وذلك يوم" 1يناير 1996"، ثم جاءت بعدها جريدة " الحياة " في الأول من" يونيـو 1996"، و"جريـدة السفير" في نهاية العام نفسه.[1]

ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت، حتى أنه لا تكاد دولة تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الإنترنت. وإن قليل من الصحف العربية وثقت مادتـها على الأقراص الصلبة "CD" منها الحياة التي تقدم محتوياتها على شكل نصـوص قابلـة للتعـديل والتخزين من جديد بعد الإسترجاع من دون أي تغيير للنصوص الأصلية المحفوظة علـى القـرص المدمج، وقد بدأت عملية التوثيق منذ عام "1995" بإسم أرشيف الحياة الإلكتروني، أما صـحيفتا السفير والنهار اللبنانيتان فهما توفران محتوياتهما على شكل صور للحقبة السابقة ونصوص قابلـة للتعديل والتخزين للحقبة الحديثة، وقد أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتهما إلكترونيا خـلال ندوة حول وسائل الإعلام متعددة الوسائط عقدت في بيروت في "11"تموز.1997". [2]

بداية ينبغي التنويه إلي أن العديد من الصحف العربية اليومية تدير اليوم مواقع إلكترونيـة تقدم معظمها أخبارا وصورا تم في الصحيفة المطبوعة، وكتبت خصيصا لها ولا توجد أقسام خاصة أو إدارات تحرير مستقلة للطبعة الإلكترونية من الصحيفة بل تحرص الكثير من الصحف على نشـر القليل اليسير مما يتصدر صفحاتها على موقعها الإلكتروني، كما لا يتم تحديث معظم هذه المواقع إلا بعد صدور الجريدة بساعات، كما أن التقنية المستخدمة في معظم هذه المواقع تعد بدائية فلا توجد آليات متعددة للبحث في الأرشيف وقلما يتم التعامل مع النص العربي كنص وإنمـا كصـورة ولا توجد مساحات إعلانية تدار من قبل برامج متخصصة للإعلان الإلكتروني.[3]

ولكن ما يحصل حاليا عبر شبكة الإنترنت في الصحافة الإلكترونية العربية غير ما هو كان حاصل في الماضي، حيث عرفت الصحافة الإلكترونية العربية تطورا مذهلا في عناصـر التفاعليـة والروابط الموجودة عبر مواقعها كما أنها تطورت من حيث الإخراج والتصميم الفني .

1- السيد بخيت: الصحافة الإلكترونية العربية إلي أين ؟، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص.121.

2- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص.207.

3- المرجع السابق، ص.27.

وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الإنترنت إلا أن بعـض الدراسـات تشير إلي أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمـو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصـحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي، حيث تواضع نسبة مستخدمي الإنترنـت العـرب قياسا إلي العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي ويضاف إلي محدودية الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكة الإنترنت.[1]

يتضح مما سبق أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجهها عدة تحـديات تعـوق تميزهـا ومنافستها لمثيلتها الأجنبية وأهم هذه التحديات :

- ضعف عائد السوق " القراء والمعلنين".
- عدم وجود صحفيين وتقنيين مؤهلين لإدراة وتحرير الطبعات الإلكترونية.
- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية والدولية والأجنبية التي أصدرت طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية .
- عدم وضوح مستقبل النشر عبر شبكة الإنترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة.[2]

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.ص.117.116.

2- http://www.emeraldinsight.com/0002-253x.htm.

- **بعض الصحف العربية الموجودة حاليا عبر شبكة الإنترنت:**

الصحيفة	بلد الصدور
الحياة	لندن
الشرق الأوسط	لندن
صوت العروبة	الولايات المتحدة
الرياض	السعودية
الأهرام	مصر
الرأي العام	الكويت
النهار	لبنان
مجلة العربي	الكويت
بوابة العرب	الكويت

3/2/3- تطور الصحافة الإلكترونية في العالم:

منذ خمسين عاما كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديـو إلي عشـرات الآلاف إلي المنازل عن طريق أجهزة الفاكس، وكانت النسخة تكلف من خمسين إلي مائة دولارا كما عرفـت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكس (videotex) في بداية الثمانينات وذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التليفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنـازل مقابل اشتراك شهري، ولكن انخفاض وضوح الصورة، بالإضافة إلي بطء الإستعراض جعل قـراءة الصحف عملية صعبة، وكان استقبال الورقية أرخص كثيرا من استقبالها بهذه الطريقة، كما بدأت بعض الشركات في الثمانينات مثل كمبيوسرف (Compuserve) في تقديم طبعات إلكترونية مـن الصحف القومية في الولايات المتحدة في إطار تجريبي، ولم تستمر هذه المحاولات بسـبب تكلفتـها العالية. [1]

يقول "شيدين " إن عام "1981" يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصـحافة الإلكترونيـة الشبكية عندما قدمت " كومبيوسيرف" خدماتا الهاتفية مع"11" صحيفة مشتركة في "الأسوسـيتد برس" وكانت أول صحيفة تقدم خدماتا للجمهور هي "كولومبس ديسـباتش" أمـا الصـحف

1- حسني محمد نصر: الأنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، (العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003)، ص.13.

الأخرى فتشمل أيضا واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" إلا أن هذه الخدمة توقفت في "1982" بعد إنفضاض الشراكة، تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبـار الإلكترونيـة " Bulltin Boardsystem " "BBS" في سنوات "1985" إلي "1988" وقد تواجدت صحف مختلفة في هـذا النظام مثل "هاملتون سبيكتاتور " من أنتاريو بكندا، وفي عام "1987" ميـدلسـكس نيـوز في ماسوشيتش موقعا مماثلا.[1] وقد تضاربت الأراء حول أول جريدة إلكترونية تصدر في عـالم عـبر شبكة الإنترنت، وبذا نجد عدة إختلافات بين المفكرين في ذلك .

وبإنتشار الأنترنت في التسعينيات بدأت الصحف في التواجد على شبكة الإنترنت وساعد ذلك عدة أسباب:

- أن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الإنخفاض المستمر في معدلات القراءة .
- زيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع.
- إنخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلي وسائل إعلان أخرى.

وكانت دوافع التي قادت الصحف المطبوعة إلي الدخول عـالم النشـر الإلكتـروني وإصدار طبعات إلكترونية هي :

- أن الصحف أرادت أن تحجز لها مكانا على الطريق السريع للمعلومات إلي حين تقـرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الإلكتروني .

- أن بعض الصحف دخلت إلي هذا المجال تخوفا من أن تسبقها الصحف المنافسة

ففي أوائل التسعينيات اتجهت الصحف إلي البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا، فإرتبط بعضها بشركات تقديم خدمات الإنترنت، وجرب البعض الأخر إرسال نسخ بالفاكس إلي القراء، وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلي محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية باستخدام الأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني واستمرت هذه المحاولات على هذا النحـو حتى ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية الذي أدخل الصحافة عصر لتوزيع الإلكتروني الجماهيري .[2]

1- علي عبد الرحمان عواض: صحافة الإنترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص.182.

2- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.114.

في بداية التسعينيات بدأت المؤسسات الصحفية تترك خدمات الفيديو تكس إلي الخدمات الكومبيوترية الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أميركا أونلاين وبرودوغي وكمبيوسرف، وفي عام "1990" ظهر في سيرين بسويسرا أولا النماذج التجريبية للويب التي انطلقت في العـالم اللاحـق، وحتى إلي هذا التاريخ"1991" لم تكن هنالك أية صحيفة على الإنترنت، ومـن أبـرز الجهـات الصحفية التي أنشأت موقعا على شبكة أميركا أونلاين هي "شيكاغو أونلاين " في عـام "1993" كأول صحيفة صدرت بواسطة شيكاغو تربيون وفي العالم اللاحق "1993" استضـافت شـبكات كمبيوسيرف وأميركا أولاين عددا جديدا من الصحف، وبحسب "كاواموتو" فإن موقع الصـحافة الأول على الإنترنت انطلق في نوفمبر "1993" في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعـة "فلوريدا " هو موقع" بالو التواونلاين palo alto) وألحق به موقع أخر في "19 يناير 1994" هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة التي تنشر بانتظام على الإنترنت.[1] وهناك من يري بأن أول جريـدة إلكترونية تصدر على شبكة الإنترنت هي صحيفة (هيلز نبورج داجبلاد) السويدية، حيث تعـد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الإنترنت مثل الولايات المتحدة وكندا. في حـين يـرى البعض الأخر أن صحيفة "تريبيون"Tribune" الأمريكية التي تصدر من ولاية نيو مكسـيكو أول صحيفة ورقية تخرج للإنترنت كما ذكرنا سابقا، كما تعد صحيفة "يواس إيـه تـوداي" "USA Today" الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلي الإنترنت مستخدمة النص الفائق .[2]

وفي عام 1993 كان هناك "20" صحيفة وعدد قليل من المجلات والنشرات تنشر إلكترونيا ومرور الوقت، وفي منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة .

في أبريل من عام "1996" أعلن اتحاد الصحافة الأمريكي "NAA" أنه أصبح هنالك "175" صحيفة يومية في أمريكا الشمالية موجودة على الشبكة والعدد الموجود في أنحاء العالم يبلـغ "775" إصدارة صحافية وقد بلغ عدد الصحف الإلكترونية حوالي "3250" موقعا بحسب إحصـاء مجلـة "The publisher editor" وفي عام "1999" أصبح هناك "2800" موقعا صحفيا حـول العـالم

1- علي عبد الرحمان عواض: مرجع سابق ،ص.178.

2- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.114.

بحسب إحصاء ذات الجهة، وقد وصل عدد الصحف الإلكترونية إلي "5ألاف " صحيفة في إحصاء مماثل في عام "2004" أو أكثر بكثير من ذلك .[1]

شكل يوضح عدد الصحف في العالم .[2]

السنة	عدد الصحف الإلكترونية
1993	20
بداية 1996	154
أكتوبر 1996	1562
منتصف 1997	3622
نهاية 1997	4000
2002	5000
2004	أكثر من 5000

خلال هذه المراحل المختلفة مرت الصحافة الإلكترونية الشبكية بعدة مراحل يطلق عليها فن " كروسبي" "vin crosbie" الموجات الثلاث وقد طرح رؤية خاصة بمراحل تطور الصحافة الإلكترونية الشبكية في المؤتمر الثالث لصحافة الإنترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوستن أطلق عليه الموجة الثالثة لصحافة الإنترنت الشبكية، يري فيها أن تاريخ هذه الصحافة ظل محل شد وجذب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسات الإعلامية والشبكات من ناحية أخرى وعلى مدى عشرون عاما هي عمر هذه الصحافة الناشئة تخلص الجمهور من حالة السلبية والتغذية من طرف واحد إلي حالة المشاركة، والمؤسسات الإعلامية التي استوعبت هذه النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل .

1- علي عبد الرحمان عواض: مرجع سابق،ص.179.

2- حسني محمد نصر: مرجع سابق ،ص.93.

3/3- مؤشرات إنتشار الصحافة الإليكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها :

1/3/3- مؤشرات الإنتشار:

لقد رسخت الصحافة الإليكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبيا وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها، والأكثر أهمية إنها استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا على حساب جمهور الصحافة التقليدية هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات :

- النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية وذات الصلة على شبكة الإنترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة.

- أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشئت لها مواقع على شبكة الإنترنت وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الإنترنت وتفسح مساحات واسعة لهذا الأمر، بل إن بعض الصحف التقليدية الكبرى مثل صحيفة "كريستيان سواينس مونتر" قد أغلقت طبعتها الورقية واكتفت بوجودها من خلال صحيفة إليكترونية على الإنترنت والشيء نفسه مع صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية.

- نزوع الصحف التقليدية "المطبوعة " إلي إستعارة بعض من خصائص وسمات الصحافة الإليكترونية لغرض المواكبة والمنافسة مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمي بالصحافة البصرية visual journalism، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التي باتت تشبه بمنظر صفحاتها الأولي مواقع الإنترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولي.-[1]

2/3/3- أهم المشكلات التي طرحتها:

1- إن النشر عبر شبكة الإنترنت يمكن أن نعتبره منفذا للممنوعين من إصدار صحف ورقية أو إمتلاك محطات فضائية، ويدخل في هذا الإطار الأحزاب والجماعات الضاغطة والفصائل السياسية التي يمكن أن تؤسس لها موقعا على الشبكة وتنشر من خلاله ما تريد .

1- جاسم محمد الشيخ جابر: الصحافة الإليكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، (البحرين: جامعة البحرين، 7.9 أبريل، 2009) ص.394.

2- قضية الرقابة على المادة الصحفية المنشورة، ذلك لأن المادة المطبوعة ورقيا يمكن مراقبتها ووضع كتابا تحت إطار المحاكمة في داخل الوطن، أو النفي والسجن وغيرها من العقوبات التي قد يتعرض لها الصحفيون أو المؤسسة الإعلامية .

3- إن النشر عبر الصحف الإليكترونية يعتبر ذلك تدعيما لمبدأ حرية الصحافة سواء على القطر الوطني الجزائري أو على المستوى العربي والعالمي، إذ من خلالها يمكن النشر بحرية بعيدا عن المعايير التي يلتزم الصحفي أو المحاذير التي ترد في ذهنه وهو يكتب .

4- يعتبر البعض أن النشر عبر شبكة الإنترنت سيلغي مسألة خصوصية النظم الصحفية من حيث طرق إصدار الصحف أو التأمين المالي أو تحديد من هم الذين يعملون في الصحيفة أو علاقة الصحيفة بالسلطة السياسية في الدولة التي تصدر فيها وبالتالي هل يمكن أن يؤدي ذلك إلي نظام صحفي واحد يتسم بالعالمية وتحكم خصائصه كل الصحف المنشورة عبر الشبكة بصرف النظر عن اللغة التي تصدر با والمكان الذي تبث منه والأطقم القائمين عليها والفلسفة الحاكمة لسياسة المؤسسة الإعلامية .

5- إن النشر عبر شبكة الإنترنت سيحول دون إحتكار جماعات قليلة في كثير من دول العالم الثالث لمطابع وأجهزة التوزيع والتسويق للصحف التي تصدر في هذه الدول

6- النشر عبر الشبكة سيلغي المصطلحات التي دأب الأكاديميون في شرحها وتحديد خصائصها مثل الصحف الإقليمية أو الصحف القومية أو الصحف الدولية بإعتبار أن الصحيفة التي تنشر عبر الشبكة تغطي هذه الأرجاء جميعا.

7- إن النشر عبر شبكة الإنترنت سيؤثر على كم القراء الذين يتعرضون للصحف الورقية بمعني ستصبح الصحف الإليكترونية بديلا لكثير من القراء عن الصحف الورقية .

8- إن النشر عبر شبكة الإنترنت والذي يجوب المعمورة الكونية سيمثل اتصالا ثقافيا وحضاريا بين شعوب الأرض من أجل التواصل والحوار بين الثقافات والأديان.

9- إن النشر عبر النت سوف يعرف خروقات وتجاوزات فيما يخص حقوق المؤلف التي يمكن إنتهاكها بسهولة كبيرة جدا في ظل التطور التكنولوجي الرهيب .

10- إن النشر الإليكتروني رغم إنتشاره الكبير عالميا وعربيا ومحليا إلا أنه لن يستطيع القضاء على الصحف الورقية نظرا لميزات وسيمات كل وسيلة اتصالية ووظائفها في الحياة الإجتماعية، كما أنه لم توجد وسيلة إعلام قضت على الوسيلة السابقة لها، وإنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة، كما أن بعض الصحف الإليكترونية تتطلب جهاز كمبيوتر وهذا أمر من الصحف أن يتاح لكل القادرين على القراءة، بينما الصحيفة الورقية فهي تتاح لكل هؤلاء، كما أن مطالعة الصحف الإليكترونية يتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحيفة الورقية فهذه الأسباب وأخرى قد تكون كافية للبرهان على أن التطور التي تشهده الصحف الإليكترونية لا يمكن أن يضع حدا لإنتشار الصحف الورقية .

ومع تطور وسائط الاتصال والإعلام الحديثة نلاحظ بأن ذلك في خدمة الصحافة الإليكترونية مما يزيد من حدة انتشارها بأشكال مختلفة وهذا ما قد يثبت أو ينفي الفرضيات التي طرحت من قبل والإجابة عن ذلك تتطلب من الباحثين مستقبلا توضيح ذلك في بحوث أكاديمية.

4/3- خدمات وخصائص الصحافة الإلكترونية:

1/4/3- خدمات الصحافة الإلكترونية:

تتنوع خدمات الصحف الإليكترونية بتنوع أشكالها ومواضيعها ومجالاتها عبر شبكة الإنترنت فقد تجتمع هذه الصحف على بعض الخدمات المشتركة ولكن قد توجد خدمات تتيحها هذه الصحيفة لا توجد في صحيفة أخرى وهذا على حسب إمكانات الصحيفة ومن بين هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الإليكترونية للقراء نجد مايلي:

- **خدمة البحث**: حيث تتيح الصحيفة الإليكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، وبعض هذه الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو أقل أو أكثر، وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلي تفاصيل الموضوع، وبعض الصحف تشترط الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث، وتتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة إليكترونية إلي أخرى، بل وتختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية .[1]

- **خدمة البحث** في **الأرشيف:** بإمكان قراء الصحف الإليكترونية العودة بكل سهولة إلي الصحف الإليكترونية للبحث في أرشيفها وعن الأعداد السابقة والإطلاع عليها دون عوائق أو صعوبات كما يمكن للقراء التفاعل عبر الروابط التفاعلية الموجودة عبر موقع الجريدة لتقديم النقد والردود والمشاركة في استطلاعات الرأي وغيرها من الخدمات .[2]

- **خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة** وتقتصر هذه الخدمة على الصحف الإليكترونية الكاملة " المختلفة عن الصحيفة الورقية " إذ يتيح الموقع للمستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلي حد كبير عن محتويات الصحيفة الإليكترونية، فعلي سبيل المثال تقدم صحيفة " يو أس أي توداي" الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان

1- حسيني محمد نصر: الإعلام والإنترنت والصحافة الإليكترونية، مرجع سابق، ص.ص.112.111.

2- عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإليكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص.ص.115.114، بتصرف .

"" print edition ضمن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية وتتيح فيها تصفح عدد اليوم والأمس.[1]

- **خدمة البريد الإليكتروني:** وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلي أخرى، إذ يقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إليكترونية إلي محرري الصحيفة أما الصحف الإليكترونية الكبيرة فأنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إليكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال وإستقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة النت في أي وقت .كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريده الإليكتروني تتضمن ملخصات الأخبار وخدمات ملخصة أخرى، وتهدف الصحيفة الإليكترونية من وراء ذلك إلي ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإليكتروني من مواقع أخرى .[2]

- **خدمة تقديم الإعلانات للصحيفة المطبوعة :** من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية وطبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها، بالإضافة إلي سبل الاتصال بقسم الإعلانات وطلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة .

- **خدمة الإشتراك** في **الصحيفة الورقية** :وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإليكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدم الإشتراك في الصحيفة الورقية، من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالإشتراك بطريقة سهلة، وتسديد الرسوم باستخدام بطاقات الإئتمان .[3]

- **خدمة مجموعة الحوار:** وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن أرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار وتقارير ومقالات، وتقدم الصحيفة الإليكترونية عددا كبيرا ومتغيرا وبشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة أراء الأخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح، وتنقسم مجموعات الحوار إلي :

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص103.

2- حسني محمد نصر: مرجع سابق، ص، 118.

3- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص، 103.

- حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير.

- حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، وموزعة وفقا للأقسام الرئيسـية للصحيفة مثل الأخبار والإقتصاد والرياضة والتكنولوجيا وغيرها.[1]

- السرعة والحرية في **الحصول على الموضوعات التي** يح**تاجونا القراء** في **حياتم اليومية والعلمية،** وقد تكون هذه المعلومات والبيانات من المستحيل الحصول عليها من الصحافة الورقيـة، كما تتوزع وتتشعب المواضيع من رياضية وسياسية وإقتصادية وثقافية ودينية وترفيهية ممـا يفـتح الباب أمام القراء للإختيار ما يتماشي مع رغباتم وإحتياجاتم الشخصية ولهـذا تعـد الصـحف الإليكترونية الأكثر تنوعا وشمولا وتفاعلا من الصحف المطبوعة .[2]

- خدمة الإرشاد إلي الموضوعات المهمة: وتختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلي أخرى، إذ تطلق عليها صحيفة"يو أس أي تو داي " الأمريكية الموضوعات الساخنة وتطلق عليهـا صحيفة واشنطن بوست الأخبار المهمة، بينما تطلق عليها صحيفة واشنطن تـايمز خدمـة أخـر الأخبار، وأيا كانت التسمية فإن هذه الخدمة تقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظـر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور دون الدخول في تفاصيل الموقع وهي خدمة إرشـادية في المقام الأول ترشد القارئ إلي أحدث وأهم الأخبار.

- **خدمة خريطة الموقع:**وتعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة وسـهلة للمستخدم خاصة إذا كان الموقع مزدوجا بالتفاصيل والخدمات مثل مواقع الصحف الإليكترونيـة الكبيرة.

- خدمة الإجابة عن الأسئلة: وتتضمن هذه الخدمة الإجابات عن الأسئلة التي يمكـن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الإستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقـع وتماثل هذه الخدمة خدمة المساعدة التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر با.[3]

1- حسني محمد نصر: مرجع سابق، ص، 104.

2- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص، 115.

3- حسني محمد نصر: مرجع سابق ،ص، 121.

- **خدمة الربط بالمواقع الأخرى:** وفي هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له، وغالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة، أو بينها وبين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.

- **خدمة الوظائف المتاحة في الصحيفة:** وفيها تقدم الصحيفة الشواغل المتاحة فيها سواءا للصحفيين أو المراسلين أو الفنيين وكيفية التقدم لها وشروط شغلها وتأخذ هذه الخدمة مسميات متعددة مثل "job at usa today" في "اليو أس أي توداي" و "jobs ;joinus" في صحيفة الواشنطن بوست.[1]

2/4/3- خصائص الصحافة الإلكترونية:

ومن بين الخصائص التي تميز الصحافة الإلكترونية نجد:

1/ **الوصلات التشعبية:** وهي توفر وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه وهذا التفصيص في النص يستفيد من ميزات الانترنت في تتبع مصادر الموضوع. ويوفر نظام النشر الإليكتروني القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء، إنطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الإليكترونية، "الهيبر تكست Hayper text والهيبر ميديا اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة والتنوع، إضافة إلي قابليتهما للدمج والتحول بما يساعد عل ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة .[2]

2/ الإشارة إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع: وذلك بتوفير وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه أو في مواقع أخرى بما يضيف المزيد من المعلومات إلى الموضوع الأصلي.

3/ الإشارة إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع: وهي توفر وصلات إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع المطروح.

1- حسني محمد نصر: المرجع السابق،ص، 122.

2- فهد العسكر: التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة، (الرياض: دار عالم الكتب، 1998)، ص.13.

4/ أداة البحث في الموقع: وتخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات والموضوعات التي سبق وان نشرها الموقع الصحافي.

5/ وجود أرشيف للموضوعات السابقة والأعداد السابقة، وهذه الميزة تفيد استرجاع مـا سبق نشره على اعتبار أن الصحافة دائمة التجدد(1)، حيث أن بيئة العمل في الصحافة الإليكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكـرة السـرعة أو الأنيـة بـين جمهورها، عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد، ومواقع تبادل البريـد الإليكتروني.[2].

6/ **المباشرة والتحديث المستمر:** ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونيـة خـدمات إخبارية آنية (on-line) وينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتا الإخبارية بشـكل مستمر طوال اليوم من رغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالانترنت التي تعد المباشرة الفورية إحدى سماتا. كما أن الفورية التي تتسم با الصحيفة الإليكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الإستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتا، وهو ما يظهر في قدرة الصحيفة الإليكترونية على تحديث محتواها، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها مقارنة بوسائل الإعلام الإليكترونية التقليدية " الإذاعة والتليفزيون والتي تتسم بالفورية إلي حد ما – وهو ما يجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصـة، لأن إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد .[3]

7/ **سهولة التعرض:** حيث تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسـائل لـدى الجمهور ولذلك فان إقبال الجماهير على الوسائل التي قل ما يجب أن يبذله مـن جهـد جسـدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، و تبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية مـن مزايـا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض لها .

8/ إمكانية توزيعها وبالتالي تعرض القارئ لها على مدى (24 ساعة) بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحافة الورقية.[2]

1- عباس مصطفى صادق: الصحافة والكمبيوتر، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ط1، 2005)، ص،ص (106،107).

2- خالد محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلومات، دليل إنتاج النشرات الإخبارية، (القاهرة: دار الأمين، 2005)ص.252.

3- ماجد سلمان تربان: الإنترنت والصحافة الإليكترونيـة، رؤيـة مسـتقبلية، (القـاهرة: الـدار المصـرية اللبنانيـة، 2003)، ص.ص،132.131.

9/ **خاصية التنوع:** عند ما جاء الانترنت سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام. وطريقة النص هي المحـرك لهذا التنويع من الإعلام الالكتروني الذي يمكن من نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من مصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع .

10/ **عنصر التفاعلية:** من ميزات الصحفية الإلكترونية ميزة التفاعل الذي يكون في بعض الأحيان مباشر، ويتيح عنصر التفاعلية للزائد إمكانية التحاور مع مصممي الموقـع وعـرض آراءه بشكل مباشر من خلال الموقع، وكذا المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثة حـول مواضيع يتناولها مواقع الجريدة الكترونيا، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية الـتحكم بالمعلومـات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الالكتروني(1).

11/ أنه لا توجد مشكلة في المساحة في الصحافة الإلكترونية حتى تختصر موضوعات كما يحدث في بعض الأحيان في الصحافة الورقية(2).فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة، التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيودا " تقريبا، تتعلق بالمساحة أو بحجم المقـال أو عـدد الأخبار، يضاف إلي ذلك تكنولوجيا الإنترنت خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشـطة " تسمح بتكوين نسيج متنوع وذي أطراف وتفريعات لا نائية، تسمح باستيعاب كل ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات.3

12/**التفتيت واللاجماهرية:** ويقصد بالتفتيت كأحد سمات الصحيفة الإلكترونية هو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ. وترتبط هذه السمة أيضا بالجمهور وطبيعة استخدامه للصحيفة الإلكترونية.

وترتبط هذه السيمة أيضا بالجمهور وطبيعة استخدامه للصحيفة الإليكترونية وتتحقق هذه الإمكانية بإحدى طريقتين:

1- عبد الأمير الفيصل مرجع سابق، ص،ص، (116،117).

2- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص،ص، (106،108) .

3- كارول ريتش: كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة :الستار جوادة (الإمارات: دار الكتاب الجامعي،2002)ص.407.

- **الطريقة الأولي**: إتاحة إختيارات متعددة أمام القارئ ليختار منها: ويقوم هذا الأسلوب على استخدام نظام الوصلات والتي تحيل المستخدم حسب رغبته إلي مواقع إخبارية أو جماعات المناقشة، أو خدمات البحث، أو الأرشيف، وتسمح هذه الطريقة للمستخدم بالبحث والرجوع إلي الوثائق والمصادر المختلفة للمحتوى المقدم إليه في الموقع الإخباري.

- **الطريقة الثانية** :وتسمي دفع المحتوى: حيث يكون على المستخدم تحديد قائمة تتضمن كل المجالات التي تهمه، ثم يتولي الموقع نفسه بعد ذلك مهمة إرسال هذه المواد، والمعلومات إلي المستخدم بشكل أوتوماتيكي، ليطالعها على شاشة الكمبيوتر في الوقت الذي تريده.

13/ **التمكين:** فالصحافة الإليكترونية تعمل على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الإختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخبارا أم تقارير أم تحليلات، فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن تجد بها معلومات متعددة ويمكنه الإختيار منها.[1]

14/ **القابلية للتحويل**: وتختلف عن التفاعلية واللاجماهرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الإلكترونية أكثر من ارتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك لأن الصحيفة الإلكترونية توفر إمكانية عرض الموضوع الصحفي متضمنا عدة وسائل. وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الاختيار من بين العناصر المختلفة. وتتيح الانترنت إمكانية تقديم تغطية متعددة الوسائط، أي الاستخدام المتزامن والمنسجم لوسائط وأشكال إعلامية متنوعة في عرض التغطية الصحفية [(2)].

15/ **الشخصنة:** بيئة العمل في الصحافة الإلكترونية بما تحمله مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات، حيث بإمكاننا أن تجعل كل زائر للموقع يكون قادرا أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها، ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ولقي الأخرى ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه.

1- محمود مزيد: اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد1، 2005)، ص348.

2- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص140

16/**قياس سريع لرجع الصدى:**حيث منحت تقنيات الصحافة الإلكترونية عملية رجـع الصدى feed back، إمكانيات حقيقة لم تكن متوفرة من قبل في وسـائل الإعـلام، فالصـحافة الإلكترونية من أكثر وسائل الإعلام قدرة على قياس رجع الصدى وتعرف على ردود فعل القـراء والزوار حول المادة المنشورة(1).

17/ **العمق المعرفي:** تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإليكترونيـة بـالعمق المعرفي والشمول ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصـحف الإليكترونية شأنا في ذلك شأن كل المواقع الإليكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعـة. وإلي جانب ذلك يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإليكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، ويتم ذلك من خلال سمـاح النمط الإليكتروني المستخدم في تصميم الصحف اليكترونية، بإنتقال القراء بمجرد الضـغط علـى أيقونة خاصة بذلك، إلي خدمات معرفية أخري تقدمها الصحيفة نفسها ومن هذه الخدمات مايلي:

- تصفح موضوعات صحيفة أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف.
- العودة إلي أرشيف الصحيفة .
- الإطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحيفة.[2]

18/ **القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات:**

تتيح شبكة الإنترنت للصحف الإليكترونية إمكانية الربط بين خبرات ومعارف متنوعـة للعديد من الأفراد في مجالات مختلفة من المعلومات لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفـة الإنسانية المتشعبة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل مرن ديناميكي، ويترتب على ما سبق أهميـة أن تراعي الصحف الإليكترونية أساليب وآليات الربط المستخدمة، والكيفية التي يتم استخدامها للربط

2- ماجد سلمان تربان: مرجع سابق، ص.ص.132.131.

بين المحاور والأجزاء الموضوعة، وكذلك وصلات المقدمة، والشكل الذي تظهر به، وكذلك التأكد من فاعلية استخدامها.[1]

19/ معرفة عدد القراء والزوار: حيث توفر الصحافة الإليكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر يوميا، وهناك بعض البرامج تسجل إسم، وعنوان أي زائر، ومثل هذه الإمكانية توفر للمؤسسات المعنيـة والدارسـين إحصائيات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة، وتوفر لها مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر.[2]

20/ تنوع أشكال العرض: حيث يتيح إمكانيات وطبيعة الإنترنت أشكالا وبدائل متنوعة ومتعددة لعرض المادة مثل الفلاش والنوافذ الخاصة وغيرها من الأدوات، ولا يقتصر الأمر إلي هـذا الحد، بل إن البدائل المطروحة قابلة للتجديد والتطوير والإبتكار والقابلية لتوليد أفكار.[3]

5/3 - التحديات التي **رفعتها الصحافة الإلكترونية** في **وجه الصحافة الورقية :**[4]

- إمكانية إضافة الوسائط المتعددة " **multimidia** " إلي جانب النص والأحرف، حيث يمكن إضافة الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التأثيرات، فالخبر يقدم بكل تفاصيله الصـوتية والمرئية والألوان عكس ما هو موجود في الصحف الورقية .

- الصحف الإلكترونية تكون سباقة للتحديث، مما يجعلـها سـباقة في نشـر الأخبـار والمعلومات لحظة وقوعها وشتان الفرق في أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعـه، وفي أن يجد القارئ نفسه منتظرا صدور الصحف المطبوعة في نسختها الورقية .وخير دليل على ذلك هـو إطلاعنا على أخبار اليوم قبل صدور النسخة الورقية. في الجزائر مثلا بإمكان القارئ معرفة أخبـار اليوم الموالي في منتصف الليل، قبل نزول النسخة الورقية للأسواق .

1- نجوى عبد السلام: تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية، مجلة بحوث الإعلام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كليـة الإعـلام، ديسمبر،1998)، ص.204.

2- محمود علم الدين: الفن الصحفي، (القاهرة: دار أخبار اليوم، 2004)،ص.133.

3- جان كرم: الإعلام العربي إلي القرن الواحد والعشرين، (بيروت: دار الجليل ،1999)،ص.13.

4- حسنين شفيق: الإعلام الإلكتروني، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ط2، 2006)، ص.ص.58.39.

- إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ على حدا، وذلك على حسب ميوله وهواياته واهتماماته الشخصية، فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به ويحدد نوعية وكم الأخبار والمعلومات التي يريد معرفتها دون غيرها من دون تضييع الوقت والجهد.

- إمكانية التفاعل مع القارئ، فالقارئ هنا يستطيع التحاور والمناقشة وإبداء الآراء مع الكتاب والنقاد والقراء الأخرين حول نقاط مختلفة .

- إمكانية تطوير الإعلان واستغلال الإعلانات بشكل أفضل، حيث يمكن إدخال التجارة الإلكترونية المباشرة من موقع الجريدة على الشبكة إلي موقع المعلنين دون عناء .

- إمكانية الإطلاع على الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل يسر وسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة .

- التغيرات التي طرأت على عناصر العملية الاتصالية، فثمة تغيرات ستحدث وتؤثر على كافة أطراف العملية الاتصالية (الرسالة، القائم بالاتصال، الشكل العام للوسيلة، المستقبل، التغذية الراجعة) .

- يرى العديد من المفكرين أن الإنترنت لن تقض على الصحافة الورقية المطبوعة وذلك لما يلي:

-لم توجد وسيلة إعلامية قضت على الوسيلة السابقة عليها، إنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة .

- قراءة الصحف الإلكترونية تتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحف العادية إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل أو العمل أو القطار، أو في أي مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة، بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لقراءة الصحيفة الإلكترونية من خلال جهاز الكمبيوتر الذي يتطلب مكانا خاصا علما بأن التكنولوجيا الحديثة قد أو جدت الحاسب المحمول الذي لا يتطلب أن يكون ثابت في مكان مستقر بل متحرك مع صاحبه.

- تعود الأجيال الحالية عبر سنوات طويلة على قراءة الصحف الورقية المطبوعة، وهذا يجعل من الصعب التخلي بين يوم وليلة عن هذه العادة .

- وفي ظل تطور الإنترنت وتطور الصحافة الورقية المطبوعة سوف يحدث نوع من التعايش بين الصحافة الإلكترونية وشقيقتها الورقية، وسوف تصبح الأولي قاعدة للثانية وسوف تساهم الصحافة الإلكترونية في دعم الصحافة الورقية وانتشارها أكثر لأن الأصل هو الصحافة الورقية، ولهذا إلغاءها يعد أمرا صعبا للعديد من الأسباب " صحية، نفسية، تجارية، معلوماتية ....".

6/3 - أنواع الصحف الإليكترونية عبر شبكة الإنترنت:

تتعدد الصحف الإليكترونية عبر شبكة الإنترنت وكل نوع يختلف عن الأخر سواء من حيث الشكل أو المحتوي أو من حيث التصميم والإخراج والإرتباط بالنسخة المطبوعة ومن بين هذه الأنواع نجد مايلي:

1- **الصحف الإليكترونية الكاملة:** وهي صحف قائمة بذاتا وإن كانت تحمل إسم الصحيفة الورقية "الصحيفة الأم "ويتميز هذا النوع من الصحف الإليكترونية بما يلي:

- تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحاديث وصور...إلخ.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق " hypertext " مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب كلها وخدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والوصول إلي الأرشيف.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة " Multimedia " النصية والصوتية والمصورة.

2- **النسخ الإليكترونية من الصحف الورقية:** ونعني با مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتا على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الإشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى .[1]

1- حسني محمد نصر :مرجع سابق، ص.ص.103.101.

3- هناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسـائط جديـدة يـتم ربطهـا بالحاسـبات الإليكترونية، مثل الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب إهتمامـات الشخص المستقبل، ويطلق عليها صحافة الفاكسيميل، حيـث يـتم اسـتقبالها علـى أجهـزة الفاكسيميل.[1]

وتعد الصحافة الإليكترونية الفورية التي تنقل للمتلقي عبر شبكات المعلومات هي الأقرب إلي مفهوم الصحافة الإليكترونية ويمكن تقسيم هذا النوع من الصحافة وفقا لعدد من الإعتبارات:

- صحف إليكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع وإنما توجد فقط على شبكة الإنترنت ولهـا نماذج كثيرة في الصحافة الغربية والصحافة العربية مثل صحيفة "ألجيريا" الـتي أصـدرها عشـرة صحفيين جزائريين باللغة الفرنسية والإنجليزية تدف إلي تحدي الرقابة وإستغلال مناخ الحرية المتوفر على الإنترنت، ودون الحاجة إلي أموال كثيرة ومقر، وإنما يتطلب الأمر تجسيد موقع على شـبكة الويب من قبل المهندسين في الإعلام الألي فقط. مثل عنوان جريدة "ألجيريا" على شبكة الإنترنـت www.algeria.interface.com

- صحف إليكترونية لها مطبوع، ولكنه لا تشترك معه في محتواه، ولا تـرتبط بـه إلا في الإسم والإنتماء إلي المؤسسة الصحفية ولها أمثلة متعددة من الصحافة الأمريكية والأوروبية.

- نسخ إليكترونية من الصحف الورقية، وهي مواقع الصحف الورقية على شبكة الإنترنت وهذا النوع يأخذ أحد الشكلين التاليين:

- صحف إليكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلي الشكل الإليكتروني .

- صحف إليكترونية تقدم بعض المضمون الورقي .

1- محمود علم الدين: الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات،(القاهرة: دن، 2000)، ص23.

ثانيا: أنواع الصحف الإليكترونية بإعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع:

وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الإنترنت، وتنقسم الصحف الإليكترونيـة إلي أربعة أنواع:

- الصحف الإليكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبـادلي " graphic inerchange format" والذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصـحيفة الورقيـة إلي موقعهـا علـى الإنترنت.[1]

- الصحف الإليكترونية التي تستخدم تقنية الـنص المحمـول " PORTABLE DATA GRAM FORMAT" ويتيح نقل النصوص والأشكال والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلي موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية مثل جريدة السفير اللبنانية .

- الصحف الإليكترونية التي تستخدم تقنيـة الـنص الفـائق :" hyper text markup format" وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإليكترونية بشكل مستقل عن نصـوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة وأهمها الجمع بـين الـنص والصـورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص مثل جريدة الأهرام والرياض والبيان .[2]

- صحف إليكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول للإستفادة مـن مزايـا النظامين .

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.ص.101.100.

2- حسني محمد نصر: مرجع سابق، ص .ص.109.107.

ثالثا :أنواع الصحف الإليكترونية بإعتبار بلد الصحيفة:

- صحف جزائرية وهي التي تبث عبر شبكة الإنترنت من داخل الجزائر مثل جريدة الخبر والشروق والنهار والوطن والـاهد وغيرها .

- صحف عربية تصدر من دول عربية مثل الأهرام المصرية والرياض السعودية وغيرها .

- صحف عربية تصدر من خارج الوطن العربي مثل جريدة الحياة والشـرق الأوسـط تصدران من لندن.

- صحف أجنبية وهي متعددة في كل الـالات منها الواشنطن بوست ونيويورك تايمز وغيرها .[1]

3/7- العلاقة بين إمبراطورية الصحافة الورقية والصحافة الإليكترونية في المستقبل :

3/7/1 - الصحافة الورقية في الجزائر منذ التسعينيات :

لا يختلف إثنان على أن عهد التعددية في الجزائر ومقتضي مواد دسـتور 1989 وقـانون الإعلام 1990 كانت بداية جديدة للصحافة المكتوبة في الجزائر، إذ شهدت فترة التسعينيات إنفجارا في مجال صدور العناوين من يوميات وأسبوعيات وتميزت هذه التعددية بتعدد الصحف من حيـث انتظام الصدور ومن حيث اللغة ومن حيث نظم الملكية، وهكذا تنوعت الخريطـة الإعلاميـة في الجزائر كاشفة عن صحف حزبية وأخرى تابعة للدولة وأخري خاصة وصحف ناطقة باللغة العربية وأخري بالفرنسية والإنجليزية والأمازيغية .

لقد أدت حالة عدم الإستقرار في الشارع الجزائري إلي بروز مشكلات كبيرة في طريـق الصحافة الجزائرية أهمها:[2]

- حرمانا من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلي مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي بسبب الخوف من حالة الإغتيال التي طالت عددا بلغ" 57صحفيا وصحفية" في مـدة لا تزيد عن عامين.

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق ،ص101.

2- تيسير أبو عرجة :دراسات في الصحافة والإعلام،(عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000)، ص.266.

المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب إرتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل هذه النفقات الخاصة في ظل الموارد الإعلانية المحدودة، الأمر الذي يؤدي إلى الإحتجاب المؤقت أو التوقف الدائم عن الصدور.

- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الإستقرار السياسي التي تتزامن مع العنف الدموي الذي أصبح سمة شبه يومية في بعض مناطق الجزائر.

- خضوع هذه الصحافة لحالة من الإضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والإتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر والتي تتجلي في المعارك الصحفية التي شهدتها هذه الصحافة .

وفيما يلي بعض الصحف والمجلات الجزائرية التي تصدر أو توقفت عن الصدور مؤخرا على إختلاف أنواعها وتوجهاتها وتوقيت صدورها.

- أولا: الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية: ونذكر منها صحيفتا الشعب والمساء في الجزائر العاصمة، والنصر في قسنطينة والجمهورية في وهران، أما الصحف اليومية الجديدة التي صدرت في التسعينيات ومنها الحياة والخبر والسلام والحوار والشروق اليومي والنهار الجديد وغيرها من الجرائد الموجودة في الساحة الإعلامية حاليا.

- أما الصحف اليومية الصادرة بالفرنسية فنذكر جريدة المجاهد وأفاق اليوميتان الصادرتان في الجزائر العاصمة على إستمرارية الصدور، وجريدة الوطن بالجزائر العاصمة، ولوماتان ولوسوار دالجيري والمستقبل وليبرتي والرأي ولوكوتيديان دالجيري وصحيفة الأصيل بقسنطينة وجريدة لانوفيل ريبو بليك وهناك بعض من هذه الجرائد أغلقت للعديد من الأسباب.

2/7/3 - مستقبل العلاقة بين النوعين من الصحافة :

المتتبع لتطور وسائل الاتصال والإعلام عبر العصور والمراحل التاريخية يصل في النهاية إلي تأكيد فرضية أن ظهور وسيلة اتصالية وإعلامية جديدة لم ينفي أو يقضي على الوسيلة التي سبقته بالظهور، وإنما ظهور الوسيلة الجديدة يكون دعما وتطويرا للوسيلة التقليدية، فظهور الصحافة الورقية وتطورها في العالم يعتبر حدثا في تطور وسائل الاتصال والإعلام حيث قدمت الصحافة المطبوعة العديد من الخدمات للجماهير والشعوب والدول، حيث كانت رمزا للحرية والدفاع عن حقوق الإنسان، كما أنا كانت وسيلة في تحرير العديد من الشعوب من خلال إسماع صوت الثورة في العالم، وبعدها مباشرة ظهر الراديو والذي يعتبر قفزة مدهشة في تطور وسائل الإعلام الجماهيرية، ومنذ ظهوره تخوف الكثير من أن يقضي الراديو عن دور الصحيفة ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، فالصحيفة تركز على التفاصيل والتحاليل، أما الراديو فيعتمد على الصوت والإختصار في تقديم الأحداث وبذا يكون الراديو بمثابة دفعا قويا للصحافة المطبوعة، والشيء نفسه مع ظهور التليفزيون وتطوره الذي انتقل بنا من عالم الصوت والمطبوع إلي عالم جديد يختلف كلية عن الوسائل التي سبقته حيث جمع بين الصوت والمطبوع إلي عالم جديد يختلف كلية عن الوسائل التي سبقته حيث جمع بين الصوت والصورة المرئية، وأحدث التلفزيون ضجة كبيرة أثناء ظهوره وخصوصا عندما أصبح بالألوان، ولكن رغم ما قدمه التليفزيون من خدمات كبيرة للجماهير إعتمادا على تقنيات إخراج عالية وفنيات في التقديم وجمعه بين الصورة المتحركة والصوت إلا أنه لم يقضي على خدمات الراديو وأصبح هذا الأخير ينفرد بخصائصه عن التليفزيون، وهذا ما يحدث اليوم بظهور الإنترنت وتعدد خدماتا وظهور عبر مواقعها ما يسمي بالصحافة الإليكترونية التي أصبحت منتشرة بحجم كبير عبر مواقع الإنترنت، فأغلب الجرائد الموجودة اليوم في العالم في شكل مطبوع تمتلك نسخة إليكترونية، وهناك جرائد إليكترونية بحتة، وهناك جرائد تخلت عن نسختها الورقية بمجرد وجودها على شبكة الإنترنت، وهذا ما يطرح تساؤلات عديدة تتطلب الإجابة عنها، هل يمكن للصحافة الإليكترونية أن تلغي وجود إمبراطورية تسمي الصحافة المكتوبة؟ لماذا الحديث عن مستقبل الصحف المطبوعة في ظل انتشار الصحف الإليكترونية ونحن نعلم بأن التاريخ يشهد على أن ظهور وسيلة اتصالية أو إعلامية لم تلغي الوسيلة التي جاءت بعدها.

وقبل بيان العلاقة بين كل من الصحافة الورقية والإليكترونية ينبغي ايضاح حالة الصحف الورقية قبيل وأثناء ظهور الصحافة الإليكترونية، فقد أكد كثير من الباحثين أن الصحف الورقيـة تشهد أزمة في الوقت الراهن، نظرا لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات التليفزيونيـة الفضـائية، أو لظهور منافسين على الساحة الإعلامية.

- ومن مظاهر أزمة الصحف الورقية:

- إختفاء عدد من الصحف المطبوعة على مستوى العالم بشـكل عـام، وفي الولايـات المتحدة وأوروبا الغربية بشكل خاص، أو اندماجها مع صحف أخرى، وبـالرغم مـن أن عـدد الصحف التي اختفت مازال قليلا قياسا بعدد الصحف في الولايات المتحدة، إلا أن ذلك يعد مؤشرا على إمكانية إختفاء الصحف المطبوعة خلال العقدين القادمين، وهذا مـا حـدث مـع جريـدة الواشنطن بوست التي أعلنت عن التوقف عن إصدار نسختها المطبوعة.

- تناقص توزيع الصحف، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على الولايات المتحـدة وأوروبا أيضا خلال فترة التسعينيات، وبالرغم من أن تقرير الرابطة الدولية للصحافة يشـير إلي أن سوق الصحافة الأمريكية قد شهد استقرارا نسبيا مع تناقص قليل في التوزيع خلال عام "**2000**" إلا أنه لا يمكن القول اعتمادا على هذا التقرير أن الصحافة الأمريكية تواجه خطر تناقص التوزيع.[1]

- تناقص دخل الصحف من إعلانات، حيث تشير دراسة نشرتا مجلة كولومبيا للصحافة أن حجم الإنفاق الإعلاني على شبكة الإنترنت قفز من "1.9 مليار دولار عام 1998 إلي 4.6 مليار دولار في أواخر 1999" وقد تعرضت الصحافة العربية المطبوعة لعدد مـن التحـديات في فتـرة التسعينيات من القرن الماضي أهمها ظهور الفضائيات العربية، وتطور وسائل متخصصة في الإعلان، ويقدر حجم الإنفاق على الإعلان في الوطن العربي حوالي 2 مليار دولار سنويا، كانـت حصـة الصحف منها "42% "والتليفزيون 38% ،والمجلات 15%، والراديو 2%، واللوحـات3%، أمـا الإنترنت فينفق عليها من الإعلان في الوطن العربي حتى اليوم لا يزيد عن 5%.[2]

1- سليمان صالح: مستقبل الصحف المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام، ع13، أكتوبر، 2001)ص.107.

2- جريدة الشرق الأوسط: ثورة الأنترنت ومستقبل الصحف المطبوعة والإليكترونية في العالم العربي، htpp://www.aawasat.com.2001/1/2

- نمو الصحافة الإليكترونية والخدمات الإخبارية على شبكة الإنترنت، حيث ظهرت مواقع يصعب حصرها لصحف على الإنترنت، وإزداد حجم الإستثمارات في هذا المجال ففي تقرير أمريكي بين أن حجم الإستثمارات التقنية في عالم الاتصالات والمعلومات زاد بنسبة 6% عام 2004 يوازي 1.9 تريليون دولار بعد أن حققت الأرباح في هذا المجال أرباحا كثيرة، ويشير التقرير إلي زيادة إعتماد الشركات التجارية علي البريد الإليكتروني بنسبة 30%. [1]

- قلة عوائد التوزيع، حيث من المعروف في عالم الصحافة أن التوزيع يساهم بما نسبته 25% من إجمال تكلفة إنتاج الصحيفة وطباعتها، والملاحظ أن هذه النسبة بدأت تتأكل وتقل بسبب زيادة تكلفة الإنتاج من ناحية، وقلة عدد النسخ المباعة من ناحية أخرى.[2]

- **نقاط قوة الصحف الورقية لمواجهة تيار الصحف الإليكترونية:**

يقول أحد الباحثين " إبراهيم الشامي" أن الصحافة المطبوعة تتمتع بعدة ميزات عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى تعطيها القدرة على الإستمرار في ظل مجابهة الوسائل الحديثة فيستطيع الإنسان أن يقرأ الصحيفة مرات بيسر وسهولة، فالمذياع والتليفزيون يفتقدان هذه الميزة المهمة كما يتيح الصحافة للإنسان المتلقي القدرة على إمتلاك المعلومات وبالتالي إمكانية تحليل الكلمات بشكل أكثر دقة وتفصيل فضلا عن التعمق في تناولها للموضوعات وهذا ما يجعل الصحافة أكثر تأثيرا في الرأي العام عن غيرها من الوسائل الأخرى، كما تعد الصحافة الورقية الوسيلة الإعلامية الساخنة التي تثير نوعا من التفاعل بين الجماهير والمسؤولين فهي تعد بمثابة الرقيب الذي يبحث عن الحقائق من مصدرها الرئيس لصالح الجماهير، كما أن الصحافة تعد أم الإعلام فهي لا شك تزود الوسائل الإعلامية الأخرى بكثير من المعلومات فكانت أول الوسائل الإعلامية ظهورا ومعايشة مع القارئ.[3]

ليس بإستطاعة كل الناس استخدام الإنترنت والحصول على خدمات التي توفرها مواقعها، كما أن الإنترنت يزيد من انتشار الصحافة، فالصحيفة التي تقرأ عبر الإنترنت هي الصحيفة الورقية

1- Htpp://www.balagh.com.

2-رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الإليكترونية، مرجع سابق، ص.128.

3- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص.139.

جنبا إلي جنب الصحف الإليكترونية، ولكن تظل القراءة عبر الورق أسهل وأيسر وأكثر عمقا من الإنترنت.[1]

يؤكد الدكتور "أحمد فرحات" أن الكلمة المكتوبة أقوي في تأثيرها من الكلمة المقروءة أو المسموعة فالعلاقة بين الإنسان والقراءة عبر الورق علاقة تاريخية على مر الزمن لا يمكن أن تلغي أو تزول بمجرد ظهور وسيلة أخرى أو وسيلة منافسة، وستظل هذه العلاقة قائمة لن تتغير حيـث لا يمكن للإنسان أن يستغني عن الكلمة المكتوبة فهي بين يديه في مكتبه ومـ له والمقهى والسـوق وفي وسائل النقل وفي كل مكان تعد الرفيق للإنسان في أغلب تنقلاته.

كذلك من بين الأشياء التي تحفظ للصحافة الورقية استمراريتها في مجابة الوسائل الأخرى متعة القراءة في ظل سهولة العودة إليها والعمق في محتوياته، لذلك لا يعتقد أصحاب هذا الرأي أن الصحافة الورقية ستندثر أو تتلاشي في يوم ما فكل الدلائل في الدول ذات التقدم التكنولوجي تشير إلي أن هناك حالة تطور متزايد للمطبوعات مما يشير بأن مستقبل الكلمة المكتوبة في إزدهار مستمر، كما أن بإمكان أن تضع استراتيجية مهمة تفرض عليها تقديم ما هو أفضل من غيرها، وبذلك يمكن القول بأن الإنترنت يؤثر على الصحافة التقليدية كونه سيصبح دافعا لها نحو مزيد من التطور .[2]

- الصحافة الورقية تتجاوز كونا ورقا وحبرا وصورا وإنما هي كلمة لها تـأثير عميـق ووسيلة مهمة لإشباع رغبات الكثير من الجماهير، فالقارئ المعتاد على قراءة الجريدة يعدها متعـة بالنسبة له في المقام الأول فضلا عن مدى التأثير الذي تحدثه الكلمة المكتوبة من قوة وإنتشار وهـذا ما يجعل الصحافة أكثر تأثيرا على الرأي العام وأكثر تميزا عن غيرها من الوسائل الإعلامية.[3]

1- المرجع السابق: ص.140.

2- سعيد غريب: في ظل مواجهة الوسائل الأخري، الصحافة الأكثر تأثيرا والأعمق فكرا، جريدة البيان الإماراتيـة، 2002، ثقافـة البيان.

3- المرجع السابق. المكان نفسه.

3/7/3- إتجاهات العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإليكترونية :

- الإتجاه الأول: والذي يدعمه أنصار الصحافة التقليدية، والذي يقول بأن ما يظهر على الإنترنت هو ليس بصحافة ولا يمت لها بصلة، لجملة من الأسباب التي يعتقدون بها:

- العاملين في الصحافة الإليكترونية ليس لديهم الخبرة والتدريب الكافي، وهذا ينسحب على نوع المحتوى الخبري، محتوى غير احترافي وغير محرر، وعلى الأغلب ذي رأي وتعتريه الكثير من جوانب القصور والخلل وكمثال على ذلك نجد مؤسسة "prize pulitzer" الأمريكية مازالت ترفض أن تنظر في الأعمال التي تقدمها الصحافة الإليكترونية ولا ترشحها للحصول على الجائزة المرموقة في مجال الصحافة.

- عدم المصداقية وهذا ناجم عن غياب التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، بالإضافة إلي أن سرعة النشر تفرضها خصائص الإنترنت تدفع بالصحف الإليكترونية إلي السبق الزمني على حساب التدقيق، وهذا ما جعل البعض يطلق عليها صحافة الإشاعات.

- غياب العمل المؤسسي الذي يقوم على أساس المعايير الخاصة بالمؤسسة، والإبتعاد عن المعايير المهنية والفنية والأخلاقية في استطلاع أجرته جمعية صحافة الإنترنت "on line associtionˮ وجدت بأن 69% من الصحفيين الذين يعملون في الصحافة التقليدية يعتقدون بأن الصحف والمواقع الإخبارية في الإنترنت لا تتقيد بالمعايير المطبقة في الصحافة التقليدية وأنها أقل مصداقية .[1]

ويري أصحاب هذا الإتجاه أنه إذا كانت شبكة الإنترنت قد أضافت الكثير لحقل النشر عموما إلا أنها لا تزال مجرد أداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسيع دائرة قرائها على المستوى الدولي، وتطوير الأداء الصحفي وغيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الإنترنت للصحف الورقية وأنه لمن المستبعد أن تنقرض الصحف الورقية أو تتراجع مكانتها أمام الصحف الإليكترونية، ويعود ذلك للميزات التي تتميز بها الصحف الورقية عن تلك الإليكترونية، وأوضح المؤتمر العالمي للصحافة عام2001 أن سرعة وضع مواد الصحيفة على الإنترنت يؤدي إلي تزايد الأخطاء الموجودة في الصحف الإليكترونية والمواقع الإخبارية .[2]

1- جاسم محمد الشيخ جابر: مرجع سابق، ص.ص.396.395.

2- عبد الأمير الفيصل: مرجع سابق، ص.ص.142.141.

الإتجاه الثاني :يقوم على أساس أن الصحف الإليكترونية تمثل بديلا مهما عن الصـحف الورقية وسوف تحل محلها وتقوم مبررات هذا الإتجاه على فرضيات منها:

- تشهد الصحافة الإليكترونية ميلاد مواقع كثيرة تواكبها زيادة في عدد زوارها وتستفيد من الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية ومن بينها الرقابة عليها ومنع المواد الصحفية من النشر.[1]

- الصحف الإليكترونية تتمكن من تقديم نطاق واسع من الخـدمات الـتي لا تسـتطيع الصحف المطبوعة أن تقدمها، مثل مناقشة أي قضية مع القراء، والتعليق على أي مقال، بل أصبحت تمثل مصدر مهما من المعلومات، وربما تفوق المصادر التقليدية.

- الصحف الإليكترونية تتميز بنقلها للصورة والنص معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال، كما تحتفظ بالزائر أكبر قدر ممكن.[2]

- يري أصحاب الصحافة الإليكترونية أن العالم سيشهد أخر صحيفة ورقية في عام 2018 فصحف الإنترنت يمكن أن تحمل الكثير من الأخبار التي كان يتم استبعادها عن الصحف الورقيـة، بسبب نقص المساحة، حيث توفر الإنترنت إمكانيات لتوسيع الصحيفة لتحمل الكثير من المضمون، كما يرون أن الصحافة الورقية صحافة الأميين إليكترونيا .[3]

-انتقد **تيد تيرنر** رجل الأعمال الأمريكي، ومالك شبكةِ CNN الصحافة الورقية وإتهمها بإفساد البيئة من خلال قطع الأشجار المستمر، جراء صناعة الورق، وإصدار الصحف وأشار إلي أن أيام الصحافة كحبر وورق باتت معدودة.[4]

- كما أن السمات الأساسية للصحف الإليكترونية تفوق السمات الأساسية للمطبوعة وتتمثل السمات فيما يلي: الإستفادة من ثورة المعلومات، تقنية النص الفائق، تقنية الوسائط الفائقة، الإنتقائية، ادخار الوقت والجهد، الحالية والآنية، تلبية إحتياجات غير متجانسة للقراء.[5]

1- ماجد سالم تربان: الإنترنت والصحافة الإليكترونية، مرجع سابق، ص.280.

2- المرجع السابق: ص.281.

3 http://www.iuej.org/modules.php/name=news and file=articleasid=61 accessed 19/2/2010.

4 http://www.kan.edu.sa/hashi.accessed:20/2/2010.

5- ماجد سالم تربان: مرجع سابق،ص .ص.282.281.

الإتجاه الثالث: ويتوقع أن تسير فيه الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإليكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الإتجاه لإستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الإنترنت سواء في عمليات التحرير أو الاتصالات، أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة وهذا السيناريو متوقع إنتشاره في الدول الأخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الإليكترونية وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة.[1]

ويري أصحاب هذا الإتجاه أن هذا الأمر لن يطول حتى يتقلص الفارق إلي أدني مستوى لأن الإندماج والترابط بين الصحيفة المطبوعة على ورق، ونسختها الإليكترونية أمر لا يمكن تجنبه في المستقبل، وقد ينسحب الأمر لصالح النسخة الإليكترونية على الشبكة الدولية فقط، ولإلقاء الضوء على ما يمكن أن يحمله المستقبل لصناعة النشر الإليكتروني والعلاقة المقبلة مع النشر التقليدي في العالم العربي نشير إلي الحقائق الآتية :

- أن معظم شركات دور النشر الصحفية العالمية تتجه إلي التنويع في تقديم إنتاجها، وذلك بدخول مجالات الراديو، والتلفاز والأقراص المدمجة، من خلال شركات تعني بتوفير المعلومات الإليكترونية، ومن خلال المطبوعات والملاحق المتخصصة وإعداد المؤتمرات، ومن خلال الإنترنت، كما أن هذه الظاهرة بدأت تتبلور في الغرب وهي جزء راسخ من واقع صناعة الاتصال والمعلومات في مجتمعات المعلومات التي إعتمدت مبادئ إقتصاد السوق وإتاحة المعلومات.

- أن العامل المشترك بين صناعتي النشر التقليدي والإليكتروني هو المحتوى المتميز فمن غيره لا تنجح مطبوعة ولا ينتشر تلفاز ولا يستمر موقع على الإنترنت ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية بأمثل استخدام لذلك المحتوى.

- تتعلق بالمحتوى الذي توفره المطبوعات العربية على حد سواء ودون المحتوى الذي يعتمد على المعلومات الحقائقية، ويتخذ من صحافة المعلومات شعارا له لا تنجح مؤسسات خدمات المعلومات ولا تستمر مواقعها على شبكة الإنترنت، ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.132.

تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية، وغير التقليدية، لتقوم بأمثل استخدام لذلك المحتوى.[1]

وأخيرا يمكن أن نشير إلي أن الصحف الإليكترونية الجزائرية بالخصوص والعربية على العموم مازال الطريق أمامها طويل يجب أن تمضي فيه لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام العربية الأخرى من جانب وبين الصحف الإليكترونية العالمية من جانب أخر، وفي نظرنا أن إزدهار هذه الصحف يتطلب مايلي:

- تبني استراتيجيات واضحة للتواجد على الشبكة وتحديد أهداف هذا التواجد وإذا ما كانت هذه الأهداف دعائية أم تسويقية أم ربحية .

- تنويع مصادر التمويل وعدم الإعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسة الصحفية الأم، وفي هذا السياق يجب أن تبدأ الصحف الإليكترونية العربية ببيع موادها الصحفية والمعلوماتية والأرشيفية والصور وإدخال خدمات النشرات اليومية والتسويق والتجارة الإليكترونية على مواقعه، والتأهيل الجيد للصحفيين خاصة من يعملون لحساب الصحيفة الإليكترونية في مجالات النشر الإليكتروني وتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة .

- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بجمهور الصحيفة الإليكترونية للتعرف على إحتياجاتم ومحاولة تلبيتها.[2]

1- ماجد سالم تربان: مرجع سابق ،ص.ص.285.284.

2- حسني محمد نصر: مرجع سابق، ص.206.

الفصل الثـــالث

دوافع وأسباب استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت والصحافة الإليكترونية

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة .

1/1- تحديد مجتمع الدراسة وعينته.

2/1 – تحديد أدوات جمع البيانات من مجتمع الدراسة.

3/1 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وتفسيرها.

ثانيا: النخبة الجامعية واستخداماتا لشبكة الإنترنت والصحافة الإلكترونيـة ومـبررات الاستخدام والإحجام.

ثالثا: مستويات تفضيل النخبة الجامعية بين الصحف الإليكترونية الجزائريـة والعربيـة والعالمية.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1/1: أدوات جمع البيانات من مجتمع الدراسة .

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط هاته الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث، فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف. [1]

وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب وعموما يتعين أن تقييم الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءة كل منها في القيام بالوظيفة التي أختيرت لها ويمكن حصرها فيما يلي: الإستمارة (الاستبيان)، المقابلة، الملاحظة، تحليل المحتوى، التحليل الإحصائي، التجريب. [2]

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداتين من أدوات البحث العلمي وهذا بدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي: الاستمارة (الاستبيان) كأداة أساسية، بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبيان.

01- **الاستمارة:** تعتبر الاستمارة الأداة الرئيسية في عملية جمع البيانات أو ترجع أهمية هذه الأداة إلى طبيعة الدراسة في حد ذاتا، حيث أنا تعتمد في أساسها على قياس مدى استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين للصحافة الإلكترونية وانعكاس ذلك على مقروئية الصحف الورقية في الجزائر.

- والاستبيان (Questionnaire) هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجة ومقننة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات،

1- محمد شفيق: مرجع سابق، ص، 186.

2- محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996)، ص، 26.

ويعتبر الإستقصاء من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا واستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد. [1]

وتمر مراحل أو خطوات تصميم إستمارة الإستقصاء بالمراحل التالية:

- تحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها، ثم تحدد نوع الإستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة ثم إعداد الإستمارة في صورتا الأولية، ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة ثم إختبار الإستمارة في صورتا الأولية، فالمرحلة الأخيرة وهي إعداد الاستمارة في صورتا النهائية.

وقد اشتملت الإستمارة المصممة لهذا الغرض المحاور الآتية:

المحور الأول: ويتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق، تشتمل على مجموعة من الأسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية لمستخدمي شبكة الإنترنت (الجنس، والسن ....إلخ) ويعد هذا المحور ضروريا في تصميم إستمارة أي بحث من أجل التعرف على الخلفية الثقافية والإجتماعية للمبحوثين، أي التعرف على السمات العامة للمبحوثين، ويتكون هذا المحور من سؤالين في بحثنا هذا .

المحور الثاني: ويحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدف إلى الكشف عن أسباب ودوافع استخدام النخبة الجامعية الجزائرية " الأساتذة الجامعيين" للصحافة الإلكترونية عبر الشبكة العالمية ومدى تفاعلهم مع الخدمات التي تطرحها شبكة الإنترنت عبر جملة كبيرة من الروابط التفاعلية ويتكون من (09) أسئلة.

المحور الثالث: ويعد من أهم محاور الإستبيان لأنه يركز على اتجاهات النخبة الجامعية الجزائرية "الأساتذة الجامعيين "نحو درجة تأثير استخدام الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، في ظل التطور الكبير في خدمات شبكة الإنترنت والتي وفرت الملايين من المواقع المختلفة أمام النخبة وفي شتي الـمجالات، ويعد ميدان التزود بالمعلومات والأخبار من بين أهم الـمجالات التي أصبحت متاحة بشكل كبير عبر شبكة الإنترنت أمام كل فئات الـمجتمع. ويتكون هذا المحور من 26 سؤالا.

1- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)،ص، 33.

تحكيم الاستمارة: بعد الإنتهاء من تصميم إستمارة الإستقصاء في صورتا النهائية عرضت بعد ذلك على مجموعة من الخبراء والمختصين في (علوم الإعلام والاتصال)، وهم:(الأستاذ **عزي عبد الرحمان** من جامعة الشارقة، والأستاذ **جمال العيفة** من جامعة عنابة، والأستاذ **فضيل دليو** من جامعة قسنطينة، والأستاذ المشرف **بوعلي نصير** من جامعة الشارقة)، وهذا لمعرفة مدى صلاحية هذه الإستمارة لمشكلة الدراسة المطروحة للبحث، وبعد وضع التصحيح الذي شمل الإضافة أو الحذف أو التصويب أو التوجيه أو الإعادة...، وغيرها من الأخطاء أو المعلومات التي يمكن إضافتها أوحذفها من هذه الإستمارة، وذلك حسب توجيهات الخبراء والمختصين في الميدان، وبعد ذلك قمنا بإعادة تصميم استمارة جديدة في صورتا النهائية، ثم قمنا بتوزيعها على عينة صغيرة من المبحوثين حتى يتعرف الباحث على الأسئلة التي قد تكون مبهمة وصعبة لدى المبحوثون وذلك من أجل إعادة صياغتها من جديد.

بعد انتهاء الباحث من التصميم النهائي للإستمارة (الاستبيان) والذي احتوى في مجموعه على (37 سؤالا) موزعة على محورين، المحور الأول جاءت فيه الدوافع والأسباب التي تدفع النخبة الجامعية الجزائرية "الأساتذة الجامعيين " لاستخدام الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والمحور الثاني احتوى على اتجاهات النخبة الجامعية الجزائرية نحو درجة تأثير قراءة الصحف الإلكترونية على مستقبل قراءة الصحف الورقية في الجزائر .

وقام بعدها الباحث بطباعة (450 استمارة) لتوزيعها على عينة الدراسة التي شملت أساتذة جامعة باتنة في تخصصات متنوعة ومختلفة المدة بين (05 جانفي إلى غاية 12 مارس2010)، وبعدها قام الباحث باسترجاع الإستبيانات من الأساتذة، حيث رجعت إليه (250) إستبيان بعد ضياع (200) إستبيان، وبعد قراءة الإستبيانات من قبل الباحث قام بإلغاء (09 استبيانات) بسبب عدم إكمال الأساتذة ملء الإستبيان. وفي الأخير تحصل الباحث على (241) إستبيان قابل للدراسة والتحليل وهذا ما سنوضحه جيدا في طريقة اختيار عينة الدراسة.

الملاحظة: تعد الملاحظة كأداة ثانية مساعدة إلى جانب أداة الاستبيان التي اعتمدنا عليها كأداة رئيسية في جمع البيانات، وهدفها يتمثل في أنا تفيد في التعرف على مدى التناقض الذي قد

يحدث بين تصريح المبحوث وبين حقيقة مشاعره وآرائه حول الأسئلة المطروحة عليه التي تظهر على محياه وردود فعله وسلوكاته، كما تساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث من قبل(1). ولتدعيم نتائج بحثنا قمنا بتوظيف الملاحظة كأداة ثانية كما ذكرنا سابقا وهذا من أجل مشاهدة الواقع على ما هو عليه أو في الطبيعة بدف إنشاء الواقع العلمي، وتكون الملاحظة العلمية حيث تكون المشكلة، وقد وظف الباحث الملاحظة أثناء زياراته المتعددة إلى كليات جامعة باتنة والإحتكاك الدائم بالأساتذة ومدى تمكنهم من التعامل مع تكنولوجيا الحديثة وتفاعلهم مع الصحافة الإلكترونية ومعرفة مدى إقبالهم على الصحافة الورقية على مراحل متعددة وسجل الباحث جملة من الملاحظات عن مجتمع الدراسة سواء بالمشاركة أو عدم المشاركة لأفراد عينة الدراسة، وقد اعتمدنا في تحليل البيانات على كل الملاحظات التي سجلت من مجتمع الدراسة.

2/1- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أوالعينة التي سيجري عليها داسته وتحديدها. (2)

ولمعرفة مجتمع البحث أولا يجب تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته، هل هي متجانسة أم متباينة؟ وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك.

وفي سياق إتمام البناء المنهجي للعمل كان لزاما علينا تحديد مجتمع البحث الذي سوف تجرى عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب بطبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في استخدام النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الإلكترونية وإنعكاس ذلك على مقروئية الصحف الورقية في الجزائر.

1- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، دس)، ص، 41.

2- محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1999)، ص، 112.

- التعريف بمجتمع الدراسة:

جامعة الحاج لخضر بباتنة: تأسست جامعة باتنة أول الأمر في شكل مركز جامعي الذي فتح أبوابه في شهر سبتمبر سنة " 1977" بموجب المرسوم رقم "99/77 المؤرخ في: 1977/07/20 بياكل إدارية احتضنت قسمي العلوم القانونية واللغة والأدب العربي، وفي سنة "1978" فتح معهد العلوم الدقيقة والتكنولوجيا ومعهد البيولوجيا، وفي سنة "1980" شهد المركز الجامعي ميلاد معهد الفلاحة، وفي سنة "1982" فتح معهد البيطرة، وفي سنة 1983" أعيدت هيكلة المركز الجامعي بمعاهدة الستة إلي معاهد وطنية للتعليم العالي لكل منها استقلاليته الإدارية والمالية مع وجود هيئة تنسيقية بينها وهي: معهد العلوم القانونية والإقتصادية، معهد الهندسة الميكانيكية، معهد العلوم الفلاحية والبيطرة، معهد اللغة والأدب العربي، معهد العلوم الطبية، ومعهد الري.

وفي جانفي "1990" حلت المعاهد الوطنية لتسمح لهيكلة جديدة وميلاد جامعة باتنة التي شكلت أنذاك من معاهد مقسمة إلي دوائر، وبموجب المرسوم التنفيذي "253/98 بتاريخ "17 أوت 1998" أنشأت الكليات الجامعية الجزائرية التي تتكون من أقسام وتخصصات وأصبحت جامعة باتنة بذلك تتكون من "07" كليات تضم "37" قسما كالأتي: [1]

1- كلية الهندسة: وتضم عشرة أقسام الجذع المشترك للتكنولوجيا، قسم الإلكترونيك، قسم الهندسة الميكانيكية، قسم الري، قسم الإعلام الآلي، قسم الهندسة المدنية، قسم الهندسة الصناعية .

2- كلية الآداب والعلوم الإنسانية: وتضم "8" ثمانية أقسام هي قسم اللغة العربية وآدابا، قسم الفرنسية، قسم الإنجليزية، قسم اللغة المكثفة، قسم الترجمة، قسم التاريخ، قسم علم النفس وعلوم التربية، وقسم الفلسفة .

3- قسم العلوم: وتضم "8" ثمانية أقسام هي: قسم الجذع المشترك للعلوم الدقيقة والتكنولوجيا والإعلام الآلي، وقسم الرياضيات، وقسم الفيزياء، قسم الكمياء، قسم علوم الأرض، وقسم علوم البيطرة، قسم الفلاحة، قسم البيولوجيا.

1- نشرية تعريفية بجامعة باتنة من تحرير لجنة الإعلام والاتصال لتحضير الإحتفال بالذكري "25" لميلاد جامعة باتنة .ص .ص .4.1.

4- كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية: وتضم "5" خمسة أقسام هي علم الإجتماع، قسم الديمغرافيا، قسم الشريعة، قسم أصول الدين، قسم التربية البدنية .

5- كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير: وتضم "4" أربعة أقسام هي قسم الجذع المشترك للعلوم الإقتصادية، وقسم الجذع المشترك لعلوم التسيير، وقسم الجذع المشترك للعلوم التجارية، قسم المحاسبة والضرائب.

6- كلية الحقوق: وتضم "3" أقسام هي: العلوم القانونية، قسم العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال .

7- كلية الطب: وتضم قسمين هما: قسم الطب، قسم الصيدلة .

- وقد بلغ عدد أساتذة جامعة باتنة لموسم " 2009/2008" (1471) أستاذا وأستاذة في مختلف الفروع والتخصصات [1]. وقد اخترنا بطريقة قصدية أربع كليات من سبع كليات بأسلوب قصدي.

ومن خلال الموضوع المطروح للبحث تبين لنا من الوهلة الأولى أن مجتمع بحثنا هم أساتذة جامعة باتنة المتواجدين على مستوى كلياتا المختلفة .

وبعد أن قمنا بتحديد مجتمع البحث والمتمثل في جميع أساتذة جامعة باتنة وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع بحثنا عن غيره من ا لتمعات الأخرى، فوجدنا أن من سماته الاختلاف من حيث التخصصات الموجودة داخل الجامعة، وأيضا التمايز من حيث السن والجنس البشري (ذكور، إناث)، ومن المعروف علميا أنه من الصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية لجميع مفردات مجتمع البحث، حيث عدد مفرداته كبير ويتطلب من الباحث وقتا كبيرا وجهدا وإمكانات مادية كبيرة من أجل القيام بدراسة مسحية، وهذا مستحيل إذا نظرنا إلى الإمكانات المتاحة ولهذا فأغلب البحوث العلمية تكتفي في الغالب بعينة تمثل ا لتمع المدروس لأن البحث تحكمه عوامل مادية وطاقات بشرية وأيضا فترة زمنية محددة للانتهاء من الدراسة بالإضافة إلي صعوبة التعامل مع

---

*عدد أساتذة جامعة باتنة لعام 2008.2009يقدر ب1471 حسب مديرية مصلحة الموظفين لجامعـة باتنـة في زيارتنـا بتـاريخ 2010/02/26.

الأساتذة أثناء ملأ الإستبيانات وعدم إرجاعها إلي الباحث كما أنه هناك إستهترار كبير من قبل العديد من الأساتذة في أغلب التخصصات في التعامل مع الإستبيان وهذا ما أدى بالباحث إلي استخدام أسلوب المطاردة الصحفية في استرجاع الإستبيانات من العديد من الأساتذة وقد كلفه ذلك وقتا كبيرا، وسوف نتطرق بالتفصيل للعراقيل والصعوبات التي تعرضنا إليها في بحثنا هذا .

فالعينة جزء من الظاهرة الواسعة معبرة عنه كله تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها. (1)

هناك شرطان أساسيان يجب توفرهما في عينة الدراسة أولهما أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، أما الشرط الثاني للعينة فإنه يتمثل في ضرورة أن تكون للمجتمع الأصلي فرصا متساوية في الإختيار، بمعنى يجب أن يكون الإطار الكلي للمجتمع الأساسي الذي نعتمد عليه في اختيار العينة حديثا وشاملا لكافة مفردات ويضم مختلف الحالات والأفراد، دون إغفال لبعضهم أو حذفه دون تحيز للبعض الآخر في هذا الاختيار.(2)

وقد شمل مجتمع الدراسة كل أساتذة كليات جامعة باتنة سواء على مستوى كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، وكلية الحقوق، وكلية العلوم، وكلية الطب.

- طريقة اختيار عينة الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة ومميزاته وسماته العامة والخاصة، والذي شمل كل أساتذة جامعة باتنة المتواجدين في كليات مختلفة، كما حددنا ذلك فيما سبق، ونظرا لظروف عدة واستحالة إجراء المسح الشامل على جميع مفردات البحث من طرف الباحث الممثلة في كل أساتذة جامعة الحاج لخضر، استخدم الباحث أسلوب المعاينة، من خلال اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث من أجل إجراء الدراسة الميدانية، ومن بين الصعوبات والعوائق التي تمنع الباحث من إجراء المسح الشامل على جميع مفردات البحث نجد:

1- صالح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، (عنابة: جامعة باجي مختار،2003)،ص، 29.

2- محمد شفيق: مرجع سابق، ص، 186.

- محدودية الوقت أو الزمن المخصص للدراسة النظرية والميدانية والمقدر في الغالب بـ (عام للدراسة النظرية وعام للدراسة التطبيقية).

- اتساع وكثرة مفردات مجتمع البحث سواء من حيث عدد مفردات البحث وتشتتها على كليات مختلفة على مستوى جامعة باتنة، مما يتطلب وقت كبير لزيارتا ودراستها.

- محدودية الإمكانات المادية والبشرية للباحث.

- ليس ضروري تغطية جميع مفردات مجتمع البحث والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين على مستوى جامعة باتنة، لأن أخذ عينة يكفي من أجل تمثيل مجتمع الدراسة، وهذا راجع إلى تجانس مفردات مجتمع الدراسة الممثلة في الأساتذة الجامعيين " النخبة الأكاديمية" (ذكور، إناث). بالإضافة إلي صعوبة التعامل مع مجتمع الأساتذة الجامعيين الذين لا يساعدون الباحث والبحث العلمي من أجل الوصول إلي نتائج دقيقة وموضوعية وهذا من خلال عدم إرجاع استمارات البحث وإن رجعت للباحث تعود فارغة من دون ملأ بسبب انعدام الوقت وضغط البرنامج والتحضير للمحاضرات والتأليف وشؤون الأسرة والنسيان ومشاكل العائلة، أو لعدم التعامل في هذا الـال من قبل، وقد تتعدد الأسباب ولكن النتيجة واحدة وهي لم نصل بعد إلي مستوي التعاون في مجال البحث العلمي والتحلي بالموضوعية من أجل خدمة البحث العلمي في الجزائر.

وبعد تحديد مجتمع الدراسة تحديدا جيدا قمنا باختيار أربع كليات على مستوى جامعة باتنة من أجل الدراسة الميدانية، وكان ذلك بطريقة قصدية فأخترنا كل من (كلية الحقوق، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، كلية العلوم، كلية الطب) وهذا من أجل تمثيل العينة من كل التخصصات سواء كانت في الشعب الأدبية والشعب العلمية والتقنية .

- وبعد تحديد مجتمع الدراسة تحديدا جيدا، قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة المتعددة المراحل (العنقودية) وهي التي يتم اختيار مفرداتا على أكثر من مرحلة، فيتم اختيار وحدات العينة من الـموع الكلي لوحدات الـتمع، على أن يقسم الـتمع الكلي أولا إلى مجموعة من الوحدات، وهي وحدات إبتدائية نختار منها عينة وهذه هي المرحلة الأولي، ثم يعاد تقسيم الوحدات الإبتدائية في العينة التي أختيرت إلى وحدات ثانوية نختار من بينها عينة جديدة، وهذه هي

المرحلة الثانية وهكذا..."، من هذا المنطلق تم اختيار عينة الدراسة على عدة مراحل نذكرها في الآتي:

المرحلة الأولى: اختيار بطريقة العينة القصدية كل من كلية الحقوق، وكلية العلوم الإجتماعية والإسلامية، وكلية العلوم، وكلية الطب وهذا من أجل تمثيل كل التخصصات العلمية في عينة الدراسة ومعرفة مدى استخدام النخبة الأكاديمية للصحافة الإلكترونية سواء كانت في الشعب الأدبية أو العلمية من دون تمييز .

المرحلة الثانية: بعد أن قمنا باختيار أربع كليات من جامعة باتنة بطريقة قصدية، نقوم بسحب من كل كلية على مستوى الجامعة قسمين بطريقة عشوائية، حيث سحب من كل كلية الحقوق قسم علوم الإعلام والاتصال، وقسم العلوم السياسية، ومن كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإجتماعية سحب قسم أصول الدين، وقسم علم الإجتماع، ومن كلية الطب سحب قسما الطب وقسم الصيدلة، ومن كلية العلوم سحب قسم البيولوجيا وقسم الإعلام الآلي وقد تمت عملية السحب بطريقة عشوائية مع إعطاء الفرصة لكل الأقسام بالظهور في عينة الدراسة .

المرحلة الثالثة: بعد أن قمنا باختيار قسمين من كل كلية بطريقة عشوائية قام الباحث بعدها بمسح جميع مفردات الأقسام المختارة بأسلوب المسح الشامل لكل مفردات الدراسة المختارة في العينة وفي جميع التخصصات الموجودة على مستوى الأقسام، وقدر العدد النهائي لمفردات الدراسة بما يلي:

- **كلية الحقوق:**

-**قسم الإعلام**: أساتذة علوم الإعلام والاتصال: 70 أستاذا.

- **قسم السياسة:** أساتذة علوم السياسة الذكور:50 أستاذا.

- **كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية :**

- **قسم أصول الدين:** أساتذة أصول الدين: 70 أستاذا..

- **قسم علم الإجتماع**: أساتذة قسم علم الإجتماع: 45 أستاذا .

- **كلية الطب :**
- **قسم الطب**: أساتذة قسم الطب: 70 أستاذا .
- **قسم الصيدلة:** أساتذة قسم الصيدلة :43 أستاذا.
- **كلية العلوم:**
- **قسم البيولوجيا**: أساتذة قسم البيولوجيا: 50 أستاذا.
- **قسم الإعلام الآ**لي : أساتذة قسم الإعلام الآلي : 52 أستاذا.

- وقدر العدد النهائي لعينة الدراسة بـ (241) مفردة بعد إلغاء (09 استمارة) وضياع (200 إستبيان) فالعدد الذي وزع على مجتمع الدراسة يقدر بـ (450 استمارة)، والشكل الآتي يوضح مراحل اختيار عينة الدراسة:

شكل رقم (02) يبين عدد مفردات العينة على مستوى كل الكليات

الجامعة	الكلية	القسم	الذكور	الإناث	
باتنة	كلية الحقوق	قسم الإعلام والاتصال:	70		**عدد مفردات العينة موزعة على كليات جامعة باتنة: ذكورا وإناثا. الحجم الكلي لمفردات عينة الدراسة يقدر ب:**
		قسم العلوم السياسية	50		
	كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإجتماعية	قسم أصول الدين	70		
		قسم علم الإجتماع	45		
	كلية العلوم	قسم البيولوجيا	50		
		قسم الإعلام الآلي	52		
	كلية الطب	قسم الطب	70		
		قسم الصيدلة	43		
الموع	04 كليات	08 أقسام	241 للتحليل بعد ضياع 200إستبيان		

وزعت 450. استمارة رجعت250 ألغيت 09 بقيت للدراسة241 استمارة.

3/1- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، وقياس العلاقة الإرتباطية بين مفردات ومتغيري النوع والسن بالاعتماد على بعض مقاييس إحصائية وهي:

1- التكرارات والنسب المئوية: وهي خاصة بكل الجداول، وقد حسبت النسب للمتغير المستقل (متغير العمود)، حتى نتمكن من معرفة الاختلافات في درجة التوزيعات للمتغير التابع (متغير الصف)،بمعرفة تأثير النوع والسن على الاتجاه، فمن الواضح أن رأي الشخص لا يؤثر في جنسه أو سنه، إن الجنس أو السن هو الذي يؤثر في الاتجاه كما تقول البحوث والدراسات الاجتماعية.

2- المقياس الترتيبي (الرتبي):

تستخدم المقاييس الترتيبية بدرجة كبيرة في البحوث العلمية التي تقيس التفضيلات أو الاتجاهات بشأن خصائص معينة تتعلق بموضوع أو قضية بحثية معينة، ويتم ذلك من خلال تحديد ترتيب كل مجموعة من مجموعات المواصفات والخصائص من خلال ضرب التكرارات التي حصلت عليها كل مجموعة في المرتبة التي حصل عليها من المفردات المستقصى منهم:

معامل الترجيح = التكرار × قيمة الرتبة

3- مقياس التوزيعات (كا^2): إن مقياس التوزيعات **(كا^2)** يستخدم في اختبار درجة الفرق المعنوي بين المتغيرات المختلفة، أي بين البيانات الفعلية، التي حصل عليها الباحث في دراسته لظاهرة معينة والبيانات النظرية المفترضة من طرفه.

$$(\text{كا}^2)_{\text{المحسوبة}} = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}} = \frac{(\text{مج (ش.ت)})^2}{\text{ت}}$$

ثم نقارن كا^2 المحسوبة بـ كا^2 الجدولية (من الجداول الإحصائية) بدرجات الحرية (ن-1) وعند مستوى معنوية (دلالة) معين، ثم نحدد هل الفرق بين المشاهد والمتوقع هو فرق معنوي (ذو

دلالة: فرضية بديلة=H1) أي كا^2 الجدولية أقل من كا^2 المحسوبة أو غير معنوي (ليس ذو دلالة= فرضية صفرية= H0) أي كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية.[1]

ثانيا: النخبة الجامعية واستخداماتا لشبكة الأنترنت والصحافة الإلكترونية ومبررات الاستخدام والإحجام :

- الخصائص والسمات العامة للمبحوثين:

جدول (01) السمات العامة – الجنس :

الفئات / المتغيرات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
الجنس	131	54.35	110	45.64	241	100

جدول (02) السمات العامة: السن :

الفئات / المتغيرات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
أقل من 30سنة	29	22.13	62	56.36	91	37.75
من 30سنة إلى أقل من 40سنة	49	37.40	37	33.63	86	35.68
من 40سنة إلى أقل من 50سنة	30	22.90	09	8.18	39	16.18
من 50سنةفأكثر	23	17.55	02	01.81	25	10.37
المجموع	131	100	110	100	241	100

1 - أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديـوان المطبوعـات الجامعيـة،2003)، ص.ص، 466، 471.

تتحدد السمات الديموغرافية للنخبة الجامعية - عينة الدراسة - من خلال عدد من المتغيرات مثل النوع والفئة العمرية.

وفيما يتعلق بمتغّير الجنس (النوع) بلغ عدد الذكور (131مفردة) بنسبة (54,35%) من إجمالي عّينة الدراسة البالغ تعدادها (241 مفردة) فيما بلغ عدد الإناث (110 مفردة) بنسبة مئوية (45,64%)، والملاحظ على متغير النوع أنه هناك توازن بين فئة الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة.

وفيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية، جاءت أغلبية المبحوثين في الفئة العمرية من (أقل من 30سنة) بنسبة (37,75%) من المبحوثين بواقع (91 تكرارا) وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية من (30 سنة إلى أقل من 40 سنة) بواقع (86 تكرارا)، وبنسبة مئوية تقدر بـ (35,68%) من المبحوثين، بينما انخفضت نسبة الفئة العمرية من (40 سنة إلى أقل من50 سنة) إلى (39 تكرارا) بنسبة مئوية تقدّر بـ (16,18%) من عّينة الدراسة، وجاء في المرتبة الأخيرة من هو فوق الخمسين عاما بنسبة (10,37%)، وبواقع (25 تكرارا)، مّما يدل على أن الشباب هم الفئة العمرية الأقدر على التعامل مع معطيات التكنولوجيا والوسائط الاتصالية والإعلامية الحديثة، بالإضافة إلى بعض التخصصات في جامعة باتنة مازالت حديثة النشأة مما يعني توظيف أساتذة شباب في هذه التخصصات على غرار التخصصات التي تعود نشأتا إلى البدايات الأول لفتح جامعة باتنة.

ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الجدول، يّتضح بأن فئة الذكور من النخبة الجامعية والغالبة في هذه الدراسة هي الفئة العمرية بين (30 سنة وأقل من 40 سنة) وذلك بنسبة (37,40%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فنجد الفئة العمرية الغالبة هي (الأقل من 30سنة) وذلك بنسبة (56,36%) منهن، في حين وجدنا لدى الذكور في المرتبة الثانية الفئة العمرية من (40 سنة إلى أقل من 50 سنة) وذلك بنسبة (22,90%)، ولدى فئة الإناث وجدنا في المرتبة نفسها الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة) وذلك بنسبة (33,63%) من المبحوثات، أما لدى الذكور فقد وجدنا في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (الأقل من 30سنة) وذلك بنسبة (22,13%) من عّينة الدراسة أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثالثة الفئة العمرية المحصورة (ما بين 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) وذلك بنسبة (8,18%) من المبحوثين.

وآخر فئة عمرية لدى فئة الذكور ظهرت في عيّنة الدراسة نجد فئة من 50 سنة فأكثر، وذلك بنسبة (17,55%) من المبحوثين، وفي المرتبة نفسها وجدنا هذه الفئة العمرية لدى فئة الإناث وذلك بنسبة (01,81%) منهن.

والملاحظ بصفة عامة على نتائج الجدول أن فئة الإناث يغلب عليها فئة الشباب أكثر من فئة الذكور، لأن أغلبية الذكور من أعضاء النخبة الجامعية في جامعة باتنة نجد لهم خبرة طويلة في مجال التدريس والبحث على غرار فئة الإناث التي نجدها قليلة في الفئات العمرية المتقدمة في السن وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة بالإضافة إلى أن المرأة عندما يتقدم بها السن تفضل أن تكون في المنزل أكثر من مناصب العمل والبحث، عكس الرجل الذي كلما تقدّم به السن كلما زاد نشاطه وحيويته في البحث العلمي وهذا راجع لخبرته الطويلة، وحبّه للعمل والعلم وإفادة الآخرين، لأنه يعتبر المراحل الأخيرة من حياة الإنسان هي قمة عطائه لأنه يدرك أمور كثيرة في مجال عمله بسبب بعد نظره للأمور والخبرة المكتسبة في هذا المجال، وهذا ما نلاحظه في جامعة باتنة، حيث نجد الشعب العلمية والتقنية خاصة تغلب عليها الفئة العمرية ما بين (40 سنة إلى 50 سنة فأكثر).

جدول 03: دخول النخبة الجامعية على شبكة الإنترنيت:

المتغيرات / الفئات	الدخول علي شبكة الإنترنت				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
نعم	123	93.89	107	97.28	230	95.44
لا	08	6.11	03	02.72	11	4.56
المجموع	131	100	110	100	241	100
كا^2 المحسوبة 1.76 الجدولية:3.83 درجة الحرية: 1 عند مستوى الدلالة:(0.05)						

تعتبر شبكة الإنترنيت هي تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تختزن وتستقبل وتبث جميع أنواع المعلومات في شتى فروع المعرفة وفي جوانب الحياة كافة، من قضايا الفلسفة وأمور العقيدة إلى أحداث الرياضة ومعاملات التجارة ومن مؤسسات غزو الفضاء، وصناعة السلاح إلى معارض الفن ونوادي تذوق الموسيقى، وفي الهندسة الوراثية إلى الحرف اليدوية... إن

الإنترنيت هي التي طوت في جوفها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات، سواء كانت عالمية أو إقليمية أو محلية، فهي تطفو فوق موارد مادية وغير مادية ليست ملكا لها بل لغيرها، فقد أقامت شبكة الإنترنيت مجدها على نجاحها في وضع بروتوكول بسيط وموحد إلتزمت به جميع الشبكات التي تريد الانضمام إلى عضوية الشبكة الأم(1).

وتعد شبكة الإنترنيت مصدرا للمعارف والبحوث والمعلومات يرجع إليها الباحثون والأكاديميون والطلبة الجامعيون في إعداد وإنجاز بحوثهم ودراساتهم، وهذا السبب الذي جعل التوافد عليها والزائرين لها يتزايد بحجم كبير جدا على مستوى كل شرائح المجتمع، ومن خلال دراستنا هذه سجلنا أن إقبال النخبة الجامعية بجامعة باتنة كان بحجم كبير وهذا ما وضحته نسبة (95,44%) ممن يدخلون على شبكة الإنترنيت من أساتذة جامعيين، في حين سجلنا نسبة ضئيلة من الأساتذة ممّن لا يستخدمون شبكة الإنترنيت إطلاقا في حياتهم العلمية والعملية وقدرت نسبتهم بـ (4,56%) من الحجم الكلي من المبحوثين، ويرجع التوافد الكبير للأساتذة الجامعيين على شبكة الإنترنيت لتعدد المواقع التي تقدمها وأيضا تنوع المعلومات ومصادر البحث، كذلك الروابط التفاعلية الموجودة عبر شبكة الإنترنيت التي سهلت من عملية إرسال واستقبال المعلومات، دون أن ننسى التحاور وتبادل الآراء حول مواضيع ودراسات معينة في مجال البحوث العلمية، وقد يكون السبب هو تطور محتويات شبكة الإنترنيت وتنوع الخدمات المقدمة.

ولقد أثبت دراسات جزائرية وعربية أجريت على عينات متعددة في المجتمع الجزائري أو في البلدان العربية، مدى إقبال أفراد المجتمعات العربية والجزائرية على خدمات شبكة الإنترنيت ومن بين الدراسات الجزائرية التي تؤكد ما توصلنا إليه في دراستنا دراسة الباحث "محمد لعقاب" بجامعة الجزائر حول مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين، حيث توصل إلى أن استخدام الشباب الجامعي للإنترنيت ذكورا وإناثا كان بحجم كبير حيث سجل (56% لدى الذكور) و(44% لدى الإناث)(2). وبنتائج مقاربة توصلت دراسة قامت بها المنظمة الإعلامية الفرنسية (HOPSCOTCH) منظمة مجلس العلاقات العامة واستراتيجيات الإعلام بعنوان، وسائل

1- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، العدد265، يناير2001، ص93.

2- محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتيين الجزائريين، ملخص أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد4، 2003، ص180.

الإعلام والتكنولوجيات الجديدة، إلى أن شبكة الإنترنيت هي المصدر المفضل في البحث عن المعلومات لدى الصحفيين الفرنسيين وذلك بنسبة (41,07%) لتأتي بقية وسائل الإعلام في المراتب الأخرى[1].

ومن بين الدراسات العربية التي توصلت إلى نتائج متقاربة مع دراستنا، دراسة قام با الباحث "رضا عبد الواجد أمين" حول استخدام النخبة المصرية للصحافة الإلكترونية؛ حيث توصل إلى أن (41,75%) من أفراد عينة الدراسة يدخلون على شبكة الويب كل يوم، في حين جاء الدخول إلى الإنترنيت من (4 مرات إلى 6 مرات في الأسبوع) في الترتيب الثاني بنسبة (29,75%)، بينما جاء التجول في الإنترنيت مرة واحدة أسبوعيا في المركز الثالث بنسبة مئوية بلغت (10,05%) وانخفضت نسبة من يدخلون على الشبكة من مرتين إلى ثلاث مرّات أسبوعيا إلى (8,5%)، والذين يستخدمون الإنترنيت أقل من ذلك نسبة (7%)، ويتضح من ذلك أن النخبة المصرية تستخدم شبكة الإنترنيت بشكل مكثف[2].

عند مقارنة نسب إجابات الذكور بنسب إجابات الإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة يتضح عدم وجود فروق معتبرة بينهما وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي =1,76 وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (1) وهي كا^2 =3,83 بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0 ,05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة، فيما يخص الولوج إلى شبكة الإنترنيت.

1 -Hopscotch, les médias et les nouvelles technologies .
www.artesi-idf.com/Public/Article.tpl Id =5396 (10/02/2010).

2- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص169.

جدول رقم(04)أسباب استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت:

المتغيرات / الفئات	أسباب استخدام الإنترنت				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنني أجيد التحكم في الانترنت	16	9.04	13	7.74	29	8.41
لأنا تفيدني في حياتي العملية	107	60.47	95	56.55	202	58.56
لأنني أملك جهاز حاسب ألي	22	12.43	22	13.09	44	12.76
لأنني أنتمي إلي جيل متمرس علي التكنولوجيا الحديثة	26	14.68	35	20.84	61	17.68
أخري تذكر	06	03.38	03	1.78	09	2.60
المجموع	177	100	168	100	345	100

كا^2 المحسوبة:3.07 كا^{2}الجدولية:9.48 درجة الحرية:4 عند مستوى الدلالة:(0.05)

ومن خلال الجدول الموضح أعلاه، نستنتج أن من أكثر الأسباب التي أدت بالنخبة الجامعية بجامعة باتنة للإقبال على شبكة الإنترنيت، نجد الاستفادة منها في الحياة العلمية من خلال إعداد البحوث والحصول على المعلومات والبيانات من المواقع المتنوعة والمنتديات وذلك بنسبة (58,56%) من المبحوثين، والسبب الثاني يعود إلى انتماء هذه النخبة إلى جيل متمرس على تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، ولهذا لا بد من مسايرة العصر في هذا المجال والإستفادة من مزايا هذه التكنولوجيا في حياتهم العلمية والعملية وذلك بنسبة (17,68%)، وهناك من المبحوثين من يرى بأن امتلاكه للحاسب الآلي هو السبب الدافع إلى استخدام شبكة الانترنت، وذلك بنسبة (12,76%) من المبحوثين، لأن عملية التمرس على جهاز الحاسب الآلي تعطي نوع من الألفة والتعود في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة مما يفتح الآفاق أمام النخبة في الاستفادة من شبكة الإنترنت واكتشاف هذا العالم وهناك من يرى أن تمكنه من استخدام الإنترنت والتعود عليها هو السبب الذي دفعه إلى الولوج إلى هذه الشبكة وذلك بنسبة (41, 8%) من المبحوثين، ولهذا يمكن أن نستنتج بصفة عامة أن تعدد الخدمات والمعلومات والبيانات عبر مواقع الإنترنت تعد من بين الأسباب الجوهرية التي جعلت من النخبة الجامعية تقبل عليها بحجم كبير رغبة منهم في الإستفادة

من هذه الخدمات، وأيضا من أجل تطوير إمكاناتم في التعامل مع هذه الشبكة، ومن خلال الجدول نستنتج بأنه هناك توافق بين الذكور والإناث في تصنيف أسباب استخدام الانترنت، حيث سـجلنا نسبة(60,47% لدى الذكور) و(56,55% لدى الإناث) في خيار استخدام الانترنـت في الحيـاة العلمية والعملية كسبب دافع للولوج لهذه الشبكة، ثم يأتي خيار الإنتماء إلى جيل متمـرس علـى تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة حيث سجلنا نسبة (14,68% لدى الذكور) و(20,84% لدى الإناث)، والغالب على مهنة التدريس في جامعة باتنة في العديد من التخصصات طغيان فئة الشباب على بقية الفئات الأخرى في التدريس، وهذا ما يعني أنه هناك إقبال كبير على استخدام الشـباب لهذه الشبكة واعتبارها من متطلبات العصر في البحث العلمي والحوار، بعده يأتي خيـار امـتلاك الحاسب الآلي كسبب لولوج لشبكة الإنترنت حيث سـجلنا نسـبة (12,43%لـدى الـذكور) و(13,09%لدى الإناث) ويعد الحاسب الآلي من الوسائط التي أصبحت متوفرة بحجم كبير لـدى أغلبية شرائح اتمع وخصوصا الباحثين والطلبة.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته حول الصحافة الإلكترونية أن من مبررات استخدام النخبة لشبكة الانترنت، هي امتلاك المبحوثين واقتنائهم للوسائط التكنولوجية التي تؤهلهم للإبحار في الانترنت، وهي هنا الحاسب الآلي، كانت مبررا رئيسيا لاستخدام الإنترنت عند (73%)ممن شملتهم الدراسة، وساهم في ذلك انتشار الحواسب الشخصية وانخفاض ثمنها عن ذي قبل، حيث يذكر بيل غيتس أن من كان يريد اقتناء كمبيوتر، كان عليه دفع مبلغ (18 ألف دولار)، ليحصل على جهاز ميني كمبيوتر يصل وزنه إلى (250 رطل)، ويشغل مساحة عرضها قدمان مربعان، وطولها ستة أقدام[1].وأكدت نتائج الدراسة أن شغل النخبة المصرية وظائف وأعمالا تتطلب استخدام وإتقان الكمبيوتر والإنترنت،كان وراء استخدامهم للإنترنت، أيد ذلك 81% من المبحوثين، الأمر الذي يتفق وطبيعة الأدوار التي تقوم بـا النخبة في اتمع، سواء كانت إعلامية أم أكاديمية أم سياسية أم دينية. وبينت الدراسة أيضا أن الانتماء إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة كان مبررا لاستخدام الإنترنت عند(50 ,66%)من عينة الدراسة، كما

[1]- جواد راغب الدلو: الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة مجلة كليـة اللغـة العربيـة، (القاهرة: جامعة الأزهر، العدد، 2، 2002) ص، 97.

أشارت الدراسة إلى أن (63%) من عينة الدراسة عللوا استخدامهم للإنترنت لاعتقادهم أنا مفيدة بنسبة كبيرة[1].

عند مقارنة نسب إجابات الذكور بنسب إجابات الإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة يتضح عدم وجود فروق بينهما، وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي (3,07) وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (4)، وهي كا^2=9,48 بمستوى ثقة (95%)عند مستوى الدلالة (0,05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى النخبة الجامعية، فيما يخص الأسباب التي دفعتهم للإقبال على شبكة الإنترنت.

1- عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص.ص.(177,176).

جدول رقم (05)أسباب عدم استخدام النخبة الجامعية لشبكة الانترنت:

المتغيرات / الفئات	أسباب عدم استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنني لا أجيد التحكم في شبكة الإنترنت	03	23.08	02	22.22	05	22.73
لأنني جديد العهد بشبكة الإنترنت	01	07.70	01	11.12	02	9.10
لأنها تضييع للوقت والمال	03	23.08	02	22.22	05	22.73
لأنني لا أملك حاسب آلي	03	23.07	01	11.12	04	18.18
لأنها لا تفيدني في مجال عملي	00	00	01	11.12	01	4.54
لأنها مضرة بصحة الإنسان	02	15.38	01	11.11	03	13.63
أخري تذكر	01	07.69	01	11.11	02	9.09
المجموع	13	100	09	100	22	100
كا^2 المحسوبة: 2.07 . كا^{2}الجدولية:12.59 . درجة الحرية: 6 . عند مستوى الدلالة:(0.05).						

رغم قلة عدد أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون شبكة الانترنت، إلا أن الأسباب قد تعددت بين أفراد هذه العينة، ويعد عدم إجادة التحكم في شبكة الإنترنت والولوج إليها من بين أهم الأسباب التي منعت النخبة من الإقبال على خدمات شبكة الإنترنت وقدرت نسبتهم ب(73, 22%)، وهذا راجع إلى نقص الاحتكاك بما تطرحه تكنولوجيا الاتصال والإعلام من وسائط جديدة مثل شبكة الانترنت، أيضا غياب التكوين والتأطير في هذا الجانب خصوصا أفراد النخبة الذين تقدموا في السن الذين تنقص لديهم الإرادة في التعلم والتدريب على أبجديات شبكة الانترنت، ولكن هناك من أفراد عينة الدراسة من يرون بأن استخدام الانترنت هي مضيعة للوقت والمال ولهذا لا يستخدمونا ويفضلون الكتب والمجلات، أحسن من الولوج إلى شبكة الانترنت وقدرت نسبتهم ب(22,73%)من المبحوثين، وهناك من يرى عدم ملكيته لجهاز الحاسب الآلي في حياته اليومية سببا كافيا في عدم استخدامه لشبكة الانترنت بنسبة (18,18%)، بالإضافة إلى ذلك هناك من يرى بأن استخدام الانترنت مضرة بصحة الإنسان من الناحية النفسية والجسدية وقدرت نسبتهم بـ(13,63%) وهذا ما صرح به لنا العديد من الأساتذة بأن الأطباء قدموا لهم نصيحة بعدم استخدام الحاسب الآلي أو الانترنت لأنها مضرة بالعيون وأشعتها تؤثر على جسم الإنسان

والأذنين والرأس والأعضاء الداخلية، وهناك من يرى بأنه جديد العهد بالانترنت ولهذا لا يستخدمها كثيرا لأنه لا يعرف أبجديات الولوج إليها إلا بمساعدين له في الميدان وذلك بنسبة (9,10%).

والملاحظ من خلال الجدول نجد أن الأسباب المقدمة من قبل النخبة الجامعية ذكورا وإناثا في عدم استخدامهم للانترنت لا تختلف كثيرا، من خلال الخيارات المقدمة حيث جاء خيار عدم التمكن والتحكم في شبكة الانترنت في المرتبة الأولي لدى الذكور والإناث بالنسب الآتية على التوالي (23,08% ذكور) و(22,22% إناثا)، ثم يأتي بعد ذلك تضييع الوقت والمال والجهد كسبب وجيه لدى الذكور والإناث في عدم استخدام شبكة الانترنت حيث سجلنا نسبة (23,08%لدى الذكور و22, 22%لدى الإناث)، ثم في المرتبة الثالثة يأتي مضرتا بصحة الإنسان، حيث سجلنا نسبة (15,38%) لدى فئة الذكور، و(11,11%لدى فئة الإناث).

وبتطبيق $كا^2$ لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن $كا^2$ المحسوبة تساوي (2,07) وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية تحت درجة حرية (6) وهي $كا^2$=12,59، بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0,05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى النخبة الجامعية، فيما يخص أسباب عدم استخدام شبكة الانترنت.

جدول(06)مدة إقبال النخبة الجامعية على شبكة الانترنت:

المتغيرات / الفئات	مدة إقبال النخبة على شبكة الإنترنت				الموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
أقل من ستة أشهر	03	2.45	05	4.63	08	3.48
من 6 أشهر إلي أقل من سنة	05	4.10	15	13.89	0	8.70
من سنتين إلي أقل من 3 سنوات	26	21.32	16	14.82	42	18.27
من 3 سنوات إلي أقل من 4سنوات	14	11.48	13	12.03	27	11.73
من 4سنوات فأكثر	74	60.65	59	54.62	133	57.82
الموع	122	100	108	100	230	100
كا^2 المحسوبة: 8.74 . كا^{2}الجدولية:9.48. درجة الحرية :4 . عند مستوى الدلالة:(0.05).						

من خلال الجدول الموضح أعلاه، نلاحظ أن مدة استخدام النخبة الجامعية بجامعة باتنة (الأساتذة) لشبكة الانترنت في مدة من أربعة سنوات فأكثر هي الغالبة في هذه الدراسة وذلك بنسبة (57,82%) من المبحوثين، وقد نرجع سبب ذلك إلى عدة أسباب، من بينها تعدد خدمات شبكة الانترنت ومواقعها، أيضا دخول شبكة الإنترنت إلى الجزائر الذي يعود إلى فترة التسعينيات، مما يعني توفر هذه الخدمة أمام النخبة الجامعية بحجم كبير جدا، وبأسعار معقولة، بحيث أصبحت المؤسسات الجامعية الجزائرية لا تخلو من هذه الشبكة، بالإضافة إلى ولوجها إلى العديد من المنازل، وبذا أصبحت خدمات الانترنت متوفرة بحجم كبير، يسمح للباحثين بالوصول إلى كل المواقع والاستفادة منها في مدة وجيزة، رغم بعض الصعوبات التي تعيق الباحثين وهناك من الأساتذة الجامعيين من لا تتعدى مدة استخدامه للانترنت بين "سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات" وذلك بنسبة (18,27%) من المبحوثين، يليه عدد المبحوثون الذين يستخدمون هذه الشبكة من 3 سنوات إلى أقل من 4 سنوات، وقدرت نسبتهم بـ (11,73%)، والملاحظ أن أغلبية المبحوثين لا تقل مدة استخدامهم لشبكة الانترنت عن مدة عامين. وهذا راجع للأسباب التي ذكرناها سابقا أما المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الانترنت من (6 أشهر إلى أقل من سنة) فقدرت نسبتهم بـ (8,70%) منهم، أما الباحثون الذين يستخدمون هذه الشبكة لأقل من (6 أشهر) فلا تتعدى نسبتهم (3,48%) من المبحوثين.

ومن خلال قراءة أولية في نتائج الجدول الجزئية نلاحظ بأنه ليست هناك فروقات بين الذكور والإناث في مدة استخدامهم لشبكة الانترنت، حيث سجلنا في المدة من أربع سنوات فأكثر لدى فئة الذكور نسبة (60,65%) من المبحوثين، ولدى فئة الإناث بنسبة (54,62%) من المبحوثات، مما يعني أن كل من الذكور والإناث في النخبة الجامعية في جامعة باتنة له خبرة في استخدام شبكة الانترنت، وهذا راجع لاحتياجات النخبة الجامعية لهذه الشبكة في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية وإعداد الرسائل والمذكرات والمحاضرات. ثم تأتي في المرتبة الثانية استخدام الذكور لشبكة الانترنت لمدة تتراوح بين سنتين إلى أقل من ثلاثة سنوات، حيث قدرت نسبتهم بـ (21,32%) من المبحوثين، والشيء نفسه مع فئة الإناث وذلك بنسبة (14,82%) منهن. أما في المرتبة الثالثة فوجدنا أن فئة الذكور يستخدمون الإنترنت لمدة 3 سنوات إلى أقل من أربع سنوات بـ (11,48%) من أفراد عينة الدراسة، أما فئة الإناث فقد وجدنا في الرتبة نفسها أنهن تستخدمن شبكة الانترنت من 6 أشهر إلى أقل من سنة، بنسبة (13,89%) منهن، أما فئة الذكور الذين يستخدمون شبكة الانترنت لمدة من 6 أشهر إلى أقل من سنة، تقدر بـ (4,10%)، أما في المرتبة الرابعة فنجد فئة الإناث تستخدمن شبكة الانترنت لمدة من 3سنوات إلى أقل من أربع سنوات، تقدر نسبتهن بـ (12,03%) منهن، أما في مدة أقل من 6 أشهر فقد سجلنا نسبة (2,45%لدى الذكور) و(4,63% لدى الإناث).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج المسجلة أن فئة الذكور هي الأكثر استخداما لشبكة الانترنت من خلال المدة المسجلة في الجدول أعلاه، وإن دل ذلك فإنما يدل على أن العنصر الذكوري يعد الأكثر إقبالا على شبكة الانترنت في مراحل متعددة من حياته، وهذا راجع للفرص التي تتاح أمام الذكور أكثر من الإناث في التعلم والتكوين والتربص، أو الاحتكاك بالأصدقاء والزملاء والاستفادة من خبراتهم في هذا الميدان.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث "ياسين قرناني" في دراسته[1] إلى أن (27,86%) من المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت ما بين ستة أشهر إلى سنة، وأجاب(21,96%) من المبحوثين أنهم

[1] - ياسين قرناني: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشودة (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الشريعة، قسم الدعوة والإعلام، 2009-2010) ص 145.

يستخدمون الإنترنت من سنة إلى سنتين، تلاهم من يستخدمونا منذ أقل من ستة أشهر، بنسبة (14,74 %)، والنسبة نفسها تقريبا (14,09 %) يستخدمونا أربع سنوات فأكثر، بينما تقل النسبة عمّن يستخدمونا من ثلاثة سنوات إلى أربع سنوات بنسبة (10,81%) منهم.

وتوصل الباحث عبد الواجد أمين في دراسته[1] حول الصحافة الإلكترونية إلا أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت من سنتين إلى ثلاث سنوات بنسبة (37,5 %)، وأجاب (27%) أنم يستخدمون الإنترنت من سنة إلى سنتين، تلاهم من يستخدمونا من ستة شهور إلى سنة بنسبة (25,5 %) الأمر الذي يعكس زيادة الاهتمام بالاتصال عبر الحسابات للاستفادة منها في مجال الاتصالات والمعلومات، ويتفق مع الدور الذي يقوم به أفراد النخبة من قيادة ا لتمع، وتبني الأفكار والأنماط المستحدثة.

وبتطبيق كا^2 على أرقام الجدول السابق لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة (8,74) وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (4) وهي كا^2= (9,48) بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0,05%) وعليه يتضح أنّه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين (الذكور والإناث) على مستوى النخبة الأكاديمية، فيما يخص مدة إقبالهم على شبكة الانترنت.

---

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص169.

جدول رقم 07: دوافع استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنيت:

المتغيرات / الفئات	دوافع استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
الحصول على الأخبار والأحداث العالمية والمحلية	69	16.47	52	14.25	121	15.44
الترفيه والتسلية	14	3.35	14	3.84	28	3.58
البحث العلمي	108	25.78	89	24.39	197	25.13
التثقيف والتعلم	64	15.27	64	17.53	128	16.32
الدردشة	10	2.38	9	2.46	19	2.42
الاتصال الهاتفي	13	3.10	13	3.56	26	3.31
مشاهدة الأفلام	07	1.67	5	1.36	12	1.53
الإستماع للمحاضرات والندوات	16	3.81	18	4.93	34	4.33
تحميل الكتب	76	18.13	63	17.26	139	17.72
الدعوة إلي الله	15	3.57	12	3.28	27	3.44
المشاركة في المنتديات	17	4.05	16	4.38	33	4.20
للقضاء على وقت الفراغ	09	2.14	9	2.46	18	2.29
أخرى تذكر	01	0.23	1	0.27	02	0.25
المجموع	419	100	365	100	784	100
كا^2 المحسوبة= 2.45 . كا^2 الجدولية: 21.06. درجة الحرية = 12. عند المستوى الدلالة (0.05).						

بيّنت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه أن من بين الدوافع الأساسية في إقبال النخبة الجامعية (الأساتذة) على شبكة الإنترنيت بصفة كبيرة نجد البحث العلمي بالدرجة الأولي وذلك بنسبة (13, 25 %) من المبحوثين، يليه في المرتبة الثانية تحميل الكتب والمجلات والمقالات بنسبة (17,72%) من المبحوثين، أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن من دوافعهم لاستخدام الإنترنيت هي التعليم والتثقيف وتعلم اللغات الأجنبية فقد أجاب على ذلك (16,32%) من المبحوثين، أما الدافع الرابع لاستخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنيت فيتمثل في الحصول على الأخبار والمعلومات

العالمية والمحلية وذلك بنسبة تقدر بـ(15,44%) من المبحوثين، أما الاستماع للمحاضرات والندوات فقد رتبها المبحوثين في المرتبة الخامسة بنسبة (4,33%) منهم، وجاءت المشاركة في المنتديات بالحوارات والتعليقات في المرتبة السادسة بنسبة (4,20%) من المبحوثين، أما الدعوة إلى الله عزوجل ثم الترفيه والتسلية والدردشة والاتصال الهاتفي ومشاهدة الأفلام، فقد رتبت في المراتب الأخيرة لدى النخبة الجامعية، وهذا راجعا إلى عدة أسباب من بينهما: محافظة الأساتذة على الوقت في إنجاز بحوثهم وإعداد محاضراتم، لأن الدردشة والحوار الهاتفي تتطلب الكثير من الوقت، أيضا حرص هذه الفئة المثقفة والمتعلمة على تقديم قدوة للشباب وبقية شرائح المتمع في الانضباط واحترام البرامج المسطرة في حياتم اليومية ومحاولة الاستثمار في الوقت إلى أقصى درجة ممكنة، أيضا ليست هناك منفعة كبيرة من وراء هذه الخدمات حسب تقديراتم.

ومن خلال القراءة الجزئية لنتائج الجدول نلاحظ بأنه هناك اختلاف طفيف بين الذكور والإناث في تصنيف هذه الدوافع، حيث صنّف الذكور البحث العلمي في المرتبة الأولي بنسبة (25,78%) من أفراد عينة الدراسة، والمرتبة الثانية عادت لتحميل الكتب بنسبة (18,13%) من المبحوثين، وفي المرتبة الثالثة نجد الحصول على الأخبار والأحداث العالمية والمحلية بنسبة (16,74%) من المبحوثين، وفي المرتبة الرابعة نجد التثقيف والتعلم بنسبة (15,27%) منهم.

أما لدى فئة الإناث من النخبة فنجد في المرتبة الأولي خدمة البحث العلمي بنسبة (24,39%) من المبحوثات، وفي المرتبة الثانية نجد التثقيف والتعلم بنسبة (17,53%) منهن، وفي المرتبة الثالثة نجد تحميل الكتب بنسبة (17,26%) من المبحوثات، وفي المرتبة الرابعة نجد الحصول على الأخبار والأحداث العالمية والمحلية بنسبة (14,25%) منهن، والملاحظ أن هناك اتفاق بين أعضاء النخبة الجامعية بأن الهدف الأساسي والأسمى من شبكة الإنترنيت الغالب لا يخرج عن نطاق البحث العلمي والتثقيف والتعلم وتحميل الكتب والملات والحصول على الأخبار.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث ياسين قرناني في دراسته إلى أن الهدف الأساسي أو الدافع الأول في استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنيت هو من أجل إنجاز البحوث العلمية بنسبة (47,53%)

ثم الدافع الثاني؛ اكتساب المهارات ومعارف جديدة بنسبة (39,66%)، وأيضا الحصول على الأخبار المحلية والدولية بنسبة (19,34%)[1].

كما توصلت دراسة الباحث أحمد عبدلي[2] إلى نتائج مشابهة ومقاربة نوعا ما لنتائج دراستنا، حيث أشار (6,50%) من ذكور أفراد عيّنة البحث إلى أن المعلومات التي يطلبونا من الإنترنيت هي المعلومات الدينية، وأشار (8,62%) منهم إلى المعلومات السياسية، فالترفيهية لدى (17,96%) المعلومات العلمية عند (10,79%) منهم، الرياضية (13,06%)، ثم المعلومات المتعلقة بالهجرة عند (11,79%)منهم، ثم المعلومات الإخبارية لدى (10,43%)، والمعلومات الاقتصادية (3,44%).

كما توصل الباحث محمد الفاتح حمدي في دراسته[3]، إلى أن من الدوافع استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنيت بالدرجة الأولي تتمثل في البحث العلمي وذلك بنسبة(24,13%) منهم، ثم خدمة البريد الالكتروني بنسبة(11,02%) من المبحوثين، وجاءت في المرتبة الثالثة خدمة التسلية والترفيه بنسبة (10,12%) منهم، ثم جاءت خدمة قراءة الصحف والمجلات الإلكترونية بنسبة (7,64%) من المبحوثين، وفي المراتب الأخيرة نجد تحميل الكتب بنسبة (6,75%) من المبحوثين، وبنتائج مقاربة نوعا ما من دراستنا توصلت الباحثة "حسينة قيدوم" في دراستها، حيث احتلت خدمة الويب صدارة الترتيب، من حيث الخدمات المستغلة يليها البريد الالكتروني، ثم المحادثة المباشرة، فخدمة نقل الملفات والكتب، وأخيرا الربط عن بعد[4].

وبنتائج مقاربة جدا من دراستنا توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن من دوافع الأساسية لاستخدام النخبة لشبكة الإنترنيت تتمثل في اقتضاء ظروف العمل ذلك الاستخدام بنسبة (49,25%) من عينة الدراسة، الأمر الذي يعني أن الدافع النفعي أو المنفعة والتكيف طبقا لتصنيف **كاتز** للدوافع، حيث يتمسك الفرد بالاتجاهات التي تحقق له العائد الأقصى، وتقلل العقاب المتوقع من البيئة الخارجية، وبالتالي فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يتحدد في إطار منفعته من هذا

1- ياسين قرناني: مرجع سابق، ص174.

2- أحمد عبدلي: مرجع سابق، ص153.

3-محمد الفاتح حمدي: استخدامات الشباب الجامعي الجزائري لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتا على قـيمهم، مرجـع سابق، ص،380.

4- حسينة قيدوم: الانترنيت واستعمالاتا في الجزائر، مرجع سابق، ص90.

الشيء، وهذا ما أشار إليه ولبور شرام في معادلته الخاصة بمعامل الإختيار، والتي توضح أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام والتعرض لمحتواها يرتبط بداية بما تحققه الأفراد من عائد لهذا العرض مقابل الجهد الذي يبذله في سبيل الحصول على هذا العائد.

أما الأخبار المحلية والدولية فقد جاءت كدافع ثاني في دراسته لاستخدام النخبة لشبكة الانترنيت وذلك بنسبة (48%)، وجاءت في المرتبة الثالثة دافع التسلية والترفيه بنسبة (42%)، وجاء دافع اكتساب معارف ومهارات جديدة بنسبة (41%)، كما ذكر (9,75%) من المبحوثين أنم يستخدمون الانترنيت بدافع فرص عمل جديدة تتيحها الكثير من المواقع التي تقوم بتجميع إعلانات الوظائف الخالية المنشورة في الصحف العربية والإعلان عن وظائف أخرى[1].

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي (2,45) وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة الحرية (12)، وهي كا^2 = 21.06 عند مستوى الدلالة (0.05%) بمستوى ثقة (95%) وعليه يتضح انه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة الحاج لخضر باتنة فيما يخص دوافع استخدامهم لشبكة الإنترنت.

---

[1] - رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص(179، 180).

جدول رقم(08) قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت :

المتغيرات / الفئات	قراءة النخبة للصحافة الإليكترونية				المـوع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
نعم	105	80.16	78	70.90	183	75.94
لا	26	19.84	32	29.10	58	24.06
المـوع	131	100	110	100	241	100
كا^2 المحسوبة= 2.77 كا^2 الجدولية= 3.83 درجة الحرية:1 عند المستوى الدلالة (0.05)						

إذا كانت الصحيفة الإلكترونية هي نتاج للتطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الحاسب الآلي فإن الفضل في ظهورها يعود إلى محاولات الباحثين والصحفيين المتعددة لإنتاج صحيفة لا ورقية تستطيع أن تقوم بوظائف الصحيفة المطبوعة وتضيف إليها من خلال استغلال الإمكانات الاتصالية لشبكة الانترنت، ويتوقع الباحثون في هذا الـال أن تقود المحاولات المستمرة لتطوير الصحيفة الإلكترونية إلى تقدمها على الصحيفة الورقية في المستقبل القريب على اعتبار أن السبيل لبقاء الصحافة -بصفة عامة - كوسيلة اتصال جماهيرية يمكن تطورها من حيث الشكل إلى وسيلة الكترونية.

أظهرت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه أن (75,94%) من المبحوثين الذين يستخدمون شبكة الإنترنيت، يتعرضون إلى الصحافة الإلكترونية بشكل منتظم أما نسبة المبحوثين الذين لا يفضلون قراءة الصحافة الإلكترونية فقدرت نسبتهم بـ(24,06%) من المبحوثين، والملاحظ من خلال نتائج الجدول الجزئية أن فئة الذكور الذين يطالعون الصحافة الإلكترونية عبر النت قدرت نسبتهم بـ(80,16%)، أما الإناث فقد سجلنا نسبة (70.90%) ممن تتصفحن الصحافة الإلكترونية، في حين سجلنا نسبة (19,84%) من فئة الذكور لا يتصفحون الصحافة الإلكترونية، و(29,10%) من فئة الإناث لا تتصفحن الصحافة الإلكترونية، ومنه يمكن القول أن فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على تصفح ما يعرض عبر مواقع الانترنيت من صحف الكترونية.

وبنتائج مقاربة توصلت دراسة أجريت على مستخدمي الصحافة الإلكترونية في فلسطين، حيث تبّين أن (86,5%) من المبحوثين يستخدمون الصحف الإلكترونية عبر الإنترنيت، (27%)

فقط من مستخدمي الإنترنيت يقرؤون الصحف الإلكترونية دائما و(59,5%) يقرؤونا أحيانا، وبنتائج مشابهة توصلت دراسة الباحث رضا عبد الواجد أمين إلى أن (70,75%) من عينة الدراسة من النخبة المصرية التي تستخدم الانترنيت يتعرضون إلى الصحف الإلكترونية بشكل منتظم، وأن (29,25%) من المبحوثين يستخدمون الانترنيت ولا يقرؤون الصحف الإلكترونية عليها[1].

وبتطبيق $كا^2$ لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن $كا^2$ المحسوبة تساوي (2.77)، وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية تحت درجة حرية (1) وهي $كا^2$ (3.83) بمستوى ثقة (95%)، عند مستوي الدلالة (0.05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة الحاج لخضر، فيما يخص تصفح الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الانترنيت.

جدول رقم 09: أسباب عدم قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية على شبكة الانترنيت.

المتغيرات / الفئات	أسباب عدم قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإليكترونية				الموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنني جديد العهد بالانترنت	2	5.41	3	5.89	5	5.69
لأنني لا أجيد البحث في شبكة الإنترنت	6	16.22	4	7.85	10	11.37
لأنني لا أعرف مواقعها	3	8.11	8	15.69	11	12.6
لأنني أطالعها في نسختها الورقية	18	48.64	24	47.05	42	47.71
لأنا مضيعة للوقت والمال والجهد	4	10.81	4	7.84	8	9.09
لأسباب صحية ونفسية	1	2.70	1	1.96	2	2.26
لأنا لا تفيدني في مجال عملي	3	8.10	6	11.76	9	10.22
أخرى تذكر	00	00	1	1.96	1	1.13
الموع	37	100	51	100	88	100
$كا^2$المحسوبة=3.54 . $كا^2$ الجدولية =14.06 . درجة الحرية:7. عند المستوى الدلالة (0.05).						

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، نستنتج أن من الأسباب الجوهرية التي جعلت النخبة الجامعية (الأساتذة) لا يتصفحون الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الانترنيت، هو مطالعتها في نسختها الورقية، خصوصا الصحافة الجزائرية الورقية وذلك بنسبة (47,71%) من المبحوثين، وقد

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص185.

يرجع سبب ذلك إلى سهولة الحصول على النسخة الورقية من الأسواق والتي لا تتطلب جهدا كبيرا للوصل إليها، والسبب الثاني هو جهلهم لمواقعها وكيفية الدخول إليها وذلك بنسبة (12,60%) من المبحوثين، أما الذين يرون بأن عدم إجادتهم البحث في شبكة الانترنيت عائقا في وصولهم إلى هذه الصحافة الإلكترونية فقدرت نسبتهم بـ (11,37%)، لأن هذه الفئة لا تستخدم نهائيا شبكة الانترنيت ولهذا فالعائق يتمثل في غياب التأطير والتكوين لهذه الفئة في كيفية التعامل مع الانترنيت لأنه هناك من المبحوثين من يستخدم شبكة الانترنيت بحجم كبير ولكن لا يتصفح نهائيا مواقع الصحف الإلكترونية، وهناك من المبحوثين من يرى أن لا فائدة ترجى من هذا المجال في عمله ولهذا لا يفضلها، وقدرت نسبتهم بـ (10,22%) من المبحوثين، كما أن تضييع الوقت والمال والجهد تعتبر من بين الأسباب التي يراها المبحوثون كافية لعدم تصفح الصحافة الإلكترونية وقدرت نسبتهم بـ (9,09%) منهم، وهناك أسباب أخرى تتمثل في المخاطر النفسية والجسدية على جسم الإنسان وأيضا غياب التأطير والخبرة والتكوين في مجال المعلوماتية، كانت كافية من أجل تبرير النخبة الجامعية لعدم قراءتها للصحف الإلكترونية.

ومن خلال القراءة الجزئية لنتائج الجدول نلاحظ بأنه ليست هناك فروق كبيرة بين الذكور والإناث في تقديم أسباب عدم تصفحهم للصحافة الإلكترونية، حيث وجدنا السبب الأول عند الذكور والإناث يتمثل في مطالعة النسخة الورقية ولهذا يعزفون عن قراءتها عبر شبكة الانترنيت وذلك بنسبة (48,46% لدى الذكور) و(47,05% لدى الإناث)، أما السبب الثاني لدى الذكور فيتمثل في عدم قدرتهم على البحث في شبكة الانترنيت وجهلهم الكلي لطريقة الاستخدام وذلك بنسبة (16,22%) منهم، أما لدى فئة الإناث فوجدنا السبب الثاني يتمثل في عدم معرفتهن لمواقع الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة (15,69%) منهن، أما السبب الثالث لدى الذكور فيتجسّد في تضييع الوقت والجهد والمال، ولهذا ينفرون من قراءة الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة (10,81%) أما لدى فئة الإناث فوجدنا في الرتبة نفسها، عدم استفادتهن منها في مجال عملهن وحياتهن اليومية سببا في عدم استخدامهن للصحافة الإلكترونية وذلك بنسبة (11,76%)من المبحوثات.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث عبد الواجد رضا أمين في دراسته[1] أن أسباب إحجام النخبة المصرية عن قراءة الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنيت، تتمثل بالدرجة الأولي في عدم معرفة أفراد النخبة لمواقع هذه الصحف وذلك بنسبة (41,9%)، كما ذكر (36%) منهم أنم يكتفون بقراءة الصحف المطبوعة على الورق معللين ذلك بأنه ليس هناك ما يميز الصحف الإلكترونية على الانترنيت بسبب تكلفتها المادية، كما أن هناك من لا يقرؤون الصحف الإلكترونية بسبب كثرة المواقع عبر شبكة الإنترنيت، مما يجعل الحصول على المواقع الصحف الإلكترونية صعب للغاية وهذا بنسبة (26,5%) كما أشارت الدراسة إلى أن (23,9%) ممن لا يقرؤون الصحف الإلكترونية ردوا الأمر إلى قلة استفادتم منها في مجال عملهم .

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي (3.54) وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (7)، وهي كا^2=14.06 بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة، فيما يخص أسباب عدم استخدامهم للصحافة الإلكترونية.

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص(187، 188).

جدول رقم 10: أسباب قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية.

المتغيرات / الفئات	أسباب قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإليكترونية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنا تعد بديلا عن الصحف الورقية	44	23.40	39	26.53	83	24.77
لأنا لا تكلفني كثيرا من الجهد والمال	44	23.40	29	19.72	73	21.79
لأنا تصدر قبل الصحف الورقية	44	23.40	25	17.00	69	20.59
لأنا تميل أكثر إلي التفصيل والتحليل	14	7.44	14	9.52	28	8.35
لأنا تفيدني في مجال عملي	23	12.23	18	12.24	41	12.23
لأنه لا بد من مسايرة تكنولوجيا العصر	15	7.97	16	10.88	31	9.25
أخري تذكر	04	2.12	6	4.08	10	2.98
المجموع	188	100	147	100	335	100
كا^2 المحسوبة=4.66 . كا^2 الجدولية= 12.59. درجة الحرية = 6 . عند المستوى الدلالة (0.05).						

لقد تزايدت أهمية مواقع الصحف الإلكترونية ودرجة إقبال المستخدمين عليها بالمصداقية التي حققتها خلال السنوات الماضية بالإضافة إلى الحالية التي تميز غالبية هذه المواقع وانفرادها بعرض بعض التقارير ونشر بعض الأخبار العالمية المهمة، وفي هذا السياق فإن أحداث الهجوم الذي تعرض له المركز التجاري العالمي ومقر وزارة الدفاع في الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر 2001 قد زادت من أهمية مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية عبر الشبكة(1). ونظرا لتزايد الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية عبر مواقعها أصبحت مصدر جاذبية للكثير من القراء، وقد تختلف أسباب المتصفحين لهذه المواقع حسب رغباتم واحتياجاتم وإشباعاتم، وفي دراستنا هذه سجلنا من خلال الجدول أعلاه أن من بين الأسباب الجوهرية التي دفعت نخبة الأساتذة بجامعة باتنة لمطالعة وتصفح الصحافة الإلكترونية هو اعتبارها بديلا عن الصحف الورقية وذلك بنسبة (24,77%) من المبحوثين، وهناك من يرى أن تصفح الصحافة الإلكترونية لا يكلفه كثيرا من المال والجهد ولهذا يقبل على تصفحها وذلك بنسبة (21,79%) من المبحوثين، وهناك من المبحوثين

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص(179، 180).

من يرى أن صدور الصحف الإلكترونية قبل الصحف الورقية سببا كافيا لتصفح الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة(20,59%) منهم، لأن الصحف الإلكترونية في الغالب يكون صدورها ليلا ولهذا تفضل النخبة مطالعتها، كما أن هذه الفترة تكون النخبة الجامعية متواجدة بالم ل مما يسمح لها بالتصفح والمطالعة.

أما الصحف الورقية وخصوصا الجزائرية فإن وصولها إلى القارئ يكون في اليوم الموالي صباحا أما الصحف العربية والأجنبية فإن وصولها إلى الجزائر محدود جدا ويقتصر على ولايات جزائرية محدودة مثل جريدة الأهرام المصرية وجريدة لوموند الفرنسية.

وهناك من النخبة الجامعية من يعود إلى الصحافة الإلكترونية بدواعي الاستفادة منها في مجال دراسته وبحثه وحياته اليومية، مثل تعلم اللغات والبحث عن الوظائف وذلك بنسبة (12,83%) من المبحوثين، كما أن (8,35%) من المبحوثين يرون أن الصحافة الإلكترونية تميل إلى التحليل والتفصيل في الأحداث أحسن من الصحف الورقية ولهذا يفضلون تصفحها. وهناك من المبحوثين من يرى أنه لابد من مسايرة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وذلك بنسبة (09,25%) ويعتبرون الصحافة الإلكترونية من بين الوسائل التي استفادت من هذه الثورة الاتصالية والإعلامية ولهذا لابد من التماشي مع ما تطرحه من جديد على مستوى الرسالة وعلى مستوى التقنية.

وبنتائج مقاربة توصل إليها الباحث محمد رضا عبد الواجد أمين في دراسته[1]، حول الصحافة الإلكترونية إلى غالبية المبحوثين (60,70%) يعتبرون الفورية في إمدادهم بالمعلومات من أهم مبررات تعرضهم للصحف الإلكترونية على الإنترنيت، أما المبرر الثاني لاستخدام الصحف الإلكترونية لدى النخبة المصرية هو ما تمثله هذه الصحف كبديل سهل للحصول عليه وقراءته عن الصحف الورقية (48,2%)، كما كشفت الدراسة أيضا أن (43,8%) من عينة الدراسة يستخدمون الصحف الإلكترونية بسبب أن هذا الاستخدام يساعدهم في أداء واستكمال أعمالهم، وجاءت قلة تكلفة قراءة الصحف الإلكترونية عبر الإنترنيت كمبرر ثالث لحرص المبحوثين على قراءتا بنسبة (28.3%) ،كما جاءت إمكانية قراءة الصحيفة الإلكترونية قبل نزول نسختها الورقية

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص.ص (186، 187).

إلى الأسواق بنسبة (24%)، كما أظهرت الدراسة أن (19.8%)، من المبحوثين عللوا تعرضهم للصحف الإلكترونية بضرورة مسايرة تكنولوجيا العصر.

كما توصلت دراسة قامت بها مؤسسة الأخبار الإلكترونية On line news association أن جمهور الإنترنيت في الولايات المتحدة الأمريكية أصبح يتقبل الإنترنيت بصفة عامة كمصدر إخباري موثوق بها، وكشفت الدراسة التي أجريت على متصفحي الصحف الإلكترونية على الإنترنيت، أن الوصول وتصفح مواقع الصحف على شبكة الإنترنيت يأتي في المرتبة الثانية في قائمة الاستخدامات الإنترنيت، حيث اتضح أن (82%) من المستخدمين يحرصون على الوصول إلى مواقع الصحف ومطالعتها، كما أنه يلجأ (43%) من مستخدمي الإنترنيت إلى مواقع الصحف اليومية على شبكة الإنترنيت باعتبارها المصدر الرئيسي للإعلانات الإلكترونية المبوبة خاصة إعلانات الوظائف الجديدة والبيع والشراء[1].

ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الجدول أعلاه، يتضح أن من الأسباب الجوهرية في تفصيل النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية لدى الذكور تتمثل بالدرجة الأولي في اعتبارها بديلا عن الصحف الورقية، وأن هذه الصحف لا تكلفهم كثيرا من الناحية المادية والجهد المبذول وأيضا أن صدور هذه الصحف الإلكترونية يكون دائما قبل نزول الصحف الورقية للأسواق وذلك بنسبة (23,40%) منهم، أما فئة الإناث فترى بأن الصحافة الإلكترونية تعد بديلا عن الصحف الورقية كسبب أول وذلك بنسبة (26,53%) من المبحوثات، ثم يأتي اختيار الصحافة الإلكترونية على أساس أنا لا تكلفهن كثيرا من الناحية المادية وأيضا بدل الجهد الكثير في الوصول إليها، أما خيار اعتبارها بديلا عن الصحف الورقية فقد جاء ثالثا لدى فئة الإناث بنسبة (17%) منهن، والملاحظ بأنه ليست هناك فروقات كبيرة في تحديد أسباب الإقبال على الصحافة الإلكترونية لدى الذكور والإناث، كما أكد (12.59%) من الذكور بأن الصحافة الإلكترونية تفيدهم في حياتم العلمية والعملية وجاء هذا الخيار رابعا، والشيء نفسه لدى فئة الإناث حيث سجلنا نسبة (12,24%) فيما يخص ترتيب هذا الخيار كدافع لتصفح الصحف الإلكترونية.

1- المرجع السابق، ص.187.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي (4.66) وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (6)، وهي كا^2 (12.59) بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة، فيما يخص أسباب استخدامهم للصحافة الإلكترونية.

ثالثا : مستويات تفضيل النخبة الجامعية بين الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية

جدول رقم (11): أكثر الصحف الإلكترونية تصفحا لدى النخبة الجامعية :

الفئات / المتغيرات	أكثر الصحف الإليكترونية تصفحا لدى النخبة الجامعية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
الصحف الإليكترونية الجزائرية	78	59.54	59	47.96	137	53.93
الصحف الإليكترونية العربية	30	22.90	33	26.82	63	24.80
الصحف الإليكترونية الأجنبية	23	17.55	31	25.20	54	21.25
المجموع	131	100	123	100	254	100
كا^2 المحسوبة=3.70. كا^2 الجدولية= 5.99. درجة الحرية =2 .عند المستوى الدلالة (0.05).						

تعتبر الصحافة الإلكترونية وسيلة إعلامية جديدة، شهدت مع مطلع التسعينات انتشارا واسعا، وحققت رواجا استكشافيا ومعرفيا وهي تتأصل تدريجيا في مجتمعاتنا وتدخل ضمن دائرة الاستعمال اليومي لنا كوسيلة إعلامية وكأداة ناقلة للمعلومة على أنواعها، وتعدد مصادرها لتوضع كذلك كوسيلة ترمز للتطور الحضاري الجديد.

لقد أصبحت شبكة الإنترنيت متوفرة على الملايين من المواقع الإلكترونية لمختلف التخصصات والميادين، ولقد احتلت في السنوات الأخيرة مواقع الصحف الإلكترونية مكانة هامة ضمن الشبكة وهذا راجع لتنوع الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية على مستوى العالمي فلقد أصبحت أغلبية الصحف الورقية سواء على المستوى العالمي أو العربي أو الجزائري تمتلك موقعا

إلكترونيا على الشبكة، وهناك من الصحف من لا تمتلك النسخة الورقية وإنما وجودها يكون سوى عبر شبكة الإنترنيت، ونظرا لتزايد الإقبال على الصحافة الإلكترونية من قبل شرائح المجتمع، أردنا من خلال دراستنا معرفة أكثر الأنواع من الصحف الإلكترونية مطالعة من قبل النخبة الجامعية (الأساتذة) بجامعة باتنة، ومن خلال الجدول الموضح أعلاه، نستنتج أن الصحف الإلكترونية التي يتصفحها الأساتذة الجامعيون بحجم كبير هي الصحف الإلكترونية الجزائرية وذلك بنسبة (53,93%) من المبحوثين، ثم تأتي في المرتبة الثانية الصحف الإلكترونية العربية وذلك بنسبة (24,80%) منهم، وأخيرا الصحف الإلكترونية الأجنبية بنسبة (21,25%)، ويمكن أن نرجع سبب اختيار النخبة للصحف الإلكترونية الجزائرية في الخيار الأول إلى معالجة هذه الصحف للقضايا المحلية والوطنية بالدرجة الأولي وقربا من المواطن الجزائري، وأيضا سهولة تحميلها والولوج إليها وأيضا استخدامها في بحوثهم ودراساتهم.

وفي دراسة قام بها الباحث "رضا عبد الواجد أمين" على النخبة المصرية تؤكد اختيار النخبة للصحف المحلية على الصحف العربية والأجنبية، حيث سجلت دراسته[1]، أن الصحف المصرية كانت أكثر أنواع الصحف الإلكترونية تفضيلا بنسبة (80,9%) تليها الصحف العربية بنسبة (69,6%) تليها الصحف الإلكترونية الأجنبية بنسبة (35,5%) من عينة الدراسة.

ومن خلال القراءة الجزئية لأرقام الجدول يتضح أنه ليست هناك فروقات كبيرة بين أعضاء النخبة الأكاديمية (رجالا ونساء) حيث سجلنا نسبة (59,54% لدى الذكور) و(47,96% لدى الإناث) في تفضيلهم للصحافة الإلكترونية الجزائرية، ثم تأتي الصحف الإلكترونية العربية في المرتبة الثانية لدى الذكور والإناث حيث سجلنا نسبة (22,90%) لدى الذكور، و(29,82% لدى الإناث)، أما الصحف الإلكترونية الأجنبية فقد سجلنا نسبة (17,55%) لدى الذكور و(25,20%) لدى الإناث، والملاحظ أنه هناك فارق طفيف في مطالعة الصحف الأجنبية، حيث نجد الإناث هن الأكثر تصفحا لهذه المواقع، ولكن رغم ذلك تبقى الصحف الإلكترونية الأجنبية في مؤخرة التصفح، ويمكن أن نرجع سبب ذلك إلى أن اللغة لا تزال عائقا هاما لمستخدمي الإنترنيت من الجزائريين حيث يوجد في العالم (600 لغة) لا توجد منها سوى (500 لغة) ممثلة على الإنترنيت

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص190.

معظمها ذو تواجد ضعيف للغاية، وهو وضع ينذر بوة لغوية تفصل بين لغات الدول العالم المتقدم ولغات دول النامي غير قادرة على مساندة لغتها في المعركة اللغوية الطاحنة عبر شبكة الإنترنيت، الجدير بالإشارة أن ما يقارب من (80%) من المعلومات المتواجدة على الشبكة باللغة الانجليزية، وبالرغم من ارتفاع نسبة اللغة الانجليزية على الإنترنيت إلا أنا آخذة في التناقص فقد مثّلت الانجليزية في بداية ظهور الإنترنيت ما يزيد عن (95%) من حجم البيانات المتبادلة، وهناك توقعات لأن تفقد اللغة الإنجليزية وضعها المعلوماتي المتميز عام 2015م[1].

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي (3.70)، وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (02)، وهي كا^2 =5.99، بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح بأنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة (الأساتذة)، فيما يخص مستويات التفضيل بين الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية.

1- نبيل علي، تحديات عصر المعلومات، (القاهرة، دار العين للنشر، 2003)، ص59.

الفصل الرابع

علاقة النخبة الجامعية الجزائرية بالصحافة الإليكترونية وتأثيرها على علاقاتهم بالصحافة الورقية.

أولا: علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإليكترونية الجزائرية.

ثانيا: علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإليكترونية العربية.

ثالثا: علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإليكترونية العالمية.

رابعا: إتجاهات النخبة نحو مستقبل العلاقة بين الصحف الورقيـة والإليكترونية.

أولا: علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإلكترونية الجزائرية.

تتحدد علاقة النخبة الجامعية الجزائرية (أساتذة جامعة باتنة) بالصحافة الإلكترونية من خلال مستويات التفضيل على مستوى الصحف المفضلة أو على مستوى المضامين المقدمة فيها، ودوافع الاستخدام ودرجة تحقيق الرغبات والاشباعات من استخدامهم لها.

جدول رقم12: الصحف الإلكترونية الجزائرية التي تفضّل النخبة الجامعية تصفحها عبر شبكة الإنترنيت

جدول رقم 12: الصحف الإلكترونية الجزائرية التي تفضّل النخبة الجامعية تصفحها عبر شبكة الإنترنيت.

بيّنت نتائج الدراسة أن أكثر الصحف الإلكترونية الجزائرية تفضيلا لدى النخبة الجامعية هي صحيفة "الشروق الجزائرية اليومية" حيث يقرؤها بانتظام (49,52%) من فئة الذكور ممّن يقرؤون الصحف الإلكترونية من عيّنة الدراسة، وجاءت الصحيفة نفسها في المرتبة الأولي لدى فئة الإناث اللواتي تطالعن الجريدة بإنتظام وذلك بنسبة (38,46%) منهن، والملاحظ على ذلك بأن فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على تصفح جريدة الشروق الإلكترونية بشكل منتظم.

وبنتائج مقاربة توصّلت دراسة قامت بها مؤسسة (إمار Immar) الفرنسية حول الخريطة الإعلامية في الجزائر، حيث جاءت جريدة الشروق الإلكترونية في المرتبة الثانية من حيث التصفح وذلك بنسبة (8,1%) من المبحوثين، وفي المرتبة الثالثة جريدة الخبر الإلكترونية بنسبة (6,9%) من المبحوثين، وفي المرتبة الرابعة جريدة الهدّاف الرياضية الإلكترونية بنسبة (6,5%)[1]، وتعد جريدة الشروق الجزائرية الإلكترونية من أكثر المواقع تصفحا في الجزائر، كما سجلنا نسبة (41,90%) من المبحوثين الذكور ممن يتصفحون جريدة الشروق أحيانا، وذكرت نسبة (48,71%) من فئة الإناث فيما يخص تصفحهن لجريدة الشروق أحيانا، أما المبحوثون الذكور الذين أجابوا بلا أقرأها إطلاقا فقد قدرت نسبتهم بـ(6,66%) من عينة الدراسة، أما فئة الإناث فسجلنا نسبة (8,97%) من عينة الدراسة لا تتصفحن الجريدة إطلاقا، وإن دلت هذه النسب المنخفضة فإنما تدل على أن جريدة الشروق الإلكترونية من أكثر الصحف الجزائرية تصفحا عبر الإنترنيت وقد يتزايد تصفح موقع الجريدة في العديد من المناسبات (المباريات الرياضية الأحداث السياسية، عمليات التضامن الاجتماعي)، أما المبحوثون الذين لا يعرفون موقع الجريدة عبر شبكة الإنترنيت فقد سجلنا نسبة (0%) لدى فئة الذكور، و(3,84%) لدى فئة الإناث، ومنه نستنتج أن فئة الذكور هم الأكثر معرفة بموقع الشروق مقارنة مع فئة الإناث، وهذا راجع لعدة أسباب منها أن فئة الذكور هي الأكثر استخداما لشبكة الإنترنيت في حياتم اليومية، كما أكدته العديد من الدراسات السابقة،

[1] - عبد الوهاب بوكروح: الخارطة الإعلامية في الجزائر، الجزائر العاصمة، جريدة الشروق اليومي، ع2895، الاثنين 05أفريل 2010، ص 11-15.

أيضا يعد العنصر الأكثر تمرنا وخبرة وتكوينا في مجال التعامل مع المعلوماتية وبهذا قد تجده الأكثر ولوجا لهذه المواقع، أيضا ما تطرحه جريدة الشروق عبر موقعها من أحداث رياضية وسياسية مثيرة وساخنة تعد عنصر إغراء وجذب لفئة الذكور أكثر من فئة الإناث وبهذا أصبح موقع جريدة الشروق الأكثر شهرة لدى شرائح المجتمع وخصوصا فئة الشباب و النخبة في المجتمع الجزائري، وهذا رغم حداثة موقع جريدة الشروق على شبكة الإنترنيت والذي يوفر العديد من الخدمات المتنوعة، ويفتح أمام المتصفحين العديد من الروابط التفاعلية مثل البريد الإلكتروني والفايس بوك (Face book) واليوتوب (Youtube) والقوائم البريدية والاستفتاءات واستطلاع الرأي، كما يتوفر موقع جريدة الشروق على العديد من الأبواب منها القسم الرياضي والدولي وأحداث المجتمع والأخبار المحلية وصفحة الثقافة بالإضافة إلى الأعمدة والافتتاحية وقسم الإشهار وقسم التواصل مع طاقم التحرير...الخ.

أما الجريدة الثانية من حيث التصفح لدى النخبة الجزائرية فقد جاءت جريدة "الخبر اليومية" الجزائرية والتي تصدر بالجزائر العاصمة وتعد من كبرى الجرائد في الجزائر وعلى المستوى العربي من حيث السحب والمقروئية لدى غالبية فئات المجتمع، فقد سجلنا لدى النخبة الجامعية نسبة (49,52%) لدى فئة الذكور الذين يتصفحون الجريدة بشكل منتظم، أما الذين يتصفحونا أحيانا، فقد سجلنا (40,91%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (32,05%) من عينة الدراسة اللواتي تتصفحن الجريدة بشكل منتظم، وذكرت نسبة (46,15%) من عينة الدراسة ذلك أحيانا، و الملاحظ على هذه النتائج، نستنتج أن فئات الذكور هم الأكثر إقبالا على تصفح موقع جريدة الخبر مقارنة بفئة الإناث.

أما المبحوثون الذين لا يتصفحون موقع جريدة الخبر من فئة الذكور فقدرت نسبتهم بـ(6,66%) منهم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (16.66%) و الملاحظ أن نسبة فئة الإناث تعد كبيرة في عدم تصفحها لموقع جريدة الخبر مقارنة مع فئة الذكور الذين تقل نسبتهم في عدم تصفح هذه الجريدة، وهذا يعني أن جريدة الخبر الإلكترونية والورقية تعد من أكبر الجرائد في الجزائر، من حيث المقروئية لدى فئات المجتمع، وكذلك تعد من بين كبرى الجرائد من حيث الانتشار والسحب سواء على المستوى المحلي أم العربي، وهذا ما أكده الدليل الدولي للإعلام والصحافة

حيث صنفت هذه الهيئة الدولية المتخصصة جريدة الخبر ضمن اليوميات العشر الأولي عربيا وبالضبط في الرتبة التاسعة بعد جريدة الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والوطن الكويتية، والجزيرة السعودية، والوطن العمانية، كما جاءت جريدة الخبر في المرتبة الثانية إفريقيا، حيث جاءت في المرتبة الأولي جريدة الأهرام المصرية ثم جريدة الخبر الجزائرية ثم جريدة **دي تايم (جنوب إفريقيا).**

أما عالميا فجاءت جريدة الخبر من بين أحسن 200 جريدة على المستوى العالمي، حيث احتلت المرتبة الأولي جريدة نيويورك تايمز الأمريكية[1].

أما فيما يخص المبحوثون الذين لا يعرفون موقع جريدة الخبر الإلكترونية فقد سجلنا لدى فئة الذكور نسبة (1,90%) منهم، ولدى فئة الإناث نسبة (5,12%) منهن، ومنه يمكن القول بأن هذه الفئة التي لا تعرف موقع جريدة الخبر هي الفئة التي تعاني من نقص في التكوين والتأطير في عملية البحث في شبكة الإنترنيت. ويعد موقع جريدة الخبر من بين أكبر المواقع عبر شبكة الإنترنيت ظهر موقعها سنة 1992 ويحتوي الموقع على العديد من الأبواب منها: (السياسية، الاقتصادية، أخبار الوطن والعالم، والجزائر العميقة، والرياضة، وأحوال الناس، الوظائف، خدمات الاتصال، الأرشيف، الثقافة، سوق الكلام، مجرد رأي، صفحات أسبوعية، عالم السيارات، أحوال الجامعة، فضاءات المواطنة...) [2].

وجاءت جريدة النهار الجديد الجزائرية الإلكترونية في المرتبة الثالثة من حيث تصفح فئة الذكور لها وذلك بنسبة (15,23%) من المبحوثين وذلك بشكل منتظم، ورغم حداثة صدور هذه الأخيرة التي تعود إلى السنوات الماضية (2008) إلا أنها استطاعت في وقت وجيز أن تحتل المراتب الأولي من حيث المقروئية، لدى أعضاء النخبة الجامعية، كما سجلنا نسبة (40,95%) من المبحوثين يتصفحون هذه الجريدة أحيانا، وذكر نسبة (40%) من المبحوثين الذكور أنهم لا يتصفحون موقع هذه الجريدة إطلاقا.

---

[1] -.حفيظ صواليلي: الخبر ضمن أكبر 200 صحيفة على المستوى العالمي، (الجزائر: جريدة الخبر اليومي، الأربعاء، 3فيفري، 2010)

[2] -http//www.elkhabar.com تاريخ الزيارة2010/03/20

وسجلنا نسبة (3,80%) من المبحوثين الذكور ممن لا يعرفون موقع جريدة النهار وقد جاءت هذه الجريدة في المراتب الأولى من حيث تصفح الذكور لها لعدة أسباب منها:

تركيز هذه الجريدة على الحجم الكبير من الأحداث المحلية والوطنية، ميلها إلى الأحداث الحركية والعنف والأمور العاطفية، وهذا ما يثير أغلبية فئات المجتمع، وبنتائج مقاربة توصل معهد "إمار الفرنسي" في دراسة حول الخارطة الإعلامية في الجزائر إلى تصنيف جريدة النهار الجديد الإلكترونية في المرتبة الرابعة من حيث تصفح فئات المجتمع لها وذلك بنسبة (6,50%) [(1)].

أما لدى فئة الإناث فقد جاءت جريدة ليبرتي (Liberté) الناطقة بالفرنسية عبر شبكة الإنترنيت في المرتبة الثالثة من حيث تصفح العينة لها، حيث سجلنا نسبة (17,94%) بالنسبة لفئات الإناث اللواتي تتصفحن الجريدة بشكل منتظم، وذكرت نسبة (20,51%) من عينة الدراسة ذلك أحيانا، أما نسبة الإناث اللواتي لا تتصفحن موقع جريدة ليبرتي إطلاقا فقدرت نسبتهن ب(56,41%) منهن، وسجلنا أيضا نسبة (5,12%) من عينة الدراسة اللواتي لا تعرفن موقع هذه الجريدة إطلاقا.

ويمكن أن نرجع سبب إقبال فئة الإناث على تصفح جريدة ليبرتي إلى عدة أسباب منها التمكن من اللغات الأجنبية، وهناك من أفراد العينة من يتصفح هذه الجريدة بغية تعلم اللغة الفرنسية لأنه في الغالب لغة الجرائد تكون سهلة من أجل فهمها، مما يسمح لأعضاء النخبة تعلم اللغة الفرنسية، وهناك من تطالعن جريدة ليبرتي من أجل الحصول على الأخبار والتفاصيل للأحداث بموضوعية أكثر، وهناك من أفراد العينة من هو متعود على قراءتها، وهناك من يرى فيها المصداقية في تناول الأحداث، كما أن هناك من يفضلها لسبب عدم تمكنه جيدا من اللغة العربية ولهذا يفضل الجرائد المفرنسة.

---

[1]- عبد الوهاب بوكروح: الخارطة الإعلامية في الجزائر، جريدة الشروق اليومي، الجزائر العاصمة، ع 2895، الاثنين، 05أفريل 2010، ص15.

ولقد جاءت جريدة ليبرتي (Liberté) في الدراسة التي قام بها معهد "إمار الفرنسي"في المرتبة الثالثة من حيث تصفح المبحوثين لها، وذلك بنسبة (9,8%) منهم[1].

ولكن الشيء الملاحظ على النتائج المسجلة في تصفح فئة الإناث لجريدة ليبرتي أن فئة اللواتي لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا تعد كبيرة جدا مقارنة بفئة اللواتي تتصفحن هذه الجريدة، وقد نرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

نقص تكوين أعضاء النخبة (فئة الإناث) في اللغات الأجنبية مما يوّلد صعوبة تصفح هذه الجريدة، أيضا ميل أفراد العينة إلى قراءة الصحف المعربة أكثر من الصحف المفرنسة، أيضا انعدام أو قلة الوقت لدى النخبة من أجل مطالعة أكبر عدد من الجرائد عبر مواقع الإنترنيت .

أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جريدة الوطن (el watan) الناطقة بالفرنسية من حيث تصفح أعضاء النخبة الذكور لها، حيث سجلنا نسبة (10,47%) من المبحوثين الذين يتصفحون هذه الجريدة بشكل منتظم، وذكر نسبة (20,95%) ذلك أحيانا، أما نسبة المبحوثون الذكور الذين لا يتصفحون جريدة الوطن إطلاقا فقدرت نسبتهم بـ (57,14%) منهم، وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع أعضاء العينة الذين يتصفحون هذه الجريدة وقد نرجع أسباب عدم تصفح الذكور لها إلى مشكل اللغة وقلة الوقت من أجل مطالعة هذه الجرائد، وأيضا نقص اهتمام أفراد النخبة بالجرائد المفرنسة مقارنة بالجرائد المعربة وسجلنا نسبة (11,42%) من المبحوثين الذين لا يعرفون موقع الجريدة إطلاقا، وقد صنف معهد (إمار الفرنسي) في دراسة له جريدة الوطن الإلكترونية في المرتبة الثانية من حيث تصفح أعضاء المجتمع الجزائري لها وذلك بنسبة (11,20%)[2].

وتعتبر جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية من أوائل الجرائد الجزائرية أوجدت لها موقعا على شبكة الإنترنيت في 30 نوفمبر 1997 بعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقدم الأخبار بطريقة يومية بالتركيبتين (H.T.M.L) و(P.D.F) ومصلحة الأرشيف وبذلك تقدم الوطن خدمة للقارئ لتحصيل المعلومة والبحث عن كل الأخبار والقضايا من خلال

1- المرجع السابق: ص، 15.
2- عبد الوهاب بوكروح، المرجع السابق، ص15.

استرجاعها في الحين. ولقد أصبح موقع جريدة الوطن من بين أكبر المواقع يستقطب الزائرين من أغلبية شرائح المجتمع حيث سجل الموقع أكثر من (360،692 زيارة في عام 2006)، ومع نهاية عام 2006 تزايد عدد الزيارات إلى (466،883 زيارة)[1]، وعند إجراء مقارنة بين نسبة المبحوثين الذكور الذين يطالعون ويتصفحون الجرائد المعربة مع الجرائد المفرنسة، نجد أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يميلون إلى الصحف المعربة، وقد نرجع سبب ذلك إلى المستوى الذي وصلت إليه بعض الصحف المعربة مثل جريدة الخبر اليومي والشروق اليومي والنهار الجديد والتي جاءت في المراتب الأولي من حيث تصفح أعضاء النخبة لها، حيث أصبحت هذه الصحف تنافس الجرائد المفرنسة من حيث تحليل ومعالجة الأحداث بمصداقية وموضوعية كبيرتين، وأيضا اهتمامها بانشغالات المواطن الجزائري البسيط وتسليط الضوء على المشاكل التي يعاني منها ومحاولة إيجاد الحلول الناجحة لذلك، وقد نرجع سبب قلة تصفح الصحف المفرنسة إلى مشكل اللغة الذي يعاني منه العديد من أعضاء النخبة، وقد يكون عامل الزمن ليس في صالح النخبة من أجل قراءة وتصفح أكبر عدد من الجرائد الإلكترونية.

أما لدى فئة الإناث فقد جاء في المرتبة الرابعة جريدة النهار الجديد، حيث سجلنا نسبة (12,82%) منهن تتصفحن هذه الجريدة بشكل منتظم، وذكرت(44.87%) أنهن تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، في حين سجلنا نسبة (30,76%) منهن لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، وذكرت نسبة (11,53%) من المبحوثات أنهن لا تعرفن الموقع إطلاقا.

أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت جريدة ليبرتي (liberté) الناطقة بالفرنسية من حيث تصفح فئة الذكور لها، حيث سجلنا نسبة (9,52%) من المبحوثين الذين يتصفحون هذه الجريدة بشكل منتظم، وأضاف (22.85%) من المبحوثين أنهم يتصفحونها أحيانا، أما نسبة (58,09%) من عينة الدراسة لا يتصفحونها إطلاقا، وذكر (9,52%) من المبحوثين لا يعرفون موقع هذه الجريدة إطلاقا ويعد موقع جريدة ليبرتي من أحسن المواقع عبر شبكة الإنترنيت، حيث ظهر هذا الموقع سنة 1998 ويحتوي على العديد من الأبواب التي تستقطب أعضاء النخبة الجامعية[2].

1- يمينة بلعليا: مرجع سابق، ص165.

2-http//www.liberté-Algérie.com تاريخ الزيارة 2010/03/30.

أما لدى فئة الإناث فقد جاءت في المرتبة الخامسة كل من جريدة الوطن (EL WATAN) وجريدة (لوماتان LE MATIN) الناطقتان بالفرنسية، وهذا ما يؤكد ميل بعض أفراد عّينة الدراسة من الإناث للصحف المفرنسة، حيث سجلنا نسبة (7,69%) من عّينة الدراسة اللواتي تتصفحن جريدة الوطن ولوماتان بشكل منتظم، وذكرت نسبة (39,47%) منهن أنن تتصفحن جريدة الوطن أحيانا، وذكرت أيضا نسبة (16,66%) تتصفحن جريدة لوماتان أحيانا أيضا، والملاحظ على هذه النتائج نرى بأن جريدة الوطن تحظى بمقروئية أكبر من جريدة لوماتان لدى فئة الإناث، كما سجلنا نسبة (44,87%) من عينة الدراسة لا تتصفحن جريدة الوطن إطلاقا، وذكرت أيضا نسبة (57,69%) بأنن لا تتصفحن جريدة لوماتان إطلاقا، أما نسبة المبحوثات اللواتي لا تعرفن موقع جريدة الوطن ولوماتان فقد جاءت على التوالي كالآتي (7,69%) منهن، و(16,66%) من عينة الدراسة.

أما بقية الجرائد مثل جريدة اليوم والنصر والبلاد والجزائر نيوز وأخر ساعة والأصيل ولوسوار دالجيري، والشاهد فقد سجلت نسب ضعيفة جدا من حيث تصفح أعضاء النخبة الجامعية لها، وقد نرجع سبب ذلك إلى اشتداد المنافسة بين الصحف الجزائرية الإلكترونية من أجل استقطاب أكبر قدرا من المتصفحين لها. والملاحظ بصفة عامة على نتائج الجدول أنه لا توجد فروقات بين أعضاء النخبة الجامعية ذكورا وإناثا في ترتيب الجرائد الإلكترونية الأكثر تصفحا في حياتم اليومية حيث جاءت جريدة الشروق والخبر والنهار الجديد في المراتب الأولي لدى فئة الذكور، ولدى فئة الإناث جاءت جريدة الشروق والخبر وليبرتي في المراتب الأولي ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

*الطرح الموضوعي للقضايا المحلية والعربية.

*التغطية الشاملة للأحداث الوطنية.

*معايشة الواقع الجزائري (المواطن البسيط).

*التحديث المستمر للموقع.

*توفر الموقع على العديد من الأبواب والخدمات والوسائط التفاعلية.

*تركيز هذه الجرائد على القضايا المثيرة وتغطيتها الموضوعية للأحداث مثل القضايا الإنسانية المتعلقة بالتاريخ وعادات وتقاليد الجزائر، والدفاع عنها في المحافل الدولية، مثلما حدث في مباراة الجزائر مع المنتخب المصري حيث تصدت جريدة الشروق لجميع القنوات الفضائية.

*احتلال هذه الجريدة لمراتب مشرّفة على المستوى المحلي والعربي والإفريقي والعالمي. (انظر ملاحق الدراسة).

من خلال النتائج المسجلة في الجدول نستنتج أن أعضاء النخبة الجامعية الجزائرية يميلون بحجم كبير جدا إلى الجرائد الناطقة باللغة العربية مثل جريدة الشروق الإلكترونية والخبر اليومي والنهار الجديد أما الجرائد الناطقة بالفرنسية فإن عملية تصفحها قليلة مقارنة بالجرائد المعربة، وقد نرجع ذلك إلى أن الصحف المعربة استطاعت بعد فترة وجيزة أن ستقطب الجماهير الجزائرية (النخبة الجامعية) من خلال الطرح الموضوعي للأحداث والتغطية الشاملة لها، وتواجد هذه الجرائد في كل المحافل الدولية والدفاع عن القضايا العربية منها القضية الفلسطينية وهذا ما أكسب هذه الجرائد مصداقية كبيرة لدى النخبة الجامعية، وما يخفيه المستقبل لهذه الجرائد كبير إن استطاعت استغلال الكفاءات المتواجدة في حقل الإعلام الجزائري وتوظيفها من أجل بعث الصحافة المكتوبة سواءً ورقيا أو الكترونيا، وتعد الصحافة الإلكترونية الجزائرية الأكثر تحررا من المراقبة لعدم وجود قوانين مضبوطة لحد الآن تراقب المادة الصحفية المنشورة عبر مواقع شبكة الإنترنيت.

جدول 13:أسباب تفضيل النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الجزائرية.

جدول 13:أسباب تفضيل النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الجزائرية.

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن من بين أسباب تفضيل النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الجزائرية نجد أولا تزويدهم بالأخبار المحلية التي تحدث على مستوى القطر الجزائري في أغلب الحالات وذلك بنسبة (34,28%) من المبحوثين الذكور الذين يوافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين ذكر (55,23%) منهم أنهم يوافقون على ذلك، أما نسبة المبحوثين الذكور الذين لم يبدوا رأيهم في ذلك فقدرت بـ (5.71%) منهم، كما سجلنا نسبة (1.90%) منهم لم يوافقو على ذلك، وذكر (2,8%) من المبحوثين أنهم لم يوافقوا على إطلاقا على ذلك، وتعد خدمة الأخبار والمعلوماتية من الأسباب والدوافع الأساسية التي دفعت بالنخبة الجامعية لتصفح الجرائد الإلكترونية الجزائرية.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (64,10%) منهن توافقن على هذه الخدمة بالدرجة الأولي ثم أضافت نسبة (24,35%) من عينة الدراسة توافقن بشدة على ذلك في حين لم تبد رأيهن في ذلك (7,69%) منهن، أما بنسبة (1,28%) فهي تمثل فئة الإناث اللواتي لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

وكشفت الدراسة أيضا أن التعود على قراءة هذه الصحف الإلكترونية الجزائرية من طرف النخبة الجامعية يعد السبب الثاني في تصفح هذه الصحف، حيث وافق بشدة على ذلك (22,85%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (35,23%) منهم أنهم يوافقون على ذلك. في حين لم يبد رأيهم في ذلك نسبة (37,14%) من أفراد عينة الدراسة، أما المبحوثون الذكور الذين لم يوافقوا على هذه الخدمة فقد سجلنا نسبة (3,80%) منهم، وذكر أيضا (0,95%) منهم أنهم لم يوافقوا على الإطلاق على هذه الخدمة.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (35,89%) من عينة الدراسة توافقن على هذه الخدمة (التعود على قراءة الصحف الإلكترونية)، وذكرت أيضا نسبة (20,51%) أنهن توافقن بشدة على ذلك، في حين لم تبد (21,90%) رأيهن في هذه الخدمة، أما نسبة المبحوثات اللواتي لم توافقن على ذلك فقدرت نسبتهن بـ (10,25%) منهن، وذكرت أيضا (3,84%) من عينة الدراسة أنهن غير

موافقات إطلاقا على هذه الخدمة. وكشفت الدراسة أن معرفة تفاصيل الأحداث والأخبار العالمية جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأسباب والدوافع التي جعلت النخبة الجامعية تقبل على تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وقد وافق على هذه الخدمة (46,66%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (21,90%) منهم أنهم موافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين لم يبد (23,80%) من أفراد العينة رأيهم في ذلك، أما نسبة المبحوثون الذين لم يوافقوا على هذه الخدمة قدرت نسبتهم بـ (4,76%) منهم، وذكر أيضا (2.85%) من المبحوثين أنهم لم يوافقوا على الإطلاق على هذه الخدمة، والملاحظ على هذه النتائج أن غالبية الذكور يرون بأن الصحافة الإلكترونية الجزائرية تقدم لهم التفاصيل عن الأحداث الجزائرية والعربية والعالمية التي تحدث يوميا ولهذا يقبلون على تصفحها بشكل كبير، أما لدى الفئات الإناث فقد سجلنا نسبة (51,28%) من المبحوثات الإناث توافقن على هذه الخدمة، وذكرت أيضا (26,92%) من عينة الدراسة توافقن بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في هذه الخدمة (12,82%) منهن، في حين سجلنا نسبة (7,69%) من عينة الدراسة لم توافقن على هذه الخدمة، وذكرت أيضا (1,28%) من فئة الإناث أنهن لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

أما السبب الرابع الذي إختاره أعضاء النخبة الجامعية كدافع لتصفح الصحف الإلكترونية الجزائرية، فيتمثل في إتاحة شبكة الإنترنيت للنخبة الجامعية فرصة تصفح الصحف الإلكترونية الجزائرية قبل نزولها إلى الأسواق، وقد وافق بشدة على ذلك (18,09%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (23,80%) منهم أنهم موافقون على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك نسبة (41,90%) من عينة الدراسة، أما المبحوثون الذكور الذين لم يوافقوا على هذه الخدمة فقدرت نسبتهم بـ (12,38%) من المبحوثين، وذكر أيضا (2,85%) من المبحوثين أنهم لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (41,02%) من عينة الدراسة توافقن على هذه الخدمة، في حين ذكرت (15,38%) من عينة الدراسة أنهن موافقات بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في هذه الخدمة نسبة (32,05%) من عينة الدراسة، أما المبحوثات اللواتي لم توافقن على ذلك فقدرت نسبتهن بـ (10,25%) منهن، أما اللواتي لم توافقن على الإطلاق على ذلك فقدرت نسبتهن بـ (10,25%) منهن، أما اللواتي لم توافقن إطلاقا على ذلك فقدرت نسبتهن بـ (2,56%) من عينة الدراسة.

وكشفت الدراسة أن من الأسباب التي دفعت بالنخبة الجامعية لتصفح الصحف الإلكترونية الجزائرية نجد في المرتبة الخامسة، التقليل من النفقات المالية حيث وافق على هذه الخدمة (20%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (5,71%) منهم أنهم موافقون بشدة على ذلك، في حين لم يبد رأيهم في هذه الخدمة (57,17%) منهم، أما المبحوثون الذين لم يوافقوا على ذلك فقدرت نسبتهم بـ (11,42%) منهم، وذكر أيضا (5,71%) أنهم لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (26,92%) من عينة الدراسة توافقن على هذه الخدمة، وذكرت أيضا (8,97%) من أفراد العينة أنهن موافقات بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (23,07%) من عينة الدراسة، أما المبحوثات اللواتي لم توافقن على هذه الخدمة فقدرت نسبتهن بـ (30,76%) منهن، وذكرت أيضا (10,25%) من المبحوثات أنهن لم توافقن إطلاقا على هذه الخدمة، والملاحظ بصفة عامة أن خدمة تقليل النفقات المالية لا يعد سببا جوهريا في دفع أعضاء النخبة الجامعية لتصفح الصحف الإلكترونية الجزائرية، مقارنة مع الأسباب التي ذكرناها سابقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته حول الصحافة الإلكترونية أن الدوافع والحاجات المعرفية جاءت على رأس دوافع تعرض النخبة المصرية للصحافة الإلكترونية، فقد وافق (83%) على أنهم يستخدمون الصحف الإلكترونية بدافع تزويدهم بالأخبار الفورية والمعلومات، حيث وافق (35,4%) على هذا الدافع، ووافق بشدة عليه (48,6%) من إجمالي من يقرؤون الصحف الإلكترونية من عينة الدراسة، بينما أبدى (10,4%) عدم موافقتهم على ذلك، منهم (2,6%) غير موافقين على الإطلاق، في حين لم يبد (6,6%) رأيهم في ذلك فقد وافق (67,6%) على أنهم يستخدمون الصحف الإلكترونية المصرية بدافع معرفة الأخبار المحلية في مواقع هذه الصحف، في حين وافق على هذا الدافع بشدة (35,4%) ووافق (32,3%) من المبحوثين بدرجة أقل على ذلك[1].

---

[1] - رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق ص.ص. 198، 199.

وتوصلت دراسة علمية أخرى إلى نتائج مشابهة حيث تبوأت الحاجة المعرفية المكانة الأولى من جملة دوافع استخدام مواقع هذه الصحف، حيث أجاب (66%) من المبحوثين أنهم يدخلون مواقع هذه الصحف بدافع معرفة الأخبار وأن (31%) منهم يستخدمون هذه المواقع بدافع استخدامها كمصادر للمعلومات[1].

أما الأسباب الأخرى، صعوبة الحصول على النسخة الورقية، وأيضا عدم وجود النسخة المطبوعة للجريدة الإلكترونية، فلم يعطيها أعضاء النخبة الجامعية الاهتمام الكبير، لأن أغلبية الصحف الإلكترونية الجزائرية إن لم نقل كلها تتوفر على نسخة مطبوعة، ولهذا يمكن لأعضاء النخبة الحصول عليها، كما أن النسخ المطبوعة أصبحت متوفرة بحجم كبير أمام أعضاء النخبة، وبإمكانهم الحصول عليها من دون بذل جهد عضلي كبير أو البحث عنها في أماكن أخرى.

والملاحظ بصفة عامة نجد أن تزويد أعضاء النخبة بالأخبار المحلية التي تحدث في جميع أقطار الوطن الجزائري، وأيضا التعود على قراءة الصحف الإلكترونية في حياتهم اليومية بالإضافة إلى معرفة تفاصيل الأحداث العالمية والعربية في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والأدبية تعد الأسباب الجوهرية وراء تصفح النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الجزائرية.

1- المرجع السابق، ص، 129.

جدول رقم14: المضامين المفضلة لدى النخبة الجامعية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.

جدول رقم 14: المضامين المفضلة لدى النخبة الجامعية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.

كشفت نتائج الدراسة أن أكثر المضامين تفضيلا في الصحف الإلكترونية الجزائرية هي المادة الإخبارية المتعلقة بالأحداث والقضايا السياسية، حيث ذكر (67,61%) من المبحوثين الذكور أنهم يحرصون على تصفحها بشكل منتظم، وأضاف (27,61%) من المبحوثين يتصفحونها أحيانا، في حين سجلنا نسبة (4,76%) من عينة الدراسة لا يقرؤون هذه المواضيع إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد جاءت المضامين العلمية في مقدمة التفضيلات التي تفضل فئة الإناث تصفحها عبر شبكة الإنترنيت في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، حيث تقرأها باستمرار نسبة (61,53%) منهن، في حين ذكرت نسبة (25,64%) من عينة الدراسة أنها تقرأها أحيانا، في حين سجلنا نسبة (12,82%) لا تتصفحن هذه المواضيع إطلاقا.

أما لدى فئة الذكور فقد جاءت المواضيع العلمية في المرتبة الثانية من حيث المضامين المفضلة لديهم في الصحف الإلكترونية الجزائرية، حيث ذكر (47,61%) من المبحوثين الذكور ذلك بإنتظام، كما سجلنا نسبة (33,33%) من المبحوثين الذكور يتصفحون أحيانا هذه المواضيع، أما نسبة (19,04%) منهم لا يقرؤون هذه المواضيع إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا في المرتبة نفسها، الأخبار المحلية، حيث ذكرت ذلك نسبة (53,84%) من المبحوثات أنهن تتصفحن هذه المواضيع بشكل منتظم ومستمر، وذكرت أيضا (35,89%) أنهن تتصفحن هذه المواضيع أحيانا، في حين سجلنا نسبة (10,25%) لا تقرأن هذه المواضيع إطلاقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته حول الصحافة الإلكترونية إلى أن المواضيع الإخبارية والسياسية هي المواضيع الأكثر تفضيلا لدى النخبة المصرية حيث ذكر ذلك (73,4%) أنهم يحرصون على قراءتها بانتظام، وذكر (17,4%) أنهم يقرؤونها أحيانا، في حين لم يذكر سوى (9,2%) من عينة الدراسة أنهم لا يقرؤونها، وبيّنت الدراسة أن الموضوعات والأخبار المحلية جاءت في المركز الثاني من حيث التفضيلات مستخدمي الصحف الإلكترونية، حيث حرص

(60,3%) من عينة الدراسة على قراءتها بانتظام و(24,9%) أحيانا وذكر (14,8%) أنهم لا يقرؤونها على الإنترنيت[1].

كما جاءت دراسة أخرى بنتائج مقاربة من نتائج دراستنا حيث أجريت على مستخدمي الصحف الإلكترونية الأمريكية، حيث تبين أن الأخبار المحلية مثلت أكثر مضامين الصحف الإلكترونية شعبية لدى المستخدمين، ومع ذلك فإن المستخدمين لا زالوا يشعرون بعدم الرضا عمّا تقدمه الصحافة الإلكترونية الصغيرة يهتمون بالأخبار المحلية أكثر من اهتمام قراء الصحف الإلكترونية الكبيرة بهذه النوعية من الأخبار وتشير نتائج الإستبيان الذي أجرته مجلة الباحث والناشر Editor and Publisher أن (83%) من مستخدمي مواقع الصحف التي يقل توزيعها عن 250 ألف نسخة يبدون اهتماما أكبر بالأخبار المحلية وذلك في مقابل (58%) من مستخدمي مواقع الصحف التي يزيد توزيعها عن 250 ألف نسخة[2].

وبينت نتائج الدراسة أن الموضوعات الرياضية جاءت في المرتبة الثالثة من حيث تفضيلات مستخدمي الصحف الإلكترونية الجزائرية من أفراد عينة الدراسة (الذكور) حيث حرص على قراءتها (39,04%) من المبحوثين بشكل منتظم ومستمر، وذكر (34,28%) من المبحوثين أنهم يقرؤونها أحيانا، أما نسبة (26,66%) من أفراد العينة فإنهم أجابوا بلا يقرؤونها إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد جاءت المواضيع الإخبارية والمتعلقة بالقضايا السياسية والأحداث في المرتبة الثالثة، حيث تحرص على قراءتها بشكل مستمر ومنتظم (50%) من المبحوثات، وذكرت (38,46%) أنهن تتصفحن هذه المواضيع أحيانا في حين سجلنا نسبة (11,53%) من المبحوثات لا تتصفحن هذه المواضيع إطلاقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين إلى أن النخبة المصرية تفضل الموضوعات الرياضية كخيار رابع ضمن الخيارات المقدمة، وينتظم في قراءتها (42,8%) ويقرؤونها أحيانا (21,8%) في حين ذكر (35,4%) أنهم لا يقرؤون هذه الموضوعات على الإنترنيت[3].

وكشفت الدراسة أن النخبة الجامعية (الأساتذة) يفضلون في المرتبة الرابعة الموضوعات المتعلقة بالمقالات وصفحات الرأي والأعمدة والافتتاحيات الموجودة في الصحف الإلكترونية

[1]- رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص، 196.

[2]- حسن محمد نصر: الإنترنيت والإسلام، مرجع سابق، ص، 138

[3]- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص، 197.

الجزائرية، حيث يحرص على قراءتها بشكل منتظم (38,09%) من المبحوثين الذكور، ذكر أيضا (38,09%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يتصفحون هذه المواضيع أحيانا، في حين سجلنا نسبة (23,80%) من المبحوثين لا يتصفحون إطلاقا هذه المواضيع، أما لدى فئة الإناث فقد جاءت في المرتبة الرابعة الموضوعات المتعلقة بقضايا المجتمع والأسرة الجزائرية حيث تحرص على قراءتها بشكل منتظم (46,15%) منهن، و(43,58%) أحيانا، و(10,25%) من أفراد عينة الدراسة لا تتصفحن هذه المواضيع إطلاقا.

وبنتائج مقاربة من دراستنا توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن مقالات الكتاب والرأي جاءت في المرتبة الثالثة في قائمة تفضيلات النخبة المصرية للصحف الإلكترونية وذلك بالرغم من الحديث عن عدم مناسبة شاشة الحاسب الآلي لقراءة المقالات الطويلة، إلا أن (53,7%) ممن يقرؤون الصحف الإلكترونية من المبحوثين ذكورا أنهم يقرؤونها بانتظام، وذكر (36,7%) أنهم يقرؤونها أحيانا، وذكر (9,6%) أنهم لا يقرؤونها على الإنترنيت(1).

أما في المرتبة الخامسة فقد كشفت الدراسة أن فئة الذكور من نخبة أساتذة جامعة باتنة تفضل مطالعة الأخبار المحلية، حيث يحرص على مطالعتها بشكل منتظم ومستمر (28,57%) من المبحوثين الذكور، وذكر (38,09%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يتصفحون هذه المواضيع أحيانا، في حين سجلنا نسبة (33,33%) من المبحوثين لا يتصفحون هذه الموضوعات إطلاقا. أما لدى فئة الإناث فنجد في المرتبة نفسها الموضوعات المتعلقة بالثقافة والأدب، حيث تحرص على قراءتها بشكل منتظم ومستمر (43,58%) من المبحوثات، وذكرت (43,58%) من أفراد العينة أنهن تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، في حين سجلنا نسبة (12,82%) من المبحوثات لا تتصفحن إطلاقا هذه الموضوعات.

[1]- المرجع السابق ، ص، 197.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن (26,2%) يقرؤون الموضوعات الثقافية والأدبية بانتظام على مواقع الصحف الإلكترونية وأن (47,2%) يقرؤونا أحيانا، وأن(26,6%) من المبحوثين لا يقرؤونا[1].

أما الأخبار الثقافية والأدبية فقد جاءت سادسا من حيث تفضيل النخبة الجامعية لها عبر شبكة الإنترنيت، حيث يحرص على تصفحها بشكل منتظم ومستمر (23,80%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (52,38%) أحيانا، وسجلنا أيضا (23,80%) من أفراد العينة لا يتصفحون هذه المواضيع إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا في الرتبة نفسها، تفضيلها للأخبار والموضوعات الرياضية، حيث تحرص على تصفحها بشكل مستمر (24,35%) من أفراد عينة الدراسة، وذكرت (50%) من المبحوثات أنن تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، في حين سجلنا نسبة (25,64%) من أفراد عينة الدراسة لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

وجاءت في المرتبة الأخيرة المواضيع الاجتماعية والأسرية التي تحرص فئة الذكور على تصفحها بشكل مستمر ومنتظم (20,95%) من المبحوثين، وذكر (50,47%) أنم يقرؤون هذه المواضيع أحيانا، في حين سجلنا نسبة (28,57%) لا يتصفحون هذه الموضوعات إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا في المراتب الأخيرة الموضوعات الاقتصادية وأخبار البورصة، حيث تحرص على مطالعتها بشكل مستمر (16,66%) من أفراد عينة الدراسة، وذكرت (56,41%) أنن تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، في حين سجلنا نسبة (26,92%) من أفراد العينة لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

ومن خلال دراستنا نستنتج أن فئة الذكور تفضل في المراتب الأولي تصفح الموضوعات الإخبارية والسياسية والقضايا الراهنة وأيضا الموضوعات العلمية والأخبار الرياضية ومقالات الكتاب والرأي والأعمدة، وقد نرجع سبب ذلك إلي أن أعضاء النخبة الذكور يميلون كثيرا إلي الموضوعات التي يغلب عليها التحليل والنقاش والحوارات والتي تسلط الضوء على الانتخابات والحروب والصراعات وأيضا العنف والجرائم والمباريات الرياضية وغيرها من مميزات هذه البرامج

[1]- رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص197.

التي تناسب الطابع الرجولي أكثر من الطابع الأنثوي، في حين وجدنا لدى فئة الإناث في المراتب الأولي الموضوعات العلمية والأخبار المحلية وقضايا المجتمع والأسرة الجزائرية والأخبار الثقافية والأدبية والفنية ومقالات الرأي والكتاب، وهذا ما يتماشى مع طبيعة المرأة لأنه يغلب على هذه المواضيع الذاتية في الطرح والتحليل بالإضافة إلى هذه المواضيع تتسم بالبساطة في الطرح والتي تكون قريبة جدا من حياة المرأة اليومية مثل: الفن والأدب والثقافة والتربية والعادات والتقاليد ...وغيرها

جدول رقم15: تصفح النخبة الجامعية لمقالات الكتاب في الصحف الإلكترونية الجزائرية

المتغيرات / الفئات	تصفح النخبة لمقالات الكتاب في الصحف الإليكترونية الجزائرية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
نعم	41	39.05	28	35.89	69	37.71
لا	64	60.95	50	64.11	114	62.29
المجموع	105	100	78	100	183	100
كا^2 المحسوبة= 1.08 . كا^{2}الجدولية= 3.83. درجة الحرية = 1 . عند المستوى الدلالة (0.05).						

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن النخبة الجامعية الجزائرية (أساتذة جامعة باتنة) لا يتصفحون كثيرا مقالات الكتاب والرأي والأعمدة الصحفية والافتتاحيات الموجودة في الصحف الإلكترونية الجزائرية وذلك بنسبة (62,29%) من المبحوثين، وقد نرجع سبب ذلك إلى الظروف الصحية التي لا تسمح لأعضاء النخبة قراءة مقالات طويلة على جهاز الحاسب الآلي لمدة زمنية كبيرة، لأن ذلك مضر بصحة الإنسان لأن بقاء النخبة لفترة طويلة أمام الحاسوب الآلي مضر بالعيون ويشعر صاحبه بآلام في الظهر وصداع في الرأس وطنين في الأذنين، بالإضافة إلى أن القراءة عبر الشاشة تشعر صاحبها بالضجر والقلق، وهذا ما توصل إليه الباحث محمد الفاتح في دراسته حول تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجزائري[1].

حيث أكد أن الاستخدام الكبير لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة يشعر صاحبه بالعديد من المتاعب سواء من الناحية النفسية مثل: (الضجر والقلق والخوف...)، ومن الناحية الجسدية مثل: (آلام الظهر، والعين والأذن، والأعضاء الداخلية...)، كما سجلنا نسبة (37,71%) من أفراد العينة ممن يطالعون ويتصفحون مقالات الكتاب عبر شبكة الإنترنيت في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، وهي نسبة قليلة مقارنة مع أعضاء النخبة الذين لا يطالعونا.

والملاحظ في النتائج الجزئية المسجلة في الجدول بأنه ليس هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مطالعة صفحات المقالات والرأي في الصحف الإلكترونية الجزائرية حيث سجلنا لدى فئة الذكور نسبة (39,05%) منهم يطالعون هذه الصفحات، و(35,89%) من فئة الإناث تطالعن

[1]- حمدي محمد الفاتح: استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتا على قيمهم، مرجـع سـابق، ص250، 258.

صفحات المقالات والرأي. كما سجلنا نسبة (60,95%) من فئة الذكور لا يطالعون صفحات المقالات والرأي، وأيضا سجلنا (64,11%) من فئة الإناث لا تطالعن هذه الصفحات، ومنه يتضح بأن الأغلبية الساحقة من النخبة الجامعية (أساتذة جامعة باتنة) لا يتصفحون هذه الأبواب التي تحمل المقالات لكتاب جزائريين وعرب، وبتطبيق $كا^2$ لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن $كا^2$ المحسوبة تساوي (1.76)، وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية تحت درجة حرية (1) وهي $كا^2$=3.83 بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح بأنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين.

جدول رقم (16)الكتاب الذين تفضل النخبة الجامعية القراءة لهم في الصحافة الإليكترونية الجزائرية عبر الويب:

المتغيرات / الفئات	الكتاب الذين تفضل النخبة القراءة لهم				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
محمد الهادي الحسني	12	25	7	21.21	21	23.59
سعد بوعقبة	10	17.85	7	21.21	17	19.10
فيصل القاسم	6	10.71	3	9.09	9	10.11
جمال لعلامي	2	3.57	7	21.21	9	10.11
فوزي أصديق	5	8.92	2	6.06	7	7.86
العربي زواق	5	8.92	2	6.06	76	7.86
عبد العالي رزاقي	5	7.14	1	3.03	5	6.74
بشيري مصطفي	4	3.57	1	3.03	4	5.61
أمين الزاوي	2	5.35	2	6.06	4	4.49
فسوم عبد الرزاق	3	100	1	3.03	89	4.49
المجموع	56		33	100		100

$كا^2$ المحسوبة= 9.3. $كا^2$ الجدولية= 16.91 . درجة الحرية = 9. عند المستوى الدلالة (0.05).

أصبحت الصحف الإلكترونية الجزائرية سواء كانت حكومية أو مستقلة تستقطب الكثير من الكُتّاب والمفكرين والدعاة والفلاسفة والشعراء والإعلاميين، الذين يكتبون مقالات سواءً كانت يومية أو أسبوعية وفي شتى المجالات السياسية والأدبية والفكرية والاجتماعية والتاريخية والإعلامية والرياضية والثقافية وغيرها من الميادين، كما أن العديد من هؤلاء الكتاب هم من الدول العربية، أي هناك انفتاح على ثقافة المجتمعات الأخرى، وهذا ما يسمح للقارئ الجزائري من الاستفادة مما يكتب سواءً من قبل الكُتّاب والمفكرين الجزائريين أو الكُتّاب والمفكرين العرب، وفي دراستنا هذه كشفت عن قائمة من الكُتّاب سواء كانوا جزائريين أو عرب يكتبون في الصحف الإلكترونية الجزائرية، ومن بين الكتاب الذين تطالع لهم النخبة الجامعية بشكل كبير نجد الكاتب (محمد الهادي حسني) حيث يطالع له نسبة (23,59%) من عينة الدراسة، ثم يأتي الأستاذ (سعد بوعقبة) وذلك بنسبة (19,10%) من المبحوثين، ويليه الإعلامي (جمال لعلامي) بنسبة (10,11%) من أفراد العينة والدكتور (فيصل القاسم) بنسبة (10,11%) منهم، ثم يأتي بعد ذلك الدكتور (فوزي أوصديق) بنسبة (7,86%) من المبحوثين، والدكتور (العربي زواق) بنسبة (7,86%) منهم، وبعده يأتي الإعلامي والباحث (عبد العالي رزاقي) بنسبة (6,74%)، وبعده الاقتصادي الجزائري (بشيري مصيطفى) بنسبة (5,61%) منهم، وأخيرا نجد كل من الدكتور (أمين زاوي) والأستاذ (قسوم عبد الرزاق) بنسبة (4,49%) لكل منهما ويتضح من هذه النتائج أن النخبة الجزائرية تطالع كثيرا للكتاب والمفكرين الجزائريين بحجم كبير.

والملاحظ في النتائج الجزئية للدراسة أنها أظهرت عن قائمة كبيرة من الكُتّاب والمفكرين الجزائريين والعرب تطالع لهم النخبة الجامعية الجزائرية، كما هو موضح في الجدول أسفله، كما نلاحظ بأنه ليس هناك فروقات كبيرة بين الذكور والإناث في تفضيلاتهم، حيث جاء الدكتور محمد الهادي الحسني في المرتبة الأولي لدى كل من أعضاء النخبة ذكورا وإناثا حيث سجلنا نسبة (25% لدى فئة الذكور) و(21,21% لدى فئة الإناث)، كما نلاحظ أن فئة الإناث تطالعن بالحجم نفسه في المرتبة الأولي لكل من الأستاذ (سعد بوعقبة) والإعلامي(جمال لعلامي)، وجاء في المرتبة الثانية لدى فئة الذكور الدكتور والإعلامي (فيصل القاسم) وذلك بنسبة (10,71%) من عينة الدراسة، كما سجلنا في المرتبة الثالثة لدى الفئة نفسها مطالعتها لكل من الدكتور (فوزي أوصديق) والأستاذ(العربي زواق) والأستاذ (عبد العالي رزاقي) وذلك بنسبة (8,92%) من عينة الدراسة.

أما لدى فئة الإناث فقد جاء في المرتبة الرابعة الدكتور (فيصل القاسم) من حيث المطالعة له حيث سجلنا نسبة (9,09%) من عينة الدراسة، أما في المرتبة السابعة فقد كشفت الدراسة أن فئة الذكور تطالع للدكتور والاقتصادي (مصيطفى بشيري)، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الخامسة كل من الدكتور (فوزي أوصديق) والأستاذ(العربي زواق) والدكتور(أمين زاوي) وذلك بنسبة (6,06%) من المبحوثات، أما في المراتب الأخيرة فقد وجدنا لدى فئة الذكور كل من الإعلامي (جمال لعلامي) والدكتور (أمين زاوي) والأستاذ(قسوم عبد الرزاق) ولدى فئة الإناث وجدنا في المراتب الأخيرة كل من الدكتور (عبد العالي رزاقي) والدكتور(مصيطفى بشيري) والدكتور(قسوم عبد الرزاق).

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي 9.3. وهي أصغر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية (09)، وهي كا^2=16.91. بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح أنه ليست هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث على مستوى نخبة جامعة باتنة، فيما يخص تفضيلهم للكتاب والمفكرين الذين يطالعون لهم في الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

قائمة الكتاب الذين تطالع لهم النخبة الجامعية في الصحافة الإليكترونية الجزائرية :

الكتاب	ت	الكتاب	ت
الفيصل القاسم	09	قسوم عبد الرزاق	04
أمين الزاوي	05	بوباكور حميدشي	01
عمر أزراج	01	واسيني الأعرج	01
بشيري مصيطفي	05	عابد شارف	01
سعد بوعقبة	15	عبد العالي رزاقي	06
العربي زواق	07	عثمان لحياني	01
عبد الباري عطوان	01	الطاهر وطار	03
قادة بن عمار	03	عزا لدين ميهوبي	01
يحي زكريا	01	محمد قيراط	02
محمد بلحيمر	03	عبد الناصر جابي	01
فوزي أصديق	07	أنور مالك	01
ميلود بن عمار	01	محمد عباس	02
شادلي زقادة	02	بومدين بوزيد	03
منصوري أسيا	01	فريد أيت سعادة	01
علي جري	01	جمال سليمان	01
محمد فارح	01	عبد العزيز غرمول	01
محمد الهادي الحسيني	20	الصادق سلايمية	01
أبوجرة سلطاني	02	محمد كريشان	01
جمال لعلامي	09	نصر الدين جلالي	01
نسيم لكحل	02	رشيد فلالي	01
حسان زهار	01	كمال رحايلية	01
فراد أرزقي	01	كمال زايت	01
عابد شارف	01	عبدو بوزيان	01

جدول رقم 17: أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل أعضاء النخبة الجامعية أثناء تصفح الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

جدول رقم 17: أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل أعضاء النخبة الجامعية أثناء تصفح الصحافة الإلكترونية الجزائرية

التفاعلية هي أن يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارساتم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية (interactive communication) وهي تفاعلية بمعني أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية المرسل والمستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال، مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم، ومثال على ذلك التفاعل في بعض أنظمة النصوص المتلفزة(1).

ويقسم الباحثون نشاط وإيجابية الجمهور في التعامل والتفاعل مع وسائط الاتصال والإعلام الحديثة إلى ثلاث مستويات:

- الانتقائية: وهي سابقة على التعرض لوسائل الاتصال.
- الاستغراق والاندماج: أثناء التعرض لوسائل الاتصال.
- الايجابية: بعد التعرض لوسائل الاتصال، وتشمل إحساس الفرد بزيادة المعلومات بعد التعرض والاشتراك في المناقشات حول موضوع الرسالة الإعلامية(2).

بينت الدراسة أن أكثر أشكال التفاعلية استخداما من قبل النخبة الجامعية في عينة الدراسة كانت استخدام البريد الالكتروني في المرتبة الأولي لدى فئة الذكور حيث ذكر (24,76%) من المبحوثين أنم يستخدمون ذلك غالبا، وسجلنا أيضا(28,57%) من أفراد العينة يستخدمون ذلك أحيانا، في حين سجلنا نسبة (46,66%) لا يستخدمون إطلاقا البريد الالكتروني، أما لدى فئة الإناث فقد جاء في المرتبة الأولي خدمة البريد الالكتروني إلى جانب خدمة الإستفتاءات واستطاع الرأي، وذلك بنسبة (28,20%) من عينة الدراسة تستخدمن هاتين الخدمتين غالبا، وذكرت

1-عبد الأمير فيصل: مرجع سابق، ص24.

2-رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص38، 39

(30,76%) من أفراد العينة أنهن تستخدمن البريد الالكتروني أحيانا، والاستفتاءات واستطلاع الرأي (35,89%) أحيانا.

أما نسبة المبحوثات اللواتي لا تستخدمن البريد الالكتروني وأيضا استفتاءات واستطلاع الرأي فقدرت نسبتهم كالآتي (41,02%) لا تستخدمن البريد الالكتروني، و(35,89%) لا تستخدمن خدمة الاستفتاءات وإستطلاع الرأي.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث أحمد رضا عبد الواجد أمين في دراسته، أن أكثر أشكال التفاعلية استخداما من قبل النخبة المصرية كانت المشاركة في الاستفتاءات واستطلاع الرأي التي تقوم بها بعض الصحف بإعدادها للتصويت لمستخدميها، حيث ذكر (81,7%) من المبحوثين أنهم يستخدمون هذا الشكل التفاعلي، منهم (41,4%) يشاركون في الاستفتاءات بانتظام، و(93,3%) يشاركون فيها بين الحين والآخر، بينما ذكر (18,3%) فقط من المبحوثين أنهم لا يشتركون في الاستفتاءات واستطلاع الرأي[1].

كما توصلت الدراسة إلى أن من بين أشكال التفاعلية الأكثر استخداما من قبل أعضاء النخبة (الذكور) نجد في المرتبة الثانية خدمة (youtube) وذلك بنسبة (13,33%) من المبحوثين الذكور يستخدمون ذلك غالبا، (19,04%) أحيانا، وذكر (67,61%)أنهم لا يستخدمون هذه الخدمة إطلاقا، والملاحظ على ذلك أن فئة الذكور لا يقبلون كثيرا على توظيف هذا الوسيط التفاعلي الجديد أثناء تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وقد نرجع سبب ذلك إلي نقص الخبرة في تصفح المواقع الإلكترونية أو إلى انعدام الوقت لذلك أو إلى عدم رغبتهم في هذا الوسيط، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثالثة الوسيط التفاعلي (Face book) حيث أجابت (15,38%) من أفراد عينة الدراسة غالبا، وذكرت ذلك أيضا (14,10%) أحيانا، في حين سجلنا نسبة (70,51%) من عينة الدراسة لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا. وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة مع فئة الإناث اللواتي تستخدمن هذا الوسيط وإن دلّ على ذلك فإنما يدل على أن النخبة الجامعية لم تدرك أهمية هذه الوسائط في التفاعل، ويعد (Youtube) و(Face Book) من بين الوسائط

[1]-رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص202.

التفاعلية الحديثة التي فتحت قنوات الحوار بين فئات المجتمع بالصورة والصوت، حيث أصبح الإقبال عليه بحجم كبير جدا من قبل شرائح المجتمع، وخصوصا فئة الشباب، فأغلب وسائل الإعلام اليومية أصبحت توظف في برامجها مثل هذه الوسائط التفاعلية، حتى يكون المشاهد والمستمع مشاركا في البرامج على المباشر أو يقدم اقتراحات أو انتقادات على ما يقدم عبر هذه الوسائل.

أما في المرتبة الثالثة فقد سجلنا خدمة الاستفتاءات واستطلاع الرأي لدى فئة الذكور حيث سجلنا نسبة (12,38%) من المبحوثين الذين يستخدمون هذه الخدمة غالبا، و(27,61%) أحيانا، في حين سجلنا نسبة (60,00%) لا يستخدمون ذلك إطلاقا، وهي النسبة الغالبة وهذا يدل على أن النخبة الجامعية لا تقبل على هذه الخدمة نظرا لنقص تفاعلها مع ما تعرضه الصحف الإلكترونية من خدمات متنوعة عبر مواقعها.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا في المرتبة الرابعة من حيث الوسائط التفاعلية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية خدمة (Youtube) حيث ذكرت ذلك (12,82%) غالبا، و(28,20%) أحيانا، أما نسبة (58,97%) من عينة الدراسة لا تستخدمن إطلاقا هذه الخدمة الجديدة في مواقع الإنترنيت.

أما خدمة المراسل فقد جاءت رابعا من حيث الوسائط التفاعلية المستخدمة من قبل المبحوثين الذكور، وذلك بنسبة (10,47%) يستخدمون ذلك غالبا، و(23, 15%) أحيانا، وذكر (74,28%) أنهم لا يستخدمون إطلاقا هذه الخدمة، في حين سجلنا لدى فئة الإناث خدمة المراسل، حيث ذكرت (6,41%) أنهن تستخدمن ذلك غالبا، و(28,20%) تستخدمن ذلك أحيانا، أما نسبة (65,38%) من المبحوثات لا تستخدمن ذلك إطلاقا.

أما آخر الوسائط التفاعلية المستخدمة من قبل النخبة الجامعية فنجد المشاركة في غرف الحوار، حيث ذكر (71, 5%) من المبحوثين الذكور ذلك غالبا، و(17,14%) أحيانا، وسجلنا نسبة (77,14%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (5,12%) من المبحوثات تستخدمن هذا الوسيط غالبا، و(14,10%) أحيانا، في حين لا تستخدمن ذلك إطلاقا بنسبة (80,76%) من المبحوثات.

والملاحظ من خلال دراستنا بصفة عامة أن النخبة الجامعية لا تستخدم الوسائط التفاعلية بحجم كبير، حيث يعد البريد الإلكتروني الوسيط التفاعلي الذي يقبل عليه أعضاء النخبة الجامعية ولكن بحجم قليل، أما بقية الوسائط الأخرى فإن استخدام النخبة لها يكاد ينعدم، وهذا يمكن تفسيره بعدة أسباب منها:

- نقص الخبرة لدى النخبة الجامعية في استخدام هذه الوسائط التفاعلية.

- عدم احتياجهم لهذه الوسائط أثناء تصفح مواقع الصحف الإلكترونية والاكتفاء بالتعرض للأحداث فقط.

- ضيق الوقت ولهذا لا يستخدمون الوسائط التفاعلية وهذا لكثرة البحوث والدراسات في مجال عملهم.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث "رضا عبد الواجد أمين" في دراسته حول الصحافة الإلكترونية، أنه تقل مشاركة النخبة المصرية في غرف الحوار والنقاش، على مواقع الصحف الإلكترونية، إذ لا يستخدم هذه الإمكانية سوى (31,04%) من المبحوثين منهم (14,04%) فقط يستخدمونا غالبا، و(17%) يستخدمونا أحيانا، وغلبت نسبة من لا يدخل على ساحات الحوار في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية (68,06%) من المبحوثين كما أظهرت الدراسة أن (27,09%) من المبحوثين يستخدمون القوائم البريدية، و(11,08%) يستخدمونا غالبا، و(17,09%) يستخدمونا أحيانا، وبلغت نسبة من لا يستخدمون القوائم البريدية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية (80,03%) من عينة الدراسة[1].

فالملاحظ بصفة عامة نجد أن أكثر أشكال التفاعلية استخداما من قبل أعضاء النخبة الجامعية نجد كل من البريد الإلكتروني، الذي فتح الآفاق أمام الباحثين من أجل تقديم وإعداد البحوث والرسائل وإرسالها بين الباحثين والطلبة، ويتوفر البريد الإلكتروني على العديد من المزايا مما يسمح للباحث أن يقوم بعملية الربط بينه وبين المتصل به أينما كان يوجد في الخريطة العالمية، فقد أصبح البريد الإلكتروني وسيلة للتحاور وتبادل الآراء سواء في الحياة العلمية أو في الحياة العادية من خلال

1-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص203.

تقديم التحيات والتشكرات والدعوات، كما أصبح وسيلة للدعوة إلى الله عز وجل من خلال تبادل الرسائل الاتصالية والإسلامية، أما الوسيط الثاني فيتمثل في (Youtube) وخدمة الاستفتاءات واستطلاع الرأي، ثم تأتي خدمة (Face Book) ولكن الملاحظة العامة على نتائج الجدول أن استخدام النخبة الجامعية للوسائط التفاعلية مازال ضعيفا وهذا راجع للأسباب التي ذكرناها سابقا.

جدول رقم 18: رضا النخبة الجامعية على مستوى أداء الصحف الإلكترونية الجزائرية.

جدول رقم 18: رضا النخبة الجامعية على مستوى أداء الصحف الإلكترونية الجزائرية.

بيّنت الدراسة أن الإشباعات المتحققة للنخبة من استخدامها للصحف الإلكترونية الجزائرية جاءت كما يلي:

جاء الإشباع المتعلق بتزويد المستخدمين بالأخبار والتحليلات الإخبارية التي يريدونها في المرتبة الأولي من حيث ترتيب الإشباعات المتحققة من استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية حيث وافق على ذلك (64,76%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (14,28%) من عينة الدراسة أنهم يوافقون بشدة على ذلك، أما المبحوثون الذين ليس لديهم رأي في ذلك فقدرت نسبتهم بـ (10,47%) منهم، أما أفراد العينة غير الموافقين على هذه الخدمة فقدرت نسبتهم بـ (5,71%) من المبحوثين، وذكر أيضا نسبة (4,76%) من المبحوثين أنهم غير موافقين إطلاقا على هذه الخدمة.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (61,53%) من عينة الدراسة توافقن على هذه الخدمة وذكرت أيضا نسبة (19,23%) من المبحوثات أنهن موافقات بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (11,53%) من أفراد عينة الدراسة، في حين سجلنا نسبة (8,97%) غير موافقات على هذه الخدمة، وذكرت أيضا (1,28%) من عينة الدراسة أنهن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن الإشباع الأول من استخدام الصحافة الإلكترونية المصرية لدى النخبة هو تزويد المستخدمين بالأخبار والتحليلات الإخبارية، حيث وافق على ذلك (67,7%) منهم، و(41,5%)وافقوا على ذلك بشدة، بينما وافق عليه بدرجة أقل (26,2%) منهم، ولم يوافق (28,3%) من عينة الدراسة ما بين موافق (15,2%) و(13,1%) غير موافق على الإطلاق ولم يحدد (4%) رأيهم في ذلك[1].

ومن الإشباعات المحققة من استخدام النخبة للصحافة الإلكترونية الجزائرية نجد في المرتبة الثانية خدمة الحوار والتبادل والآراء، حيث وافق على ذلك (35,23%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (5,71%) منهم أنهم موافقون على ذلك بشدة، كما سجلنا نسبة (40%) من أفراد العينة لا رأي لهم في ذلك، أما نسبة المبحوثون الذكور غير موافقون على هذه الخدمة قدرت

1-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص204.

نسبتهم بـ (11,42%) منهم، وذكر أيضا (7,61%) أنهم غير موافقين على الإطلاق على ذلك. أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (37,17%) من أفراد العينة توافقن على هذه الخدمة، وأضافت (8,97%) من المبحوثات أنهن موافقات بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (32,05%) من عينة الدراسة، وكشفت الدراسة أن (14,10%) من المبحوثات غير موافقات على ذلك، وأضافت (7,69%) من أفراد العينة أنهن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

وكشفت الدراسة أيضا أن النخبة الجامعية (الأكاديمية) ترى في استخدام مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية وسيلة من أجل إشباع رغباتهم من الناحية الصحفية والإعلامية، حيث وافق على ذلك (30,47%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا ذلك (4,76%) من أفراد العينة أنهم موافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (29,52%) من المبحوثين، وسجلنا أيضا (26,66%) من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذه الخدمة، وذكر أيضا (8,57%) أنهم غير موافقين على الإطلاق على ذلك، أما فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (23,07%) من أفراد العينة توافقن على ذلك، وذكرت نسبة (3,84%) أنهن موافقات بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (32,05%) من أفراد العينة، وسجلنا أيضا (38,46%) من المبحوثات غير موافقات على هذه الخدمة، وأضافت (2,56%) من أفراد العينة أنهن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن الصحافة الإلكترونية المصرية تلبي كافة الاحتياجات المستخدم الصحفية عند (41,9%) من عينة الدراسة، (11,8%) وافقوا عليه بشدة، و(30,1%) وافقوا عليه بدرجة أقل، بينما اعترض عليه (45,9%) وجاءت عدم موافقتهم كالتالي (18,4%) غير موافق، و(27,5%) غير موافق على الإطلاق، ولم يبد (12,3%) رأيهم في ذلك[1].

والملاحظ من خلال الجدول نجد أن النخبة الجامعية وضعت كل من الخيارين التزويد بالأخبار والتحليلات الصحفية وتلبية كافة الاحتياجات الصحفية من معلومات حول الأحداث التي تحدث في الجزائر وفي الوطن العربي والعالمي على رأس قائمة التفضيلات أثناء استخدامهم لصحافة

[1]-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص204.

الإلكترونية الجزائرية، لأنه في الأساس أن من أهم الوظائف التي تقدمها الصحف الإلكترونية لمختلف شرائح المجتمع الجزائري هي الخدمة الإعلامية والصحفية بالدرجة الأولي، ثم تأتي بقية الخدمات الأخرى.

وكشفت الدراسة أن النخبة الجامعية لا ترى في استخدام مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية وسيلة للترفيه والتسلية، من خلال تعرضهم لها، حيث سجلنا لدى فئة الذكور نسبة (17,14%) من المبحوثين الذين يوافقون على ذلك، وذكر أيضا (1,90%) أنم موافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (40%) من أفراد العينة، أما المبحوثون الذين لم يوافقوا على ذلك فقدرت نسبتهم بـ(33,33%) من أفراد الدراسة، وذكر أيضا (7,61%) أنم غير موافقين على الإطلاق على ذلك، أما فئة الإناث فقد سجلنا لديها في هذه الخدمة (25,64%) من أفراد الدراسة توافقن على ذلك، وذكرت أيضا (2,56%) أنن موافقات بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (37,17%) من أفراد العينة، أما نسبة (26,92%) من المبحوثات لم توافقن على هذه الخدمة، وأضافت نسبة (7,69%) من أفراد العينة أنن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

أما الخدمة الأخيرة والمتمثلة في اكتساب مهارات جديدة من خلال التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية، فنلاحظ لدى فئة الذكور أنم يوافقون على ذلك بنسبة (27,61%) منهم، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (40%) من أفراد العينة، وسجلنا نسبة (26,66%) من المبحوثين لم يوافقوا على هذه الخدمة، وأضاف أيضا (5,71%) أنم غير موافقون على الإطلاق على ذلك، أما بالنسبة لفئة الإناث فقد وافقت على هذه الخدمة (28,20%) من أفراد العينة، ووافقت بشدة على ذلك (5,12%) من المبحوثات، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (35,89%) من أفراد العينة أما نسبة المبحوثات غير الموافقات على هذه الخدمة فقدرت نسبتهن بـ(17,94%) من أفراد العينة، وأضافت (12,82%) أنن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

والملاحظ بصفة عامة على جدول الدراسة نجد أن خدمتي الترفيه والتسلية واكتساب مهارات جديدة من خلال التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، تعد من الخدمات التي لا

تقبل عليها النخبة الجامعية بحجم كبير لأن شبكة الإنترنيت تتوفر على الملايين من المواقع ما توفر خدمة الترفيه والتسلية وأيضا تعلم العديد من المهارات من خلال التدريب والتمرن عليها.

ولهذا نجد مواقع الصحف الإلكترونية عادة ما توفر هذه الخدمات بحجم كبير، وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن الصحف الإلكترونية لا تلبي الحاجة إلى التسلية والترفيه إلا بنسبة قليلة، حيث لم يوافق على هذا الإشباع سوى (19,2%) من عينة الدراسة[1].

1-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص205.

ثانيا – علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإلكترونية العربية:

جدول (19): قراءة النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الإلكترونية العربية عبر الويب:

المتغيرات / الفئات	قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإليكترونية العربية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
نعم	66	62.86	47	61.04	113	62.08
لا	39	37.14	30	38.96	69	37.92
المجموع	105	100	77	100	182	100
كا^2 المحسوبة= 0.05. كا^2 الجدولية= 3.83. درجة الحرية = 01 . عند المستوى الدلالة (0.05).						

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن غالبية المبحوثين من النخبة الجامعية يطالعون الصحف الإلكترونية العربية عبر شبكة الإنترنت، حيث سجلنا نسبة (62,08%) من المبحوثين الذين يطالعون هذه الصحف، في حين سجلنا نسبة (37,92%) من المبحوثين ممن لا يقرؤون إطلاقا هذه الصحف.

- وعلى الرغم من حداثة وجود الصحف الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت والذي يعود إلى منتصف التسعينيات حين بدأت تتواجد عبر شبكة الانترنت، إلا أن عددها اليوم عبر شبكة النت يعد بالآلاف، فلم تعد صحيفة عربية ورقية في الوطن العربي إلا ولها نسخة عبر النت. وهذا ما سمح للنخبة الجزائرية الإطلاع على كبرى الجرائد العربية عبر شبكة المعلومات.

- ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الجدول نلاحظ أن فئة الذكور تتصفح الصحف الإلكترونية بنسبة (62,86%) من المبحوثين، وسجلنا(61,04%) بالنسبة لفئة الإناث اللواتي تطالعن الجرائد الإلكترونية العربية، في حين سجلنا نسبة (37,14%) من فئة الذكور الذين لا يطالعون ولا يتصفحون هذا النوع من الصحافة، كما سجلنا نسبة (38,96%) بالنسبة لفئة الإناث اللواتي لا تتصفحن الجرائد الإلكترونية العربية.

- وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق، وجد أن كا^2 المحسوبة تساوي(=0,05)، وهي أصغر من كا^{2}الجدولية تحت درجة حرية (1) وهي كا^2=3,83 بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0,05) وعليه يتضح بأنه ليست هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يخص تصفح الصحف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت.

- وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته، إلى أن الصحافة العربية جاءت في المرتبة الثانية بعد الصحف المصرية في تصفح النخبة المصرية لها وذلك بنسبة (69,6%) من إجمالي المبحوثين[1] .

[1]-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص207.

جدول رقم 20: الصحف العربية الإلكترونية التي تتصفحها النخبة الجامعية.

جدول رقم 20: الصحف العربية الإلكترونية التي تتصفحها النخبة الجامعية.

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن موقع جريدة الشرق الأوسط السعودية يعد من أكثر المواقع تصفحا لدى النخبة الجامعية التي تصدر باللغة العربية من لندن، إذ يتصفح هذا الموقع (59,09%) من المبحوثين الذكور أحيانا، وذكر ذلك أيضا (21,22%) من أفراد العينة يتصفحون هذه الجريدة بشكل منتظم، وسجلنا أيضا (18,18%) من المبحوثين الذين لا يقرؤون هذه الجريدة إطلاقا، وذكر أيضا (1,51%) من أفراد العينة لا يعرفون موقعها.

وتعد جريدة الشرق الأوسط من كبرى الجرائد العربية التي تصدر بلندن يوميا عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، تأسست سنة (1978) وقد ظهر العدد الالكتروني الأول منها على الإنترنيت في 1995/09/09، ويرأس تحريرها (طارق الحميد) وموقعها الالكتروني (http://www.ashrqalawsat.com) ويتميز موقعا بالعديد من الخدمات كالبحث والأرشيف والمشاركة في الاستفتاءات والقوائم البريدية، وإمكانية قراءة نسخة الكترونية بالانجليزية وإمكانية إضافة تعليقات مباشرة على مقالات الكتاب وإمكانية تحميل بعض الخلفيات من موقع (screen caver)، ومن أبوابا، الاقتصاد، فنون، تليفزيون، عرب وعجم، عرض كتب ...الخ[1]. أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (61,70%) من المبحوثات تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، وذكرت أيضا (10,63%) من المبحوثات أنهن تتصفحن هذه الجريدة بشكل منتظم، أما نسبة (25,53%) من أفراد عينة الدراسة لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا. وذكرت أيضا (2,12%) لا تعرفن موقع هذه الجريدة إطلاقا.

وجاءت جريدة الحياة اللندنية في المرتبة الثانية من حيث تصفح أعضاء النخبة الجامعية لها، حيث سجلنا نسبة (39,39%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الجريدة أحيانا، و(15,15%) بشكل منتظم ومستمر، أما نسبة (36,36%) من المبحوثين لا يتصفحون هذه الجريدة إطلاقا، وذكر (9,09%) من أفراد عينة الدراسة أنهم لا يعرفون موقعها إطلاقا، وجريدة الحياة هي جريدة يومية عربية سياسية، مستقلة تصدر من لندن أسسها "كمال مروة" وصدر عددها الأول في بيروت

1-http://www.asharqalwsat.com/ تاريخ الزيارة2010/30/30

(28يناير 1946) الموافق لـ 25 صفر 1365 وعاودت صدورها عام 1988 تصدر من لندن في (1 يونيو 1996)، وقد ظهر العدد الالكتروني الأول منها على الإنترنيت في (1996/09/09)، ويرأس تحريرها "غسان شربل"، وموقعها الالكتروني (/http:www.daralhayat.com) ويتميز موقعها بالتناسق وحسن التصميم، وتتيح عدد من الخدمات لمتصفحي موقعها الالكتروني مثل البحث وإمكانية التصفح بنظام (pdf) ولكن بمقابل وليس مجانا والاستفتاءات واستطاع الرأي والقوائم البريدية، ويضم موقعها إعلانات وخدمات مثل الطقس وأسعار العملات ونوافذ على إصدار دار الحياة[1].

أما لدى فئة الإناث فقد جاءت في المرتبة الثانية جريدة النهار اللبنانية، حيث تتصفحن هذا الموقع (8,51%) من عينة الدراسة أحيانا، وذكرت أيضا (4,25%) من المبحوثات أنهن تتصفحن هذه الجريدة بشكل منتظم، أما نسبة (72,34%) من عينة الدراسة فلا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، وذكرت أيضا (14,89%) لا تعرفن موقع هذه الجريدة إطلاقا.

وتعتبر جريدة النهار اللبنانية من كبرى الجرائد التي تصدر يوميا في لبنان أسسها (جبران تويني) عام 1933، يرأس تحريرها "غسان تويني" وموقعها الالكتروني (http://www.annaharoline.com) ويضم هذا الموقع عددا من الخدمات كالبحث والأرشيف وإمكانية قراءة الصحيفة بنظام (pdf) ويقسّم الموقع إلى أبواب مثل العرب والعالم، قضايا النهار، مذاهب وأديان......الخ[2].

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت مجلة العربي التي تصدر بدولة الكويت، من بين أهم الجرائد والمجلات التي تفضل نخبة جامعة باتنة تصفحها عبر شبكة الإنترنيت، حيث سجلنا نسبة (42,42%) من المبحوثين الذكور يتصفحونها أحيانا، وذكر أيضا (10,60%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يتصفحونها بشكل منتظم، وسجلنا أيضا (31,81%) من أفراد العينة أنهم لا يتصفحون هذه المجلة إطلاقا، وذكر(15,15%) من أفراد العينة أنهم لا يعرفون موقعها إطلاقا. أما بالنسبة لفئة الإناث فقد سجلنا نسبة (31,91%) من أفراد العينة يتصفحن المجلة أحيانا، وذكرت (23,40%) من المبحوثات

---

[1] -http://www.daralhayat.com/ تاريخ الزيارة2010/03/30

[2] -http://www.annaharoline.com/ تاريخ الزيارة2010/03/30

أنهن تتصفحن هذه المجلة بشكل منتظم، أما نسبة (36,17%) من عينة الدراسة فلا تتصفحن هذه الجريدة وذكرت أيضا (8,51%) من المبحوثات أنهن لا تعرفن موقع هذه الجريدة إطلاقا، وتعد مجلة العربي جريدة شهرية تصدر بالكويت متخصصة في الشؤون الثقافية يرأس تحريرها "سليمان العسكري" وموقعها الالكتروني (http://www.alarabimag.net) وهو موقع يتيح بعض الإمكانيات كالبحث ويعرض لبعض الإعلانات ويقسم الموقع إلى عدد من الأبواب مثل: فكر، ملفات، مرفأ الذاكرة[1].

أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جريدة النهار اللبنانية لدى فئة الذكور من بين أحسن الجرائد العربية إلكترونيا تصفحا على شبكة الإنترنيت، حيث ذكر (22,72%) من المبحوثين أنهم يتصفحونها أحيانا، و(4,54%) بشكل منتظم، أما نسبة (48,48%) من المبحوثين لا يتصفحون هذه الجريدة إطلاقا، و(24,24%) من عينة الدراسة لا يعرفون موقعها إطلاقا.

كما كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يطالعون ويتصفحون العديد من الجرائد العربية بشكل منتظم وذلك بنسبة (10,61%) من المبحوثين ذكورا وإناثا ومن وبين هذه الجرائد نجد على رأسها جريدة القدس العربي وجريدة الراية القطرية وجريدة الوطن وجريدة العرب وجريدة المصري اليوم، ومجلة الوعي الإسلامي، ومجلة زهرة الخليج، جريدة دبي الثقافية وجريدة السفير اللبنانية وجريدة الجرس.

أما فيما يخص الجرائد العربية الإلكترونية والتي عرفت تصفحا قليلا لدى عينة الدراسة فنجد لدى فئة الذكور جريدة الأهرام المصرية، حيث يتصفحها (36,36%) من المبحوثين أحيانا، و(3,03%) بشكل منتظم، وذكر(54,54%) لا يتصفحونها إطلاقا. و(6,06%) لا يعرفون موقعها إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (46,80%) تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، وسجلنا نسبة (51,06%) لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، وأضافت (2,12%) من عينة الدراسة لا تعرفن موقعها إطلاقا، وجاءت بعدها جريدة الحرية التونسية، حيث يتصفحها (4,54%) من المبحوثين الذكور أحيانا، و(3,03%) بشكل منتظم، وسجلنا نسبة (53,03%) من أفراد عينة الدراسة لا يتصفحونها إطلاقا، و(39,39%) من المبحوثين لا يعرفون موقعها إطلاقا، وسجلنا لدى فئة الإناث

1-http://www.alarabimag.net/ تاريخ زيارة الموقع 2010/03/30

(17,02%) من أفراد عينة الدراسة تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، و(63,82%) لا تتصفحنها إطلاقا، و(19,14%) لا تعرفن موقعها إطلاقا، كما وجدنا جريدة (تشرين السورية) يتصفحها (10,60%) من المبحوثين الذكور أحيانا، (1,51%) بشكل منتظم، وسجلنا نسبة (53,03%) لا يتصفحون هذه الجريدة إطلاقا، و(34,84%) لا يعرفون موقعها إطلاقا. ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (12,76%) تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، و(2,12%) تتصفحنها بشكل منتظم، و(63,82%) لا تتصفحنها إطلاقا و(21,27%) لا تعرفن موقعها عبر شبكة الإنترنيت.

كما وجدنا لدى فئة الإناث جرائد عربية يتصفحها بشكل قليل جدا مثل جريدة صوت العروبة التي تصدر بالولايات المتحدة الأمريكية، وجريدة الأندلس التي تصدر بإسبانيا، وجريدة الرياض السعودية، وجريدة الرأي العام الكويتية، وجريدة البحرين اليوم، وجريدة الأقصى، وجريدة الرأي بالأردن.

أما فيما يخص الجرائد العربية الإلكترونية والتي لا يتصفحها أعضاء نخبة جامعة باتنة فقد وجدنا كل من جريدة صوت العروبة (الولايات المتحدة الأمريكية)، وجريدة الأندلس بإسبانيا، وجريدة الرياض (السعودية)، وجريدة الرأي (الكويت)، وجريدة الشرق (قطر)، وجريدة البيان (الإمارات)، وجريدة البحرين اليوم، جريدة عمان اليوم، جريدة الأقصى، جريدة الثورة (اليمن)، جريدة الرأي (الأردن) وجريدة الرأي العام (السودان)، وموقع بوابة العربي، هذا بالنسبة لفئة الذكور، أما بالنسبة لفئة الإناث فقد وجدنا جريدة الأهرام المصرية، جريدة الحياة اللندنية، جريدة الشرق (القطر)، جريدة البيان الإمارات، جريدة عمان اليوم، جريدة الثورة (اليمن) جريدة البيان الإمارات، جريدة المحطة (ليبيا) وما كان من قراءات لهذه الجرائد فكان في فترات معدودة جدا.

وبصفة عامة تعد كل من جريدة الشرق الأوسط وجريدة الأهرام المصرية وجريدة الحياة اللندنية من بين الجرائد العربية الإلكترونية التي تستقطب أعضاء النخبة الجامعية بشكل كبير كما وضّحته نتائج الجدول أعلاه، وهذا يعود إلى مصداقية هذه الجرائد، وطريقة تناولها للأحداث بجرأة كبيرة وموضوعية وواقعية بالإضافة لصدورها الذي يكون من خارج الدولة الأصلية للجريدة مما يعطي حرية أكبر في طرح القضايا الحساسة الخاصة بالأمة العربية.

كما أن هذه الجرائد تعد من الجرائد الأولي التي ظهرت على مواقع شبكة الإنترنيت ولهذا فهي تستقطب العديد من الزائرين لها يوميا، وهذا ما تؤكده دراسة رضا عبد الواجد أمين، حيث جاءت جريدة الشرق الأوسط من بين أكثر المواقع تعرضا من النخبة المصرية، إذ يتصفح هذا الموقع (58,8%) من عينة الدراسة، و(37,6%) بانتظام، و(48,2%) أحيانا، بينما لا يقرؤها(4,6%) ولا يعرف موقعها (9,6%)، وجاء في المركز الثاني جريدة الحياة اللندنية، بنسبة (69,5%) حيث يحرص على قراءتا (30,5%) بانتظام، ويستخدمها (39,1%) بشكل غير منتظم، في حين لا يقرؤها (18,8%) ولا يعرف موقعها (11,6%) من إجمالي المبحوثين قراء الصحف الإلكترونية العربية[1].

والملاحظ بصفة عامة على نتائج الجدول أن تصفح أعضاء النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية العربية يعد قليلا مقارنة بتصفح الصحافة الإلكترونية الجزائرية وخصوصا جريدة الشروق والخبر والنهار والوطن ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الصحف الجزائرية تقوم بتقديم الأخبار والتحليلات في أغلب ميادين الحياة التي تخص المواطن الجزائري، ولهذا نجد أعضاء النخبة يقبلون كثيرا على مواقع هذه الجرائد أكثر من الجرائد العربية والأجنبية.

---

[1]-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص208.

جدول رقم 21: أسباب تصفح النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية العربية.

جدول رقم 21: أسباب تصفح النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية العربية.

أظهرت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه أن من بين الأسباب الجوهرية التي دفعت بالنخبة لتصفح الجرائد الإلكترونية العربية بالدرجة الأولي هو عدم توفرها في الأسواق الجزائرية في نسختها الورقية حيث وافق على ذلك (39,39%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (37,87%) بموافق بشدة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (21,21%) من أفراد عينة الدراسة، وسجلنا نسبة (1,51%) من عينة الدراسة غير موافقين على هذه الخدمة، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (31,91%) من أفراد عينة الدراسة توافقن بشدة على ذلك، و(31,91%) أيضا توافقن على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (23,40%) من أفراد عينة الدراسة، كما سجلنا نسبة (6,38%) من المبحوثات غير موافقات على هذه الخدمة، و(6,38%) أيضا غير موافقات إطلاقا على ذلك.

وجاء في المرتبة الثانية دافع تزويد أفراد النخبة الجامعية بأخبار الوطن العربي من أحداث سياسية واجتماعية وثقافية ورياضية وهذا لدى فئة الذكور حيث وافق بشدة على ذلك (31,81%) من المبحوثين، وذكر أيضا (59,09%) أنهم موافقون على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (9,09%) من أفراد عينة الدراسة، مما يدل على أن تزويد النخبة بالأخبار والمعلومات يعد من الأولويات التي دفعت بالنخبة الجامعية لتصفح الجرائد الإلكترونية العربية، وهي النتيجة التي توصل إليها الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته على النخبة المصرية، حيث وجد أن الدافع الأساسي في تصفح النخبة المصرية للصحافة الإلكترونية هو معرفة أخبار الوطن العربي، حيث وافق على ذلك نسبة مرتفعة بلغت (61,4%) من المبحوثين الذين يدخلون مواقع هذه الصحف على الإنترنيت، أيد ذلك بشدة (48,7%) وأيده دون تحديد درجة التأييد (12,7%)، في حين اعترض عليه (9,7%) مابين موافق (5,6%) وغير موافق على الإطلاق بنسبة (4,1%) ولم يحدد (28,9%) موافقتهم من هذا الدافع[1].

أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثانية دافع يختلف عن دافع فئة الذكور ويتمثل استقطاب هذه الجرائد الإلكترونية لكتّاب ومفكرين وإعلاميين ودعاة كبار في الوطن العربي، وقد

1- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص212.

وافقت بشدة على ذلك (21,27%) من أفراد العينة، ووافقت على ذلك أيضا نسبة (40,42%) المبحوثات، في حين لم تبد رأيهن في هذه الخدمة (25,53%) من المبحوثات، وسجلنا نسبة (12,76%) من المبحوثات غير موافقات على ذلك. وقد جاء هذا الدافع في المرتبة الثالثة لدى فئة الذكور حيث وافق عليه بشدة (22,72%) من أفراد عينة الدراسة، ووافق عليه أيضا (42,42%) من المبحوثين، ولم تبد رأيهن في ذلك (30,30%) من المبحوثين، وسجلنا نسبة (03,03%) منهم غير موافقين على ذلك، و(1,51%) غير موافقين على الإطلاق على هذه الخدمة، ويعد هذا الدافع من بين الدوافع الأساسية التي تدفع في غالبية الأحيان بالنخبة إلى تصفح الجرائد الإلكترونية العربية، لأنا تستقطب كتابا ومفكرين ودعاة وإعلاميين وأدباء وشعراء في مختلف الميادين، وهذا ما تؤكده دراسة رضا عبد الواجد أمين حيث توصل إلى أن (24,9%) من قراء الصحف الإلكترونية العربية من النخبة المصرية يستخدمونا لأنا تستقطب كُتّابا ومفكرين.

وكشفت الدراسة أن المبحوثين إختاروا في المرتبة الرابعة دافع الإخراج الصحفي كسبب في تصفح النخبة للجرائد العربية الإلكترونية، فهناك (25,75%) من المبحوثين الذكور يوافقون على ذلك، وذكر أيضا (13,63%) يوافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك، (45,45%) منهم، أما نسبة (13,63%) فإنم غير موافقين على هذه الخدمة.

أما فئة الإناث فقد اختارت في كل من المرتبة الثالثة والرابعة دافعي أن الصحافة الإلكترونية العربية تطرح القضايا العربية بجرأة كبيرة، حيث وافقت على ذلك (29,78%) منهن، و(19,14%) وافقت بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (29,78%) منهن، وسجلنا نسبة (19,14%) غير موافقات على ذلك، وأضافت نسبة (2,12%) من المبحوثات غير موافقات على الإطلاق على هذه الخدمة، كما رأت هذه المبحوثات أن تزويد الصحافة الإلكترونية العربية لهن بالأخبار والمعلومات عن الوطن العربي يعد من الأسباب الجوهرية في إقبال هذه الفئة من النخبة على تصفح الصحافة الإلكترونية العربية حيث وافقت على ذلك (59,57%) منهن، ووافقت بشدة على هذه الخدمة (19,14%) منهن، ولم تبد رأيهن في ذلك (19,14%) من المبحوثات، في حين سجلنا نسبة (2,12%) من المبحوثات غير موافقات على هذه الخدمة.

وجاء في المرتبة الخامسة لدى فئة الذكور دافع تناول الصحف الإلكترونية العربية للقضايا العربية بجرأة كبيرة، مما أعطى دفعا قويا للنخبة الجامعية في تصفح هذه الجرائد الالكترونية، حيث سجلنا نسبة (39,39%) من المبحوثين الذكور يوافقون على ذلك، و(12,12%) يوافقون بشدة على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (36,36%) من المبحوثين، أما نسبة المبحوثين الذين لم يوافقوا على ذلك فقدرت بـ (10,60%) منهم، و(1,51%) غير موافقين إطلاقا على ذلك، وفي الرتبة نفسها سجلنا لدى فئة الإناث دافع آخر والمتمثل في أن مطالعة هذه الصحف لا تكلف كثيرا من الناحية المالية، حيث وافقت على ذلك (31,91%) من عينة الدراسة، وذكرت أيضا (14,89%) أنن موافقات بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (40,42%) من المبحوثات، أما نسبة المبحوثات غير موافقات على هذه الخدمة فقدرت نسبتهن بـ (8,51%)، و(4,25%) غير موافقات إطلاقا على هذه الخدمة.

وفي المراتب الأخيرة نجد أن فئة الذكور يرون بأن استفادتم من هذه الصحف في الحياة اليومية والعلمية هو دافعهم لتصفحها والإطّلاع على مواقعها، حيث وافق على ذلك بشدة (10,60%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك (30,30%) منهم، ولم يبد رأيهم في ذلك (39,39%) منهم، ولم يوافق على هذه الخدمة (16.66%) من المبحوثين، و(3.03%) لم يوافقوا إطلاقا على ذلك.

وجاءت لدى فئة الإناث في المراتب الأخيرة الدوافع الآتية، أن الصحف الإلكترونية العربية تفيد أعضاء النخبة في مجال عملهم، حيث وافقت على ذلك (40,42%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت بشدة على ذلك (10,63%) منهن، ولم تبد رأيهن في ذلك (29,78%) من أفراد عينة الدراسة، ولم توافقن على هذه الخدمة (17,02%) من المبحوثات، ولم توافقن إطلاقا على ذلك (2,12%) من أفراد عينة الدراسة، أما الدافع الأخير فيتمثل في إخراجها الصحفي الذي يعد أحسن من إخراج الصحف الإلكترونية الجزائرية، حيث وافقت بشدة على ذلك (10,63%) من أفراد عينة الدراسة.

والملاحظ بصفة عامة نجد أن كل من الدوافع الآتية: تزويد النخبة بالأخبار والأحداث والمعلومات عن ما يحدث في الوطن العربي من قضايا سياسية واجتماعية وثقافية، وعدم توفر الصحف الإلكترونية العربية في الأسواق الجزائرية في نسختها المطبوعة، وأيضا استقطاب الصحف الإلكترونية لكّتاب وإعلاميين ومفكرين ودعاة عالميين، وأيضا طرح القضايا العربية بجرأة كبيرة وموضوعية هي الأسباب الجوهرية التي دفعت بالنخبة الجامعية لتصفح مواقع هذه الجرائد العربية، وبنتائج مقاربة توصل رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى الدوافع نفسها التي دفعت بالنخبة المصرية لتصفح مواقع الصحف الإلكترونية العربية.

جدول رقم 22: الموضوعات المفضلة لدى النخبة الجامعية في الصحافة الإلكترونية العربية:

جدول رقم 22: الموضوعات المفضلة لدى النخبة الجامعية في الصحافة الإلكترونية العربية:

كشفت النتائج المسجلة أعلاه أن الأخبار والموضوعات السياسية تعد من الموضوعات الأكثر تصفحا من قبل أعضاء النخبة الجامعية، حيث سجلنا نسبة (59,09%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الموضوعات بشكل منتظم، وذكر أيضا (34,84%) يقرؤونا أحيانا، وسجلنا نسبة (6,06%) من المبحوثين الذين لا يتصفحون هذه الموضوعات إطلاقا، وسجلنا لدى فئة الإناث نسبة (44,68%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، و(44,68%) تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، في حين سجلنا (10,63%) لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

ويمكن أن نفسر الإقبال الكبير لأعضاء النخبة على الموضوعات السياسية في الصحافة الإلكترونية العربية إلى الأهمية التي تعطيها هذه الصحف للقضايا العربية والتي تطرحها وتسلط الضوء عليها بالتفاصيل والتحاليل، حيث تنقل الأحداث بمصداقية وواقعية أكثر من الصحف الإلكترونية الجزائرية كما أن المواضيع السياسية أصبحت تأخذ مساحة كبيرة في هذه الصحف الإلكترونية مثل جريدة الشرق الأوسط، والأهرام، والحياة، والقدس العربي...الخ، كما أننا نجد أغلبية الصحف الإلكترونية العربية تطرح الموضوعات السياسية بجرأة كبيرة خصوصا الجرائد التي تصدر من الدول الأوروبية والأمريكية حيث لا تجد عراقيل وصعوبات في إيصال رسائلها إلى الرأي العام العربي، وهذا خلافا لما يحدث في الصحف الإلكترونية الجزائرية التي لا تقدم تحليلات وتفصيلات كثيرة للأحداث العربيـــة.

وبنتائج مقاربة توصل "رضا عبد الواجد" في دراسته إلى أن الموضوعات السياسية والأخبار جاءت في المركز الأول، إذ يقرؤها (81,2%) من عينة الدراسة الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية العربية، يحرص (48,7%) على قراءتا بانتظام، ويقرؤها (32,5%) أحيانا وجاءت نسبة من لا يقرؤها (18,8%) [(1)].

وكشفت الدراسة أن الموضوعات الثقافية والأدبية جاءت في المرتبة الثانية ضمن التفضيلات التي تفضل النخبة الجامعية تصفحها عبر مواقع الجرائد الإلكترونية العربية حيث سجلنا لدى فئة

---

[1]-رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق، ص214.

الذكور نسبة (48,48%) من المبحوثين يتصفحون هذه المواضيع أحيانا، و(39,39%) من المبحوثين يقرؤون هذه المواضيع بشكل منتظم.

في حين لا يتصفح هذه الموضوعات (12,12%) من المبحوثين، وسجلنا لدى فئة الإناث نسبة (48,93%) من أفراد عينة الدراسة ممن تتصفحن هذه المواضيع أحيانا، وذكرت أيضا (40,42%) بشكل منتظم من أفراد عينة الدراسة، في حين سجلنا نسبة (10,63%) لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث "رضا عبد الواجد" إلى أن الموضوعات الثقافية والأدبية جاءت في الترتيب الثالث، ، حيث ينتظم في قراءتها (28,9%) من المبحوثين ويقرؤها (42,1%) ولا يقرؤها (34%) [1].

وتوصلت الدراسة إلى أن النخبة الجامعية –أساتذة جامعة باتنة- تفضل في المرتبة الثالثة صفحات الرأي والكتاب عبر موقع الجرائد الإلكترونية العربية، حيث يتصفحها بشكل منتظم (30,30%) من المبحوثين الذكور، وأحيانا (50%) من المبحوثين، في حين لا يقرؤها (19,69%) من أفراد عينة الدراسة، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (34,04%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، و(46,80%) أحيانا، و(19,14%) لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث "رضا عبد الواجد أمين" في دراسته إلى أن (38,6%) من قراء الصحف الإلكترونية العربية يقرؤون المواد المقالية وصفحات الرأي في هذه الصحف وأجاب (12,2%) أنهم منتظمون في قراءتها وأن (26,4%) يقرؤونها أحيانا[2].

أما الموضوعات الرياضية فقد جاءت رابعا ضمن التفضيلات التي اختارتها النخبة الجامعية من مواقع الصحف الإلكترونية العربية، حيث سجلنا (33,33%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الموضوعات أحيانا، وذكر أيضا ذلك (27,27%) أنهم يتصفحونها بشكل منتظم، و(39,39%) لا يتصفحونها إطلاقا، وهذا يدل على أن النخبة لا تفضل كثيرا الموضوعات الرياضية مقارنة

[1]- المرجع السابق، ص215.

[2]-رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص215.

بالموضوعات الأخرى (السياسية، الأدبية، ومقالات الرأي) أما لدى فئات الإناث فالملاحظ أن الموضوعات الرياضية لا تحض بتصفح كبير حيث سجلنا نسبة (40,42%) تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، و(10,63%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، أما (48,93%) من أفراد عينة الدراسة فلا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

أما في المراتب الأخيرة فنجد الموضوعات الاقتصادية وأخبار البورصة والبنوك حيث لم تحض بالتصفح الكبير من قبل أعضاء النخبة الجامعية، حيث سجلنا نسبة (43,93%) من المبحوثين الذكور الذين يتصفحون هذه الموضوعات أحيانا، و(22,72%) يتصفحونا بشكل منتظم، و(33,33%) ليتصفحون هذه الموضوعات إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (59,57%) تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، و(8,51%) بشكل منتظم، و(31,91%) لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

والملاحظ بصفة عامة على أعضاء النخبة الجامعية أنا تفضل المواضيع السياسية والأخبار التي تحدث في الوطن العربي مثل (الحروب، والانتخابات، والصراعات ...الخ) والموضوعات الثقافية والأدبية والمقالات ضمن أحسن التفضيلات أثناء تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية العربية، أما الموضوعات الرياضية والاقتصادية فنجد أن أعضاء النخبة الجامعية لا تعطي لها الأهمية الكبيرة من التصفح وقد نرجع ذلك إلى أن هذا النوع من المواضيع لا تخدم النخبة في حياتم العلمية والعملية وأيضا ميل أعضاء النخبة (الإناث) إلى الموضوعات الثقافية والفنية أكثر من الموضوعات الرياضية أما الموضوعات الاقتصادية فنجد نفور النخبة منها لأن الطابع الغالب عليها الأرقام والإحصائيات المردة مما يجعل مطالعتها مملة لدى أعضاء النخبة الجامعية.

جدول رقم (23)الكتاب الذين تفضل النخبة الجامعية القراءة لهم في الصحافة الإليكترونية العربية عبر الويب:

الفئات / المتغيرات	الكتاب الذين تفضل النخبة القراءة لهم				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
عبد الباري عطوان	13	25.49	07	24.13	20	25
فهمي هويدي	08	15.68	00	00	08	10
فيصل القاسم	05	09.80	03	10.34	08	10
حسين هيكل	02	03.92	02	06.89	04	05
رئيس تحرير جريدة الحياة اللندنية	02	03.92	01	03.44	03	3.75
زاهي وهبي	00	00	02	06.89	02	2.50
مصطفي بكري	01	1.96	01	03.44	02	2.50
حمدي قنديل	00	00	04	13.79	04	5.00
أخرى تذكر	20	39.21	09	31.03	29	36.25
المجموع	51	100	29	100	80	100

كا^2 المحسوبة= 18.13 . كا^2 الجدولية= 15.50. درجة الحرية = 8 عند المستوى الدلالة (0.05).

جدول رقم (23)الكتاب الذين تفضل النخبة الجامعيـة القـراءة لهـم في الصـحافة الإلكترونية العربية عبر الويب.

أصبحت مواقع الصحف الإلكترونية العربية فضاءا واسـعا أمـام الكتـاب والمفكـرين والإعلاميين والدعاة والفلاسفة والشعراء وغيرهم، من أجل تقديم أفكارهم للرأي العام العربي، فقد تختلف هذه الآراء أو تتفق حول نقطة معينة ولكن لكل كاتب مرجعيته وإيديولوجيته التي ينطلـق منها في علاجه لموضوع من الموضوعات ولهذا أصبحت مواقع هذه الصحف مكانا لخدمة القـارئ العربي، فالمطالع للجرائد العربية الإلكترونية يجد عبر موقع هذه الجرائد مكانا مخصصا للمقالات التي يقدمها الكتاب والمفكرين، ومن خلال هذه الدراسة كشفت أرقام الجـدول أعـلاه أن النخبـة الجامعية(جامعة باتنة) تفضل التصفح للكتاب(عبد الباري عطوان) عبر مواقـع الجرائـد العربيـة الإلكترونية بحجم كبير، وذلك بنسبة (25%) من المبحوثين ويعد الكاتب (عبد البـاري عطـوان) رئيس تحرير جريدة القدس العربي، وله مشاركات كثيرة في القنوات الفضائية العربية حول ما يدور داخل البلدان العربية من قضايا ساخنة ومثيرة. ثم يأتي بعده كل من الكاتبان (فهمـي هويـدي) والدكتور (فيصل القاسم) حيث سجلنا نسبة (10%) لكل منهما، وفي المرتبة الرابعة نجد كل مـن الكاتبان الأستاذ (حسين هيكل) والكاتب (حمدي قنديل) بنسبة (5%) لكل منـهما، وفي المرتبـة السابعة نجد الكاتب(رئيس تحرير جريدة الحياة اللندنية) وذلك بنسبة(3.75%)، وفي المراتب المواليـة نجد كل من الكاتب(زاهي وهبي) بنسبة(2.6%) وهي النسبة نفسها سجلناها لدى الكاتب(مصطفى بكري).

-والملاحظ في الدراسة أن النخبة الجامعية تطالع للعديد من الكتاب والمفكرين والإعلاميين على إختلاف توجهاتم وإيديولوجياتم، وهذا ما هو موضح في الجدول أسفله.

وكشفت نتائج الجدول الجزئية أن فئة الذكور وفئة الإناث تطالع بشكل كبير للأستاذ(عبد الباري عطوان)، وذلك بنسبة(25.49%) لدى فئة الذكور،و(24.13%) لدى فئة الإناث، ويأتي في المرتبة الثانية لدى فئة الذكور الكاتب (فهمي هويدي) بنسبة (15.86%)، في حين لا تطالع فئـة الإناث إطلاقا لهذا الكاتب، وجاء في المرتبة الثانية بالنسبة لهذه الفئة، الكاتب(حمدي قنديل) بنسبة (13.79%)، أما في المرتبة الثالثة، وجدنا أن فئة الذكور تطالع للدكتور(فيصل قاسم) وذلك بنسـبة (09.80%) من المبحوثين، والشيء نفسه لدى فئة الإناث حيث تطالعن للكاتب نفسه في هذه

الرتبة وذلك بنسبة(10.34%) منهن، وفي المرتبة الرابعة نجد لدى فئة الذكور كل من الكاتبان (حسين هيكل) و(رئيس تحرير جريدة الحياة اللندنية) بنسبة(3.92%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فنجد الكاتبان (زاهي وهبي) و(حسين هيكل) وذلك بنسبة(6.89%) منهن، وفي المراتب الأخيرة نجد الكاتب (مصطفى بكري) بنسبة (1.96%) بالنسبة لفئة الذكور، أما لدى فئة الإناث فنجد في هذه المرتبة كل من (مصطفى بكري) بنسبة (3.44%) منهن، ورئيس تحرير جريدة الحياة اللندنية، بالنسبة نفسها.

وبتطبيق كا^2 لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على أرقام الجدول السابق وجدت أن كا^2 المحسوبة تساوي(=) 18.13، وهي أكبر من كا^2 الجدولية تحت درجة حرية(8)، وهي كا^2=15.50، بمستوى ثقة **(**95%**)** عند مستوى الدلالة (0.05%)، وعليه يتضح أنه هناك فروقا جوهرية بين الذكور والإناث في تفضيلهم للكتاب الذين يطالعون لهم عبر الصحافة الإلكترونية العربية.

قائمة الكتاب الذين تطالع لهم النخبة الجامعية في الصحافة الإليكترونية العربية

الكتاب	ت	الكتاب	ت
عبد الباري عطوان	20	أنور مالك	02
برهان غليون	01	أحمد عظيمي	01
فيصل القاسم	07	رئيس تحرير جريدة الحياة	03
حسين هيكل	03	سليم عزوز	01
محمد كريشان	02	هيفاء زنكنة	01
فريد لحسن	01	كمال المباوي	01
صلاح فضل	01	جمال سلطان	01
زاهي وهبي	02	محمد سليم	01
مصطفي البكري	02	توفيق رباحي	01
ناصر فنديل	02	زهير أندراوس	01
مصطفي الأغا	01	محمد الأسدي	01
جزيل الخوري	01	سليمان العسكري	01
مصطفي أمين	01	محمد أركون	01
عبد المنعم سعيد	01	أحمد بجت	01
يحي الجمل	01	جهاد الخازن	01
فهمي هويدي	08	حمدي فنديل	04
يحي أبو زكريا	01	مروان البرغوتي	01

جدول(24) أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل النخبة الجامعيـة أثنـاء تصـفح الصـحافة الإلكترونية العربية:

جدول(24) أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل النخبة الجامعية أثناء تصفح الصحافة الإلكترونية العربية:

بينت نتائج الدراسة أن أكثر الأشكال التفاعلية استخداما من قبل النخبة الجامعية (أساتذة جامعة باتنة) في مواقع الصحف الإلكترونية العربية هي خدمة (Youtube) بحجم كبير مقارنة مع الخدمات التفاعلية الأخرى، حيث سجلنا نسبة (13.63%) من المبحوثين الذكور يستخدمون أحيانا هذا الوسيط التفاعلي، و(12.12%) يستخدمونه غالبا، و (74.24%) لا يستخدمونه إطلاقا ، بينما سجلنا لدى فئة الإناث في المرتبة الأولي خدمة البريد الإلكتروني، حيث تستخدمن هذه الخدمة غالبا (25.23%) من أفراد عينة الدراسة، و(36.17%) أحيانا، و(38.29%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

أما خدمة الإستفتاءات واستطلاع الرأي فقد جاءت في المرتبة الثانية لدى فئة الذكور حيث سجلنا نسبة (27.27%) يستخدمون هذا الوسيط أحيانا، و(10.60.%) غالبا، و(62.12%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا أثناء تصفح مواقع الصحف الإلكترونية العربية، وفي الرتبة نفسها صنفت فئة الإناث هذه الخدمة، حيث سجلنا نسبة(44.68%) من المبحوثات تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(19.14%) توظفن هذا الوسيط غالبا، و(36.17%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن خدمة المشاركة في الإستفتاءات واستطلاعات الرأي جاءت في المرتبة الأولي لدى النخبة المصرية من حيث المشاركة فيها، حيث شارك فيه (3.6%) من المبحوثين الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية العربية على الانترنيت ، فبينما يصوت في هذه الاستفتاءات بشكل الكتروني (42.1%) غالبا، فإن (31.5%) يشاركون فيها أحيانا، في حين ذكر (26.4%) أنم لا يشاركون فيها.[1]

أما خدمة البريد الإلكتروني فقد جاءت في المرتبة الثالثة لدى فئة الذكور من حيث الوسائط التفاعلية الشخصية المستخدمة من قبل أعضاء النخبة الجامعية أثناء تصفح مواقع الصحف الإلكترونية العربية، حيث سجلنا نسبة (28.78%) من المبحوثين يستخدمون هذا الوسيط أحيانا،

(1): رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص217.

و(9.09%) غالبا، و(62.12%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا عند تصفح مواقع الصحف الإلكترونية العربية، أما خدمة اليوتوب (Youtube) فقد جاءت ثالثا بالنسبة لفئة الإناث حيث سجلنا نسبة (19.14%) من المبحوثات تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و (10.63%) تستخدمن ذلك غالبا، و (70.12%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا، ويعد (Youtube) من الوسائط التفاعلية الشخصية الحديثة عبر شبكة الانترنيت حيث يستطيع المستخدم له التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بالصوت والصورة بالإضافة إلى نشر ما يريده من مواد سمعية وبصرية عبر هذه الخدمة، حيث أصبحت أغلبية فئات المجتمع تستخدمه في عملية التواصل والحوار وتبادل الآراء والصور.

أما فئة الذكور فقد صنفت في المرتبة الرابعة خدمة (Face book)كوسيط تفاعلي تتبادل من خلاله الآراء والأفكار والانتقادات والحوار مع أغلبية فئات المجتمع وفي قضايا مختلفة عبر مواقع الصحف الإلكترونية العربية أو غيرها من المواقع، وقد سجلنا نسبة (10.60%) من المبحوثين الذكور الذين يستخدمون هذا الوسيط أحيانا، و(7.57%) غالبا، و(81.81%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فقد جاء رابعا خدمة المشاركة في غرف الحوار حيث تحصلنا على نسبة (12.76%) من أفراد العينة تستخدمن هذه الخدمة أحيانا، و(8.51%) غالبا، (78.72%) لا تستخدمن إطلاقا هذا الوسيط التفاعلي.

وكشفت الدراسة أن من بين الوسائط التفاعلية التي لا تقبل عليها النخبة الجامعية كثيرا نجد خدمة القوائم البريدية بنسبة (9.09%) من المبحوثين الذكور الذين يستخدمون هذا الوسيط أحيانا، و(3.03%) غالبا، (87.87%) لا يستخدمون ذلك نهائيا، أما فئة الإناث فقد وجدنا خدمة المراسل حيث تستخدمن هذا الوسيط أحيانا (23.40%) من المبحوثات، و(6.38%) غالبا، و(70.12%) من المبحوثات لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا، كما ذكرت فئة الإناث أن خدمة (Face book) لا تقبل عليها كثيرا، حيث سجلنا نسبة (21.27%) تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(6.38%) غالبا، و(51.51%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

وكشفت الدراسة أن خدمة المراسل والمشاركة في غرف الحوار لا تقبل عليها النخبة الجامعية (ذكور) كثيرا ما عدا (1.51%) من المبحوثين الذكور يستخدمون غالبا خدمة المشاركة في

غرف الحوار وخدمة المراسل، و(16.66%) يستخدمون خدمة المشاركة في غرف الحـوار أحيانـا، و(13.63%) يستخدمون أحيانا خدمة المراسل، وسجلنا نسبة (81.81%) لا يسـتخدمون خدمـة المشاركة في غرف الحوار، و(84.87%) لا يستخدمون خدمة المراسل، في حين سجلنا لدى فئـة الإناث خدمة القوائم البريدية لا تستخدمنها كثيرا حيث سجلنا (14.89%) تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(2.12%) تستخدمنه غالبا، و(82.97%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

والملاحظ بصفة عامة على الجدول أن أعضاء النخبة الجامعية يفضـلون كـثيرا الوسـائط التفاعلية الشخصية الآتية :(Youtube) و(البريد الإلكتروني)، والاستفتاءات واسـتطلاع الـرأي و(Facebook) أثناء تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية العربية ، وهذا من أجل تقـديم آرائهـم حول ما يقدم من مقالات وأخبار وأيضا المشاركة في سبر الآراء التي تعرض وتقديم إقتراحات مـن الناحية الشكلية أو الفنية لتصميم الجرائد، أيضا ربط الخط مع العديد من القراء في الوطن العـربي والمشاركة معهم في الحوار والنقاش حول العديد من القضايا التي تطرح في الوطن العربي ، وكثيرا ما كان لهذه الوسائط التفاعلية الشخصية دورا كبيرا في حل العديد من القضايا الشائكة وايجاد الحلول لها من خلال الحوار والنقاش مع خبراء ومختصين في ميادين مختلفة، ولهذا يمكن أن نقول بأن هـذه الوسائط التفاعلية فتحت أمام النخبة مجال الحوار وهم يتواجدون بمنازلهم مع العديد من الأفراد في هذه القرية الكونية.

ولكن يبقى استخدام أعضاء النخبة الجامعية لهذه الوسائط التفاعلية ضئيلا جدا، وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم توفر الوقت الكافي من أجل استخدام هذه الوسائط، أيضا عدم الإسـتفادة منها في مجال بحثهم، وقد نرجع سبب ذلك أيضا إلى نقص خبرتم وتكوينهم في اسـتخدام هـذه الوسائط التفاعلية.

جدول رقم(25) موقف النخبة الجامعية مـن أداء الصـحف الإلكترونيـة العربيـة:

جدول رقم(25) موقف النخبة الجامعية من أداء الصحف الإلكترونية العربية:

كشفت الدراسة أن أهم الإشباعات المحققة من استخدام النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية العربية، تتمثل بالدرجة الأولي في تقديم التحليلات والتعليقات حول القضايا العربية غير الموجودة في الصحف الجزائرية الإلكترونية، حيث وافق بشدة على ذلك (21.21%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك أيضا (60.60%) من أفراد العينة، في حين لم يبد رأيهم في هذه الخدمة (16.16%) من المبحوثين، وسجلنا نسبة (1.51%) من أفراد العينة غير موافقين على هذه الخدمة، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (27.65%) توافقن بشدة على هذه الخدمة، و(31.91%) من المبحوثات توافقن أيضا على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (25.53%) من المبحوثات، وسجلنا أيضا (10.63%)من المبحوثات لم توافقن على هذه الخدمة ، وذكرت أيضا (4.25%) من أفراد الدراسة أنن غير موافقات على الإطلاق على ذلك.

ومن الإشباعات المحققة أيضا من استخدام النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية العربية نجد في المرتبة الثانية خدمة تلبية الحاجات الإعلامية والصحفية، حيث وافق بشدة على ذلك (9.09%) من المبحوثين الذكور، (39.39%) من المبحوثين وافقوا أيضا على هذه الخدمة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (33.33%) من أفراد عينة الدراسة، وسجلنا نسبة (13.63%) منهم غير موافقون على ذلك، وذكر أيضا (4.54%) غير موافقون على الإطلاق على هذه الخدمة، أما لدى فئة الإناث فقد جاء في المرتبة الثانية الإشباع المتمثل في أن الصحافة الإلكترونية العربية تكتسبن منها مهارات جديدة في حياتن اليومية حيث وافقت على ذلك (48.93%) منهن، ووافقت بشدة على ذلك (12.76%) من أفراد عينة الدراسة، ولم تبد رأيهن في ذلك (23.40%) من المبحوثات ، في حين لم توافقن على هذه الخدمة سوى (8.51%) منهن، ولم توافقن على الإطلاق على هذه الخدمة (6.38%) من المبحوثات.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن الحاجات الإعلامية والصحفية كانت في مقدمة الإشباعات التي تحققت للنخبة المصرية من وراء استخدامهم للصحف الإلكترونية العربية بنسبة (38.1%) من إجمالي عدد مستخدمين لهذه الصحف، حيث وافق بشدة

(11.2%)، ووافق بدرجة أقل (26.9%) منهم على ذلك، بينما اعترض عليه (43.2%) ما بين غير موافق (24.9%) وغير موافق على الإطلاق (18.3%)، وذكر (18.7%) أنهم محايدون.[1]

كما كشفت الدراسة أن (17.85%) من المبحوثين الذكور قد اكتسبوا من مواقع الصحف الإلكترونية العربية مهارات جديدة، حيث وافق على ذلك (42.42%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على هذه الخدمة (7.57%) من المبحوثين، ولم يبد رأيهم في ذلك (40.90%) من المبحوثين الذكور، وسجلنا نسبة (6.60%) لم يوافقوا على هذه الخدمة، و(3.30%) لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثالثة الإشباع المتعلق بتلبية الحاجات الإعلامية والصحفية من معلومات وأحداث، حيث وافقت على ذلك (42.55%) من المبحوثات، ووافقت بشدة على هذه الخدمة (8.51%) من أفراد عينة الدراسة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (31.91%) منهن، وسجلنا نسبة (12.76%) من المبحوثات لم توافقن على هذه الخدمة، و(4.25%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

أما في المراتب الأخيرة فنجد أن عينة الدراسة إختارت خدمة الترفيه والتسلية والتي لا تميل إليها أعضاء النخبة الجامعية كثيرا عندما تتصفح مواقع الصحف الإلكترونية العربية، حيث وافق على ذلك (18.18%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك (4.54%) منهم، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (48.48%) منهم، وسجلنا (25.75%) من المبحوثين لم يوافقوا على ذلك، وذكر أيضا (3.03%) لم يوافقوا على الإطلاق على هذه الخدمة.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا (19.14%) توافقن على هذه الخدمة، و(4.25%) من المبحوثات توافقن بشدة على ذلك، و(44.68%) لم تبد برأيهن في ذلك، و(25.53%) لم توافقن على هذه الخدمة، وأضافت (6.38%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

أما خدمة تقديم الوظائف التي تعلن عنها الجرائد الإلكترونية العربية، فنلاحظ أن أعضاء النخبة الجامعية لم يعطوها أهمية إطلاقا، حيث وافق على ذلك (12.12%) من المبحوثين الذكور، ولم يبد رأيهم في ذلك (50%) منهم، ولم يوافقوا على ذلك (22.72%) من المبحوثين وأضاف (15.15%) لم يوافقوا على الإطلاق على هذه الخدمة، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (21.27%)

([1]): رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص219.

توافقن على ذلك، و(2.12%) توافقن بشدة على هذه الخدمة، في حين لم تبـد رأيهـن في ذلـك (42.55%) من المبحوثات، و(27.65%) لم توافقن على ذلك، وأضافت (6.38%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

والملاحظ بصفة عامة على نتائج الجدول يتضح أن أعضاء النخبة الجامعية يركزون بحجـم كبير على خدمة تقديم التحليلات والتعليقات حول القضايا العربية بجرأة كبيرة، وبموضوعية تطرح أغلبية الأحداث العربية والعالمية، وهذا على غرار ما هو موجود في الصحف الإلكترونية الجزائريـة التي لا تركز كثيرا في تقديم التحليلات والتعليقات حول ما يحدث في الوطن العربي مـن قضـايا ساخنة، ولهذا تفضل النخبة الجامعية تصفح المواقع العربية من أجل الوصول إلى الحقيقـة ومعرفـة التفاصيل عن الكثير من الأحداث مثل الإنتخابات العراقية والسودانية، بالإضافة إلى هذه الخدمة نجد أن الصحف الإلكترونية تقدم الخدمات الإعلامية والصحفية الخاصة بالوطن العـربي والعـالم، لأن المبدأ الأول من وجود هذه الصحف هو تقديم المعلومات حول الأحداث التي تدور في العالم، وتقوم هذه الصحف بطرح الأخبار والتغطيات الإعلامية من كل الزوايا لمعرفة ما وراء الخبر، وهذا حسب الخط الافتتاحي لكل جريدة عربية، أما الإشباع الأخير والذي ركز عليه أفراد النخبـة الجامعيـة فيتمثل في اكتساب مهارات جديدة من خلال تصفح مواقع الصحف الإلكترونيـة العربيـة مثـل التدرب على كيفية التعامل بالوسائط التفاعلية الشخصية التي تتيحها هذه الجرائد.

ثالثا : علاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإلكترونية الأجنبية:

جدول رقم(26) قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية الأجنبية:

المتغيرات / الفئات	قراءة النخبة الجامعية للصحافة الإليكترونية الأجنبية				المموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
نعم	25	23.80	24	31.16	49	26.92
لا	80	76.20	53	68.84	133	73.08
المموع	105	100	77	100	182	100
كا^2 المحسوبة= 1.19 . كا^2 الجدولية= 3.83.درجة الحرية = 01 . عند المستوى الدلالة (0.05).						

كشفت النتائج المسجلة في الجدول أعلاه، أن النخبة الجامعية لجامعة باتنة لا تتصفح كثيرا الصحف الإلكترونية الأجنبية حيث سجلنا نسبة (26.92%) فقط من أفراد عينة الدراسة يقبلون على تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، في حين سجلنا نسبة(73.08%) من المبحوثين لا يتصفحون هذه الصحف لعدة أسباب منها: العوائق اللغوية وأيضا جهل أغلبية المبحوثين لمواقع هذه الجرائد وحتى لأسماء كبرى لجرائد عالمية بالإضافة إلى عامل الوقت الذي لا يسمح لهم بتصفح هذا النوع من الجرائد.

وبنتائج مشابهة توصلت دراسة رضا عبد الواجد أمين إلى أن (25%) من عينة الدراسة يتعرضون للصحف الإلكترونية الأجنبية، وأن(35.3%) من الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية يتعرضون للصحف الأجنبية على الإنترنيت[1].

ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الدراسة المسجلة أعلاه، لم نلاحظ بأنه هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تصفح الصحف الإلكترونية الأجنبية حيث سجلنا نسبة (23.80%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الجرائد، و(76.20%) منهم لا يتصفحون

([1]): رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص221.

هذه المواقع، في حين سجلنا نسبة (31.16%) من فئة الإناث تتصفحن هذه الجرائد وسجلنا نسـبة (68.84%) لا تتصفحن هذه المواقع والملاحظ أنه هناك فارق طفيف بين الذكور والإناث في عملية التصفح حيث تعد فئة الإناث الأكثر تصفحا نوعا ما من فئة الذكور للجرائد الإلكترونية الأجنبية.

وبتطبيق كا² على نتائج الجدول السابق لمعرفة مدى وجود فوارق جوهرية بين الذكور والإنـاث، يتضح أن كا² المحسوبة (=) 1.19، وهي أصغر من كا² الجدولية تحت درجـة حريـة (1) وهـي كا²=3.83 بمستوى ثقة (95%) وعند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يتضح بأنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في تصفح الصحف الإلكترونية الأجنبية.

جدول رقم (27) الصحف الإلكترونية الأجنبية التي تفضل النخبة الجامعية تصفحها عبر شبكة الأنترنت:

المتغيرات / الفئات	الصحف الأجنبية التي تفضل النخبة تصفحها: الذكور ت	الذكور ن	الإناث ت	الإناث ن	المجموع	النسبة
لوموند le monde	17	34	17	34.69	34	34.34
لوفيجارو le figaro	06	12	07	14.28	13	13.13
واشنطن بوست the washington post	01	02	04	08.16	05	5.05
الجارديان the gurdian	04	08	02	04.08	06	6.06
يو أس أي تو داي USA today	02	04	00	00	02	2.02
نيويورك تايمز the new yorktimes	08	16	08	16.32	16	16.16
أندبندنت Independant	02	04	01	2.04	03	3.03
صنداي تايمز the Sunday times	03	06	02	4.08	05	5.05
الفرنسية Le parisien	00	00	02	4.08	02	2.02
أخرى تذكر	07	14	06	12.24	13	13.13
المجموع	50	100	49	100	99	100
كا² المحسوبة= 7.75 كا² الجدولية= 19.67 درجة الحرية = 11 عند المستوى الدلالة (0.05).						

كشفت الدراسة أن من أكثر الصحف الإلكترونية الأجنبية تصفحا لدى أعضـاء النخبـة الجامعية نجد في المرتبة الأولى : جريدة لوموند (Le monde) الفرنسية وذلك بنسـبة (34.34%) وهي من كبرى الجرائد اليومية المستقلة التي تصدر في فرنسا، وتتميز بحسن تنسيق وتصميم موقعها وتتيح لقارئها عبر الإنترنيت خدمات متعددة كالبحث والأرشيف وسرعة التحميل وقراءتها بأكثر من تقنية معلوماتية وتحتوي جريدة لوموند الفرنسية على العديد من الأبواب المتنوعة بين السياسـة والرياضة والقضايا الإجتماعية والفكرية ...الخ[1].

حيث يتصفح هذه الجريدة (34%) من المبحوثين الذكور، أما فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (34.69%) منهن تتصفحن هذه الجريدة، والملاحظ أنه لا توجد فروق إطلاقا بين الذكور والإناث في وضع جريدة لوموند على قائمة الجرائد الأجنبية من حيث التصفح، وقد نرجع ذلك إلى عـدة أسباب منها، ميل النخبة الجزائرية إلى الجرائد التي تكون باللغة الفرنسية، والتي تعتبر اللغة الثانية بعد اللغة العربية في المغرب العربي، بالإضافة إلى أن لغة البحث في الجزائر هي في الغالب اللغة الفرنسية، وهذا راجع إلى أن تكوين العديد من أعضاء النخبة الجامعية كان في الجامعات الفرنسية، ولا ننسى الظروف السياسية والتاريخية التي مرت بها الجزائر في السنوات والقـرون الماضـية أثنـاء فتـرات الإحتلال، كما أن الجرائد الفرنسية الإلكترونية تعتبر من بين الجرائد التي تعالج في بعض الأحيـان قضايا المغرب العربي، في حين سجلنا في المرتبة الثانية تصفح النخبة الجامعية لجريدة نيويورك تـايمز الأمريكية[2]، وتتميز بحسن التصميم ويحتوي الموقع على عدد من الخدمات الإلكترونية مثل البحث والأرشيف ولكنه ليس مجانيا، وغيرها من الخدمات، وكان ذلك بنسـبة (16.16%) مـن عينـة الدراسة، حيث وجدنا أن فئة الذكور يتصفحون هذه الجريدة بنسبة (16%) منهم، ولـدى فئـة الإناث سجلنا نسبة (16.32%) من المبحوثات تتصفحن هذه الجريدة أي أنه ليست هناك فـروق بين النوعين في تصفح أكبر جريدة يومية في أمريكا.

وبنتائج مقاربة جدا توصل الباحث رضا عبد الواجد في دراسته حـول النخبـة المصـرية واستخدامها للصحافة الإلكترونية، جاءت جريـدة النيويـورك تـايمز الأمريكيـة (New York Times).في المرتبة الأولي، إذ يحرص على قراءتها (77%) من قراء الصحف الإلكترونية الأجنبيـة،

---

(1):- http:// www.lemonde.fr /2010/3/30.:تاريخ الزيارة

(2):- http:// www.mytimes.com /2010/3/30.:تاريخ الزيارة

منهم (32%) يقرؤونا بانتظام، و(45%) يقرؤونا أحيانا بينما لا يقرؤها (7%) ولا يعرف موقعها (16%) من المبحوثين[1] .

أما جريدة لوفيجارو(Le figaro) الفرنسية فقد حلت ثالثا من حيث تصفح أعضاء النخبة الجامعية لها وذلك بنسبة (13.13%) من عينة الدراسة، والملاحظ في النتائج الجزئية المسجلة بأنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في تصفح هذه الجريدة حيث سجلنا نسبة (12%) لدى فئة الذكور، (14.28%) لدى فئة الإناث، والملاحظ أن النخبة وضعت الجرائد الناطقة بالفرنسية في مقدمة الجرائد الأجنبية وهذا راجع للأسباب التي ذكرناها سابقا، وتعد جريدة لوفيجارو (Le figaro) الفرنسية من الجرائد الكبيرة المستقلة واليومية تصدر بعاصمة فرنسا، ويقدم موقعها الكثير من الخدمات كالبحث باللغة الفرنسية أو أي لغة أخرى وخدمة الأرشيف، مبوب طبقا للمجال، فهناك القسم السياسي والرياضي و قسم المرآة...الخ[2]

وكشفت الدراسة أن جريدة الجارديان (The gurdian) البريطانية جاءت في المرتبة الرابعة من حيث تصفح النخبة الجامعية لها، ضمن الجرائد الأجنبية وذلك بنسبة (6.06%) من المبحوثين، وتعد جريدة الجرديان من اليوميات المستقلة التي تصدر بلندن، ويتوفر موقعها على العديد من الأبواب منها القسم السياسي والأدبي والرياضي والثقافي والحوارات ...الخ ، والملاحظ في النتائج الجزئية أن فئة الذكور تتصفح هذه الجريدة أكثر من فئة الإناث، حيث سجلنا نسبة (8%) من المبحوثين الذكور، و(4.08%) لدى فئة الإناث.

وبنتائج مقاربة توصل رضا عبد الواجد أمين في دراسته، إلى أن صحيفة الجارديان (The gurdian) البريطانية يقرئها (34%) ما بين منتظم في قراءتا (13%) وغير منظم (21%)، ولا يقرؤها ولا يعرف موقعها (66%) من القراء الصحف الإلكترونية[3].

وكشفت الدراسة أن جريدة (واشنطن بوست (The Washington Post) وجريدة صنداي تايمز (Sunday Times) جاءتا في المرتبة الخامسة من حيث تصفح أعضاء النخبة الجامعية لهاتين الجريدتين عبر شبكة الإنترنيت وذلك بنسبة (5.05%) من المبحوثين، وتعتبر جريدة واشنطن

---

(1): رضا عبد الواجد أمين ،مرجع سابق،ص221.

(2) : - http:// www.le figaro.fr /2010/3/30.تاريخ الزيارة

(3) رضا عبد الواجد أمين،مرجع سابق، ص223.

بوست من كبرى الجرائد اليومية المستقلة في أمريكا، تقدم العديد من الخدمات كالبحث في شبكة الويب من خلال محرك (Yahoo) البحثي الذي يظهر في كل صفحات الجريدة الإلكترونية، ويستطيع المتصفح أن يعد صفحة بيت خاصة به على الموقع، أو يدخل في حوار مع أحد الصحافيين أو القراء من خلال غرفة الدردشة، أو يشاهد ملفات فيديو أو ملفات صوتية، كما يقدم الموقع دليلا كاملا للترفيه، ودليل آخر للوظائف وأسعار وأخبار السيارات...الخ [1]

والملاحظ من خلال الجدول، نجد أن فئة الإناث هي الأكثر تصفحا لجريدة الواشنطن بوست وذلك بنسبة (8.16%) منهن، أما فئة الذكور فقد سجلنا نسبة (2%) من المبحوثين، أما فيما يخص جريدة صنداي تايمز، والتي تعتبر من الصحف الأحد الشهيرة في بريطانيا، ويتيح موقعها خدمات كالبحث والأرشيف وإمكانية التسوق من المواقع من خلال اختيار بين المحلات والمفاضلة بين الأسعار ويتم الدفع باستخدام الفيزا وخدمات أخرى كتحميل بعض البرامج وغيرها[2] ويطالع هذه الجريدة (6%) من المبحوثين، و(4.08%) من المبحوثات الإناث.

أما المراتب الأخيرة فوجدنا كل من جريدة يو آس آي توداي الأمريكية (Usa to day) بنسبة (2.02%) من المبحوثين يتصفحون هذه الجريدة، وأيضا (3.03%) من المبحوثين يتصفحون (اندبندنت)، و(2.2%) يتصفحون جريدة (Le parisien) الفرنسية. وهناك (13.13%) من المبحوثين يتصفحون جرائد أخرى.

وبتطبيق كا² على أرقام الجدول السابق لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث، حيث وجدنا أن كا² المحسوبة تساوي (7.75)، وهي أصغر من كا² الجدولية تحت درجة حرية (11) وكا² الجدولية = 19.67 وذلك بمستوى ثقة (95%) عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه توجد فروق بين النوعين في تفضيلاتهم للصحف الأجنبية.

(1):- http:// www.washingtonpost.com /2010/3/30.:تاريخ الزيارة
(2):- http:// www.Timesonline.co.uk /2010/3/30.:تاريخ الزيارة

جـدول (28) أسـباب تفضـيل النخبـة الجامعيـة للصـحافة الإلكترونيـة الأجنبيـة:

جدول (28) أسباب تفضيل النخبة الجامعية للصحافة الإلكترونية الأجنبية:

أظهرت نتائج الدراسة أن تعرض النخبة الجامعية لمواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية كان بهدف تزويدهم بالأخبار والأحداث العالمية، حيث وافق بشدة على هذا الدافع (56%) من المبحوثين الذكور، وأضاف (32%) من عينة الدراسة أنهم موافقون على هذا الدافع، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (12%)من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (41.66%) توافقن بشدة على ذلك، وأضافت (33.33%) توافقن على هذه الخدمة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (25%) من أفراد عينة الدراسة، ويتضح من هذه الأرقام المسجلة أن الدافع المعرفي يعد من أقوى الدوافع لاستخدام وسائل الاتصال، لأن الصحف التي تصدر في الدول الغربية مرآة تعكس الواقع السياسي والإقتصادي والحضاري لتلك الدول، ومن الأهمية بمكان أن تحيط النخبة الجامعية بهذه الأمور.

وبنتائج مقارنة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته، أن الدافع الأول لاستخدام النخبة المصرية للصحف الإلكترونية الأجنبية هو بهدف تزويدهم بأخبار العالم حيث ذكر هذا الدافع (90%) من قراءة الصحف الإلكترونية الأجنبية على الإنترنيت. (1)

وتوصلت الدراسة أيضا على أن من بين الأسباب الجوهرية في إقبال فئة الذكور على الصحف الأجنبية نجد أن هذه الصحف تعد الأكثر إحترافية في معالجة الأحداث وطرحها الواقعي أكثر من الصحف العربية والجزائرية، ولهذا يوافق بشدة على ذلك (44%) من المبحوثين الذكور، ويوافق أيضا (32%) على ذلك من أفراد عينة الدراسة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (24%) من المبحوثين والسبب الذي أتى في المرتبة نفسها مع السبب السابق لدى فئة الذكور فيتمثل في عدم وجود الصحف الإلكترونية في الأسواق الجزائرية، حيث وافق بشدة على ذلك (44%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك (24%) منهم، ولم يبد رأيهم في ذلك (24%) من المبحوثين، ولم يوافق على هذا الدافع (8%) من أفراد عينة الدراسة.

أما لدى فئة الإناث فنجد أن في المرتبة الثانية من حيث الأسباب المقدمة أن الصحف الإلكترونية الأجنبية هي الأكثر إحترافا في معالجة القضايا بموضوعية، وكشف جميع خيوط القضية المطروحة من جميع الزوايا أحسن من الصحف العربية والجزائرية، فقد وافقت بشدة على هذه

(1) :رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص165.

الخدمة (37.5%) من أفراد الدراسة، ووافقت أيضا على ذلك (25%) من المبحوثات، في حـين لم تبد رأيهن في ذلك (8.33%) من أفراد الدراسة، وأضافت (4.16%) لم توافقن على الإطلاق علـى هذا الدافع.

أما في المرتبة الثالثة فنجد لدى فئة الإناث كل من السببين التاليين : فالأول يتمثل في عـدم توفر الصحف الإلكترونية في الأسواق الجزائرية، وقد وافقت بشدة على ذلك (33.33%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت على ذلك أيضا (33.33%) من المبحوثات في حين لم تبد برأيهن في ذلـك (12.5%) من المبحوثات، وسجلنا نسبة (16.66%) لم توافقن على ذلـك، وأضـافت (4.16%) لم توافقن على الإطلاق على هذه الخدمة.

أما السبب الثاني والمتمثل في استقطاب الصحف الإلكترونية الأجنبية لكتـاب ومفكـرين عالميين لا يكتبون في الصحف الإلكترونية العربية والجزائرية، وقد وافقـت بشـدة علـى ذلـك (33.33%) منهن، ووافقت أيضا على ذلك (37.5%) من أفراد عينة الدراسة، في حين لم تبد رأيهن في هذه الخدمة (16.66%) من المبحوثات، كما سجلنا نسبة (8.33%) لم توافقن على هذا الـدافع وأضافت (3.16%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

أما لدى فئة الذكور فقد بينت نتائج الدراسة أن السبب الرابع في تصفح هذه الفئة للصحف الإلكترونية الأجنبية يتمثل في أن هذه الصحف تطرح المواضيع والقضايا العالمية بجرأة كبيرة جـدا، حيث وافق بشدة على هذا الدافع (36%) من المبحوثين الذكور، ووافق أيضا على ذلك(40%) مـن المبحوثين، ولم يبد رأيهم في هذا الدافع (24%) منهم، ولم نسجل أي مفردة لم توافق على هذه الخدمة، وفي المرتبة نفسها ذكر المبحوثين الذكور إستقطاب الصحف الإلكترونية لكتاب ومفكرين عالميين يعد دافعا قويا لتصفح هذه الجرائد، حيث وافق بشدة على ذلك (36%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك (28%) من أفراد عينة الدراسة، ولم يبد رأيهم في ذلك (32%) من أفراد عينة الدراسة في حين لم يوافق على هذا الدافع (4%) من المبحوثين.

أما في المراتب الأخيرة فقد وجدنا أن تصفح النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الأجنبيـة جاء لأنم متعودون على قراءتا وتساعدهم في حياتم اليومية، وقد وافق بشدة على ذلك (28%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك (36%) منهم، ولم يبد رأيهم في ذلك (28%) من أفـراد عينـة الدراسة، وسجلنا نسبة (8%) لم يوافقوا على الإطلاق على هذا الدافع.

أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا من الأسباب في المراتب الأخيرة، الإخراج الصحفي لهـذه الجرائد هو أحسن من إخراج الصحف الإلكترونية العربية والجزائرية، وقد وافقت بشدة على ذلك (25%) من أفراد عينة الدراسة، وأضافت(12.5%) من المبحوثات توافقن على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (29.16%) من أفراد عينة الدراسة، وسجلنا نسبة (25%) من المبحوثات لم تـوافقن على هذه الخدمة، وأضافت (8.33%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك، أما فيما يخـص التعـود على قراءة هذه الصحف والإستفادة منها في مجال العمل، فقد وافقت بشدة على ذلـك (20.83%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت أيضا على ذلك (29.16%) منهن، في حين لم تبد رأيهن في ذلـك (20.83%) من المبحوثات، وسجلنا نسبة (20.83%) لم توافقن على ذلك، وأضافت(8.33%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

والملاحظ بصفة عامة على أعضاء النخبة الجامعية نجد أن من بين الأسباب الجوهريـة الـتي دفعت بهم لتصفح الجرائد الإلكترونية الأجنبية نجد الحاجات المعرفية والصحفية والإعلامية بالدرجة الأولي ثم تأتي عملية التغطية الشاملة لهذه الأحداث وطريقة معالجتها للقضايا بأكثر إحترافية وواقعية ثم يأتي بعد ذلك عدم توفر هذه الصحف في الأسواق الجزائرية وأخيرا إستقطاب هـذه الصـحف للأقلام الكبيرة من كتاب ومفكرين وأدباء وفلاسفة وشعراء عالميين، ولهذا تفضل النخبة الجامعيـة تصفح هذه الجرائد العالمية.

جدول (29) الموضوعات المفضلة لدى النخبة الجامعية أثناء تصـفح الصـحافة الإلكترونيـة الأجنبية:

جدول (29) الموضوعات المفضلة لدى النخبة الجامعية أثناء تصفح الصحافة الإلكترونية الأجنبية:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الموضوعات السياسية والإخبارية من أكثر المواضيع تفضيلا لدى النخبة الجامعية، حيث يتصفح هذه المواضيع بشكل منتظم (72%) من المبحوثين الذكور، وأحيانا (28%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (70.83%) من تتصفحن هذه المواضيع، بصفة دائمة ومنتظمة، و(20.83%) أحيانا، في حين سجلنا نسبة (8.33%) لا تتصفحن هذه المواضيع إطلاقا، ونلاحظ بأن فئة الذكور هم الأكثر إقبالا على هذه المواضيع مقارنة بفئة الإناث، وهذا راجع لطبيعة المواضيع التي تغلب عليها التحليل والنقاش وتبادل الآراء حول القضايا السياسية الراهنة.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته، إلى أن الأخبار والموضوعات السياسية من أكثر الموضوعات تفضيلا لدى النخبة المصرية، إذ يقرؤونها(82%)، (67%) منهم ينتظمون في قرأتها، و(15%) يقرؤونها أحيانا، و(18%) لايقرؤونها [(1)]

وكشفت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية يفضلون في المرتبة الثانية الموضوعات الثقافية والأدبية، حيث سجلنا(44%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الموضوعات بشكل منتظم، و(36%) أحيانا، وسجلنا نسبة(20%) من أفراد عينة الدراسة لا يقرؤون هذه الموضوعات إطلاقا، وفي المرتبة نفسها وضعت فئة الإناث الموضوعات الثقافية والأدبية ضمن التفضيلات المراد تصفحها عبر الصحافة الإلكترونية الأجنبية، حيث تتصفحن هذه المواضيع بشكل منتظم (45.83%) من عينة الدراسة، وأضافت (41.66%) أحيانا، وسجلنا نسبة (12.5%) لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

وفي دراسة رضا عبد الواجد أمين توصل إلى نتيجة عكس ما توصلنا إليه في دراستنا حيث وجد نسبة قليلة من قراء الصحف الإلكترونية الأجنبية تفضل الموضوعات الثقافية والأدبية(34%)

(1): رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص228.

حيث يقرؤها (14%)بانتظام، ويقرؤها (20%) أحيانا، في حين بلغت نسبة من لا يقرؤها(66%) من المبحوثين[1].

أما الموضوعات الرياضية فقد جاءت في المرتبة الثالثة، من حيث المواضيع المفضلة لدى النخبة الجامعية، حيث سجلنا نسبة(32%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الموضـوعات بإنتظـام، وذكر(20%) ذلك أحيانا، وسجلنا(48%) لا يقرؤون هذه الموضوعات إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة(37.50%) من المبحوثات تتصـفحن هـذه الموضـوعات أحيانـا، وذكـرت أيضا(4.16%) تتصفحن هذه الموضوعات بإنتظام، أما نسبة(58.33%) فهي تمثل نسبة المبحوثات اللواتي لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

أما في المراتب الأخيرة فقد وجدنا كل من صفحات الرأي والكتاب، حيث يتصفحها مـن فئة الذكور بشكل منتظم(24%) منهم، و(48%) أحيانا، و(28%) لا يتصفحون هذه الموضوعات إطلاقا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة(37.50%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، وذكرت أيضا(41.66%) أحيانا، و(20.83%) لا تتصفحن هـذه الموضـوعات إطلاقـا، أمـا الموضوعات الإقتصادية وأخبار البنوك والبورصة فقد سـجلنا نسـبة(48%) يتصـفحون هـذه الموضوعات من فئة الذكور أحيانا، و(20%) بإنتظام، و(32%) لا يتصفحون ذلك إطلاقا، أما فئة الإناث فقد سجلنا نسبة(62.50%) تتصفحن هذه الموضـوعات أحيانـا، و(20.83%) بشـكل منتظم، وسجلنا نسبة(16.66%) من المبحوثات لا تتصفحن هذه الموضوعات إطلاقا.

والملاحظ بصفة عامة على نتائج الدراسة نجد أن أعضاء النخبة الجامعية يفضلون الموضوعات السياسية والإخبارية والموضوعات الثقافية والأدبية والفنية في المراتب الأولي أثناء تصفح الصـحافة الإلكترونية الأجنبية، وهناك إختلاف بين الذكور والإناث حيث نجد أن الذكور يفضـلون أيضـا تصفح الموضوعات الرياضية كثيرا على غرار فئة الإناث اللواتي لا تفضلن تصفح هذه الموضـوعات كثيرا.

(1) :رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص299.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أخرى، حيث يفضلون المبحوثون في مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية الموضوعات المتعلقة بأخبار العالم بنسبة(64%) والأخبار العربية بنسبة(62%)، والصور والفديو والملفات العربية بنسبة(43%) والمقالات ومواد الرأي بنسبة(26%). (1)

1- مها عبد اليد: إستخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الأنترنيت، دراسة تحليلية وميدانيـة(جامعـة القاهرة، كلية الإعلام،2004) ص267.

جدول رقم(30) أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل النخبــة الجامعيــة في الصــحافة الإلكترونية الأجنبية :

جدول رقم(30) أشكال التفاعلية المستخدمة من قبل النخبـة الجامعيـة في الصـحافة الإلكترونية الأجنبية :

كشفت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه، عن نشاط غير كثيف للنخبة على مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، حيث جاءت خدمة البريد الإلكتروني على رأس قائمـة الوسـائط التفاعلية المستخدمة بحجم كبير من قبل أعضاء النخبة الجامعية مقارنة مع الوسائط الأخرى حيـث ذكر(20%) من المبحوثين الذكور أنم يستخدمون هذه الخدمة غالبا، و(12%) أحيانا، في حـين سجلنا نسبة(68%) من المبحوثين لا يستخدمون هذه الخدمة إطلاقا عند تعرضهم لمواقع الصـحف الإلكترونية الأجنبية، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة(33.33%) من عينة الدراسة تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(24%) تستخدمن ذلك غالبا، و(41.63%) لا تستخدمن هـذه الخدمـة إطلاقا، والملاحظ على ذلك أن فئة الإناث هي الأكثر توظيفا للبريد الإلكتروني عند تعرضهن لمواقع الصحف الأجنبية.

أما في المرتبة الثانية فقد وجدنا كل من خدمة(youtube) و(face book) من بين الوسائط التفاعلية التي تفضل فئة الذكور استخدامها أثناء تصفح مواقـع الجرائـد الإلكترونيـة، حيـث سجلنا(12%) من المبحوثين يستخدمون كل من(youtube) و(face book) غالبا، وذكـر(16%) من عينة الدراسة أنم يستخدمون(youtube) أحيانا، و(72%) من المبحوثين لا يستخدمون هـذا الوسيط إطلاقا، وسجلنا نسبة(12%) من المبحوثين الذكور يسـتخدمون(face book) أحيانـا، و(76%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا.

أما فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثانية كل من خدمة الاستفتاءات واستطلاع الـرأي، وذلك بنسبة(33.33%) من المبحوثات الإناث تستخدمن ذلك أحيانا، و(12%) تستخدمن ذلـك غالبا، و(58.38%) لا تستخدمن هذه الخدمة إطلاقا، أما الوسيط الآخـر الـذي تفضـل عينـة الدراسة(الإناث) إستخدامه أثناء تعرضهن لمواقع الصـحف الإلكترونيـة الأجنبيـة، فيتمثـل في خدمة(face book) حيث تقبل عليه غالبا نسبة(12%) منهن، و(12.50%) أحيانـا، و(75%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

أما في المراتب الأخيرة فوجدنا أن فئة الذكور لا تستخدم كثيرا خدمة المراسل في التفاعل أثناء تصفح مواقع الصحف الإلكترونية، حيث سجلنا نسبة(16%) من المبحوثين الذكور يستخدمون ذلك أحيانا، و(8%) غالبا، و(76%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا.

وبنتائج مقاربة جدا توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته، إلى أن أعضاء النخبة المصرية لا يستخدمون كثيرا خدمة المراسل في التفاعل، حيث شارك فيها(20%) من المبحوثين، وذكر(4%) منهم أنهم فعلوا ذلك بإنتظام، و(16%) أحيانا، وذكر(10%) أنهم لا يستخدمونها إطلاقا. [1]

كما وضحت نتائج الدراسة أن(28%) يستخدمون خدمة الإستفتاءات واستطلاع الرأي من فئة الذكور أحيانا، ولكن بحجم صغير مقارنة مع الوسائط التفاعلية الأخرى، وذكر أيضا (8%) يستخدمون هذا الوسيط غالبا، وأيضا ذكر (16%) من المبحوثين الذكور أنهم يستخدمون القوائم البريدية أحيانا، و(60%) لا يستخدمون هذه الخدمة إطلاقا، و(8%) يستخدمونها غالبا، و(76%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا، أما آخر وسيط تفاعلي شخصي يستخدمه أعضاء النخبة الجامعية(الذكور) هو المشاركة في غرف الحوار، حيث سجلنا نسبة(24%) يستخدمونها أحيانا، و(4%) غالبا، و(72%) لا يستخدمون هذا الوسيط إطلاقا.

أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المراتب الأخيرة، الوسائط التفاعلية الآتية: خدمة المراسل، حيث سجلنا نسبة(20.83%) تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(8%) غالبا، و(70.83%) لا تستخدمن هذا الوسيط إطلاقا.

أما خدمة المشاركة في غرف الحوار فقد سجلنا نسبة(8%) تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(4.16%) غالبا، في حين سجلنا نسبة(87.6%) من أفراد عينة الدراسة لا تستخدمن إطلاقا هذا الوسيط التفاعلي، أما خدمة القوائم البريدية فقد سجلنا نسبة(12.50%) من فئة الإناث تستخدمن هذه الخدمة أحيانا، و(4.16%) تستخدمن هذه الخدمة غالبا، في حين سجلنا نسبة (83.33%) منهن لا تستخدمن هذا الوسيط التفاعلي إطلاقا.

1- رضا عبد الواجد أمين : المرجع السابق، ص، 231.

ويمكن أن نستنتج بصفة عامة أن أعضاء النخبة الجامعية(جامعة باتنة) لا يستخدمون بكثرة الفواعل الاتصالية أثناء تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، ولكن هناك إقبال نوعـا مـا على كل من(youtube)و(face book)، والبريد الإلكتروني والاستفتاءات واسـتطلاع الـرأي في غالبية الأحيان وإن دل ذلك فإنما يدل على أن النخبة الجامعية اتصالها مع الغرب ضعيف جدا عـبر مواقع الصحف الإلكترونية، حيث أكدت العديد من الدراسات أن الحوار والتفاعل مع الآخـرين يعد الوسيلة المثلى لتحسين صورة الأطراف المتجاورة ولتحقيق مبدأ التبادل الثقافي واللغوي الفعال، وحوار الحضارات المثمر وتبادل الخبرات والبحوث والدراسات العلمية والتجارب المخبرية، ولاشك أن النخبة الجامعية هم أكثر الفئات تأهيلا للقيام بمثل هذه الأدوار.

جدول (31) موقف النخبة الجامعية من مستوى أداء الصحف الإلكترونية الأجنبية:

جدول (31) موقف النخبة الجامعية من مستوى أداء الصحف الإلكترونية الأجنبية:

كشفت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه، أن من أكثر الإشباعات تحققـا للنخبـة الجامعية أثناء تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية بالدرجة الأولي، هي أن هذه الصـحف تقدم لهم التحليلات والتعليقات حول القضايا الراهنة المطروحة في الساحة العالمية بكـل صـدق وموضوعية وواقعية، وقد وافق بشدة على ذلك(44%) من المبحوثين الـذكور، وأضـاف أيضـا (44%) أنم موافقون على ذلك، في حين لم يبد رأيهم في هذه الخدمة (08%) من أفـراد عينـة الدراسة، ولم يوافق على ذلك(4%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت بشـدة علـى ذلك(29.16%) من أفراد عينة الدراسة، و(50%) وافقت على ذلك أيضا، ولم تبد رأيهن في هـذه الخدمة (16.66%) من المبحوثات، أما نسبة(4.16%) من أفراد عينة الدراسة لم توافقن على هـذه الخدمة.

وبنتائج مقاربة توصل رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن الصحف الإلكترونية الأجنبية قد أعطت (39%) من المبحوثين صورة موضوعية وصادقة عن الأحداث الهامـة، وافـق علـى ذلك(22%)، ووافق على عليه بشدة (17%) من عينة النخبة، في حين نفـى (26%) أن تكـون الصحف الأجنبية قد نقلت إليهم هذه الصورة الموضوعية والصادقة من الأحداث. (1)

أما خدمة تلبية الاحتياجات الإعلامية والصحفية والمعلوماتية، فقد جاءت في المرتبة الثانيـة من حيث الإشباعات المحققة لدى فئة الذكور من خلال تعرضهم للصحافة الإلكترونية الأجنبيـة، حيث وافق على ذلك (44%) من المبحوثين، ووافق بشدة على هذه الخدمة (28%) من أفراد عينة الدراسة، في حين لم يبد رأيهم في ذلك(28%) من أفراد عينة الدراسة.

وبنتائج مقاربة توصل رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن خدمة الأخبار والمعلومـات تعتبر من الإشباعات الأساسية التي تحققها الصحافة الإلكترونية الأجنبية للنخبة المصرية حيث وافق على ذلك (76%) من المبحوثين، منهم (41%) وافقوا بشدة، و(35%) وافقوا دون تحديد درجة

(1):رضا عبد الواجد أمين : المرجع السابق، ص 232 .

الموافقة، وإن اعترض عليه(8%) وإعترض عليه بشدة (11%) فقط من المبحـوثين، في حـين لم يحدد(5%) رأيهم في ذلك. [1]

أما لدى فئة الإناث فنجد في المرتبة الثانية، خدمة إكتساب مهارات جديدة مـن خـلال التعرض لهذه المواقع الصحفية الأجنبية، حيث وافقت بشدة على ذلك(16.66%) من المبحوثـات ووافقت أيضا على هذه الخدمة (66.66%) من أفراد عينة الدراسة، ولم تبد رأيهن في هذه الخدمة (16.66%) منهن، كما سجلنا نسبة (58.33%) توافقن على أن الصحف الإلكترونية الأجنبية تلبي حاجاتهم الصحفية والإعلامية من معلومات وأخبار وأحداث، وذكرت أيضا (8.33%) تـوافقن بشدة على هذه الخدمة، في حين سجلنا نسبة (16.66%) لا رأي لهن في ذلـك، و(16.66%) لم توافقن إطلاقا على هذه الخدمة.

أما لدى فئة الذكور فقد حلت ثالثا خدمة إكتساب مهارات جديدة من خلال التعـرض لمواقع هذه الصحف، حيث وافق بشدة على هذه الخدمة (20%) من المبحوثين الذكور، و(40%) من عينة الدراسة وافقوا على ذلك، و(36%) من المبحوثين لم يبدوا رأيهم في ذلك، وسجلنا نسبة (4%) من المبحوثين لم يوافقوا على هذه الخدمة، أما في المرتبة الرابعة فنجد خدمة الترفيه والتسلية لدى فئة الذكور حيث وافق بشدة على ذلك (16%) منهم، ووافق على ذلك أيضا نسـبة (16%) من أفراد العينة، ولم يبد رأيهم في هذه الخدمة (64%) منهم، في حين سجلنا نسبة (4%) لم يوافقوا على ذلك.

أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا في هذا الإشباع (4.16%) من المبحوثات توافقن بشدة على ذلك و(20.83%) منهن توافقن على هذه الخدمة، ولم تبد رأيهن في ذلك(37.5%) من أفراد عينة الدراسة، ولم توافقن على هذه الخدمة (25%) منهن، وأضافت (12.5%) من المبحوثـات لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

أما في المراتب الأخيرة فنجد أن أعضاء النخبة الجامعية لم يعطوا أهمية كبيرة لخدمة الإستفادة من الوظائف التي تعلن عنها هذه الجرائد، حيث وافق بشدة على ذلـك (8%) مـن المبحـوثين الذكور، ووافق أيضا (20%) منهم، ولم يبد رأيهم في ذلك (52%) من أفراد عينة الدراسة،

(1):رضا عبد الواجد أمين ،المرجع السابق، ص، 232.

وسجلنا نسبة(16%) لم يوافقوا على هذه الخدمة، وأضاف (4%) لم يوافقوا على الإطلاق علـى ذلك، أما فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (4.16%)من المبحوثات توافقن بشدة على هـذه الخدمـة، و(16.66%) توافقن على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (33.33%) من أفراد عينة الدراسة، وسجلنا نسبة (20.83%) لم توافقن على هذه الخدمة، و(25%) من المبحوثات لم تـوافقن علـى الإطلاق على ذلك.

والملاحظ بصفة عامة على نتائج الجدول، نجد أن أعضاء النخبة الجامعية يفضلون في المراتب الأولي الإشباعات المتعلقة بتقديم التحليلات والتعليقات الموضوعية حول القضايا الراهنة التي يعيشها العالم اليوم، لأن هذه الصحف تتميز بمصداقية وواقعية أحسن من الصحف الإلكترونيـة العربيـة والجزائرية، ثم يأتي الإشباع الثاني والمتمثل في تلبية الإحتياجات الصحفية والإعلامية مـن خـلال التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، كما يعتبر أفراد النخبة الجامعية هذه المواقع مصدر من مصادر اكتساب مهارات وفنيات جديدة عند الولوج إليها، و الإستفادة مما نطرحه من موضوعات جديدة وتقنيات حديثة في التفاعل والحوار مع الآخرين.

رابعا: اتجاهات النخبة الجامعية نحو مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية والصحف الإلكترونية:

جدول (32) : معدل قراءة النخبة الجامعية للصحافة الورقية قبل استخدام الصحف الإلكترونية:

المتغيرات / الفئات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
أقرأها بإنتظام	80	61.06	46	41.82	126	52.28
أحيانا	48	36.64	62	56.36	110	45.64
لا أقرأها أبدا	03	02.30	02	1.82	05	2.08
المجموع	131	100	110	100	241	241
كا^2 المحسوبة=9.38.كا^2 الجدولية=5.99.درجة الحرية= 2.عند المستوى الدلالة(0.05).						

الملاحظ للساحة الإعلامية الجزائرية يدرك بأنه هناك نشاط إعلامي مكثف في مجال الصحافة المكتوبة، حيث أصبحت هناك العديد من الجرائد الورقية تصدر في الجزائر سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية، في القطاع التابع للحكومة أو في القطاع التابع للخواص، فهناك حاليا في الساحة الإعلامية أكثر من (80) جريدة يومية ودورية تصدر عبر أرجاء الوطن، وهذا خدمة للقارئ الجزائري الذي يطلب الجديد والأحسن في كل يوم، وهناك من الجرائد الورقية في الجزائر حاليا، ما تنافس كبرى الجرائد في الوطن العربي والإفريقي سواء من حيث عدد السحب أو في عدد القراء الذين يتصفحون هذه الجرائد ، وإن دل هذا فإنما يدل على المصداقية التي أصبحت تغلب على مضامين هذه الجرائد، بالإضافة إلى اهتمامها بشؤون المواطن الجزائري في أعماق المجتمع، وأيضا تسليطها للضوء على القضايا الراهنة محليا أو في الوطن العربي، فمنها المتخصصة في الشؤون السياسية والأخبار المحلية والدولية، وهناك المتخصصة في الرياضة والثقافة والفن وغيرها من الجرائد الورقية التي تصدر حاليا في الجزائر.

والملاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن النخبة الجامعية الجزائرية تتصفح الجرائد الورقية بحجم كبير، وهذا ما تثبته نسبة(52.28%) من المبحوثين الذين يتصفحون هذه الجرائد يوميا وبشكل منتظم، وذكر(45.64%) منهم أنهم يتصفحونها أحيانا، في حين سجلنا نسبة(2.08%) من أعضاء النخبة الذين لا يقرؤونها أبدا الجرائد الورقية.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته، إلى أن (66.75%) من عينة الدراسة كانت تحرص على قراءة الصحف الورقية بانتظام، وأن (29.75%) كانوا يقرؤونها بشكل غير منتظم، في حين أجاب (3.5%) من أعضاء النخبة المصرية أنهم لم يكونوا يقرؤون الصحف الورقية قبل استخدامهم للأنترنيت. [1]

والملاحظ في نتائج الجدول أن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في قراءة الصحف الورقية الجزائرية، حيث نلاحظ أن فئة الذكور تطالع الصحف الورقية بشكل منتظم بنسبة(61.06%)منهم، في حين سجلنا نسبة(41.82%) لدى فئة الإناث اللواتي تتصفحن الجرائد بشكل منتظم، في حين ذكر (36.64%) من عينة الذكور أنهم يطالعونها أحيانا، كما ذكرت(56.36%) من المبحوثات أنهن تتصفحن هذه الجرائد أحيانا، في حين سجلنا نسبة (2.30%) من المبحوثين الذكور لا يطالعون أبدا الصحف الورقية الجزائرية، وذكرت (1.82%) من المبحوثات أنهن لا تقرأن هذه الصحف إطلاقا.

وبتطبيق كا² على أرقام الجدول السابقة لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث يتضح أن كا² المحسوبة تساوي (=) 9.38، وهي أكبر من كا² الجدولية، تحت درجة حرية (2) و كا² الجدولية تساوي (5.99)، وبمستوى ثقة (95%) وعند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يتضح أنه هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في قراءة الصحف الورقية الجزائرية بشكل منتظم في حياتهم.

(1)رضا عبد الواجد أمين ،المرجع السابق ، ص244.

جدول رقم (33) معدل قراءة النخبة الجامعية للصحافة الورقية الجزائرية بعد استخدام الصحف الإلكترونية :

المتغيرات / الفئات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
أقرأها بإنتظام	45	34.35	30	27.28	75	31.12
أحيانا	81	61.84	72	65.45	153	63.48
لا أقرأها أبدا	05	3.81	08	7.27	13	5.40
المجموع	131	100	110	100	241	100

كا^2 المحسوبة= 2.39 كا^2 الجدولية= 5.9 درجة الحرية = 2 عند المستوى الدلالة (0.05).

والملاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أن استخدام النخبة الجامعية لشبكة الإنترنيت والصحافة الإلكترونية والإقبال على خدماتها لم يؤثر كثيرا على قراءة النخبة الجامعية للصحف الورقية الجزائرية، فالملاحظ أن نسبة (31.12%) من المبحوثين يطالعون الجرائد في نسختها الورقية وذلك بشكل منتظم، ولو أجرينا مقارنة مع النسب الأولي قبل استخدام المبحوثون للصحافة الإلكترونية (52.28%) من المبحوثين، يمكن أن نقول أن هناك فئة معتبرة من أعضاء النخبة من تحول من قراءة الجريدة الورقية من شكل منتظم إلى فترات أقل من ذلك، وهذا ما تثبته نتائج الجدول حيث سجلنا نسبة (63.48%) من المبحوثين يطالعون الجرائد الورقية أحيانا، ولو أجرينا مقارنة مع النسبة المسجلة قبل استخدام النخبة للصحف الإلكترونية لوجدناها أكثر من ذلك (45.64%) من المبحوثين، مما يدل على أن العديد من أعضاء النخبة تخلوا عن قراءة الصحيفة الورقية بشكل منتظم بعدما أصبحوا يتصفحون الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنيت، أما المبحوثون الذين لا يطالعون الصحف الورقية إطلاقا بعد استخدام مواقع الصحف الإلكترونية فقدرت نسبتهم بـ (5.40%) من المبحوثين، ولو أجرينا مقارنة بين المبحوثون الذين لا يطالعون الصحف الورقية قبل استخدام الأنترنيت والمقدرة بـ (2.08%) منهم، ونسبة أعضاء النخبة الذين لا يطالعون هذه الصحف بعد استخدام الأنترنيت يمكن أن نقول بأنه هناك نسبة معينة من أعضاء

النخبة الجامعية، تخلوا كليا عن قراءة النسخة الورقية بعد أن أصبحوا يستخدمون مواقع الصحف الإلكترونية لكن لا تعد بنسبة كبيرة.

والملاحظ في نتائج الجدول الجزئية أن فئة الذكور الذين يتصفحون الصحف الورقية بعد استخدامهم لمواقع الصحف الإلكترونية قدرت بـ (34.35%) من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولي المسجلة قبل استخدام الصحف الإلكترونية والمقدرة (61.06%) من المبحوثين يتصفحون هذه الجرائد بشكل منتظم.

وأما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (27.28%) من مفردات عينة الدراسة اللواتي تطالعن هذه الجرائد الورقية بشكل منتظم بعد استخدام مواقع الصحف الإلكترونية وهي كذلك نتيجة ضئيلة إذا ما قرناها بالنتيجة الأولي المسجلة قبل استخدام مواقع الصحف الإلكترونية والمقدرة بـ (41.82%) من المبحوثات.

أما فيما يخص المبحوثون الذكور الذين يتصفحون الجرائد الورقية أحيانا فقد سجلنا نسبة (61.84%) من المبحوثين وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالمبحوثين الذين كانوا يتصفحون جرائد ورقية قبل استخدام مواقع الصحف الإلكترونية والتي قدرت نسبتهم (36.64%) من المبحوثين وهذا يدل على أن العديد من أفراد النخبة الذكور تخلوا عن القراءة المنتظمة للجرائد الورقية بمجرد تصفحها عبر شبكة الأنترنيت .

أما لدى فئة والإناث فقد سجلنا نسبة (65.45%) من المبحوثات تتصفحن الجرائد الورقية أحيانا بعد استخدامهن لمواقع الصحيفة الإلكترونية، ولو أجرينا مقارنة مع النسبة المئوية المسجلة قبل استخدام مواقع الصحيفة الإلكترونية لوجدنا أن نسبة الإناث اللواتي تتصفحن الجرائد الورقية أحيانا ، زاد عن حجمه الأول والمسجل بـ (56.36%)، وهذا يدل على أن هناك فئة كبيرة من الإناث تخلت عن القراءة المنتظمة للجرائد الورقية بعد قيامهن بتصفح مواقع الجرائد الإلكترونية.

أما فيما يخص نسبة الذكور الذين لا يتصفحون إطلاقا الجرائد الورقية بعد استخدام الصحف الإلكترونية فقدرت نسبتهم (3.81%) من المبحوثين، أما فئة الإناث فقدرت نسبتهن (7.27%) منهن، يمكن أن نستنتج من ذلك أن فئة الذكور هناك عينة صغيرة تخلت عن الجريدة الورقية مباشرة بعد استخدامهم للنسخة الإلكترونية، أما فئة الإناث فيبدوا بأنه هناك نسبة كبيرة منهن أصبحن لا تتصفحن الجرائد الورقية إطلاقا بعد أن أصبحن تطالعن الصحيفة الإلكترونية .

والملاحظ بصفة عامة أن الصحف الإلكترونية أثرت بشكل محدود على مقروئية الصحف الورقية، وهذا راجع إلى أن الصحف الإلكترونية لا تزال في بداية ظهورها ولا يعرف بالضبط مدى ما ستكون عليه شكل العلاقة بين الصحف المطبوعة والإلكترونية إذا ما انتشرت الأخيرة بين المستخدمين (النخبة وغيرها من الفئات) على نطاق واسع.

كما أن الصحف الجزائرية والعربية حديثة العهد نسبيا، قليلة الإمكانيات لم تكتمل بعد وربما تشهد السنوات القادمة بعد سنة 2010 مثل تلك المنافسة وتؤدي إلى ترتيب أولويات التفضيل لدى القراء بالإضافة إلى تواضع مستوى النخبة الجامعية في التعامل مع الوسائط الحديثة في مجال المعلوماتية وهذا راجع إلى نقص الخبرة والإحتكاك بهذه التكنولوجية الحديثة ونقص التكوين والخبرة في هذا المجال، وبتطبيق كا² على أرقام الجدول السابق لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث، يتضح أن كا² المحسوبة تساوي(=) 2.39 وهي أصغر من كا² الجدولية، تحت درجة حرية (2) ومنه كا² الجدولية(=) 5.99 بمستوى ثقة (.95 %) عند مستوى الدلالة (0.05%) ومنه يتضح بأنه ليس هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استخدام الصحف الورقية بعد استخدامهم لصحافة الإلكترونية.

جدول رقم(34) دوافع قراءة النخبة الجامعية للصحافة الورقية:

المتغيرات / الفئات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنني متعود على قراءة الصحف الورقية	83	32.17	64	31.84	147	32.02
لأن قراءتها أسهل للعين	54	20.93	48	23.88	102	22.22
لأنني أحتاجها في أبحاثي ودراساتي	25	09.68	23	11.44	48	10.45
لأنها تتيح لي قراءتها وحملها في وسائل النقل	62	24.03	43	21.39	105	22.87
لأن هناك أجزاء لا تنشر في الصحف الإليكترونية	27	10.46	19	09.45	46	10.02
أخرى تذكر	07	02.71	04	1.99	11	02.39
المجموع	258	100	201	100	459	100

كا^2 المحسوبة= 1.43 كا^2 الجدولية= 11.07 درجة الحرية = 5 عند المستوى الدلالة (0.05)

كشفت نتائج الدراسة المسجلة أعلاه أن من بين الأسباب الجوهرية التي دفعت بالنخبة الجامعية لقراءة الصحف الورقية الجزائرية نجد في المرتبة الأولى لدى كل من فئة الذكور والإناث التعود على قراءة هذه الصحف بشكل منتظم وذلك بنسبة (32.02%) من المبحوثين، ثم يأتي في المرتبة الثانية دافع سهولة حملها ونقلها في كل وسائل المواصلات وهذا ما يسهل على كل المبحوثون قراءتها في أغلبية الأماكن عكس الصحف الإلكترونية التي تتطلب توفر بعض العوامل من أجل قراءتها وأجاب عن ذلك (22.87%) من المبحوثين، في حين يرى (22%) من المبحوثين أن من الأسباب لدفعهم لقراءة الصحف الورقية هو سهولة قراءتها بالعين من النسخة الورقية، أحسن من قراءتها من الشاشة التي بإمكانها أن تؤثر على صحة العيون خصوصا في حالة التعود على قراءة الصحف الإلكترونية، أما رابعا فقد إختار أفراد عينة الدراسة احتياجها في الأبحاث العلمية والعملية ولهذا يقبلون على تصفحها وذلك بنسبة (10.45%) من المبحوثين، أما خامسا فقد إختار أفراد عينة الدراسة دافع، عدم وجود أجزاء كثيرة أو أبواب لا تنشر في الصحف الإلكترونية وإنما تقتصر فقط على النسخة المطبوعة وذلك بنسبة (10.02%) من المبحوثين.

ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الدراسة يتبين لنا أن دافع التعود والتمرن على قـراءة الصحف الورقية صنف في المرتبة الأولي لدى فئة الذكور وذلك بنسبة(32.17%) من المبحـوثين، وفي الرتبة نفسها صنفته فئة الإناث بنسبة (31.84%) منهن، في حين وضع دافع سهولة حملـها في المواصلات وقراءتا في المرتبة الثانية لدى فئة الذكور بنسبة(24.03%) من أفراد عينة الدراسة ، أما لدى فئة الإناث فنجد في المرتبة نفسها دافع سهولة قراءتا بالعين المجردة وذلك بنسبة (23.88%) منهن، أما ثالثا فيرى أفراد عينة الدراسة من فئة الذكور أن سهولة قراءة الجرائد بالعين يعتبر دافـع قوي من أجل مطالعتها في نسختها الورقية وذلك بنسبة(20.93%) من المبحوثين، أمـا في الرتبـة نفسها فقد وضعت فئة الإناث دافع سهولة نقلها وحملها وقراءتا في مختلف المواصلات وذلك بنسبة (21.39%) منهن، وجاء دافع وجود أجزاء كثيرة في الصحف الورقيـة لا تنشـر في الصـحف الإلكترونية، رابعا لدى فئة الذكور كسبب في قراءة النسخة المطبوعة وذلك بنسبة (10.46%) من المبحوثين، أما فئة الإناث فقد صنفت في المرتبة نفسها إحتياج هذه النسخ الورقيـة في الدراسـات العلمية والأكاديمية ولهذا يجب الإحتفاظ بذه النسخ والقيام بتحليلها في حالة الحاجة لذلك وذلـك بنسبة (11.44%) من أفراد عينة الدراسة (إناث) وهو الدافع نفسه وضـعه المبحوثـون الـذكور خامسا وذلك بنسبة (9.68%) من المبحوثين، وهذا راجع لعدة أسباب منها: قيام أعضاء النخبـة بدراسة الظواهر إنطلاقا مما يطرح في الصحافة الوطنية، والقيام بتحليلها واستخراج النتـائج مثـل ظاهرة العنف في الصحافة الوطنية أو الجرائم الأخلاقية في الصحف الجزائرية أو القضية الفلسـطينية أو الصحراوية من المنظور الإعلام الجزائري...الخ، أما فئة الإناث فقد صنفت في المرتبـة الخامسـة دافع وجود أجزاء لا تنشر إلا في الصحافة الورقية كسبب لشراء وقراءة الجرائد الورقية وذلك بنسبة (9.45%) من أفراد عينة الدراسة.

وبتطبيق كا² على أرقام جدول السابق، لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بـين الـذكور والإناث يتضح أن كا² المحسوبة تساوي (=) 1.43، وهي أصغر بكثير من كا² الجدولية تحت درجة حرية (5) وهي كا² الجدولية (=) 11.07 بمستوى ثقة (95%)، عند مستوى دلالة (0.05) ومنـه يتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين النوعين (ذكور وإناث) في ترتيب دوافع وأسباب مطالعـة الصحف الورقية الجزائرية ولقد حصرت عينة الدراسة أن الأسباب الأساسية تتمثل بالدرجة الأولي

في التعود على قراءة الصحف الورقية وأيضا سهولة حملها في وسائل المواصلات وأيضـا سـهولة قراءتنا بالعين المجردة، التي لا تضر بسلامة العين.

جدول رقم (35) أهم الصحف الورقية الجزائرية مطالعة من قبل النخبة الجامعية:

المتغيرات	الصحف الجزائرية التي تطالعها النخبة الجامعية										مج	ت مج	ر.ن
	الذكور					الإناث							
	ت					ت							
الفئات	ر1	ر2	ر3	تج	ر	ر1	ر2	ر3	تج	ر			
الشروق اليومي	72	43	2	304	01	59	25	13	240	01	214	529	01
الخبر اليومي	47	60	13	274	02	31	41	14	90	02	206	441	02
النهار الجديد	3	6	48	69	03	08	14	41	90	03	120	73	03
El watan	2	6	5	23	04	02	06	04	22	04	25	14	04
النصر	0	0	5	05	05	00	01	07	09	05	13	02	05
أخرى تذكر	41							49					
الموع	124	115	73	675	-	100	87	79	550	-	578	-	-

كشفت الدراسة أن أهم الصحف أو من أكثر الصحف الجزائرية مطالعـة لـدى النخبـة الجامعية نجد في المرتبة الأولي جريدة الشروق اليومية وذلك بنسبة (49.95%) وهي جريدة يوميـة مستقلة تصدر بالجزائر العاصمة ولديها مكاتب للمراسلين في أغلبية المدن الجزائرية، صدر العـدد الأول منها يوم 20نوفمبر 2000م، وأعلن الطاقم في هذا العدد عن كل الأهداف والأفكار، والتوجه السياسي الافتتاحي للصحيفة، مما جعل بوادر ناجحة كانت واضحة منذ البداية وقد بلغ سـحب جريدة الشروق بعد نصف سنة من صدورها أزيد من 50 ألف نسخة يوميا ، واحتلت المرتبة الثانية بعد صحيفة الخبر من حيث السحب والمقروئية، كما احتلت المرتبة الرابعة بين كامـل الصـحف الصادرة في الجزائر بما فيها الناطقة بالفرنسية.

وعاشت جريدة الشروق اليومي ثلاث سنوات كاملة في انتعاش مالي إلى أن صدر الحكـم النهائي من محكمة سيدي محمد بالعاصمة في نوفمبر 2004، يقرر أن حق الملكية يعود إلى السـيد علي فضيل المالك الأصلي للعنوان، وقبل تنفيذ الحكم الذي استغرق أسابيع ظهرت الجريدة في هذه الفترة في أسوأ وضع من ناحية الشكل والمضمون أو بما عرف بمرحلة الإنحطاط، وانخفض سـحبها من 120 ألف نسخة إلى 6 آلاف نسخة فقط بعد تنفيذ الحكم (في 27 ديسمبر 2007) بدأ التحضير للعدد الأول من صحيفة الشروق اليومي في شكلها الجديد الذي صدر في بداية جانفي 2005

وكان أكبر تحول للشروق اليومي هو التخلي عن خيار الرأي وفسح المجال للمعلومة والخبر الشيء الذي أعاد للصحيفة الكثير من المصداقية التي فقدتها في مرحلة الإنحطاط.(1)

وتصدرت جريدة الشروق اليومي المرتبة الأولي لدى فئة الذكور وفئة الإناث، حيث سجلنا نسبة(58.06%) لدى المبحوثين الذكور، ونسبة (59%) لدى المبحوثات الإناث، وجاءت جريدة الشروق اليومي في المرتبة الأولي لعدة إعتبارت منها تركيز جريدة الشروق اليومي على القضايا الحساسة والتي ينشغل بها كثيرا المواطن الجزائري مثل القضايا الإجتماعية والرياضية والمحلية، وأيضا التغطية الموضوعية والشاملة لأحداث الوطنية، ومعايشتها لواقع المواطن الجزائري أيضا إعتماد على الإشهار بحجم كبير في القنوات الفضائية مما جعل جريدة الشروق معروفة لدى الرأي الجزائري.

وسجلت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية يطالعون في المرتبة الثانية جريدة الخبر اليومي بصفة عامة بعد جريدة الشروق اليومي وذلك بنسبة (41.64%) من المبحوثين، وتعد جريدة الخبر من الجرائد الأولي التي ظهرت في الجزائر(01 نوفمبر 1990) في القطاع المستقل ويتضح من خلال نتائج الجدول الجزئية أن فئة الذكور الذين يتصفحون جريدة الخبر كخيار أول في الصحافة الوطنية الجزائرية قدرت نسبتهم (37.90%) من عينة الدراسة، وذكر (52.17%) منهم كخيار ثاني وأضاف (17.80%) منهم كخيار ثالث أما لدى فئة الإناث فوجدنا نسبة (31%) منهن رتبن هذه الجريدة في المرتبة الأولي، وذكرت (47.12%) منهن ذلك في المرتبة الثانية أما نسبة الإناث اللواتي صنفن جريدة الخبر في المرتبة الثالثة فقدرت نسبتهن (17.72%) منهن.

وبنتائج مقاربة التوصل معهد "إميار الفرنسي" في دراسته أجريت حول الخارطة الإعلامية في الجزائر على 11 ولاية إلى تصنيف جريدة الخبر اليومي في المرتبة الثالثة من حيث مقروئية شرائح المجتمع الجزائري لها ، وذلك بنسبة (46%) من المبحوثين(2).

وتوصل الدليل الدولي للإعلام والصحافة إلى تصنيف جريدة الخبر اليومي في المرتبة الثانية إفريقيا بعد جريدة الأهرام المصرية واعتمد الدليل الدولي للإعلام والصحافة على ثلاث محركات بحث متخصصة متعارف عليها دوليا، مهمتها المتابعة والرصد والترتيب والبحث وهي (موقع

---

(1)- نجوى لطرش: المعاجة الصحفية للحرب الأمريكية- البريطانية على الطرق في الصحف الجزائريةالخبر والشروق والنصر، رسالة ماجيستير غير منشورة، (جامعة الأمير عبد القادر قينطينة، قسم الدعوة والإعلام والإتصال، 2005،2006)، ص،ص(19.20).

1- محمد عباس: مؤشر استعادة التوازن الثقافي ، المرجع السابق ، ص 11.

أليكسا ترافيك رانك) وموقع (ياهوايبا ودلينك أو بايكلينك) وموقع (غوغل، بـايج رانـك) [1]

وصنف أعضاء النخبة الجامعية جريدة النهار الجديد في المرتبة الثالثة من حيث المطالعة بعـد كل من جريدة الشروق اليومي، وجريدة الخبر اليومي، وذلك بنسبة (6.89%) من المبحوثين، وهذا ما يؤكد أن المجتمع الجزائري في غالبيته العريضة بدأ يتجه نحو استعادة توازنه الثقـافي بعـد هـزة الإحتلال الفرنسي ومخالفته، باستعادة اللغة العربية مكانتها ودورها كوعاء ثقافي وحضاري[2]

ومن خلال القراءة الجزئية في نتائج الجدول نجد أن فئة الذكور الذين رتبوا هـذه الجريـدة في المرتبة الأولي وقدرت نسبتهم بـ (2.41%) منهم، وذكر (5.21%) منهم ذلك في المرتبة الثانية، أما (65.75%) من المبحوثين الذكور رتبوا جريدة النهار في المرتبة الثالثة .

أما فيما يخص نسبة الذكور الذين رتبوا جريدة الشروق اليومي في المرتبة الثانية من حيـث المطالعة فقدرت نسبتهم (37.39%) من المبحوثين، وسجلنا في الرتبة نفسها (28.73%) لدى فئـة الإناث، أما في المرتبة الثالثة فقد ذكر (2.73%) من المبحوثين الذكور أنم يتصـفحون جريـدة الشروق اليومي، أما فئة الإناث فقد سجلنا في الرتبة نفسـها (16.45%) مـن عينـة الدراسـة، والملاحظ أن فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على قراءة جريدة الشروق اليومي كجريدة أولي علـى المستوى الوطني والعربي.

وبنتائج مقاربة توصل معهد "إمار" الفرنسي في دراسته إلى أن جريدة الشـروق اليـومي احتلت المرتبة الأولي بنسبة (53%) من عينة الدراسة التي شملتها (11ولاية جزائرية) وهذا ضـمن الخريطة الإعلامية في الجزائر. [3]

وتؤكد الدراسة (المعهد إميار الفرنسي) أن احتلال جريدة الشروق اليومي، خلال الأشـهر الستة الماضية على الأقل مرتبة الريادة في الإعلام الجزائري بدون منازع، وهي مرتبة تبرز مدى تعبير الصحيفة عن مشاعر وهموم المواطن الجزائري، أي المسلم العربي الجزائري، حسب تعريف الشـيخ البشير الإبراهيمي في رده غداة الحرب العالمية الثانية على صفة "مسلم فرنسي" التي ألصـقتها إدارة الإحتلال بالجزائر كبديل للفظ"الأنديجان" المهين، ويواكب ذلك تفتح جريدة الشروق على أهـم

1- حفيظ صواليلي : الخبر ضمن أكبر 200 صحيفة على المستوى العالمي، مرجع سابق ، ص03

2- محمد عباس: مرجع سابق ،ص 16.

3- عبد الوهاب بوكروح: الخريطة الإعلامية في الجزائر،(الجزائرالعاصمة:جريدة الشروق اليومي، عدد2895، الإثنين ،05 أفريل 201)، ص11.

التيارات الإيديولوجية والسياسية، لا سيما الثورية والوطنية والإسلامية التي تضيق بـها الصـحف الفرنكفونية المتغلقة على نفسها عموما والتي تعودت على إجترار خطاب إيديولوجي، تردده نخبـة لإستهلاكها الخاص والمحدود، وفي الدراسة (دراسة معهد إميار الفرنسي) تأكيد الطابع النخبـوي لهذه الصحف. (1)

حيث وصل سحب الجريدة إلى مليونين قارئ جزائري، في العديـد مـن الفتـرات مـن هـذه السنة"2008" وأيضا السنة الماضية (2009) خصوصا في فترة إجراء مباريات تصفيات كأس إفريقيا التي أجريت في أنغولا مؤخرا.

أما لدى فئة الإناث فنجد نسبة (14%) منهن، رتبن جريدة النهار الجديد في المرتبـة الأولي و(16.09%)منهن رتبن الجريدة نفسها في المرتبة الثانية من حيث المقروئية، وفي المرتبة الثالثة سجلنا نسبة(51.89%) من عينة الدراسة، والملاحظ على هذه النتائج أن فئة الإناث هي الأكثر تصـفحا لجريدة النهار الجديد في المراتب الأولي مقارنة بفئة الذكور، وقد نرجع ذلك إلى تركيز الجريدة على العديد من الأركان التي تختص بشؤون المرأة في حياتنا.

وبنتائج مقاربة توصل معهد إميار الفرنسي في دراسة حول الخارطة الإعلامية الجزائريـة إلى ترتيب جريدة النهار الجديد في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (10.4%) من المبحوثين. وهذا بعد كل من جريدة الشروق والخبر والهداف الرياضية(2).

أما جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية فقد رتبها أعضاء النخبة في المرتبة الرابعة مـن حيـث المطالعة اليومية لها وذلك بنسبة(01.32%)من المبحوثين، حيث سجلنا نسبة(1.61%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الجريدة كخيار أول، ثم ذكر(5.21%) يطالعون هذه الجريدة كخيار ثاني، وأضاف (6.84%) من المبحوثين يطالعونا كخيار ثالث، أما لدى فئـة الإنـاث فقـد سـجلنا نسبة(2%) من المبحوثات تتصفحن هذه الجريدة كخيار أول، و(6.89%) منهن كخيـار ثـاني، و(5.06%) منهن كخيار ثالث وهذا يدل على أن أعضاء النخبة الجامعية لا يطالعون كثيرا الصحف الناطقة باللغة الفرنسية مقارنة مع الجرائد الناطقة بالعربية، وتوصل معهد إميار الفرنسي في دراسـة

(2)- محمد عباس: مؤشر إستعادة التوازن الثقافي(الجزائر، جريدة الشروق اليومي، عدد2900، السبت 10 أفريل 2010)، ص16.

(2)-عبد الوهاب بوكروح: مرجع سابق، ص (12).

حول الخارطة الإعلامية الجزائرية إلى تصنيف جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية في المرتبـة الخامسـة وذلك بنسبة(38%) من المبحوثين. [1]

أما جريدة النصر الجزائرية فقد صنفها أعضاء النخبة في المرتبة الخامسة من حيث المطالعـة وذلك بنسبة(0.18%) من المبحوثين، والملاحظ على نتائج الجدول بأنه ليس هناك أفراد من عينـة الدراسة صنفوا هذه الجريدة كخيار أول أو ثاني من حيث تفضيلهم لها، وذكر (6.84%) من فئـة الذكور أنم يطالعونا كخيار ثالث.

أما فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (1.14%)من المبحوثات اللواتي تتصفحن هـذه الجريـدة كخيار ثاني،و(8.86)كخيار ثالث.

وكشفت الدراسة أن أعضاء النخبة يطالعون العديد من الجرائد سواء كانت متخصصة منها جريدة الهداف الرياضية وجريدة ليبرتي وجريدة لوسوار دالجيري وجريدة الفجر وجريـدة الخـبر الأسبوعي وجريدة الخبر الأسبوعي وجريدة البلاد كما هو موضح في الجدول أسفله.

(2)- محمد عباس : مرجع سابق، ص (16).

جدول رقم(36) أسباب عدم مطالعة النخبة الجامعية للصحف الورقية:

المتغيرات / الفئات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				الموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
لأنا تكلفني من الناحية المالية	01	33.34	02	16.66	03	20
لأنه ليس لدي الوقت لمطالعتها	02	66.66	03	.25	05	33.34
لأنه لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي	00	00	00	00	00	00
لأن الصحف الإليكترونية تتيح ميزات أفضل مـن الورقية	00	00	03	25	03	20
لأن الصحف الإليكترونية تقدم محاور غير موجودة في الصحف الورقية	00	00	00	00	00	00
أخرى تذكر	00	00	04	33.34	04	26.66
الموع	03	100	12	100	15	100

كا^2 المحسوبة= 3.32 كا^2 الجدولية= 11.07درجة الحرية = 5 عند المستوى الدلالة (0.05).

كشفت الدراسة بأن أعضاء النخبة الذين لا يطالعون الصحف الورقية الجزائرية نسبة قليلـة جدا مقارنة مع أعضاء النخبة الذين يطالعونا بانتظام أو أحيانا وقد كشفت هذه النتائج أن من بين الدوافع الأساسية التي منعت أعضاء النخبة من قراءة الصحف الورقية نجد في المرتبة الأولي، عـدم إمتلاك النخبة للوقت الكافي من أجل قراءة هذه الصحف، وترى بأنه ليس لديها الحجم الكافي من أجل تخصيصه لهذه الصحف وذلك بنسبة(33.34%) من المبحوثين، أما السبب الثاني فقد جسـده أعضاء النخبة في أن قراءة وشراء هذه الصحف يكلف من الناحية المالية وذلك بنسبة(20%) منهم، وفي المرتبة نفسها جاء سبب أن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الصحف الورقية وذلك نسبة (20%) من المبحوثين .

وفي قراءة جزئية لنتائج الدراسة يتضح أن أسباب عزوف النخبة الذكوريـة عـن قـراءة الصحف الورقية يتجسد بالدرجة الأولي في عـدم إمـتلاك الوقـت الكـافي لقراءتـا وذلـك بنسبة(66.66%) من المبحوثين، وفي الرتبة نفسها وجدنا نسبة (25%) من فئة الإنـاث ذكـرت

السبب نفسه، وأضافت في المرتبة نفسها سبب آخر والمتمثل في أن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من النسخ الورقية.

أما في المراتب الأخيرة، فنجد أن سبب عزوف النخبة الذكورية عن قراءة المطبـوع لأنـا تكلفهم من الناحية المالية كثيرا، وذلك بنسبة(33.34%) من المبحوثين في حـين سـجلنا نسـبة (16.66%) لدى فئة الإناث في السبب نفسه، وقد ذكرت فئة الإناث أسباب أخرى في عـزوفهن عن قراءة الصحف الورقية قدرت نسبتها بـ (33.34%) منهن.

وبتطبيق كا² على أرقام الجدول السابق، لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بين الـذكور والإناث، يتضح لنا أن كا² المحسوبة تساوي (3.32%)، وهي أصغر من كا²الجدولية، تحت درجـة حرية(5)،و كا² الجدولية=11.07، وبمستوى ثقة (95%)، وعند مستوى الدلالة (0.05%)، وعليه لاتوجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقديم أسباب عز وفهم عن قراءة الصحف الورقية، والتي تنحصر في التكلفة المالية الكبيرة وأيضا عدم توفر الوقت لمطالعتها وهناك ميزات تتميـز بـا الصـ ـ ـحف الإلكترونيـ ـ ـة أفضـ ـ ـل مـ ـ ـن النسـ ـ ـخة الورقيـ ـ ـة.

جدول(37) موقف النخبة الجامعية من مدى تأثير الصحف الإلكترونية على الورقيــة في المستقبل

المتغيرات / الفئات	معدل استخدام النخبة للصحافة الورقية				المجموع	النسبة
	الذكور		الإناث			
	ت	ن	ت	ن		
كثيرا	33	25.19	23	20.91	56	23.23
قليلا	82	62.59	70	63.63	152	63.07
أبدا	16	12.22	17	15.46	33	13.70
المجموع	131	100	110	100	241	100
كا^2 المحسوبة= 09كا^2 الجدولية=5.99 درجة الحرية=02عند المستوى الدلالة (0.05).						

يعرف الإتجاه عند علماء النفس الإجتماعي بأنه إستعداد عصبي وفكري يؤثر في إستجابات الفرد نحو الأشياء أو الحالات ذات العلاقة، وهو تنظيم أو نظام ثابت من عناصر المعرفة والشــعور والميل أو الإستعداد السلوكي. (1) ويعد عنصر المعرفة بذلك أحد العناصر الأساسية في تحديد الإتجاه، حيث يؤثر البناء المعرفي بجوانبه الإجتماعية والفردية في وصف موضوع الإتجاه وسماته وعلاقته بغيره من الموضوعات فتجعل الفرد يقبل أو يرفض متأثرا ببنائه المعرفي.

وقد بينت نتائج الدراسة أن (63.07%) من المبحوثين يرون بأن الصحافة الإلكترونية رغم تطورها وإنتشارها السريع عبر شبكة الإنترنيت إلا أن تأثيرها على الصحافة الورقية سوف يكــون قليلا ومحددا، وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبــد الواجــد في دراســته، إلى أن الصــحف الإلكترونية تؤثر بشكل أو بأخر على الصحف المطبوعة على الورق، وذلك بنسبة(58.75%) منهم، بينما أجاب(41.25%) من العينة أنهم يرون أن الصحف الإلكترونية من وجهة نظرهم لا تــؤثر في الوقت الراهن على الصحف الورقية. (2)

---

(1)- محمد عبد الحميد:نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير(القاهرة: دار عالم الكتاب، 2004)، ص 190.

(2)- رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق ص249.

بينما يرى(23.23%) من المبحوثين بأن الصحافة الإلكترونية سوف يكون لها تأثير كبير في المستقبل على الصحافة الورقية، بينما يرى (13.70%) من المبحـوثين بـأن تطـور الصـحافة الإلكترونية إلى جانب الصحف الورقية لن يكون له تأثير أبدا على مستقبل النسخة المطبوعة.

ومن خلال النتائج الجزئية المسجلة في الجدول، نلاحظ بأن(62.59%) من المبحوثين الذكور يرون بأن تأثير الصحف الإلكترونية سوف يكون قليلا، وذكرت(63.63%) من فئة الإنـاث أن تأثيرها سوف يكون محدودا وقليلا، في حين ذكر(25.19%) من عينة الدراسة(ذكور)، بأن تطور الصحف الإلكترونية سوف يكون له تأثير كبير علـى مسـتقبل المطبـوع، وذكـرت في هـذا الشأن(20.91%) من فئة الإناث.

أما (12.22%) من المبحوثين الذكور، و(15.46%) من المبحوثات الإناث، يرون بأنـه لا خوف على الصحافة الورقية في ظل تطور الصحافة الإلكترونية حاضرا أو في المستقبل.

وبتطبيق كا² على أرقام الجدول السابق، لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية بـين الـذكور والإناث ، يتضح أن كا² المحسوبة تساوي (=)09، وهي أكبر من كا² الجدولية تحت درجة حريـة (02)، ومنه كا² الجدولية تساوي(5.99)، بمستوى ثقة (95%)، وعند مستوى الدلالـة(0.05%) ومنه يتضح بأنه هناك فروقات بين الذكور والإناث في تحديد مـوقفهم مـن تـأثير الصـحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية.

جدول رقم (38) درجة تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقيـة في نظـر النخبـة الجامعية:

جدول رقم (38) درجة تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية في نظر النخبة الجامعية:

كشفت نتائج الدراسة المسجلة أعلاه، أن نسبة (46.96%) من المبحوثين الذكور يوافقون على أن الصحافة الإلكترونية تعد عاملا مساعدا على تطور الصحف الورقية في المستقبل ووافق بشدة على ذلك (15.15%) من المبحوثين، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (25.75)منهم، ولم يوافق على هذه الخدمة (11.36%) من المبحوثين ، وسجلنا (0.75%) لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك، أما فئة الإناث فسجلنا لديها نسبة (49.09%) من أفراد عينة الدراسة توافقن على هذه الخدمة، و(12.72%) توافقن بشدة على ذلك ، في حين لم تبد رأيهن بذلك (20%) من أفراد عينة الدراسة، أما نسبة (20%) لم توافقن على هذه الخدمة، و(1.81%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك، ومنه نستنتج أنه رغم تطور الصحافة الإلكترونية وانتشارها الواسع عبر مواقع الأنترنيت، فإن ذلك لن يقضي على مسيرة الصحافة الورقية في المستقبل، لأن هناك ميزات تتميز بها الصحيفة الورقية عن بقية وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، ولهذا فإن المتتبع لتطور وسائل الاتصال والإعلام عبر التاريخ يجد بأنه رغم التطور الحاصل في هذا المجال، فإن الوسيلة الجديدة في مجال الإعلام والاتصال لا تلغي الوسيلة التي كانت بعدها وإنما تتميز عنها بخصائص وخدمات، وقد تضيف إليها أمور أخرى كثيرة، ورغم ظهور الإذاعة والتلفزيون بالصوت والصورة إلا أن الصحافة المكتوبة ما زالت تحافظ على مكانتها، سواء داخل الجزائر أو في الوطن العربي من حيث المطالعة والتصفح وهذا ما أكدته دراسة مؤسسة "إمار الفرنسية"،(Immar) الأخيرة، حيث توصلت إلى أن أكثر من (53%) من مجموع الجزائريين يطالعون الصحف الورقية يوميا. (1)

وكشفت الدراسة أن المبحوثين الذكور يؤكدون في خيارهم الثاني أن الصحف الإلكترونية سيكون لها تأثير محدود على الصحف الورقية في المستقبل، وقد وافق بشدة على ذلك (11.36%) من المبحوثين، ووافق أيضا على ذلك (48.48%) منهم، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (24.24%) منهم، وسجلنا نسبة (15.15%) لم يوافقوا على ذلك، وأضاف (0.75%) لم يوافقوا على الإطلاق.

(2)-عبد الوهاب بوكروح: مرجع سابق، ص15،11.

أما فئة الإناث فقد سجلنا لديهن الخيار نفسه، حيث وافقت علـى ذلـك(50%) منـهن ووافقت بشدة (11.81%) من أفراد عينة الدراسة، في حين لم تبد رأيهن في ذلك(22.72%) مـن أفراد عينة الدراسة، وذكرت(11.81%) من المبحوثات لم توافقن على ذلك وأضـافت(3.63%) منهن لم توافقن على الإطلاق على هذه الخدمة أو هذا التوجه.

ومنه يتضح بأن تأثير الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية محدود جدا في نظر أعضاء النخبة الجامعية، وقد أكدت هذه النتائج دراسة"إمار الفرنسية" التي أجريـت علـى(2500) عائلة جزائرية على مستوى(11) ولاية جزائرية، وتوصلت إلى أن(95.8%) من الجزائرين يقـرؤون جريدة الشروق الورقية و(8.1%) يتصفحون الجريدة نفسها عبر شبكة الإنترنت وذكرت الدراسة أيضا أن (96.4%) أنم يقرؤون جريدة الخبر الورقية، ونسبة(6.9%) يتصفحون الجريدة نفسها عبر النت، كما أضافت(94.2%) يقرؤون جريدة الهداف الرياضية الورقية يوميـا، في حـين سـجلنا نسبة(10.8%) يتصفحون الجريدة نفسها إلكترونيا، أما جريدة النهار الجديد فقد سـجلنا نسـبة مقروئية فئات الـتمع لها بـ (96.1%) منهم، و(6.50%) في نسختها الإلكترونية، أما جريدة الوطن الورقية فقد سجلنا نسـبة المقروئيـة(94.5%) في نسـختها الورقيـة، و(11.2%) في نسـختها الإلكترونية، أما جريدة ليبرتي فقد سجلنا نسبة مقروئية المبحوثين لها ب(94.5%) منهم في نسختها الإلكترونية، وسجلنا(9.8%) في نسختها الورقية[1].

وهذا يدل على أن تأثير الصحف الإلكترونية مازال محدود جدا على مسـتقبل الصـحف الورقية الجزائرية، وقد نرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

1) عدم تمكن العديد من الفئات من الولوج إلى شبكة الأنترنيت ونقص تكوينهم وتأطيرهم في هذا الـال.
2) جهل العديد من الأفراد لمواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية.
3) الاضطرابات الصحية والنفسية التي تخلقها شبكة الأنترنيت أثناء الاستخدام المكثف لها ولهذا يرفض العديد الجلوس أمامها كثيرا .
4) النفقات المالية أثناء الولوج إلى الشكة وتضييع الوقت والجهد، ولهذا يرفض الكـثير عـدم الولوج وتصفح الصحف الإلكترونية.

(2)-عبد الوهاب بوكروح:الخارطة الإعلامية في الجزائر،المرجع السابق،ص 15،11.

كما أكد (34.09%) من المبحوثين الذكور أنهم موافقون على أن الصحف الورقية سوف يكون لها التميز على الصحف الإلكترونية، وقد أضافت(9.84%) أنهم يوافقون بشدة على ذلك في حين لم يبد رأيهم في ذلك (33.33%) منهم، ولم يوافق على هذه الخدمة (19.69%) من المبحوثين، و(3.03%) لم يوافقوا على الإطلاق على هذه التوجه، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة(28.18%) توافقن على ذلك، و(9.09%) من المبحوثات توافقن بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك (29.09%) منهن، وسجلنا نسبة (28.18%) لم توافقن على هذه الخدمة، و(50.15%) لم توافقن على الإطلاق على هذا التوجه.

وكشفت نتائج الدراسة بأن الصحف الإلكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية في المستقبل، وهذا ما وافق عليه (32.57%) من المبحوثين الذكور، وأضاف أيضا (9.09%) أنهم يوافقون بشدة على ذلك، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (25.75%) من المبحوثين، وسجلنا نسبة(28.03%) لم يوافقوا على ذلك، وذكر أيضا(4.54%) أنهم لم يوافقوا على الإطلاق على هذا التوجه.

أما لدى فئة الإناث فقد جاء في المرتبة الرابعة لديها، أن الصحف الإلكترونية قد تكون الأكثر جذبا للقراء، حيث وافقت بشدة على ذلك (9.09%) منهن، و(40%) وافقت على هذا التوجه، في حين لم تبد رأيهن في ذلك(27.27%) من عينة الدراسة، وسجلنا أيضا(21.81%) من المبحوثات لم توافقن على هذا التوجه، و(1.18%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

وفي المراتب الأخيرة نجد بأن هناك عينة صغيرة من فئة الذكور ترى بأن الصحف الإلكترونية قد تلغي الصحف الورقية في المستقبل، حيث وافق بشدة على ذلك(7.57%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك (14.39%) من المبحوثين، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (23.48%) منهم، ولم يوافق على هذا التوجه(39.39%) من المبحوثين، ولم يوافق على الإطلاق(15.15%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فنجد في المراتب الأخيرة بأن الصحافة الإلكترونية لن يكون لها تأثير على مستقبل الصحافة الورقية في المستقبل، وقد وافقت على ذلك (20.90%) منهن، وأضافت (5.15%) أنهن موافقات بشدة على ذلك، في حين لم تبد رأيهن في ذلك(27.27%) منهن، وسجلنا نسبة (37.27%) لم توافقن على هذا التوجه، وذكرت أيضا (9.09%) لم توافقن على الإطلاق على هذه الخدمة.

وأوضحت نتائج الدراسة، أن هناك نسبة (21.96%) من المبحوثين الذكور يوافقون على أن الصحف الإلكترونية ستجذب المعلنين أكثر من الورقية، وذكر أيضا(6.51%) أنهم موافقون بشدة على هذه الخدمة أو التوجه، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (49.24%) منهم، وسجلنا نسبة (18.93%) من المبحوثين لم يوافقوا على ذلك، و(3.03%) من المبحوثين لم يوافقوا على الإطلاق على هذا التوجه.

أما لدى فئة الإناث فقد رتبت في المرتبة السادسة، التوجه القائل بأن الصحف الإلكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية، وقد وافقت على ذلك (20.90%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت بشدة على ذلك (5.15%) من المبحوثات الإناث، ولم تبد رأيهن في هذا التوجه (27.27%) منهن، في حين سجلنا نسبة(37.27%) لم توافقن على ذلك، و(9.09%) لم توافقن على الإطلاق على ذلك.

وبينت الدراسة أن هناك عينة من فئة الذكور ترى بأن الصحافة الإلكترونية قد تكون أكثر جذبا للقراء وقد وافق بشدة على ذلك (5.30%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا (36.36%) أنهم موافقون على ذلك، في حين لم يبد رأيهم في ذلك (31.81%) منهم، وقد سجلنا نسبة (24.24%) لم يوافقوا على هذا التوجه، وذكر أيضا (2.27%) أنهم غير موافقون على الإطلاق على هذا التوجه، أما فئة الإناث فقد رتبت في المرتبة السابعة والأخيرة التوجه القائل بأن الصحف الإلكترونية قد تلغي الصحف الورقية، وقد وافقت عل ذلك (13.63%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت بشدة على ذلك(4.54%) منهن، ولم تبد رأيهن في ذلك(19.09%) من المبحوثات، وسجلنا نسبة (44.54%) لم توافقن على ذلك، و(18.18%) لم توافقن على الإطلاق على هذا التوجه.

ويمكن أن نستنتج بصفة عامة بأن أعضاء النخبة الجامعية يرون بأن الصحف الإلكترونية ستكون عاملا مساعدا على تطور الصحف الورقية، ولا يمكن لها أن تلغي وسيلة إعلامية لديها تاريخ طويل في تحرير الشعوب وبناء الأمم بمجرد ظهور وسيلة إعلامية جديدة(الصحافة الإلكترونية)، وإذا تحدثنا عن فكرة إلغاء الصحف الإلكترونية للصحف الورقية لابد من طرح سؤال، لماذا لم يلغي التلفزيون، الراديو والصحف والسينما وغيرها من الوسائل الإعلامية والإتصالية

التي ظهرت قبله بسنوات كثيرة؟ لأن ظهور وسيلة إعلامية جديدة إلا ولها خصـائص وسـيمات جديدة تتميز عن بقية الوسائل الأخرى.

ولهذا يمكن القول أن كل وسيلة إعلامية يمكن القول عنها أنا تعد تدعيما للوسـيلة الـتي ظهرت قبلها وليس القضاء عليها، وإلا ما تحدثنا عن الصحف والهاتف والراديو والتلفزيون والسينما في ظل وجود الشبكة العالمية والأقمار الصناعية والألياف الضوئية وغيرها من الوسائط الإعلاميـة الحديثة، كما أكد أعضاء النخبة بأن الصحافة الإلكترونية سيكون تأثيرها محدود جدا على مستقبل الصحف الورقية وخصوصا في المتمعات العربية والجزائرية، التي مازالت نسبة كبيرة جـدا تجهـل طريقة التعامل مع الوسائط الحديثة في مجال الإعلام والاتصال وأكد أيضا المبحوثون من النخبة بأن الصحف الورقية تتميز بخصائص وسيمات عن الصحف الإلكترونية، فهناك من يرى بـأن قـراءة الصحيفة الورقية من مكان إلى آخر أحسن من الصحيفة الإلكترونية التي تتطلب شروط لقراءتا.

وبنتائج مقاربة توصل الباحث رضا عبد الواجد أمين في دراسته إلى أن (59%) من عينـة الدراسة يرون أن الصحف الإلكترونية لن تقدر على إلغاء الصحف الورقية في المستقبل القريـب، بينما ذكر (12.5%) فقط من العينة أنا قادرة على ذلك ، ولم يحـدد (29%) تقريبـا رأيهـم في ذلك[1].

(2)- رضا عبد الواجد أمين: المرجع السابق، ص251.

خاتــمة

نتائج الدراسة

- نتائـ ـ ـج الدراسـ ـ ـ ـة :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات النخبة الجامعية – أساتذة جامعة باتنة- للصحافة الإليكترونية -كظاهرة حديثة - يزداد استخدامها على المستوى الصفوي أو النخبوي، وكذلك معرفة أنماط التعرض وتفضيلات المبحوثين لمضامين هذا النوع من الصحافة، ودوافع الاستخدام، والإشباعات المحققة منها، وإتجاه النخبة نحو مستقبل ظاهرة الصحافة الإليكترونية، وإمكانية تأثيرها على الصحافة المطبوعة وحدود العلاقة المستقبلية بينهما.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- فيما يتعلق بخصائص المبحوثين وتعرضهم للإنترنت:

01- كشفت الدراسة أن الفئة العمرية الخاصة بسن الشباب جاءت في المرتبة الأولى كمتغير فاعل في استخدام النخبة الجامعية للإنترنت، وخاصة من تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة، حيث بلغت نسبتهم(37.75%) من المبحوثين، ثم من تتراوح أعمارهم بين " 30 سنة إلي أقل من 40 سنة" وذلك بنسبة (35.68%)، ثم تأتي الفئة العمرية من "40 سنة إلي أقل من 50 سنة" وذلك بنسبة (16.18%) من أعضاء الدراسة، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية "من 50 سنة فأكثر" وذلك بنسبة (10.37%)منهم، الأمر الذي يؤكد على أن الشباب هم الأقدر على التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة، وعلى تبني الأفكار والوسائل الإعلامية المستحدثة ونشرها وهذا على مستوى الذكور والإناث.

2- أظهرت الدراسة أن نخبة جامعة باتنة " الأساتذة" تقبل بحجم كبير على شبكة الإنترنت وذلك بنسبة(95.44%) من المبحوثين، وسجلت الدراسة نسبة ضئيلة جدا لا تستخدم شبكة الإنترنت(4.56%) من أفراد عينة الدراسة، والملاحظ في هذه الدراسة أنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في الإقبال على شبكة الإنترنت أثناء توظيفها في حياتم العلمية والعملية.

3- بينت الدراسة أن من الأسباب الجوهرية في استخدام أعضاء النخبة الجامعية لشبكة الإنترنت تتمثل بالدرجة الأولي في الإستفادة منها في حياتم العلمية من خلال إعداد البحوث والحصول على المعلومات والبيانات من المواقع المتنوعة والمنتديات وذلك بنسبة(58.56%) من المبحوثين، ثم يأتي السبب الثاني والمتمثل في إنتماء النخبة الجامعية إلي جيل متمرس على تكنولوجيا



الاتصال والإعلام الحديثة وذلك بنسبة (17.68%) من أفراد عينة الدراسة، ثم يأتي السبب الثالث والمتمثل في إمتلاك الحاسب الألي كدافع لاستخدام شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (12.76%)منهم، وهناك من يرى بأن التعود على استخدام شبكة الإنترنت يوميا يعد الدافع الأساسي لولوج هذه الشبكة وذلك بنسبة (8.41%) من المبحوثين الذكور والإناث، ويتضح من هذه الدراسة أنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في تحديد أسباب إقبالهم على شبكة الإنترنت.

4- كشفت الدراسة أن الأسباب الجوهرية التي جعلت بعض أفراد النخبة الجامعية لا يستخدمون شبكة الإنترنت تتمثل بالدرجة الأولى في عدم إجادة البحث والولوج إلى هذه الشبكة وذلك بنسبة (22.73%) من المبحوثين، وهناك من يعرض عن شبكة الإنترنت لأنا وسيلة لتضييع الوقت والجهد والمال وذلك بنسبة(22.73%) من أفراد الدراسة، كما يري البعض الأخر أن عدم ملكيتهم لجهاز الحاسب الألي يعد سببا في عزوفهم عن شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (18.18%) منهم، وهناك من يري بأن شبكة الإنترنت مضرة بالصحة الجسدية والنفسية للإنسان وذلك بنسبة (13.63%) من المبحوثين، وكشفت الدراسة بأنه ليست هناك فروق بين الذكور والإناث في تحديد أسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت.

5- أظهرت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية لهم خبرة كبيرة في استخدام شبكة الإنترنت وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة، حيث سجلنا نسبة(57.82%) من المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت لأكثر من أربعة سنوات، ثم يأتي بعده أعضاء النخبة الذين يستخدمون هذه الشبكة من سنتين إلى ثلاثة سنوات وذلك بنسبة (18.27%) من المبحوثين، ثم يأتي بعده المبحوثون الذين يستخدمون هذه الشبكة من "3 سنوات إلي 4 سنوات" وذلك بنسبة (11.73%) من أفراد عينة الدراسة، والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في المدة الزمانية لاستخدامهم شبكة الإنترنت.

6- أطلعتنا نتائج الدراسة أن الدوافع الأساسية التي كانت وراء إقبال النخبة الجامعية على شبكة الإنترنت تتمثل بالدرجة الأولي في البحث العلمي وذلك بنسبة (25.13%) من المبحوثين، ثم يأتي بعده تحميل الكتب والـلات والمقالات بنسبة(17.72%) من أفراد عينة الدراسة، والدافع الثالث يتمثل في التعلم والتثقيف من خلال التعرض لمواقع الإنترنت المختلفة وذلك بنسبة(16.32%) من المبحوثين، أما الدافع الرابع فيتمثل في الحصول على الأخبار والمعلومات والأحداث العالمية والمحلية

وذلك بنسبة (15.44%) من أفراد عينة الدراسة، والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تحديد دوافع إقبالهم على شبكة الإنترنت.

- **وفيما يتعلق باستخدام النخبة للصحافة الإلكترونية:**

01- أظهرت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية " أساتذة جامعة باتنة " يتعرضون بحجم كبير لمواقع الصحافة الإلكترونية وذلك بنسبة (75.94%) من المبحوثين ذكورا وإناثا، وبينت الدراسة بأنه هناك نسبة ضئيلة لا تستخدم الصحافة الإلكترونية قدرت نسبتها ب(24.06%) منهم، وسجلت الدراسة أن فئة الذكور هم الأكثر استخداما للصحافة الإلكترونية (80.16%) من المبحوثين الذكور و(70.90%)من المبحوثات "الإناث"، ورغم ذلك إلا أنه لا توجد فروقات جوهرية كبيرة بين الجنسين في استخدام الصحافة الإلكترونية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات العربية، على أن النخبة تعد من أكثر الفئات إقبالا على تصفح الصحف الإلكترونية.

2- كشفت الدراسة أن من الأسباب الجوهرية التي جعلت بعض أعضاء النخبة الجامعية لا تتصفح الصحف الإلكترونية نجد أنم يطالعونا في نسختها الورقية ولهذا يعزفون عن النسخة الإلكترونية وذلك بنسبة(47.71%) من المبحوثين، ثم يأتي السبب الثاني والمتمثل في جهل أعضاء النخبة الجامعية لمواقع الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة (12.60%) من أفراد عينة الدراسة، وهناك من المبحوثين من يرى أن عدم إجادة البحث في شبكة الإنترنت هو السبب في عزوفهم عن الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة (11.37%) منهم، وهناك من يري بأن الصحف الإلكترونية لا فائدة من ورائها في مجال عملهم ولهذا لا يقبلون عليها إطلاقا وقدرت نسبتهم ب(10.22%) من المبحوثين، والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تحديد أسباب عزوف النخبة الجامعية عن الصحف الإلكترونية.

3- بينت الدراسة أن من بين الأسباب الجوهرية التي دفعت بالنخبة الجامعية "أساتذة جامعة باتنة " لتصفح الصحف الإلكترونية نجد إعتبار هذا النوع من الصحف الإلكترونية بديلا عن الصحف الورقية وذلك بنسبة (24.77%) من المبحوثين، وهناك من يري أن تصفح الصحف الإلكترونية لا يكلفه كثيرا من المال والجهد والوقت ولهذا يقبل على تصفحها وذلك بنسبة (21.79%) من أفراد الدراسة، ثم يأتي السبب الثالث والمتمثل في صدور الصحف الإلكترونية قبل الصحف الورقية ولهذا يقبل عليها الأساتذة الجامعيين وذلك بنسبة(20.59%) من المبحوثين، وهناك

من يرى أنه يستفيد منها في حياته العلمية والدراسية وبحوثه الأكاديمية ولهذا يتصفحها وذلك بنسبة (12.83%) منهم، وهي الأسباب نفسها التى توصلت إليها دراسات عربية حول النخبة، وكشفت الدراسة أنه ليست هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب الجوهرية التي دفعت بهم إلي تصفح الصحف الإلكترونية.

4- كشفت الدراسة أن من أكثر الصحف الإلكترونية تصفحا لدى النخبة الجامعية " أساتذة جامعة باتنة" نجد في المرتبة الأولي الصحف الإلكترونية الجزائرية وذلك بنسبة(53.93%) من المبحوثين، ثم تأتي في المرتبة الثانية الصحف الإلكترونية العربية بنسبة(24.80%) من أفراد عينة الدراسة، وأخيرا الصحف الإلكترونية الأجنبية وذلك بنسبة(21.25%) من المبحوثين، ويرجع إختيار الصحف الإلكترونية الجزائرية في المرتبة الأولي إلى أن هذه الصحف تعالج بالدرجة الأولي القضايا والأحداث التي تخص المواطن الجزائري وتنقل انشغالاته في كل مجالات الحياة، وهذا ما يجعل الصحف الإلكترونية الجزائرية المنبر الذي ينقل المواطن الجزائري من خلاله مشاكله وإهتماماته عبر صفحات هذه الجرائد من دون عراقيل أو صعوبات كما أن رسالته تصل إلى أكبر قدر من القراء سواء في الجزائر أو خارج الجزائر. والملاحظ من الدراسة أنه لا توجد فروقات إطلاقا في ترتيب هذه الأنواع من الصحف الإلكترونية بين أعضاء النخبة ذكورا وإناثا حيث جاءت الصحف الجزائرية أولا، فالعربية ثانيا، ثم الأجنبية ثالثا.

- وفيما يتعلق بعلاقة النخبة الجامعية بالصحافة الإلكترونية الجزائرية :

01- كشفت الدراسة أن من أكثر الصحف الإلكترونية الجزائرية تصفحا لدى النخبة الجامعية نجد في المرتبة الأولي "جريدة الشروق اليومي" حيث يقرأها بانتظام (49.52%) من المبحوثين الذكور، و(41.90%) يقرؤونا أحيانا، و(6.66%) لايقرؤونا إطلاقا، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (38.46%) من أفراد عينة الدراسة تقرأن هده الجريدة بانتظام، و(48.71%) تقرأنا أحيانا و(8.97%) لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، و(3.84%) لا تعرفن موقع هذه الجريدة. وجاءت في المرتبة الثانية "جريدة الخبر اليومي" الإلكترونية حيث يتصفحها بشكل منتظم (49.52%) من المبحوثين الذكور، و(40.91%) يتصفحونا أحيانا، و(6.66%) لا يتصفحون هذه الجريدة إطلاقا، و (1.90%) لا يعرفون موقع جريدة الخبر، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة

(32.05%) تتصفحن جريدة الخبر بشكل منتظم، و(46.15%) تتصفحن هذه الجريدة أحيانا، و(16.66%) لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، و(5.12%) لا تعرفن موقعها.

وجاءت في المرتبة الثالثة "جريدة النهار الجديد" لدى فئة الذكور، حيث سجلنا نسبة (15.23%) يتصفحونا بإنتظام، و(40.95%) يتصفحونا أحيانا، و(40%) لا يتصفحونا إطلاقا، و(3.80%) لا يعرفون موقعها، أما لدى فئة الإناث فقد جاءت في هذه المرتبة جريدة "ليبرتي" "liberté" الناطقة بالفرنسية حيث تقرؤها بإنتظام (17.94%) من أفراد عينة الدراسة، و(20.51%) يقرؤونا أحيانا، و(56.41%) لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا، و(5.12%) لا تعرفن موقعها، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جريدة الوطن(elwatan) الناطقة بالفرنسية من حيث تصفح أعضاء النخبة لها "الذكور" حيث يتصفحها بإنتظام (10.47%) منهم، و(20.95%) أحيانا، و(57.14%) لا يتصفحونا، و(11.42%) لا يعرفون موقعها إطلاقا، ولدى فئة الإناث سجلنا في هذه الرتبة جريدة النهار الجديد، حيث تتصفحها بشكل منتظم (12.82%) من أفراد عينة الدراسة، و(44.87%) تتصفحنها أحيانا، و(30.76%) لا تتصفحن هذه الجريدة، و(11.53%) لا تعرفن موقعها إطلاقا، والملاحظ على نتائج الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية يتصفحون كثيرا الجرائد المعربة أكثر من الجرائد المفرنسة التي إحتلت المراتب الأخيرة في التصفح، كما نلاحظ بأنه ليست هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصنيف هذه الجرائد من حيث التصفح وخصوصا على مستوى المراتب الأولي.

2- كشفت الدراسة أن من الأسباب الجوهرية التي كانت وراء تفضيل النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية الجزائرية نجد في المرتبة الأولي أنم يفضلون هذه الصحف لأنا تزودهم بالأخبار المحلية التي تحدث على مستوى القطر الجزائري في أغلب الـالات حيث يوافق بشدة على ذلك(34.28%) من المبحوثين الذكور، و(55.23%) يوافقون أيضا على هذه الخدمة، و(5.71%) لم يبدوا رأيهم في ذلك، و(1.90%) لم يوافقوا على ذلك، و(2.85%) لم يوافقوا على الإطلاق على هذه الخدمة، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت بشدة على ذلك(24.35%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت أيضا على ذلك (64.10%) منهن، و(7.69%) لم تبد رأيهن في ذلك، و(1.28%) لم توافقن على هذه الخدمة، و(2.56%) من أفراد عينة الدراسة لم توافقن على الإطلاق على ذلك .

أما السبب الثاني فيتمثل في التعود على قراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية من طرف أعضاء النخبة الجامعية، حيث يوافق بشدة على ذلك (22.85%) من المبحوثين الذكور، و(35.23%) منهم يوافقون أيضا على ذلك، و(37.14%) لم يبدوا رأيهم في هذه الخدمة، وسجلنا نسبة (3.80%) لم يوافقوا على ذلك، و(0.95%)لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك. أما لدى فئة الإناث فقد وافقت بشدة على ذلك (20.51%) منهن، ووافقت أيضا على هذه الخدمة(35.89%) منهن، و(21.90%) لم تبد رأيهن في ذلك، و(10.25%) لم توافقن على هذه الخدمة.

أما معرفة الأخبار وتفاصيل الأحداث العالمية فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأسباب والدوافع التي جعلت من النخبة الجامعية تقبل على تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وقد وافق على هذه الخدمة(46.66%) من المبحوثين الذكور، و(21.90%) موافقون بشدة على ذلك، و(23.80%) لم يبدوا رأيهم في ذلك، و(4.76%) لم يوافقوا على هذه الخدمة، و(2.85%) لم يوافقوا على الإطلاق على ذلك، أما لدى فئة الإناث فسجلنا نسبة (51.28%) توافقن على هذه الخدمة، و(26.92%) توافقن بشدة على ذلك، و(12.82%) لا رأي لهن في ذلك، و(7.69%) لم توافقن على هذه الخدمة، و(1.28%) لم توافقن على الإطلاق ذلك، والملاحظ على أعضاء النخبة الجامعية أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب هذه الأسباب والدوافع.

3- أظهرت الدراسة أن أكثر الموضوعات تفضيلا لدى النخبة الجامعية في الصحف الإلكترونية الجزائرية نجد الموضوعات الإخبارية والمتعلقة بالأحداث والقضايا السياسية بالدرجة الأولى، حيث يحرص على تصفحها بإنتظام (67.61%) من المبحوثين الذكور، و(27.61%) يتصفحونا أحيانا، أما لدى فئة الإناث فتفضلن في المرتبة الأولي الموضوعات العلمية، حيث تتصفحن هذه الموضوعات (61.53 %) بشكل منتظم، و(25.64%) تتصفحنها أحيانا، أما لدى فئة الذكور فتأتي الموضوعات العلمية في المرتبة الثانية، حيث يتصفحها (47.61%) من المبحوثين بشكل منتظم، و(33.33%) يتصفحونا أحيانا، وفي المرتبة نفسها سجلنا الأخبار المحلية لدى فئة الإناث، حيث تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم (53.84%) من أفراد عينة الدراسة، و(35.85%) أحيانا.

ثم تأتي الموضوعات الرياضية في المرتبة الثالثة لدى فئة الذكور ضمن الموضوعات المفضلة لديهم، أما لدى فئة الإناث فتأتي في هذه المرتبة الموضوعات الإخبارية المتعلقة بالقضايا السياسية

والأحداث العالمية، وفي المرتبة الرابعة يفضل الذكور الموضوعات المتعلقة بالمقالات وصفحات الرأي والأعمدة، أما الإناث فتفضلن في هذه المرتبة الموضوعات المتعلقة بقضايا المجتمع والأسرة الجزائرية، أما في المراتب الأخيرة فنجد الموضوعات المتعلقة بالأخبار المحلية لدى فئة الذكور، أما لدى فئة الإناث فنجد الموضوعات المتعلقة بالثقافة والأدب في المراتب الأخيرة .

والملاحظ على نتائج الدراسة أن هناك إختلاف بين الذكور والإناث في الموضوعات المفضلة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، حيث يفضل الذكور المواضيع السياسية، والعلمية، والرياضية، ومقالات الكتاب في المراتب الأولي، أما فئة الإناث فتفضلن الموضوعات العلمية والأخبار المحلية وقضايا المجتمع والأسرة والأخبار الثقافية والأدبية والفنية في المراتب الأولي، وهذا راجع لميولهم ورغباتهم .

4- كشفت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية لا يتصفحون كثيرا مقالات الكتاب والرأي والأعمدة الصحفية والإفتتاحيات الموجودة في الصحف الإلكترونية الجزائرية، حيث يتصفح هذه الموضوعات (37.71%) من المبحوثين ذكورا وإناثا ولا يتصفحها (62.29%) منهم، وقد أرجع أعضاء النخبة قلة تصفحهم لهذه الموضوعات لدواعي صحية ونفسية، والملاحظ أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصفح موضوعات المقالات وكتاب الرأي.

وأظهرت الدراسة أن من الكتاب الذين يطالع لهم من قبل النخبة الجامعية بحجم كبير نجد الكاتب " محمد الهادي الحسني "، ثم الأستاذ" سعد بوعقبة"، ثم الإعلامي "جمال لعلامي"، ثم يليه الدكتور " فيصل القاسم"، والدكتور"فوزي أصديق" وأخيرا نجد كل من الدكتور "العربي زواق" والأستاذ " عبد العالي رزاقي" والأستاذ " بشيري مصيطفي".

5- بينت الدراسة أن من أكثر أشكال التفاعلية استخداما من قبل أعضاء النخبة الجامعية نجد في المرتبة الأولي البريد الإلكتروني حيث يستخدمه (24.76%) من المبحوثين الذكور غالبا، وأيضا(28.57%) أحيانا، في حين لا يستخدمه (46.66%) منهم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (28.20%) تستخدمن غالبا البريد الإلكتروني، وخدمة الإستفتاءات وإستطلاع الرأي في مرتبة واحدة، وسجلنا (30.76%) تستخدمن البريد الإلكتروني أحيانا، و(35.89%) تستخدمن خدمة الإستفتاءات أحيانا، أما الوسيط التفاعلي الشخصي الذي يقبل عليه أعضاء النخبة الذكور في المرتبة الثانية فنجد خدمة "اليوتوب" "youtube"، حيث يستخدمه (13.33%) غالبا، و(19.01%)

يستخدمه أحيانا، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمبحوثين الذين لا يستخدمونه(67.61%) منهم، أما لدى فئة الإناث فسجلنا في المرتبة الثالثة الوسيط التفاعلي" الفايس بوك" « face book » حيث تستخدمه غالبا نسبة (15.38%) منهن، و(14.10%) أحيانا، والملاحظ على ذلك أن نسبة استخدام فئة الإناث لهذا الوسيط تبدو قليلة جدا مقارنة بعينة الدراسة التي لا تستخدمه.

أما في المرتبة الثالثة، وجدنا أن فئة الذكور يقبلون غالبا على خدمة الإستفتاءات وإستطلاع الرأي وذلك بنسبة(12.38%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فوجدنا في المرتبة الرابعة خدمة "اليوتوب"'youtybe" حيث تستخدمه غالبا (12.82%) من أفراد عينة الدراسة، أما الوسائط التفاعلية التي لاتقبل عليها كثيرا أعضاء النخبة الجامعية فنجد "خدمة المراسل" وخدمة" المشاركة في غرف الحوار والدردشة" لدى المبحوثين ذكورا وإناثا.والملاحظ بصفة عامة أن مستوى إقبال أعضاء النخبة على الوسائط التفاعلية عبر مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية مازال محدودا، ماعدا إقبالهم على البريد الإلكتروني الذي يعد الوسيط التفاعلي الأكثر استخداما لدى النخبة الجامعية.

6- أظهرت الدراسة أن أهم الإشباعات التي تحققت لجمهور النخبة الجامعية من الصحف الإلكترونية الجزائرية كانت الإشباعات المتعلقة بمعرفة الأخبار والمعلومات والتحليلات الإخبارية، حيث وافق على ذلك (64.76%) من المبحوثين الذكور، و(14.28%) وافقوا بشدة على هذا الإشباع، وهي الخدمة نفسها جاءت في المرتبة الأولى لدى فئة الإناث، حيث وافقت عليها(61.53%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت بشدة على ذلك(19.23%) من المبحوثات، أما في المرتبة الثانية فجاءت خدمة الحوار وتبادل الأراء عبر هذه الوسائط التفاعلية، حيث وافق بشدة على ذلك(5.71%) من المبحوثين الذكور، ووافق أيضا على ذلك (35.23%) منهم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة(37.17%) توافقن على هذه الخدمة، و(8.97%) توافقن بشدة على ذلك، أما الإشباع الثالث فيتمثل في تلبية حاجاتم الإعلامية والصحفية، حيث وافق على ذلك (30.47%) من المبحوثين الذكور، ووافق أيضا بشدة على هذه الخدمة(4.76%) منهم، أما لدى فئة الإناث فوافقت على هذه الخدمة نسبة (23.07%)من المبحوثات، ووافقت بشدة (3.84%) منهن، بينما لم تتحقق الإشباعات المتعلقة بالترفيه والتسلية، وإكتساب مهارات جديدة من خلال التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وهو ما يتفق وطبيعة هذه المواقع، حيث أنا ليست مواقع للتسلية والتوظيف

بالمقام الأول، كما يتفق وطبيعة أفراد النخبة الجامعية التي تأتي الحاجات المعرفية لديهم في المقام الأول، والحاجة لشغل أوقات الفراغ في مرتبة متأخرة.

- وفيما يتعلق بعلاقة النخبة الجامعية بالصحف الإلكترونية العربية:

01- كشفت الدراسة أن أكثر من(62.08%) من أعضاء النخب الجامعية" أساتذة جامعة باتنة" يتصفحون الجرائد الإلكترونية العربية، في حين لا يتصفحها سوى (37.92%) من المبحوثين، والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليس هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تصفح الصحف الإلكترونية العربية، وأن أكثر الصحف العربية تفضيلا لديهم نجد في المرتبة الأولي جريدة" الشرق الأوسط السعودية"، حيث يتصفحها (21.22%) من المبحوثين الذكور بإنتظام، و(59.09%) يتصفحونا أحيانا، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة(10.63%) تتصفحن هذه الجريدة بإنتظام، و(61.70%) تتصفحنها أحيانا، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت جريدة "الحياة السعودية الصادرة بلندن"، حيث يتصفحها بشكل منتظم (15.15%) من المبحوثين الذكور،و(39.39%) أحيانا، أما لدى فئة الإناث فقد صنفت في المرتبة الثانية جريدة" النهار اللبنانية" حيث تتصفحها بشكل منتظم(4.25%) من المبحوثات، و(8.51%) تتصفحنها أحيانا، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمبحوثات اللواتي لا تتصفحن هذه الجريدة إطلاقا.

أما في المرتبة الثالثة فقد صنف الذكور مجلة "العربي الكويتية"، حيث يتصفحها بإنتظام(10.60%) من المبحوثين، و(42.42%) يتصفحونا أحيانا، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (23.40%) تتصفحن هذه المجلة بإنتظام، و(31.91%) تتصفحنها أحيانا، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جريدة "النهار اللبنانية" لدى فئة الذكور حيث يتصفحها بإنتظام (4.54%) منهم، و(22.72%) يتصفحونا أحيانا، وكشفت الدراسة عن جرائد عربية أخرى يتصفحها أعضاء النخبة الجامعية وتتمثل في الجرائد التالية(القدس العربي، الراية القطرية، جريدة الوطن، مجلة الوعي الإسلامي)، أما الجرائد التي لم تحض بالتصفح الكبير فنجد كل من جريدة "الأهرام المصرية"، و"جريدة الحرية التونسية"، وجريدة"صوت العروبة" التي تصدر بالولايات المتحدة الأمريكية، وجريدة "الأندلس " تصدر بإسبانيا، وجريدة" الرياض السعودية"، وجريدة "الرأي العام الكويتية"، وجريدة " البحرين اليوم"، وجريدة"الأقصي"، وجريدة" الرأي الأردنية"، وجريدة "الشرق القطرية" وجريدة" البيان الإماراتية"، وجريدة "الرأي العام السودانية"، وجريدة " الثورة

اليمنية"، وجريدة " المحطة الليبية"، ونشير إلى أن الصحف ذات الأصل الورقي إحتلت المرتبة الأولى في هذه القائمة المفضلة لدى النخبة، وهذا راجع لقلة وحداثة الصحف التي لا تملك نسخة مطبوعة.

2- خلصت الدراسة إلي أن دوافع استخدام الصحف الإلكترونية العربية تمثلت في عدم توفر هذه الصحف في الأسواق الجزائرية، حيث وافق على ذلك (39.39%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على هذا الدافع (37.87%) من أفراد عينة الدراسة، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت عليه بشدة (31.91%) منهن، ووافقت على ذلك أيضا (31.91%) من أفراد عينة الدراسة، أما الدافع الثاني فيتمثل في تزويد أفراد النخبة الجامعية بأخبار الوطن العربي من أحداث سياسية وإجتماعية وثقافية ورياضية، حيث وافق عليه بشدة (31.81%) من المبحوثين الذكور، ووافق عليه أيضا (59.09%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثانية، دافع إستقطاب هذه الجرائد العربية لكتاب ومفكرين ودعاة وإعلاميين كبار من الوطن العربي، حيث وافقت على ذلك (40.42%)من أفراد عينة الدراسة، وذكرت ذلك أيضا (21.27%) أنهن موافقات بشدة على ذلك، وقد جاء هذا الدافع في المرتبة الثالثة لدى فئة الذكور حيث وافق عليه (42.42%) من المبحوثين، ووافق عليه بشدة (22.72%) من أفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الرابعة جاء دافع الإخراج الصحفي الجيد كسبب في تصفح النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية العربية، حيث وافق على ذلك (25.75%) من المبحوثين الذكور، وذكر أيضا ذلك(13.63%) من المبحوثين أنهم موافقون بشدة على ذلك، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المرتبة الثالثة والرابعة دافعي أن الصحافة العربية تطرح القضايا العربية بجرأة كبيرة، حيث وافقت على ذلك(29.78%) من المبحوثات، ووافقت بشدة على ذلك(19.14%) منهن، أما دافع تزويد الصحف العربية لهن بالأخبار والمعلومات عن الوطن العربي فقد وافقت عليه (59.57%) من المبحوثات، وذكرت أيضا ذلك (19.14%) أنهن موافقات بشدة على هذه الخدمة.

أما في المراتب الأخيرة فنجد الدوافع التالية، بالنسبة لفئة الذكور نجد أن الصحف الإلكترونية العربية تتناول القضايا العربية بجرأة كبيرة، أيضا الإستفادة اليومية والعلمية من هذه الصحف في مجال عملهم، وكذلك أن تصفح هذه الصحف عبر شبكة الإنترنت لا يكلفهم كثيرا من الناحية المالية، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في المراتب الأخيرة كل من الدوافع التالية:أن الصحف الإلكترونية العربية لا تكلفهم كثيرا من الناحية المالية، كما نجد أن هذه الصحف تفيدهم



في حياتم العلمية، وأخيرا أن إخراج هذه الصحف أحسن بكثير من مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية، حيث لم يوافق على هذه الدوافع إلا نسبة قليلة من المبحوثين .

3- كشفت نتائج الدراسة أن الأخبار والموضوعات السياسية تعد من الموضوعات الأكثر تصفحا من قبل أعضاء النخبة الجامعية، حيث يتصفحها بشكل منتظم (59.09%) من المبحوثين الذكور،و(34.84%) يتصفحونا أحيانا، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (44.68%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، و(44.68 %) تتصفحنها أحيانا، وجاءت الموضوعات الثقافية والأدبية في المرتبة الثانية ضمن التفضيلات التي تفضل النخبة الجامعية تصفحها في الصحف الإلكترونية العربية، حيث سجلنا (48.48%) من المبحوثين الذكور يتصفحون هذه الموضوعات أحيانا، و(39.39%) يتصفحونا بشكل منتظم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (48.93%) يتصفحن هذه المواضيع أحيانا، و(40.42%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، وفي المرتبة الثالثة، جاءت موضوعات الرأي والكتاب ضمن التفضيلات التي تتصفحها النخبة الأكاديمية بجامعة باتنة، حيث يتصفحها بشكل منتظم (30.30%) من المبحوثين الذكور، و(50%) أحيانا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (34.04%)يتصفحن هذه الموضوعات دائما، و(46.80%) أحيانا، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت الموضوعات الرياضية، حيث يتصفحها بشكل منتظم (27.27%) من المبحوثين الذكور، و(33.33%) يتصفحونا أحيانا، أما لدى فئة الإناث فسجلنا نسبة (40.42%) تتصفحن هذه الموضوعات أحيانا، و(10.63%) بشكل دائم، أما في المراتب الأخيرة فنجد الموضوعات الإقتصادية وأخبار البنوك لم تحض بالإهتمام الكبير من قبل أعضاء النخبة الجامعية، حيث يتصفحها (22.72%) من المبحوثين الذكور بشكل منتظم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة(8.51%) تتصفحن هذه الموضوعات بشكل منتظم، والملاحظ بصفة عامة على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروقات كبيرة بين الذكور والإناث في تفضيلهم للموضوعات في الصحف الإلكترونية العربية.

4- أظهرت نتائج الدراسة بصفة عامة أن أعضاء النخبة الجامعية لا يتصفحون كثيرا المقالات والأعمدة الصحفية والإفتتاحيات عبر مواقع الصحف الإلكترونية العربية، وأظهرت الدراسة أن من الكتاب الذين تفضل النخبة الجامعية المطالعة لهم في هذه الصحف نجد: الإعلامي" عبد الباري عطوان' وذلك بنسبة (25%) من المبحوثين، ثم يأتي بعده مباشرة الكاتب "فهمي هويدي" وذلك بنسبة (10%) من أعضاء النخبة الجامعية، وبعده نجد الدكتور" فيصل القاسم"

بنسبة(10%)من مفردات الدراسة، ثم جاء الكاتبان "حسين هيكل"و" حمدي قنديل" في المرتبة نفسها وذلك بنسبة(5%) من المبحوثين، وفي المراتب الأخيرة نجد كل من الكتاب "زاهي وهبي" و" مصطفي بكري"وغيرهم الذين يطالع لهم من قبل أعضاء النخبة الجامعية.

ويتضح من خلال نتائج الدراسة أن هناك فروقات طفيفة بين الذكور والإناث في تفضيلهم للكتاب الذين يتصفحون لهم عبر مواقع الصحف الإلكترونية العربية، حيث يطالع الذكور بحجم كبير لكل من الأستاذ: "عبد الباري عطوان" و" فهمي هويدي "و"فيصل القاسم"، أما فئة الإناث فيطالعن كثيرا لكل من: " عبد الباري عطوان "و" حمدي قنديل "و" فيصل القاسم".

5- كشفت الدراسة الميدانية أن أعضاء النخبة الجامعية لا يشاركون كثيرا في الأشكال التفاعلية الموجودة عبر مواقع الصحف الإلكترونية العربية، ويتضح أن من أكثر الوسائط التفاعلية استخداما من قبل المبحوثين نجد في المرتبة الأولى" خدمة اليوتوب" "youtube"، حيث يستخدمه (13.63%) من المبحوثين الذكور أحيانا، و(12.12%) غالبا، أما لدى فئة الإناث فنجد البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى وذلك بنسبة(36.17%) تستخدمن ذلك أحيانا، و(25.53%) يستخدمنه غالبا، أما خدمة الإستفتاءات وإستطلاع الرأي فقد جاءت ثانيا لدى الذكور وذلك بنسبة(27.27%) يستخدمون ذلك أحيانا، و(10.60%) يستخدمونه غالبا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (44.68%) تستخدمن هذه الخدمة أحيانا، و(19.14%) تستخدمنه غالبا، أما لدى فئة الذكور فقد جاءت في المرتبة الثالثة، خدمة البريد الإلكتروني، حيث يستخدمه أحيانا (28.78%) من المبحوثين، و(9.09%) يستخدمونه غالبا، أما خدمة "اليوتوب" فقد جاءت في المرتبة الثالثة لدى فئة الإناث، حيث تستخدمن هذا الوسيط أحيانا (19.14%) من المبحوثات، و(10.63%) تستخدمنه غالبا.

أما الوسائط التي لا يقبل عليها المبحوثون الذكور كثيرا فنجد كل من" الفايس بوك" حيث يستخدمه غالبا(7.57%) من المبحوثين، وخدمة القوائم البريدية، حيث يستخدمها غالبا(3.03%) من المبحوثين، ثم تأتي خدمة المراسل، وغرف الحوار حيث لا يقبل عليها سوى (1.51%) من المبحوثين الذكور، أما لدى فئة الإناث فنجد في المراتب الأخيرة كل من خدمة المراسل، حيث تستخدمن هذا الوسيط (6.38%) غالبا، ثم خدمة القوائم البريدية بنسبة (2.12%) من المبحوثات تستخدمن ذلك غالبا.

6- خلصت الدراسة أن أهم الإشباعات المحققة من استخدام النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية العربية، تتمثل بالدرجة الأولى في تقديم التحليلات والتعليقات المتعلقة بالقضايا العربية، حيث وافق بشدة على ذلك(21.21%) من المبحوثين الذكور، ووافق على ذلك أيضا (60.60%) من أفراد عينة الدراسة، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت بشدة على هذه الخدمة(27.65%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت على ذلك (31.91%) منهن، ومن الإشباعات التي جاءت في المرتبة الثانية، خدمة تلبية الحاجات الإعلامية والصحفية من أخبار ومعلومات، حيث وافق بشدة على ذلك (9.09%) من المبحوثين الذكور، ووافق أيضا على ذلك (39.39%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد جاء في هذه الرتبة الإشباع المتعلق بأن مواقع الصحف العربية تكتسبن منها مهارات جديدة في حياتن العلمية، حيث وافقت بشدة على ذلك (12.76%) من المبحوثات، ووافقت على ذلك (48.93%) منهن، وهو الإشباع نفسه جاء ثالثا، لدى فئة الذكور حيث وافق على ذلك (42.42%) منهم، ووافق بشدة (17.85%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فقد جاء الإشباع المتعلق بالحاجات الإعلامية والصحفية في المرتبة الثالثة، حيث وافقت على ذلك (42.55%) منهن، ووافقت بشدة على هذه الخدمة (8.51%) من أفراد عينة الدراسة، أما الإشباعات التي لم يعطيها أعضاء النخبة الجامعية أهمية كبيرة فتتمثل في خدمة الترفيه والتسلية، وخدمة الوظائف ومناصب العمل. والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروقات بين الذكور والإناث في ترتيب هذه الإشباعات المحققة من التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية العربية.

فيما يتعلق بعلاقة النخبة الجامعية بالصحف الإلكترونية الأجنبية:

01- فسرت الدراسة الميدانية أن النخبة الجامعية " أساتذة جامعة باتنة" لا يتصفحون كثيرا مواقع الصحف الأجنبية، حيث يتصفحها (26.92%) من المبحوثين، و(73.08%) لا يتصفحون إطلاقا هذه المواقع، ويتضح بأنه ليست هناك فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، وترجع قلة تصفح النخبة الجامعية للصحف الأجنبية إلى عائق اللغة وعوامل أخرى تتعلق بدوائر إهتمام المبحوثون وطبيعة أعمالهم.

وبينت الدراسة أن أكثر الصحف الإلكترونية الأجنبية تفضيلا لدى النخبة الأكاديمية بجامعة باتنة، نجد صحيفة "لوموند الفرنسية" حيث يتصفحها (34.34%) من المبحوثين، أما الجريدة الثانية من حيث التصفح هي جريدة "نيويورك تايمز الأمريكية" حيث يتصفحها (16.16%) من أفراد عينة

الدراسة، أما جريدة" لوفيجارو الفرنسية" فقد جاءت ثالثا، بنسبة (13.13%) من المبحوثين الذين يتصفحون هذه الجريدة، وفي المرتبة الرابعة جاءت جريدة " الجارديان البريطانية"، حيث يتصفحها (6.06%) من المبحوثين، وفي المراتب الأخيرة جاءت الجرائد التالية: (جريدة واشنطن بوست، صنداي أندبندنت، وجريدة يو أس أي توداي)، والملاحظ في نتائج الدراسة أنه لا توجد فروقات كبيرة بين الذكور والإناث في إختيارهم للجرائد الأجنبية المفضلة لديهم، والملاحظ أيضا أن أعضاء النخبة يميلون إلى الصحف الأجنبية الناطقة بالفرنسية أكثر من الصحف الناطقة بالإنجليزية، وقد نرجع ذلك إلى عوامل تاريخية وأخرى سياسية وأيضا تكوين النخبة الجامعية الجزائرية أغلبه كان باللغة الفرنسية سواء في الجامعات الأوروبية أو في الجامعة الجزائرية.

02- بينت الدراسة الميدانية أن دوافع تعرض النخبة الأكاديمية بجامعة باتنة لمواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية التي تمثلت بالدرجة الأولى في تزويدهم بالأخبار والأحداث العالمية" الدوافع المعرفية"، حيث وافق على هذا الدافع (32%) من المبحوثين الذكور، ووافق أيضا عليه بشدة (56%) منهم، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة (41.66%) وافقت بشدة على هذه الخدمة، و(33.33%) وافقت على ذلك، أما الدافع الثاني فيتمثل في أن الصحف الإلكترونية الأجنبية تعد الأكثر إحترافية وموضوعية في معالجة الأحداث وطرحها بمنظور أكثر واقعية حيث وافق على ذلك (32%) من المبحوثين الذكور، ووافق عليه بشدة أيضا (44%) منهم، أما لدى فئة الإناث فسجلنا نسبة (37.5%) وافقن بشدة على ذلك، ووافقت أيضا على هذه الخدمة (25%) منهن، أما السبب الثالث لدى فئة الإناث فيتمثل في السببين التاليين: فالأول، عدم توفر الصحف الإلكترونية الأجنبية في الأسواق الجزائرية، وقد وافقت بشدة على ذلك(33.33%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت على ذلك أيضا (33.33%) منهن، أما السبب الثاني فيتمثل في إستقطاب الصحف الإلكترونية الأجنبية لكتاب ومفكريين عالميين، وقد وافقت بشدة على ذلك (33.33%) من المبحوثات، ووافقت أيضا على ذلك (37.5%) منهن، أما في المرتبة الثالثة لدى الذكور فقد سجلنا دافع عدم وجود الصحف الأجنبية في الأسواق الجزائرية حيث وافق بشدة على ذلك(44%) منهم، ووافق أيضا على ذلك (24%) من المبحوثين.

أما في المراتب الأخيرة فنجد لدى الذكور الدوافع التالية: أن الصحف الأجنبية تطرح المواضيع والقضايا العالمية بجرأة كبيرة، حيث وافق بشدة على ذلك(36%) منهم، وأيضا دافع

إستقطاب هذه الصحف لكتاب ومفكرين عالميين حيث وافق بشدة على ذلك (36%) منهم، أما التعود على قراءة هذه الصحف، فقد وافق عليه بشدة (28%) من المبحوثين الذكور، أما لدى فئة الإناث فنجد في المراتب الأخيرة الدوافع التالية: الإخراج الصحفي لهذه الجرائد هو أحسن من إخراج الصحف الإلكترونية العربية والجزائرية، حيث وافقت بشدة على ذلك (25%) منهن، أما التعود على قراءة هذه الصحف، فقد وافقت عليه بشدة(20.83%) منهن، والملاحظ بصفة عامة أنه ليست هناك فروقات كبيرة بين الذكور والإناث في ترتيب هذه الدوافع.

03- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الموضوعات تفضيلا لدى النخبة الجامعية في مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية هي الموضوعات والأخبار السياسية، حيث يتصفحها بشكل منتظم (72%)من المبحوثين الذكور، وأحيانا(28%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (70.83%) تتصفحن هذه الموضوعات بإنتظام، و(20.83%) تتصفحنها أحيانا، ثم جاءت الموضوعات الثقافية والأدبية في المرتبة الثانية، حيث يتصفحها بإنتظام (44%) من المبحوثين الذكور، و(36%) يتصفحونا أحيانا، ولدى فئة الإناث سجلنا نسبة(45.83%) تتصفحن هذه الموضوعات بإنتظام، و(41.66%) تتصفحنها أحيانا، ثم جاءت الموضوعات الرياضية ثالثا، حيث يتصفحها بشكل منتظم(32%) من المبحوثين الذكور، و(4.16%) لدى فئة الإناث تتصفحن هذه الموضوعات بإنتظام.

أما في المراتب الأخيرة، فنجد أن أعضاء النخبة الجامعية لا يتصفحون كثيرا الموضوعات المتعلقة بصفحات الرأي والكتاب والموضوعات الإقتصادية وأخبار البورصة والبنوك عبر مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية.

04- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن نشاط غير كثيف لجمهور النخبة الجامعية على مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية، وجاء في مقدمة هذه الأشكال التفاعلية، خدمة البريد الإلكتروني، حيث يستخدمه بنسبة (20%) من المبحوثين الذكور غالبا، و(12%) منهم يستخدمونه أحيانا، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (33.33%) تستخدمن هذا الوسيط أحيانا، و(24%) غالبا، أما في المرتبة الثانية فجاء وسيط "اليوتوب" و" الفايس بوك " ضمن الوسائط التفاعلية التي يفضلها أفراد النخبة الجامعية الذكور، حيث يستخدم أعضاء النخبة ذلك غالبا(12%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد وجدنا في الرتبة نفسها خدمة الإستفتاءات وإستطلاع الرأي حيث تستخدمن

(33.33%) من المبحوثات ذلك أحيانا، و(12%) غالبا، أما الوسيط الأخر الذي تفضل فئة الإناث استخدامه فيتمثل في "الفايس بوك" حيث تقبلن عليه نسبة(12%) من المبحوثات .

أما الوسائط التفاعلية التي لا يقبل عليها أفراد النخبة الجامعية كثيرا فتتمثل في خدمة المراسل، وخدمة الإستفتاءات وإستطلاع الرأي، وغرف الحوار والدردشة لدى فئة الذكور والإناث، والملاحظ على نتائج الدراسة أنه ليست هناك فروق بين النوعين في استخدام الوسائط التفاعلية وترتيبها.

- وفيما يتعلق بإتجاهات النخبة حول مستقبل العلاقة بين الصحف الإلكترونية والورقية :

01- كشفت الدراسة أن النخبة الجامعية تتصفح الجرائد الورقية الجزائرية بحجم كبير جدا، حيث سجلنا نسبة (52.28%) من المبحوثين يتصفحون هذه الجرائد بشكل منتظم، و(45.64%) يقرؤونا أحيانا، وكشفت الدراسة بأنه لا توجد فروقات بين الذكور والإناث في قراءة الجرائد الورقية قبل استخدام الصحف الإلكترونية عبر الشبكة المعلوماتية.

02- بينت نتائج الدراسة أن معدل قراءة النخبة الجامعية للصحف الورقية إنخفض نوعا ما بعد تصفح الصحف الإلكترونية، حيث يتصفح الجرائد الورقية بشكل منتظم بعد استخدام الصحف الإلكترونية(31.12%) من المبحوثين، و(63.48%) أحيانا، أما نسبة الذين تخلو نائيا عن قراءة الصحف الورقية فقدرت نسبتهم ب(5.40%) من المبحوثين، والملاحظ على نتائج الدراسة بأنه ليست هناك فروقات تذكر بين الذكور والإناث فيما يخص مطالعة الصحف الورقية بعد استخدام الصحف الإلكترونية، وهذا يدل على أن تأثير الصحف الإلكترونية ما يزال محدودا.

03- أظهرت الدراسة أن من الدوافع الأساسية لقراءة أعضاء النخبة للجرائد الورقية نجد في المرتبة الأولى: التعود على مطالعة وقراءة هذه الصحف بنسبة(32.02%) من المبحوثين، ثم سهولة حملها في المواصلات والتنقل با وذلك بنسبة(22.87%) من أفراد عينة الدراسة، وجاء ثالثا الدافع المتعلق بسهولة قراءتا بالعين المردة أحسن من قراءتا من شاشة الحاسوب، وذلك بنسبة(22.22%) منهم، وهناك من يرى بأن دافع الإحتياجات العلمية والعملية هو السبب في قراءة هذه الجرائد وذلك بنسبة(10.45%) منهم، وهناك من كان دافعه، عدم وجود أجزاء كثيرة في الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة(10.02%) من المبحوثين.

04- كشفت الدراسة أن من أهم الصحف الورقية الجزائرية مطالعة لدى النخبة الجامعية نجد في المرتبة الأولى "جريدة الشروق اليومي" حيث يتصفحها (49.95%) من المبحوثين، وجاءت جريدة" الخبر اليومي" في المرتبة الثانية من حيث قراءة أعضاء النخبة لها، وذلك بنسبة(41.64%) من المبحوثين، أما في المرتبة الثالثة فكانت جريدة "النهار الجديد" حيث يقرؤوها (6.89%) من المبحوثين، أما الجرائد التي لم تحض بقراءة كبيرة من قبل النخبة الجامعية فنجد كل من الجرائد التالية:" جريدة الوطن" و"جريدة النصر" وغيرها من الجرائد، والملاحظ أن أعضاء النخبة الجامعية يميلون كثيرا إلى الجرائد المعربة أكثر من الجرائد المفرنسة.

05- بينت الدراسة أن من الأسباب التي جعلت بعض المبحوثون من أعضاء النخبة الجامعية لا يقرؤون الصحف الورقية الجزائرية، نجد أنه ليس لديهم الوقت الكافي لمطالعتها في ظل كثرة البحوث والدراسات والتحضير للمحاضرات والخرجات العلمية وذلك بنسبة (33.34%) من المبحوثين، وهناك من يرى بأن الصحف الورقية لا تكلفه كثيرا من الناحية المالية وذلك بنسبة(20%) من أفراد عينة الدراسة، وهناك من يرى بأن الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الصحف الورقية وذلك بنسبة(20%) منهم.

06- استخلصت الدراسة ترددا في تبني موقف محدد من وجود تأثير للصحف الإلكترونية على الورقية، ففي حين رأى (23.23%) من المبحوثين وجود هذا التأثير بحجم كبير، ويرى (63.07%) منهم أن الصحف الإلكترونية تأثيرها محدود حاليا على الصحف الورقية، وهناك (13.70%) من أفراد الدراسة يرون بأن الصحافة الإلكترونية لا تؤثر إطلاقا في الوقت الراهن على الصحف الورقية، ويرجع ذلك إلى حداثة ظاهرة الصحافة الإلكترونية في الجزائر نسبيا، وعدم وضوح الرؤية بالقدر الكافي أمام النخبة الجامعية.

07-كشفت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تعد عاملا مساعدا على تطور الصحف الورقية في المستقبل، حيث وافق على ذلك (25.75%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة أيضا على ذلك (15.15%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد سجلنا نسبة (49.09%) وافقت على هذه الخدمة،و(12.72%) وافقت بشدة على ذلك، ويتضح من نتائج الدراسة بأنه ليست هناك فروقات بين الذكور والإناث في تحديد موقفهم في هذا الإتجاه.

08- أظهرت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية سيكون لها تأثير محدود على الصحف الورقية في المستقبل، حيث وافق على ذلك(48.48%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك (11.36%) منهم، أما لدى فئة الإناث فسجلنا (50%) توافقن على ذلك،و(11.81%) توافقن بشدة على ذلك، ويتضح من الدراسة أنه لا توجد فروقات بين الذكور والإناث في تحديد موقفهم من هذا الإتجاه.

09- بينت الدراسة أن الصحف الورقية سوف يكون لها التميز على الصحف الإلكترونية في المستقبل، حيث وافق على ذلك(34.09%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك (9.84%) من المبحوثين، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت على ذلك (28.18%) من أفراد عينة الدراسة، ووافقت بشدة على ذلك(9.09%) منهن، كما بينت الدراسة أن الصحف الإلكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية وقد وافق على ذلك (32.57%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك (9.09%) منهم، أما لدى فئة الإناث فسجلنا نسبة (20.90%) وافقت على ذلك، و(5.15%) وافقت بشدة على ذلك أيضا.

10- كشفت الدراسة على أن هناك نسبة محدودة ترى بأن الصحافة الإلكترونية بإمكانا أن تلغي الصحافة الورقية، حيث وافق على ذلك(14.39%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك(7.57%) منهم، وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع المبحوثين الذين يرون عكس ذلك، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت على ذلك (13.63%) منهن، ووافقت بشدة على هذا التوجه (4.54%) منهن، ويتضح بأن الصحافة الإلكترونية رغم إنتشارها السريع والواسع عبر مواقع الإنترنت إلا أن إلغائها للصحف الورقية في الوقت الراهن مستبعد نائيا في نظر أعضاء النخبة الجامعية.

11- أظهرت نتائج الدراسة بأن الصحف الإلكترونية لن تكون أكثر جذبا للمعلنيين الإقتصاديين في وقتنا الراهن، حيث وافق على ذلك سوى (21.96%) من المبحوثين الذكور يرون بأن الصحف الإلكترونية سوف تجذب المعلنين أكثر من الورقية، ووافق بشدة على ذلك (6.81%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت على ذلك (25.45%) من المبحوثات، ووافقت بشدة على ذلك (5.15%) منهن.

12- كشفت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية قد تكون أكثر جذبا للقراء حيث وافق على ذلك(36.36%) من المبحوثين الذكور، ووافق بشدة على ذلك(5.30%) منهم، أما لدى فئة الإناث فقد وافقت على ذلك (40%) منهن، ووافقت بشدة على ذلك (9.09%) من المبحوثات، ولكن لن تكون بالحدة التي يقبل فيها أعضاء النخبة الجامعية على الصحف الورقية.

ومن النتائج المسجلة سابقا نستنتج بصفة عامة أن الصحافة الإلكترونية لن يكون لها تأثير كبير على الصحف الورقية سواءا من حيث المقروئية والإنتشار أو من حيث جذب المعلنين الإقتصاديين لها، لأن الصحف الورقية رغم تطور وسائل الاتصال والإعلام الحديثة إلى يومنا هذا لم تستطع وسيلة إعلامية جديدة القضاء على الصحف الورقية، ولهذا يرى أعضاء النخبة الجامعية أن تأثير الصحف الإلكترونية على الورقية في الجزائر خصوصا ما يزال محدودا نظرا للعديد من الظروف، منها قلة إقبال فئات المتمع الجزائري على الصحف الإلكترونية، وإقبالهم الكبير على الصحف الورقية وهذا ما أكدته دراسة مؤسسة "إمار الفرنسية" حول الخريطة الإعلامية في الجزائر(أنظر ملاحق الدراسة).

- خلاصة الفروض البحثية مايلي: بين **ثبات صحة الفروض أو عدم ثباتا:**

01- **الفرض الأول :**

- تعد سهولة الحصول على الصحف الإلكترونية وتناولها للعديد من المواضيع بالشرح المفصل الذي يسمح للقارئ بالإطلاع على الأحداث اليومية بشكل فوري دافعا قويا في إقبال النخبة الجامعية على تصفح الصحف الإلكترونية، وعند إطلاعنا على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا صحة هذا الفرض، لأن أغلبية أعضاء النخبة الجامعية يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية بدافع الحصول على المعلومات والأحداث والتفاصيل والتحليلات عما يقدم عبر هذه المواقع.

02- **الفرض الثاني :**

- تعد الحاجات الإعلامية والصحفية من أخبار ومعلومات متنوعة التي تحدث في العالم في مقدمة الإشباعات التي تسعى النخبة الجامعية لتحقيقها من خلال تعرضها لقراءة الصحف الإلكترونية، واضح من خلال النتائج المسجلة أعلاه بأن هذا الفرض صحيح، لأن جل أعضاء

النخبة الجامعية يسعون من أجل تحقيق الإشباعات الإعلامية والصحفية من خلال تعرضهم لكل من الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية.

03- الفرض الثالث:

تعد الموضوعات السياسية من: أخبار، وأحداث عالمية، وحوارات، ونقاشات تدور حول قضايا سياسية من الموضوعات الأكثر تفضيلا لدى النخبة الجامعية أثناء تعرضهم للصحف الإلكترونية، ومن النتائج التي توصلنا إليها يمكن القول بأن هذا الفرض صحيح، لأن الموضوعات السياسية جاءت على رأس الموضوعات التي يفضلها أعضاء النخبة الأكاديمية، سواءا في الصحف الإلكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية.

04- الفرض الرابع:

كلما تعددت تقنيات الإخراج الصحفي وجودة الصورة والمضمون عبر صفحات الجرائد الإلكترونية أدى ذلك إلى تراجع مقروئية الصحف الورقية لدى النخبة الجامعية، ومن النتائج المتوصل إليها يمكن القول بأن هذا الفرض غير صحيح، لأنه رغم ما تقدمه الصحف الإلكترونية من جودة في الإخراج والتصميم لمواقعها ومحتوياتا إلا أن أعضاء النخبة الجامعية يقرؤون الصحف الورقية بحجم كبير.

05- الفرض الخامس:

إن تطور الصحف الإلكترونية من ناحية المواضيع والإخراج الصحفي لن يلغي مقروئية الصحف الورقية في المستقبل القريب والبعيد، وهذا نظرا لدواعي صحية وأخرى معلوماتية لدى النخبة الجامعية، ومن خلال نتائج الدراسة يمكن القول بأن هذا الفرض صحيحا، حيث يرى أعضاء النخبة بأن الصحف الإلكترونية لن تلغي الصحف الورقية لأن التاريخ أثبت بأن ظهور وسيلة إعلامية جديدة لا يلغي الوسيلة التي ظهرت قبلها، وإنما تعمل هذه الوسيلة الجديدة (الصحف الإلكترونية) على دعم الوسيلة القديمة (الصحف الورقية) .

- وإنطلاقا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات يمكن أن نقول:

01- التعرض لوسيلة هو تعبير عن دوافع سيكولوجية وإحتياجات فردية متمثلة في الحاجات الإعلامية والصحفية من أخبار وأحداث ومعلومات ومقالات وغيرها.

02- كشفت الدراسة أن أعضاء النخبة الجامعية يتفاعلون عبر الوسائط التفاعلية الموجودة عبر مواقع الصحف الإلكترونية، من خلال ما يعرض عبر هذه المواقع من موضوعات سياسية ورياضية وعلمية وثقافية، خصوصا مواقع الصحف الجزائرية والعربية.

03- الملاحظ من خلال الدراسة أن هناك منافسة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية من أجل إستقطاب أكبر قدر من القراء، ولكن كل وسيلة إعلامية تعمل على تكملة الدور الذي تأديه الأولي.

04- من خلال الدراسة توصلنا إلى أن أعضاء النخبة يستخدمون الصحف الإلكترونية والورقية لدوافع متعددة منها الدوافع المعرفية والإعلامية والصحفية وغيرها وهذا تلبية لرغباتم وإحتياجاتم المتعددة، ومنه يمكن القول بأن أغلبية فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات صحيحة من خلال الإسقاط الميداني على دراستنا .

مصادر ومراجع الدراسة

مصادر ومراجع الدراسة:

المراجع باللغة العربية:

1. القرآن الكريم .

- الكتب:

2. إبراهيم إمام: **فن العلاقات العامة والإعلام**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1986).

3. إبراهيم عبد الله المسلمي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 2005).

4. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، (الجزائر: ديوان المطبوعـات الجامعية،2003).

5. أحمد زكي بدوي، أحمد خليفة: **معجم مصطلحات الإعـلام**، (القـاهرة: دار الكتـاب المصري، 1994).

6. أحمد قيراط، محمد عايش:**استخدامات وإشباعات الإنترنت،** (الإمارات العربيـة: جامعـة الشارقة: كلية الإعلام،2001).

7. أحمد محمد علم الدين: **مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا**، (القاهرة: الـدار المصـرية اللبنانية، 2007).

8. ألبرت حوراني: **الفكر العربي في عصر النهضة**، ترجمة: كريم عزقول، (دار النهار للنشـر، ط4، 1986).

9. السيد بخيت: **الصحافة الإلكترونية العربية إلي أين** ؟، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيـع، 2000).

10. السيد بخيت: **الصحافة والانترنت**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،ط1، 2000).

11. ألفيكونت فيليب دي طرازي: **تاريخ الصحافة العربية،** (بيروت: المطبعة الأدبيـة، 1913، مج1،ج1، 1983).

12. إياد شاكر البكري: **تقنيات الاتصـال بـين زمـنين**، (عمـان: دار الشـروق للنشـر والتوزيع،2003).

13. برهان غليون: **اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية**، (دار التنوير،ط1، 1979).

14. برهان غليون: **المسألة الطائفية ومشكلة لأقليات،** (بيروت: دار الطليعة،ط1، 1979).

15. برهان غليون: **مجتمع النخبة**، (معهد الإنماء العربي دراسات الفكر العربي،ط1 ،1986).

16. بسيوني إبراهيم حمادة: **دراسة في الإعلام والتكنولوجيا الاتصال**، (القاهرة: عالم الكتب، 2008).

17. بيوني إبراهيم حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيـا الاتصـال والـرأي العـام**، (القاهرة:عالم الكتب، ط1، 2008).

18. بيوني إبراهيم حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008).

19. تيسير أبو عرجة **:دراسات في الصحافة والإعلام**،(عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000).

20. جان كرم: **الإعلام العربي إلي القرن الواحد والعشرين**، (بيروت: دار الجليل، 1999).

21. جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان: **الصحافة الإليكترونية في الجزائر، واقع وأفاق** (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2005).

22. حسن عماد مكاوي، بركات عبد العزيز محمد: **المدخل إلى علم الاتصال**، (الكويـت: منشورات ذات السلاسل، ط1، 1995).

23. حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصـرية اللبناني، 2002).

24. حسني محمد نصر: **الأنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية**، (العين: مكتبـة الفـلاح للنشر والتوزيع،2003).

25. حسنين شفيق: **الإعلام الإلكتروني،** (القاهرة: دار الكتب العلمية، ط2، 2006).

26. حسين شفيق: **الإعلام التفاعلي**، (القاهرة: المعهد العالي للإعلام والفنون، 2008).

27. حنان يوسف: **تكنولوجيا الاتصال ومجتمع معلوماتية،** (القاهرة: مكتبة الساعي للنشـر والتوزيع،2006).

28. خالد محمد: **صناعة الأخبار** في **عصر المعلومات، دليل إنتـاج النشـرات الإخباريـة**، (القاهرة: دار الأمين، 2005).

29. خضير شعبان:**معجم المصطلحات الإعلامية،** (بيروت: دار اللسان العربي،دس).

30. خليل أبو إصبع صالح **:الاتصال الجماهيري**، (القاهرة:دار الشروق،ط1، 1999).

31. ربحي مصطفى عليان: **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، (عمان: دار الصفاء للنشـر والتوزيع،2003).

32. رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، (القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007).

33. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 1995)

34. سهير بركات: **الإذاعة الدولية، دراسة مقارنة لنظمها وفلسفتها**، (القاهرة :الطـوبجي للطباعة والنشر، 1978).

35. شاهيناز محمد طلعت :**وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية،دراسة مقارنة وميدانيـة** في **المجتمع الريفي،** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1986)..

36. شريف درويش اللبان: **الصحافة الإلكترونية، دراسات** في **تفاعلية وتصمـيم المواقـع**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005).

37. شطاح محمد، (وآخرون): **القنوات الفضائية وتأثيراتا على القيم الاجتماعية والثقافيـة والسلوكية لدى الشباب الجزائري،** دراسة ميدانية، (عين مليلة: دار الهدى، د.ي).

38. صالح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي،** (عنابة: جامعة باجي مختار،2003).

39. عاطف السيد: **العولمة في ميزان الفكر،** (القاهرة: مطبعة الانتصار،2001).

40. عامر إبراهيم قنديلجي: **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتـا،** (عمـان: الـوراق للنشـر والتوزيع،2002).

41. عباس مصطفى صادق: **الصحافة والكمبيوتر،** (بيروت: الدار العربية للعلوم، ط1، 2005)

42. عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي،**(عمان: دار الشروق للنشـر والتوزيع ،2005).

43. عبد الرحمن عزي: **دراسات في نظرية الاتصال،** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2003).

44. عبد الفتاح عبد النبي: **تكنولوجيا الاتصال والثقافة،** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيـع، 1990).

45. عبد المالك ردمان الدناني **:الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت،** (بـيروت :دار الرتـب الجامعية ،2001).

46. عبد المالك ردمان الدناني: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت،** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2003).

47. علي حرب: **أوهام النخبة أو نقد المثقف،** (المركز الثقافي العربي، ط1، 1996).

48. علي عبد الرحمان عواض: **صحافة الإنترنت في الوطن العربي، الواقع والتحديات،** (الشارقة: كلية الاتصال والدراسات والبحث العلمي ،2006).

49. علي عبد المعطي، محمد السرياقوسي: **أساليب البحث العلمي،** (الكويت: مكتبة الفــلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1988).

50. عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية،** (الجزائــر: ديــوان المطبوعات الجامعية، ط1، دس).

51. غالب عرض النواسية: **خدمات المستفيدين من المكتبات ومركز المعلومات،**(عمان: دار الصفاء، 2000).

52. غسان منير حمزة سنو، علي أحمد الطراح: **الهويات الوطنية والمتمع العالمي والإعــلام، دراسات في إجراءات تشكل الهوية في ظل الهيمنة الإعلامية العالمية،** (لبنان: دار النهضة العربية، ط2، 2002).

53. فهد العسكر: **التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة،** (الرياض: دار عالم الكتب، 1998).

54. كارول ريتش: **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية،** ترجمة :الستار جوادة (الإمارات: دار الكتاب الجامعي،2002).

55. ماجد سلمان تربان: **الإنترنت والصحافة الإليكترونية،** رؤية مستقبلية، (القــاهرة: الدرا المصرية اللبنانية، 2003.).

56. محمد الصاوي محمد مبارك: **البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته،** (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996).

57. محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا،** (الجزائر:دار الهدى، 2006).

58. محمد شفيق: **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية،** (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1999)

59. محمد عايد الجابري: **الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية**، (بيروت: دار الطليعة،ط2 ،1985).

60. محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت،** (القاهرة:عالم الكتب ط1، 2007).

61. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي** في **الدراسات الإعلامية،** (القاهرة: عالم الكتب، 2000).

62. محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور** في **بحوث الإعلام**، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1993.

63. محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير**(القاهرة : عالم الكت، 2004).

64. محمد عبيدات ،(وآخرون): **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات،** (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999) .

65. محمد علي الحوات: **قراءة** في **الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر**، (القاهرة: عربية للطباعة والنشر،2005).

66. محمد عمر الحاجي: **الانترنت، إيجابياته وسلبياته**، (دمشق: دار المكتبي،ط1، 2002).

67. محمد فضل الحديدي: **نظريات الإعلام،** (القاهرة: مطبعة نانسي دمياط، 2006).

68. محمد لعقاب: **وسائل الإعلام والاتصال الرقمية**، (الجزائر: دار هومة ،ط1، 2007).

69. محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال " نشأتا وتطورها**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،2007).

70. محمود علم الدين: **الصحافة** في **عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات**،(القاهرة: دن، 2000).

71. محمود علم الدين: **الصحافة في عصر المعلومات، الأساسيات والمستحدثات**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000).

72. محمود علم الدين: **الفن الصحفي**، (القاهرة: دار أخبار اليوم، 2004).

73. محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، (القاهرة: دار السحاب، ط1، 2005).

74. منير شفيق: **الإسلام في معركة الحضارة**، (دار الكلمة للنشر، ط2، 1983).

75. مها عبد المجيد: **إستخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية علـى شبكة الأنترنيت**، دراسة تحليلية وميدانية(جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2004).

76. مؤيد عبد الجبار الحديثي: **العولمة الإعلامية**، (عمان: الأهلية للنشر والتوزيـع، ط1، 2002).

77. ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد **:نظريات الاتصال**، (القـاهرة: دار النهضـة العربية، 2006).

78. نبيل علي، **تحديات عصر المعلومات**، (القاهرة، دار العين للنشر، 2003).

79. ياس خضير البياتي: **الاتصال الدولي والعربي**، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيـع، ط1، 2006).

80. يوسف الأقصري: **الشخصية المؤثرة، كيف تصبح مؤثرا في الأخرين**، (القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع، 2001).

القواميس والمعاجم

81. إبن منظور: **لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير** (وأخـرون)، (مصـر:دار المعارف، دس، ج4).

82. محمد الهادي اللحام، "وأخرون ": **القاموس "عربي، عربي"** (بـيروت: دار الكتـب العلمية، 2005).

83.عصام نور الدين: **معجم نور الدين: الوسيط عربي- عربي،** (بيروت: دار الكتـب العلمية، 2005).

84.موسوعة لاروس: الاتصالات من البداية حتى الانترنت، ترجمـة: أنطـوان الهاشـم، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2002).

الرسائل الجامعية :

85.أحمد عبدلي**:مستخدمو الانترنيت،** مذكرة ماجستير غير منشورة، (قسنطينة:جامعـة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، 2003.2002).

86.بثينة حمدي :**استخدامات الإنترنت في المال الصحفي،** رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، قسم أصول الـدين، فـرع الـدعوة والإعلام والاتصال، 2007.2006).

87.جمال علي الحاج أحمد: **الصحافة الفلسطينية الإليكترونية على شـبكة المعلومـات العالمية " الإنترنت"**، مذكرة للحصول على البكـالوريوس في الإعـلام (جامعـة الأقصى: كلية الإعلام والفنون: قسم الصحافة، 2003- 2004).

88.حسينة قيدوم: **الإنترنت واستعمالاتا في الجزائر،** رسالة ماجستير غير منشـورة، (الجزائر: جامعة الجزائر العاصمة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعـلام والاتصال، 2001.2002).

89.خلاف جلول: **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتا على العلاقات الأسرية**، مـذكرة ماجستير غير منشورة، (جامعة قسنطينة: الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعـلام، 2002-2003).

90.محمد الفاتح حمدي: **استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وإنعكاساتا على قيم الشباب الجزائري،** رسالة ماجستير منشورة،(الجزائر: باتنة، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، فـرع دعـوة وإعلام، 2009.2008).

91.نجوى لطرش: **المعاجة الصحفية للحرب الأمريكية- البريطانية علـى الطـرق في الصحف الجزائريةالخبر والشروق والنصر**، رسالة ماجيستير غير منشورة، (جامعـة الأمير عبد القادر قسنطينة، قسم الدعوة والإعلام والإتصال، 2005،2006).

92.هبة احمد شاهين: **استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية**، رسـالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسـم الإذاعـة والتلفزيـون، 2001).

93.ياسين قرناني: **استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت**، رسالة ماجستير غـير منشودة (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الشريعة، قسم الدعوة والإعـلام، 2009-2010) .

94.يمينة بلعاليا: **الصحافة الإليكترونية في الجزائر بين تحدي الواقـع والتطلـع نحـو المستقبل**: رسالة ماجستير غيرمنشورة، (جامعة الجزائر: قسم علوم الإعلام، أفريـل، 2006).

الدوريات والمجلات :

95.السيد بخيت: **تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية**، (القاهرة: بحوث ومناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام بجامعة القاهرة،1999).

96.جاسم محمد الشيخ جابر: **الصحافة الإليكترونية العربية، المعايير الفنيـة والمهنيـة**، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديـد، (البحـرين: جامعة البحرين، 7.9 أبريل، 2009) .

97.جمال بوعجيمي، بلقاسم بن روان: **الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع وأفـاق**، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم، الواقع والتحـديات، (جامعـة الشـارقة: كليـة الاتصال،22/23/نوفمبر، 2006).

98.جواد راغب الدلو: **الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة**، مجلة كلية اللغة العربية، (القاهرة: جامعة الأزهـر، العـدد، 2، 2002) .

99.حفيظ صواليلي: **الخبر ضمن أكبر 200 صحيفة على المستوى العالمي**، (الجزائـر: جريدة الخبر اليومي، الأربعاء، 3فيفري، 2010.)

100.حمزة بيت المال: **تصفح على شبكة الانترنيت في المملكة العربية السعودية**، بحـث مقدم لندوة الإعلام السعودي، سمات الواقع واتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامـي الأول، مارس، 2003.

101.سعود راشد العـ ي: **كيف يستخدم العرب الإنترنت**، مستقبل الثورة الرقمية، مجلة العرب، ط1، العدد 55، 2004/01/15.

102.سعيد غريب: **في ظل مواجهة الوسائل الأخرى، الصحافة الأكثر تأثيرا والأعمق فكرا**، جريدة البيان الإماراتية، 2002، ثقافة البيان .

103.سليمان صالح: **مستقبل الصحف المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصـال**، الـلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام، ع13، أكتوبر، 2001).

104.سمير إبراهيم حسن: **الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها**، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، (دمشق: جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، الـلد، 18، العـدد1، 2002).

105.شطاح محمد: **التليفزيون والطفل**، مجلة المعيار، (قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر، العدد7، ديسمبر، 2003).

106.عبد الوهاب بوكروح: **الخارطة الإعلامية في الجزائر**، جريدة الشـروق اليـومي، الجزائر العاصمة، ع 2895، الاثنين، 05أفريل 2010..

107.مجلة الوحدة: ع 40، س4، محور العدد، **الأنتيليجنسيا العربية**، 1988.

108. محاضرات ومناقشات الملتقي الثامن للفكر الإسلامي، (الجزائر: بجاية، منشـورات وزارة التعليم، المجلد الأول،1974).

109. محمد عباس: مؤشر إستعادة التوازن الثقافي،(الجزائر، جريدة الشـروق اليـومي، عدد2900، السبت 10 أفريل 2010).

110. محمد فتحي عبد الهادي: الانترنيت وخدمات المعلومات، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 22، العدد2، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، 2001).

111. محمد قيراط: العرب وتحديات الانترنيت، الخبر الأسبوعي، العدد، 81، مـن 26إلى 28سبتمبر.

112. - حنان جنير: دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهـاب: مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر،ع18، أكتوبر، 2002.

113. محمود العمر: هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلـم، العـدد ،309، جانفي، 2003.

114. محمد لعقاب: مجتمع الإعلام والمعلومـات، دراسـة استكشـافية للإنتـرنتيين الجزائريين، ملخص أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد4، 2003.

115. محمود مزيد: اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد1، 2005)

116. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، العدد265، يناير2001.

117. نبيل علي العربي: الانترنت حديث النعم والنقم، الكويت: مجلة العربي، عـدد496، مارس2000.

118. نجوى عبد السلام: تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية، مجلـة بحـوث الإعلام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر،1998).

119.نجوى عبد السلام فهمي :**التفاعلية في الواقع الإخبارية العربيـة علـى شـبكة الانترنيت**، مجلة بحوث الرأي العامة، ديسمبر 2001.

120.هاني راهب: مجلة العربي، العدد، 443، أكتوبر، 1995.

المراجع باللغة الأجنبية :

121. Hopscotch **, les médias et les nouvelles technologies**: www.artesi.idf.com/public/article."10/12/2009.".

122. Bryqnt, **Jennings and susan Thompson, fundamentais of media effects**(New york :mc grow – hill companies; 2002) .

123. Institut panos: **internent a l'usage des journalistes** ; africains; édition ; khartala; paris; 1989.

124. Djamel Bouadjimi; **nouvelles technologies de l'information et de la communicationt dévoloppement; l'image de l'algérie à la société de l'information ; thése de doctorat d'état sciences de l'information et de la communication** (faculté des sciences polituques et de la l'information; université d'alger; octobre .2005).

مواقع الأنترنت :

125. http://www.arabs48.com/display.x?cid.(31/10/2009.)

126. http//:www.minshawi.com/mizeed.htm. (2009/10/31)

127. -http://www.iuej.org/modules.php/name=news and(2009/10/31)

128. -(2009/10/31) http://www.kan.edu.sa/hashi.accessed:-

129. .2001/1/2.htpp://www.aawasat.com-

130. .(2009/10/31) Htpp://www.balagh.com-.

131. -http://-www.emeraldinsight.com/0002-253x.htm.(31/10/2009)-

132. -Hopscotch, les médias et les nouvelles technologies .

133. -http//www.elkhabar.com

134. -http//www.elkhabar.com

135. -http=//liberté-Algérie.com

136. -http://www.asharqalwsat.com/

137. http://www.daralhayat.com/

138. -http://www.annaharaline.com/

139. -http://www.alarabimag.net/
140. -
http:// www.le figaro.fr /2010/3/30
141. -
http:// www.washingtonpost.com /2010/3/30.
142. -http:// www.Timesonline.co.uk /2010/3/30.
143. -http:// www.lemonde.fr
144. -http:// www.mytimes.com /

ملاحق الدراسة

- إحصائيات مهمة عن مستخدمي الانترنت بالدول العربية لعام 2004-2005."[327]

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات

الأردن - 2004 عدد السكان بالمليون: 5.703

مجموع مستخدمي الانترنت:000 613

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 2400

الإمارات - 2004

عدد السكان بالمليون: 4.496

مجموع مستخدمي الانترنت: 1373000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: -----

البحرين - 2004

عدد السكان بالمليون: 0.743

مجموع مستخدمي الانترنت:000 65

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: -----

تونس - 2004

عدد السكان بالمليون: 9.94

مجموع مستخدمي الانترنت:000 835

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 373

الجزائر - 2005

عدد السكان بالمليون: 33.2

مجموع مستخدمي الانترنت بالألف: 1900

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 4028

السعودية - 2005

عدد السكان بالمليون: 23.4

327 http://www.ituarabic.org/arab_country_data.asp?arab_country_code=101

مجموع مستخدمي الانترنت:000 3000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 857

السودان - 2004

عدد السكان بالمليون: 36.233

مجموع مستخدمي الانترنت بالألف: 10

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 1

سوريا - 2004

عدد السكان بالمليون: 19.043

مجموع مستخدمي الانترنت:000 800

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 25

العراق - 2004

عدد السكان بالمليون: 28.807

مجموع مستخدمي الانترنت: 000 50

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 5

عمان - 2004

عدد السكان بالمليون: 2.4

مجموع مستخدمي الانترنت: 000 48

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 300

فلسطين - 2004

عدد السكان بالمليون: 3.69

مجموع مستخدمي الانترنت: 000 160

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 55

قطر - 2004

عدد السكان بالمليون: 0.813

مجموع مستخدمي الانترنت: 000 165

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 315

الكويت - 2004

عدد السكان بالمليون: 2.55

مجموع مستخدمي الانترنت: 600 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 2791

لبنان - 2004

عدد السكان بالمليون: 3.577

مجموع مستخدمي الانترنت: 550 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 7000

ليبيا - 2004

عدد السكان بالمليون: 5.66

مجموع مستخدمي الانترنت: 205 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 67

مصر - 2005

عدد السكان بالمليون: 74.033

مجموع مستخدمي الانترنت: 5000 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 4203

المغرب - 2004

عدد السكان بالمليون: 31.478

مجموع مستخدمي الانترنت: 1200 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 10000

اليمن - 2004

عدد السكان بالمليون: 19.722

مجموع مستخدمي الانترنت: 500 000

مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 127

فهرس الجداول

فهرس الجداول

- قائمـــــة جـــداول الــدراسة الميدانيـــة -

فهرس الجداول

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات